



مفتاح العهد الجديد

الجزء الثاني

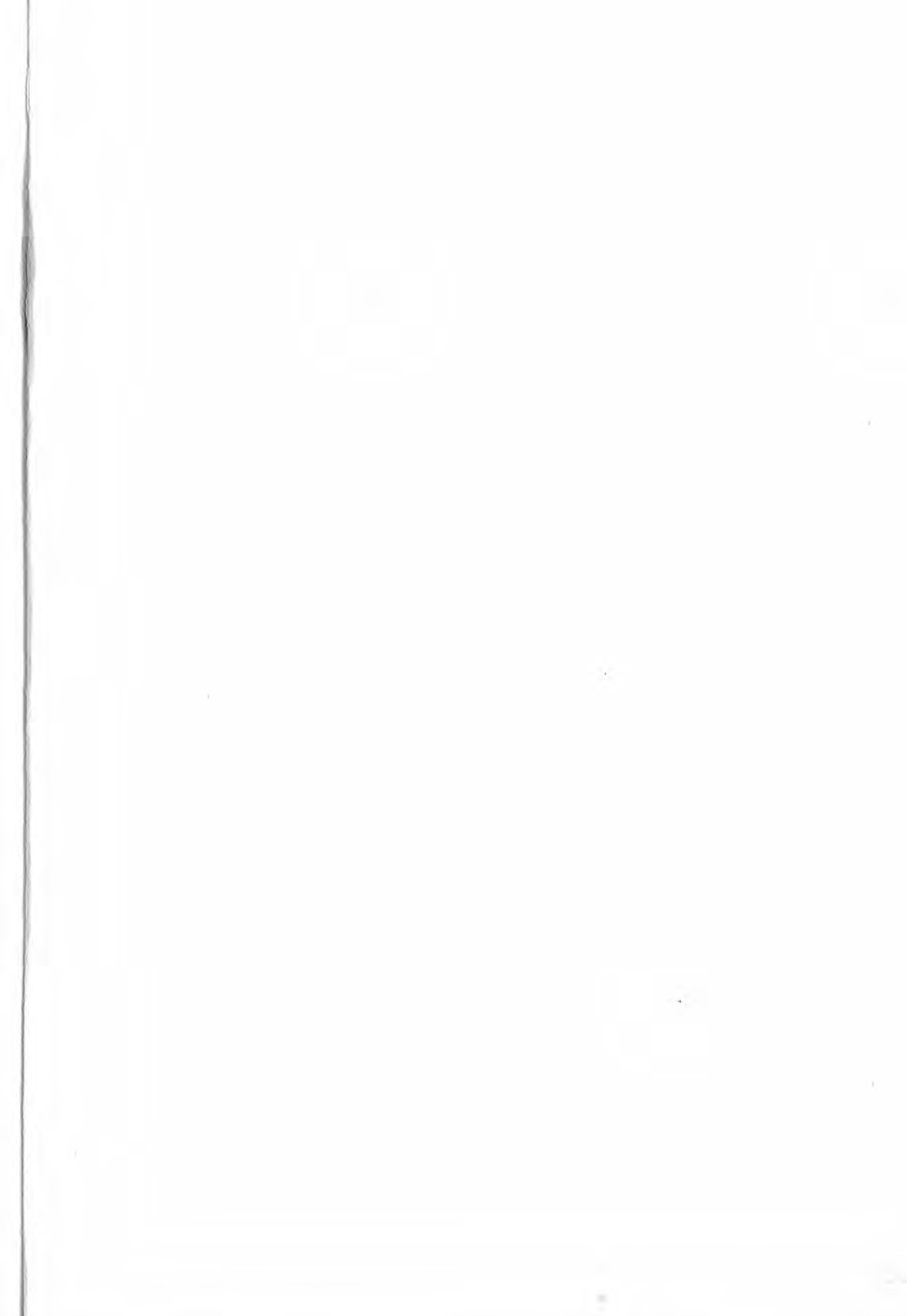
أعمال الرسل ورسائل بولس الرسول

والرسائل الجامعة

وسفر الرؤيا

البابا تواضروس الثاني





مفتاح العهد الجديد الجزء الثاني

أعمال الرسل
ورسائل بولس الرسول
والرسائل الجامعة
وسفر الرؤيا

البابا تواضروس الثاني

اسم الكتاب : مفتاح العهد الجديد - الجزء الثاني

أعمال الرسل ورسائل بولس الرسول

والرسائل الجامعة وسفر الرؤيا

إعداد : البابا تواضروس الثاني

الناشر : بطريركية الأقباط الأرثوذكس بالقاهرة

وكلية القديس أناسيوس الرسولي الإكليريكية بدمنهور -

إيبارشية البحيرة وتوابعها

تصميم الغلاف، فصل الألوان، وطباعة:

مطبعة دير الشهيد العظيم مارمينا العجائبي بمريوط

موبايل: ٢ / ٠٥٥٥.٤٤١ & تليفاكس: ٤٥٩٦٤٥٢ ٣.

رقم الإيداع : ٢٠١٣/٧٥٩٢

الترقيم الدولي : I.S.B.N.: 978 - 977 - 334 - 135 - 0

دار الكتب المصرية

فهرسة أثناء النشر إعداد إدارة الشئون الفنية

تواضروس الثاني، بابا الإسكندرية، ١٩٥٢.

مفتاح العهد الجديد/ تواضروس الثاني..

القاهرة، بطريركية الأقباط الأرثوذكس، ٢٠١٣

مج ٢٤ : ٢٢ سم

المحتويات: أعمال الرسل ورسائل بولس الرسول والرسائل

الجامعة وسفر الرؤيا

تدمك: ٠ ١٣٥ ٣٣٤ ٩٧٧ ٩٧٨

١. الكتاب المقدس - العهد الجديد

٢٧٢.٥

١. العنوان



صاحب الغبطة والقداسة
البابا تواضروس الثاني

بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية ال ١١٨





لمسة وفاء



تم إصدار الطبعة الأولى لهذا الكتاب
في حبرية مثلث الرحمات قداسة البابا المعظم الأنبا شنودة الثالث
وببركة صلوات نيافة الحبر الجليل الأنبا باخوميوس
مطران البحيرة ومطروح والخمس المدن الغربية
ومدير الكلية الإكليريكية بدمنهور
أطال الله لنا حياته



مقدمة الطبعة الأولى

.....

يُقدِّم هذا الكتاب في أجزائه الأربعة شرحاً وافياً ومدخلاً كافياً لفهم أسفار العهد الجديد.

قد صدر أولاً في صورة مذكرات مُتفرقة لاحتياجات الدارسين في كلية القديس اثناسيوس الرسولي الإكليريكية بدمنهور، والتي تأسست عام ١٩٩٢م.

عقب الاعتراف الرسمي بالكلية كأحد فروع الإكليريكية الأم، والذي تم في العيد الأربعيني لتأسيس أسقفية التعليم (١٩٦٢ - ٢٠٠٢م) بسيامة الأنبا شنوده، الذي صار فيما بعد البابا شنوده الثالث. أطال الله حياته ومنَّعه بكل صحة وعافية. كان من الضروري أن تتحول هذه المذكرات إلى كُتب يسهل تداولها ودراستها، بعد طباعتها بشكل جيد ومناسب لكل المشتاقين للمعرفة الإنجيلية وينابيع الكلمة المقدسة.

وإذ يهتم "كتاب المفتاح" بسلسلة العرض والتحليل التي تساعد على الفهم وتجنب الاستفاضة المملة أو التطويل المُشَتَّت، فإنه يُعطي مكانة خاصة للوسائل التوضيحية من خرائط وجداول ورسومات وغيرها.

وكتاب المفتاح لا يُقدِّم شرحاً تفصيلياً ولا تفسيرياً لكل الأصحاحات أو لكل الأسفار، لأن هذا هو دور كُتب التفسير الكثيرة والموجودة بوفرة في المكتبة العربية سواء تأليفاً أو تجميعاً أو ترجمة، بل يكفي بتقديم مفتاح المعرفة (٢٢ : ٢٢) (رؤ ٣ : ٨) التي تُمهّد الطريق لفهم الكلمة المقدسة بصورة كاملة وشاملة. وهو

يعتمد على عشرات من المراجع والكتب العربية والأجنبية التي صدرت من قبل. وإذ نضع هذا العمل بين يدي مُخلصنا الصالح لمجد اسمه القدوس، نصلي أن يُبارك في كل دارس.

بشفاعة القديسة مريم العذراء، والقديس مارمرقس الرسول، والقديس اثناسيوس الرسولي، وصلوات قداسة البابا شنوده الثالث ونيافة المطران الأنبا باخوميوس وسائر أهباء الكنيسة.

له كل المجد والكرامة إلى الأبد. آمين.

الأنبا تواضروس
الأسقف العام

دمنهور في يناير ٢٠٠٧م

مقدمة الطبعة الثانية

.....

يسرُّني أن أقدم هذا الكتاب في طبعته الثانية، وبعد حوالي خمس سنوات من الطبعة الأولى. لقد صدرت الطبعة الأولى في أربعة أجزاء متتالية على مدار ثلاث سنوات، ولذا نضد الجزء الأول وتبقى القليل من الثاني، وبهذا لا تكتمل المجموعة أمام أي دارس يحتاجها.

لذلك أترنَّا في هذه الطبعة الجديدة أن يصدر الكتاب في جزئين فقط:
الأول: يُغطِّي البشائر الأربع.

والثاني: يُغطِّي سفر أعمال الرسل، رسائل بولس الرسول، الرسائل الجامعة، وسفر الرؤيا. وبذلك يكتمل مفتاح العهد الجديد للقراءة والدراسة والمعرفة.

والكتاب بهذه الصورة إنما يضع القارئ العزيز على أول طريق المعرفة الإنجيلية الحقَّة، ليُمارس بعد ذلك الممارسة الواعية للقراءة المنظَّمة والمنتظمة، ويكتسب روح الفهم الإنجيلي للكلمة المقدَّسة، وينهل ويشبع من النبع الصافي لكلمة الحياة. "فقط عيشوا كما يَحِقُّ لإنجيل المسيح" (فيلبي ١ : ٢٧).
ولإلهنا كل المجد والكرامة إلى الأبد. آمين.

القاهرة في ١٧ / ٣ / ٢٠١٣ م

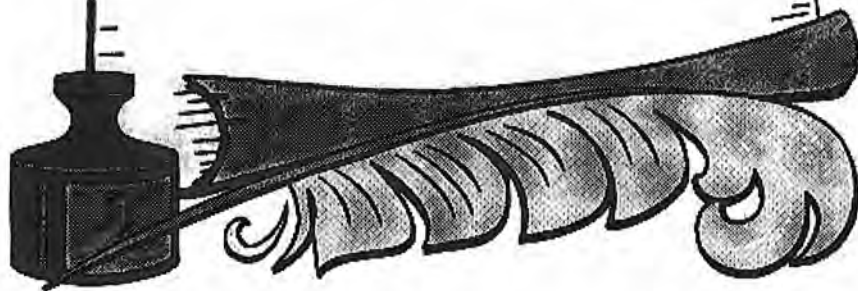
تذكُّار نياحة البابا شنودة الثالث

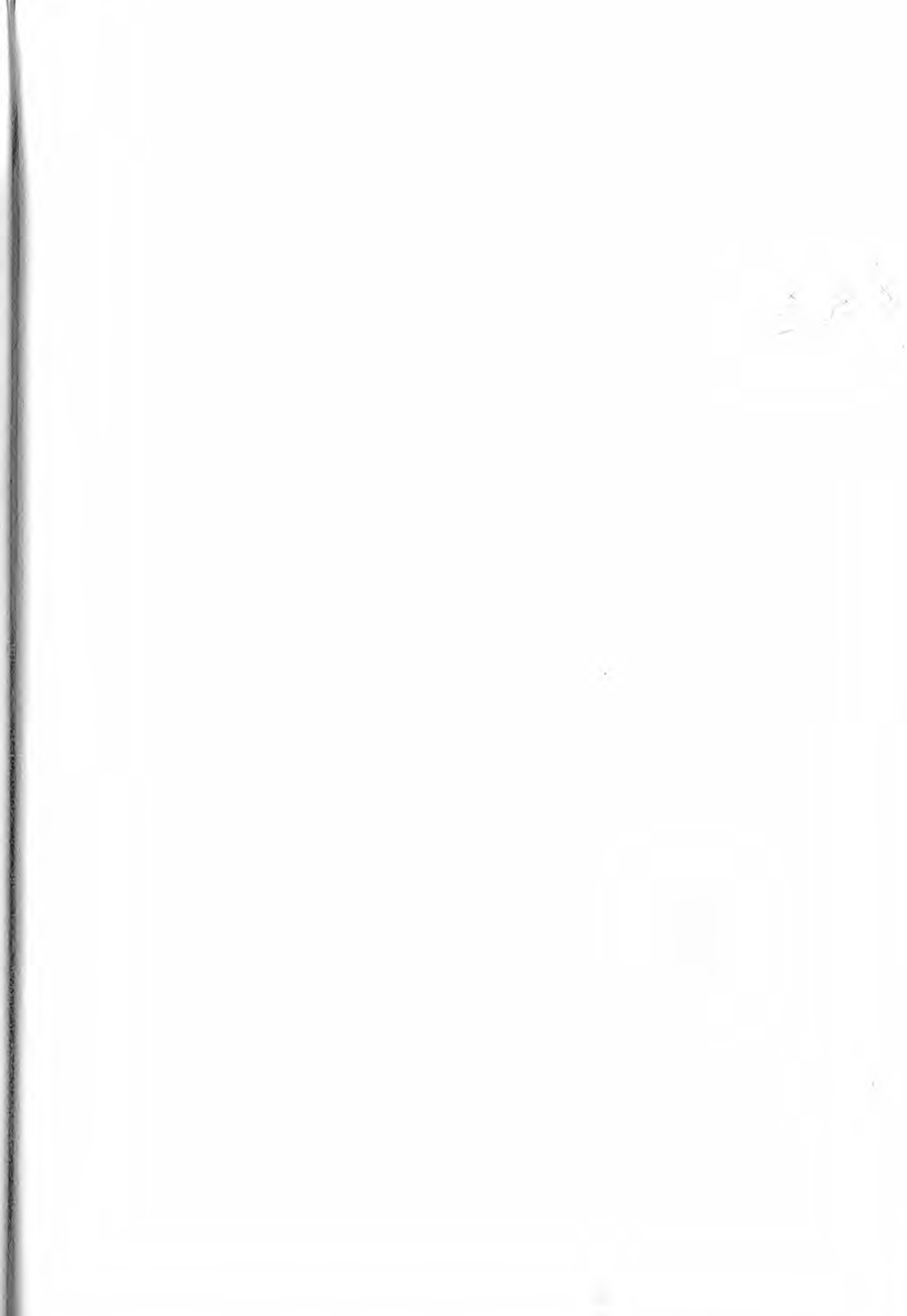
البابا تواضروس الثاني

أولاً :

سفر

أعمال الرسل





الفصل الأول:

نظرة شاملة على السفر

- ١- الموضوعات الرئيسية.
- ٢- بطاقة تعارف وتاريخ السفر.
- ٣- مختصر سفر أعمال الرسل (جدول).
- ٤- لوحة: علاقة السفر بحياة المسيح.
- ٥- القصة العامة لسفر أعمال الرسل.
- ٦- ثلاثة جداول توضيحية:
 - أ- السفر خارجياً وداخلياً.
 - ب- علاقة السفر بما يسبقه.
 - ج- علاقة السفر بما يليه.
- ٧- الكنيسة المسيحية تحت الاضطهاد اليهودي.
- ٨- التقسيم الموضوعي للسفر (جدول).
- ٩- كيف نفهم سفر أعمال الرسل.
- ١٠- التقسيم المرحلي لسفر الأعمال.
- ١١- التقسيم الجغرافي (المكاني) للسفر.

مدخل دراسي للإنجيل نظرة شاملة على السفر

كانت البداية في فلسطين منذ ألفي عام تقريباً .. مجرد أعداد قليلة معدودة في أحد أركان العالم حيث تلامست مع الرب يسوع المسيح ونالت قوة الأعالي بحلول السنة الروح النارية .. وسرعان ما انتشرت النار من اورشليم واليهودية إلى كل أرجاء العالم وإلى كل الناس.

إن سفر الأعمال يُقدِّم لنا تقرير شاهد عيان على اللهب والنار ... اقصد ميلاد وانتشار الكنيسة.

البداية في اورشليم بمجموعة صغيرة من التلاميذ .. وبهم تنتقل الرسالة عبر الإمبراطورية الرومانية بعد أن امتلأوا وتقووا بقوة الروح القدس، فأعطاهم بكل مجاهرة أن يعظوا ويُعلِّموا ويشفوا ويعلنوا المحبة في المجامع والمدارس والبيوت والأسواق والسجون، وفي الشوارع والتلال وفي الصحراء وفي السفن .. إلى كل مكان حيثما أرسلهم الله .. بهم تغيرت الحياة وتغير تاريخ البشر.

لقد كُتب هذا السفر بواسطة القديس لوقا الرسول كجزء ثانٍ لإنجيله. وقد سجله كتسجيل تاريخي دقيق عن الكنيسة الأولى. ولكن سفر الأعمال يُعتبر أيضاً سفرًا لاهوتياً بالدروس والأمثلة الحية عن عمل الروح القدس والعلاقات الكنسية والتنظيمات، وأيضاً تدخلات النعمة وقانون (ناموس) المحبة وهو - أي السفر - أيضاً كتاب دفاعي يُقدِّم بالأدلة القوية (بالحجة القوية) كيف تحقق في المسيح كل نبوءات الأنبياء ووعود العهد القديم.

يبدأ السفر بحادثة انسكاب روح الموعد - الروح القدس - وإعلان البشارة بيسوع المسيح وهكذا بدأت الكرازة في اورشليم لتنتشر بعد ذلك إلى روما وتغطي معظم أجزاء الإمبراطورية الرومانية.

كانت البشارة أولاً لليهود، ولكنهم - معظمهم - رفضوها. وبالتبع قبلها قليلون منهم وكانوا سعداء وهم يتسلمون هذه الأخبار السارة. ولكن الرفض المُستمر لبشارة الإنجيل من جانب الغالبية العظمى من اليهود أدى إلى الإعلان المتزايد للكرازة إلى الأمم. وكان هذا الإعلان تبعاً لخطة الرب يسوع التي سبق وأعلنها (١ : ٨) حيث

تنتقل البشارة من اورشليم الى اليهودية فالسامرة وأخيراً إلى أقصى الأرض. وهذا هو البناء القصصي في سفر الأعمال:

فالإعلان الجوهرى بدأ في اورشليم (١ - ٧)، ثم انتقل إلى اليهودية والسامرة (٨ وما يليه)، وأخيراً إلى البلاد فيما وراء اليهودية (١١ : ١٣، ٤ : حتى نهاية السفر). ويركز النصف الثانى من السفر على رحلات بولس الرسول التبشيرية إلى أقطار عديدة شمال البحر الأبيض المتوسط. حيث حمل هو ورفقائه الكرازة أولاً لليهود ثم للأمم، وبينما آمن قليل من اليهود، تَقَبَّلَ الكثير من الأمم البشارة بفرح. فتأسست كنائس جديدة وبدأ المؤمنون الجدد في النمو في حياتهم المسيحية. وعندما تقرأ هذا السفر ضع نفسك مكان التلاميذ واشعر معهم بالامتلاء بالروح القدس واندعش معهم وأنت ترى آلاف تستجيب لرسالة الإنجيل .. ولاحظ كيف كان الروح القدس يقود هؤلاء الجدد في الإيمان في القرن الأول ويعانوا الألم في مواجهة الموت منتهزين كل فرصة للكرازة بالرب المصلوب والقائم ... بعد ذلك قرّر أن تكون أنت " طبعة القرن الواحد والعشرين " من هؤلاء الرجال والنساء الذين أحبوا الله إلى المنتهى.

١ - الموضوعات الرئيسية في السفر

.....

١ - بدايات الكنيسة: سفر الأعمال هو تاريخ كيف تأسست المسيحية وتُظْمِت الكنيسة وحُلّت مشاكلها. لقد بدأ مجتمع المؤمنين بالإيمان في المسيح القائم وبقوة الروح القدس الذي أعطاهم أن يشهدوا، وأن يحبوا، وأن يخدموا.

لقد تأسست كنائس جديدة باستمرار، بالإيمان في المسيح يسوع ومن خلال قوة الروح القدس يمكن للكنيسة أن تكون عامل قوي للتغيير. وعندما نواجه مشكلات جديدة فإن سفر الأعمال يُقدِّم علاجات ناجحة وهامة من أجل حلها.

٢ - الروح القدس: لم تبدأ الكنيسة أو تنمو بقوتها الذاتية أو بأخلاقها ومبادئها لكن التلاميذ امتلأوا بالروح الذي حل عليهم فكان هو المرشد والقائد لهم بعدما صعد الرب يسوع إلى السماء وبذلك يظهر عمل الروح القدس أن المسيحية فوق الطبيعة Supernatural فكانت الكنيسة واعية بالروح القدس أكثر من وعيها

بالمشكلات. وبالإيمان يستطيع المؤمن بقوة الروح القدس أن يعمل عمل المسيح.

٣ = نمو الكنيسة: يُقدّم لنا سفر الأعمال تاريخ النمو الديناميكي (القوى) لمجتمع المؤمنين من اورشليم إلى سوريا وأفريقيا وآسيا وأوروبا. ففي القرن الأول انتشرت المسيحية من اليهود المؤمنين إلى غيرهم من غير اليهود في ٣٩ مدينة، ٣٠ بلد وجزيرة أو إقليم.

حقاً عندما يعمل الروح القدس هناك الحركة والإثارة والنمو. فهو يمنحنا الطاقة والقدرة والقوة لنقدّم البشارة لكل العالم. هأين هو مكانك في تدبير الله لامتداد المسيحية؟ وما هو دورك في هذه الحركة؟

٤ = الشهادة: بطرس، يوحنا، فيلبس، بولس، برنابا، وآلاف غيرهم.. شهدوا لإيمانهم الجديد في المسيح بالشهادة الشخصية، بالكراسة والكلمة، بالدفاع أمام السلطات... قدّموا إيمانهم في جسارة وشجاعة للجميع من كل مكان. إننا شعب الله مختارين كجزء من تدبيره لنصل إلى العالم وبالمحبة والإيمان نملك معونة الروح القدس لنشهد ونكرز. والشهادة مفيدة لنا أيضاً إذ تقوّي إيماننا عندما نواجه أي تحديات أخرى.

٥ = المقاومة: بالسجن والمكائد والطرد والخداع والتشريد اضطهد اليهود والأمم المسيحيين. ولكن هذه المقاومات كانت عاملاً مساعداً على انتشار المسيحية. فكان النمو أثناء أوقات الضيق دليلاً ناصعاً على أن المسيحية ليست عمل إنسان بل عمل الله.

يستطيع الله أن يعمل خلال أي ضيقة، فعندما تحدث معاناة من المحيطين أو غير المؤمنين فثق أنها حدثت لأن لك شهادة إيمانية قوية وها أنت مدعو لتغتني الفرصة لنقدّم البشارة المُفرحة عن المسيح.. فما أكثر الفرص التي تمنحها الضيقات.

٢ - بطاقة تعارف عن السفر

- الغرض الأساسي: تقديم تقرير دقيق عن ميلاد الكنيسة المسيحية ونموها.
- الكاتب: لوقا الرسول (وهو طبيب أُممي).
- إلهن: العزيز ثيوفيلس وكل مُحبي الله.

- الزمن: ما بين ٦٣ - ٧٠ ميلادية.

- الهدف: الربط بين: أ. حياة المسيح وحياة الكنيسة. ب. الأناجيل الأربعة والرسائل.

- مفاتيح السفر: (١: ٨).

- الشخصيات الرئيسية: بطرس / يوحنا / يعقوب / اسطفانوس / فيلبس / برنابا / بولس / كرنيليوس / ليديا / لوقا وغيرهم.

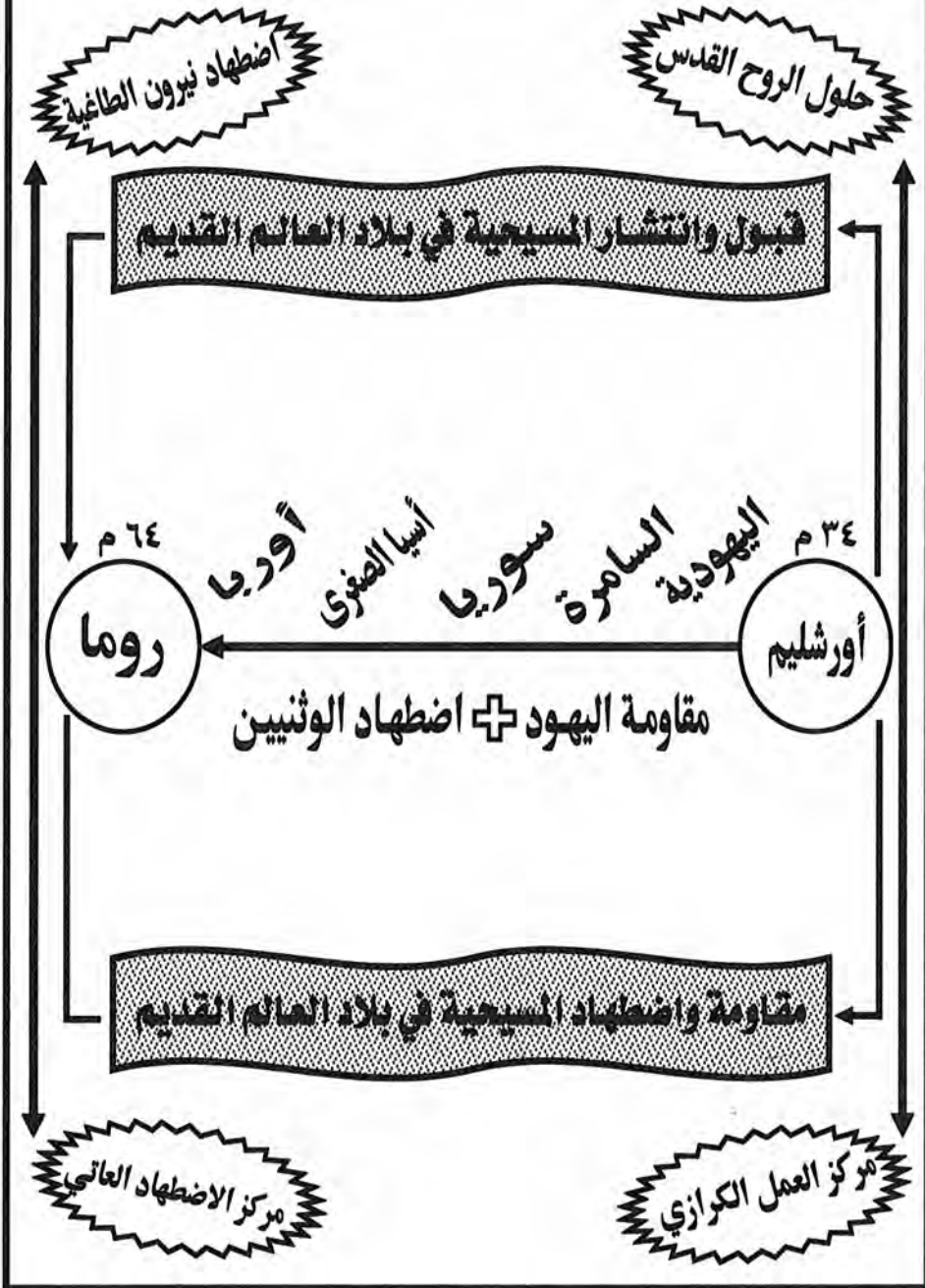
- الأماكن الرئيسية: اورشليم / السامرة / أنطاكية / قبرص / فيلبس / لسترة / تسالونيكي / كورنثوس / أثينا / أفسس / قيصرية / روما.

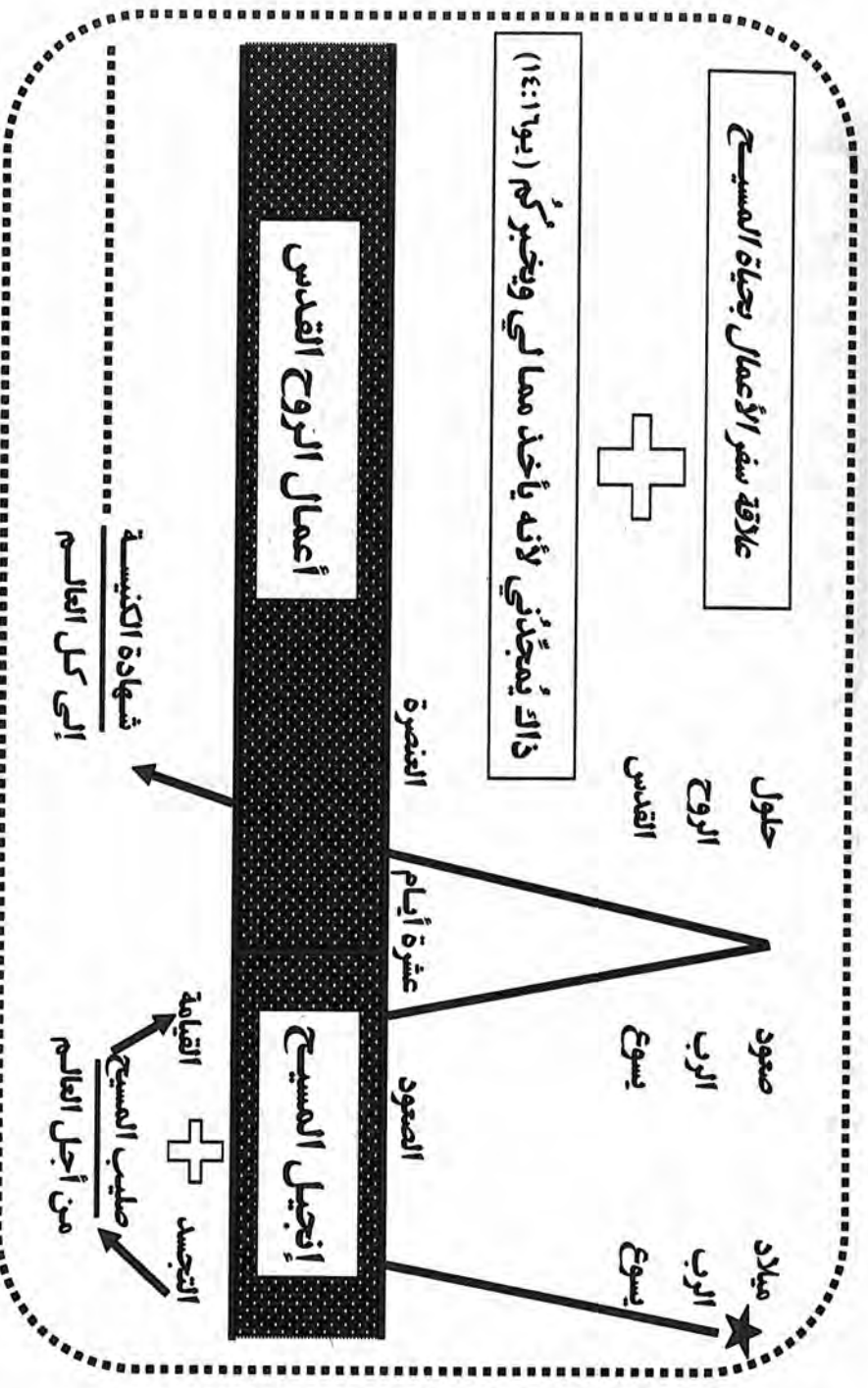
- الملامح الخاصة: سفر الأعمال هو الجزء الثاني من كتابة لوقا الرسول. ولأن نهايته فجائية حيث لا توجد كلمة "آمين" لذلك قامت الكنيسة عبر الأجيال باستكمال الجزء الثالث من خلال خدمتها وكرازتها وتاريخها وما سجلته في كتاب "السنكسار" والذي يُقرأ في كل قداس عقب الإبركسيس (سفر الأعمال).

التتبع التاريخي للسفر

* ٣٤ م	صلب يسوع المسيح - الصعود - العنصرة - بدء الكنيسة.
* ٣٥ م	استشهاد اسطفانوس وتحول شاول الطرسوسي.
* ٣٨ م	بولس الرسول يعود إلى طرسوس بأسيا.
* ٤٣ م	برنابا الرسول يصحب بولس التلميذ الجديد.
* ٤٤ م	استشهاد يعقوب الرسول وهو أول الشهداء بين التلاميذ.
* ٤٦ - ٤٨ م	رحلة بولس الرسول التبشيرية الأولى.
* ٥٠ م	مجمع الرسل بأورشليم لمناقشة قضية اليهود.
* ٥٠ - ٥٢ م	رحلة بولس الرسول التبشيرية الثانية.
* ٥٣ - ٥٧ م	رحلة بولس الرسول التبشيرية الثالثة.
* ٥٤ م	نيرون يصير إمبراطوراً علة الإمبراطورية الرومانية.
* ٥٧ - ٥٩ م	حبس (سجن) بولس في قيصرية.
* ٥٩ م	ترحيل بولس الرسول إلى روما.
* ٦٢ م	إطلاق سراح بولس من السجن في روما.
* ٦٧ م	استشهاد بطرس وبولس الرسولين.
* ٧٠ م	روما تُحطم أورشليم (خراب أورشليم ودمار الهيكل).

مختصر سفر أعمال الرسل





هكذا أحببت الكنيسة العالم حتى نبذل أبنائها المضارين ...

هكذا أحب الله العالم حتى نبذل ابنه الوحيد ...

٥- قصة السفر : " من اورشليم إلى اقاصي الأرض "

وصية الرب يسوع المسيح

قبل أن يصعد الرب يسوع إلى السماء ، قال لتلاميذه: " لكنكم ستنالون قوَّة متى حلَّ الروح القدس عليكم، وتكونون لي شهوداً في اورشليم وفي كل اليهودية والسامرة وإلى اقاصي الأرض " (اع ١ : ٨).

كيف تمَّ الرُّسل هذه الوصية؟ وكيف شهدوا ليسوع بين اليهود والوثنيين؟ هذا ما يرويهِ القديس لوقا الرسول في كتاب شَيْق، دُعِيَ فيما بعد "اعمال الرسل" يجمع بين مُتعة القصة وسموِّ التعليم وحلاوة التاريخ. يمكننا هنا استعراض هذا الكتاب في ست مراحل متتالية مرَّت بها الكرازة بالإنجيل (من اورشليم إلى اليهودية، إلى السامرة، وإلى اقاصي الأرض).

المرحلة الأولى: اورشليم (١ : ١ - ٦ : ٧)

بعد صعود المسيح، رجع الرسل من جبل الزيتون إلى اورشليم، حيث كانوا يواظبون على الصلاة منتظرين حلول الروح القدس، الذي وعدهم به الرب يسوع.

١- انتخاب متياس (١ : ١٥ - ٢٦) :

طلب بطرس الرسول أن يُنتخب، عوضاً عن يهوذا، رسول من بين الرجال الذين عايشوا الرب يسوع، وكانوا شهوداً لقيامته. فانتخب متياس وأُحصي مع الرسل الاثني عشر.

٢- حلول الروح القدس (٢ : ١ - ٤١) :

لَمَّا حلَّ يوم الخمسين، فاض الروح القدس على التلاميذ، فطفقوا يتكلمون بلغات أخرى، كما آتاهم الروح أن ينطقوا؛ ثم قام بطرس الرسول وخطب في الجمع المحتشد، فقَبِلَ كثيرون كلامه، " وانضم في ذلك اليوم نحو ثلاثة آلاف نفس " (٢ : ٤١).

٣ = وجه الكنيسة في مهدها (٢ : ٤٢ = ٤٧) :

كانت الكنيسة تتميز بالمواظبة على تعليم الرسل، وعلى الاجتماعات الأخوية لكسر الخبز أي الافخارستيا (القداس الإلهي).

٤ = مقعد باب الجميل وخطاب آخر لبطرس (٣ = ٤) :

شفى بطرس الرسول مخلاً باسم المسيح. ثم خطب في الشعب: "فآمن كثيرون من الذين سمعوا الخطبة، وصار عدد الرجال المؤمنين نحو خمسة آلاف" (٤ : ٤). ولكن كهنة اليهود أوقفوا بطرس ويوحنا وأمروهما بأن لا يعلما باسم يسوع. فاجابا: "إن كان حقاً أمام الله أن نسمع لكم أكثر من الله، فاحكموا. لأننا نحن لا يمكننا أن لا نتكلم بما رأينا وسمعنا" (٤ : ١٩، ٢٠).

٥ = القبض على الرسل ثانية (٥ : ١٢ = ٤٢).

وجرت على أيدي الرسل آيات وعجائب كثيرة في الشعب، فدعاهم رؤساء الكهنة "وبعد أن جلدوهم وأمروهم أن لا يتكلموا من بعد باسم يسوع، أطلقوهم. أما هم فخرجوا من وجه المحفل، فرحين بأنهم حسبوا أهلاً، لأن يهانوا من أجل اسم يسوع" وكانوا لا يزالون كل يوم في الهيكل وفي البيوت معلمين ومبشرين بيسوع المسيح" (٤٢ : ٥).

٦ = إقامة الشمامسة :

لمساعدة الرسل في خدمة الموائد (الخدمة الاجتماعية) وتوزيع القربان المقدس ونشر الإيمان (٦ : ١ - ٧).

وكانت خاتمة المرحلة الأولى :

"وكانت كلمة الله تنمو، وعدد التلاميذ يتكاثر جداً في اورشليم، وجمهور كثير من الكهنة يطيعون الإيمان" (٦ : ٧).

المرحلة الثانية:

فلسطين (اليهودية - الجليل - السامرة) (٦ : ٨ = ٩ : ٣١)

١- استفانوس (٦ : ٨ = ٨ : ١):

كان الشمساس الأول يجري عجائب وآيات كثيرة في الشعب؛ فقبض عليه اليهود، وأتوا به إلى المحفل، فأعلن إيمانه بيسوع، فجروه خارج المدينة وقتلوه رجماً بالحجارة.

٢- اضطهاد عام (٨ : ١ = ٤٠):

بعد قتل استفانوس "ثار اضطهاد على الكنيسة التي في اورشليم، فتشتت الجميع في جنبات اليهودية والسامرة، ما خلا الرسل" وكان من نتائج الاضطهاد انتشار الإنجيل في اليهودية والسامرة. "أمّا شاول فكان يسطو على الكنيسة، وهو يدخل البيوت ويجرّ رجالاً ونساءً ويُسَلِّمُهُمْ إِلَى السَّجْنِ" (٨ : ٣).

٣- بولس، رسول الأمم (٩ : ١ = ٣١):

حدث رئيسي في تاريخ الكنيسة الأولى، لقد اختار الرب يسوع بولس: "ليحمل اسمي أمام أمم وملوك وبني إسرائيل" (٩ : ١٥). وراح بولس بعد اهتدائه، يبشر بالمسيح في دمشق وأورشليم.

وكانت خاتمة المرحلة الثانية:

"أمّا الكنائس في جميع اليهودية والجليل والسامرة فكان لها سلام، وكانت تُبْنَى وتسير في خوف الرب، وبتعزية الروح القدس كانت تتكاثر" (٩ : ٣١).

المرحلة الثالثة:

أنطاكية ودخول الأمم في الكنيسة (٩ : ٣٢ = ١٢ : ٢٤):

١- بطرس في جولة رسوليّة (٩ : ٣٢ = ١٢ : ٢٤):

في جولة رسوليّة شفى بطرس الرسول مخلصاً في لدة وأحيا فتاة في يافا "فآمن كثيرون بالرّب" (٩ : ٤٢). ثم هدى إلى الإيمان كرنيليوس، قائد المئة الروماني،

وعمَّده هو وأهل بيته. وهكذا فتحت الكنيسة أبوابها للأمم (أي للوثنيين، ويدعون هكذا لأنهم من غير الأمة اليهودية) وسُرُّ الأخوة بهذا النبا ومجدِّوا الله قائلين: "إِذَا أعطى الله الأمم أيضاً، التوبة للحياة!" (١١: ١٨).

٢- إنشاء كنيسة في أنطاكية (١١: ١٩-٢٦):

وكان كل الذين تبددوا من جراء الاضطهاد الذي حدث بعد رجم اسطفانوس، قد اجتازوا حتى فينيقية وقبرص وأنطاكية، وهم يبشرون بالكلمة. وآمن كثير من اليونانيين بالرب. وذهب برنابا وبولس وقضيا سنة كاملة في أنطاكية وعلماً جمعاً غفيراً. وفي أنطاكية أولاً دُعِيَ التلاميذ (مسيحيين).

وكانت خامسة المرحلة الثالثة:

"وأما كلمة الله فكانت تنمو وتزيد" (١٢: ٢٤).

المرحلة الرابعة: آسيا الصغرى (١٢: ٢٥-١٦: ٥):

وفي هذه المرحلة تبدأ رحلات بولس الرسول التبشيرية.

١- المرحلة الأولى (١٢: ٢٥-١٤: ٢٨):

بعد أن وضع الرسل أيديهم على شاول وبرنابا انتدبوهما للرسالة. فذهبا أولاً إلى قبرص ثم إلى أنطاكية بيسيدية، حيث ارتد كثيرون من اليهود ومن الوثنيين: "وانتشرت كلمة الرب في كل الكورة" (١٣: ٤٩).

وبعد جولة في أيقونية ولسترة ودرية، تلمذا فيها كثيرون، رجعا من جديد إلى أنطاكية: "يُشدِّدان أنفس التلاميذ ويعظَّانهم أن يثبتوا في الإيمان ... وانتخبا لهم قسوساً في كل كنيسة" (١٤: ٢٢-٢٣).

٢- مجمع اورشليم (١٥: ١-٣٥):

أقرَّ الرسل في هذا المجمع أن اليونانيين المهتدين إلى المسيحية غير مُلزمين بشرائع الديانة اليهودية (كالختان مثلاً). فإنهم يحصلون على الخلاص بالإيمان بالمسيح بالتساوي مع اليهود الذين يتنصَّروا.

٣ = رحلة بولس الثانية:

نزيرة الكنائس التي أنشأها (١٥ : ٣٦ - ١٦ : ٥) حيث يعاود اعتقادها وتنظيم شؤونها.

وكانت خاتمة المرحلة الرابعة:

" فكانت الكنائس تتشدد في الإيمان وتزداد في العدد كل يوم " (١٦ : ٥).

المرحلة الخامسة: أوروبا (١٦ : ٦ - ١٩ : ٢٠):

١ = مقدونية (١٦ : ٩ - ١٦ : ١٤):

ابتداءً من الآية ١٠ من الأصحاح ١٦، يتكلم لوقا بصيغة الجمع. فقد أصبح من مرافقي بولس، وسيرافقه في سائر أسفاره. بشر بولس في فيلبي ثم تسالونيكي. وهاتان المدينتان اشتهرتا بالرسائل التي بعث بها بولس إليهما: رسالتين إلى التسالونيكين، ورسالة إلى الفيلبيين.

٢. أثينا وكورنثوس (١٧ : ١٥ - ١٨ : ١٧):

من مقدونية انحدر بولس إلى أثينا فبشر فيها ثم انطلق إلى كورنثوس حيث: " أقام سنة وستة أشهر يُعلّم بينهم بكلمة الله " (١٨ : ١١). وإلى الكورنثيين بعث بولس أيضاً برسالتين.

٣ = أفسس (١٨ : ١٨ - ١٩ : ٢٠)

من كورنثوس عاد بولس إلى أنطاكية: " بعدما صرف زماناً خرج واجتاز بالتتابع في كورة غلاطية وفريجية يُشدّد جميع التلاميذ " (١٨ : ٢٣). وفي رحلته الثالثة هذه، انطلق إلى أفسس حيث بقي سنتين يُبشّر " حتى سمع كلمة الرب يسوع جميع الساكنين في آسيا، من يهود ويونانيين " (١٩ : ١٠).

وكانت خاتمة المرحلة الخامسة:

" هكذا كانت كلمة الرب تنمو وتقوى بشدة " (١٩ : ٢٠).

المرحلة السادسة: إلى رومية (١٩ : ٢١ = آخر السفر):

ولمَّا كَمَلَتْ هذه الأمور، وضع بولس في نفسه أَنَّهُ بعدما يجتازُ في مكدونية وأخائية يذهبُ إلى اورشليم، قائلاً: "إني بعدما أصيرُ هناك ينبغي أن أرى روميةً أيضاً" (١٩ : ٢١).

١- إلى اورشليم (١٩ : ٢١ = ٢١ : ١٦):

غادر بولس أفسس ومضى إلى مقدونية واليونان، ثم عاد إلى ميليثس، حيث استدعى كهنة أفسس وأوصاهم أن يسهرُوا على الكنيسة التي أنشأها. "ثم جثا على ركبتيه مع جميعهم وصلَّى. وكان بكاءً عظيمٌ مِنَ الجميع، ووقعوا على عُنُق بولس يُقَبِّلُونَهُ متوجِّعين، ولا سِيَّما من الكلمة التي قالها: إِنَّهُمْ لَن يَرَوْا وجهه أيضاً. ثم شِعِوهُ إلى السَّفينة" (٢٠ : ٣٦ - ٣٨).

وفي طريقه إلى اورشليم مرَّ بجزيرتي رودوس وقبرص، ثم بمدن صور وعكا وقيصرية. وفي قيصرية تنبأ له نبي اسمه اغابوس أن اليهود سيقبضون عليه في اورشليم، ويسلمونه إلى أيدي الأمم. فلمَّا سمع الأخوة ذلك، سألوه أن لا يصعد إلى اورشليم. فأجاب بولس: "ماذا تفعلون؟ تبكون وتكسرون قلبي، لأنِّي مُستعدٌّ ليس أن أربط فقط، بل أن أموتَ أيضاً في اورشليم لأجل اسم الربِّ يسوع" (٢١ : ١٢ - ١٣).

٢- بولس في اورشليم (٢١ : ١٧ = ٢٣ : ٢٥):

لما رأى اليهود بولس في الهيكل، هبُّوا لجمع كُله، وألقوا عليه أيديهم، وإذا كانوا يطلبون قتله، أنقذه قائد الفرقة وذهب به إلى الثكنة. وإذا علم أن اليهود عقدوا مؤامرة لقتله، أرسله في حراسة مشددة إلى الوالي الروماني المقيم في قيصرية.

٣- على طريق رومية (٢٤ = آخر السفر):

بعد سنتين قضاهما بولس في الأسر في قيصرية، مع شيء من الحرية، ومن غير أن يُمنع أحد من ذويه عن خدمته (٢٤ : ٢٣)، عاد رؤساء الكهنة وأعيان اليهود يشكونه. فطلب بولس أن تتم محاكمته في رومية. فأجاب الوالي: "إلى قيصر رفعت دعوائك، فإلى قيصر تذهب".

"وأقام بولس سنتين كاملتين في بيتٍ استأجره لنفسه. وكان يقبلُ جميع الذين يدخلون إليه، كرازاً بملكوت الله، ومُعَلِّماً بأمر الربِّ يسوع المسيح، بكل مُجاهرة، بلا مانع" (٢٨ : ٣٠ - ٣١).

أما نهاية الدعوه والسنون الأخيرة في حياة بولس، فلا يروي عنها لوقا الرسول شيئاً في هذا الكتاب. لكنه أصاب هدفه، إذ بيّن كيف وصلت الكرازة بالإنجيل من اورشليم إلى أقاصي الأرض في روما عاصمة الإمبراطورية الرومانية. وكانت خاتمة المرحلة السادسة:

"كارزاً بملكوت الله، ومُعَلِّماً بأمر الرب يسوع المسيح، بكل مُجَاهَرَةٍ، بلا مَانَع" (٢٨: ٣١).

الصورة العامة للكنيسة الأولى كما يُقَدِّمها سفر الأعمال

في الخارج	في الداخل
- امتداد الإيمان بقوة روح الله انطلاقاً من اورشليم.	- تنظيم الكنيسة في الخدمة والإدارة والقيادة.
- تزايد المقاومة والاضطهاد من اليهود والوثنيين على السواء.	- مواجهة الظروف أول بأول كانعقاد مجمع اورشليم.

علاقة سفر الأعمال بالبشائر الأربع

البشائر الأربع	سفر الأعمال
هي: إنجيل بشارة المسيح يسوع.	هو: لإنجيل بشارة الروح القدس.
تقدّم: المسيح يسوع.	يُقدِّم: المسيحية.
أنه: الله في الجسد.	أنه: الله في الناس.
تحكي: حياة الرب يسوع في الجسد قبل الصعود.	يحكي: حياة الكنيسة الأولى بعد الصعود.

علاقة سفر الأعمال برسائل الرسل

سفر الأعمال	رسائل الرسل
تاريخ الكنيسة الخارجي.	تاريخ الكنيسة الداخلي.

٧. الكنيسة المسيحية تحت الاضطهاد اليهودي

خلفية تاريخية:

تكوّنت الكنيسة الأولى في اورشليم من يهود آمنوا بالرب يسوع انه هو المسيح المنتظر، لذلك عاشت معتبرة نفسها انها "مجمع" بالمفهوم اليهودي، وهكذا ظهرت في الكتابات الرسولية المبكرة:

♦ " ... إلى الاثني عشر سبطاً الدين في الشّتات " (يع ١ : ١).

♦ " ... إن دخل إلى مَجْمَعِكُمْ رجل ... " (يع ٢ : ٢).

♦ " ... إلى المتغربين من شّتات بنتس وغلطية وكبدوكية وآسيا وبثينية، المختارين بمقتضى علم الله الآب السابق .. " (١ بط ١ : ١).

كان المؤمنون يصلّون ثلاث مرات في اليوم ويصومون يومين في الأسبوع كباقي اليهود الاتقياء، لأنهم هم (إسرائيل الله) (غل ٦ : ١٦)، أي "إسرائيل الحقيقي" وما سبق الإنباء به في (إر ٣١ : ٣١ - ٣٤) عن العهد الجديد الذي سيقطعه الله مع إسرائيل، صار واقعاً حياً في الكنيسة (عب ٩ : ١٠ - ١٣ : ١٠٤)، وليس رجاء نبوياً ينتظر الزمن لتحقيقه. وإن كان الله قد تكلم قديماً بصور ووسائل شتى، أو بمعنى آخر بطرق جزئية متفرقة على مدى الأجيال ويضم أنبياء قديسين متتالين، صار الآن متجسداً ومتأنساً في ابنه الوحيد (عب ١ : ١) "الله معنا" بكل ملئه ولاهوته.

وبذلك صار المسيح في إيمان الكنيسة المسيحية الأولى هو التحقيق الأعلى والمثل المتجسد الكامل لكل نبوات وآمال، ليس اليهود فقط، بل والبشرية جمعاء.

لذلك كان اجتماعهم للعبادة هو مجيء: " ... إلى جبل صهيون، وإلى مدينة الله الحي. اورشليم السماوية، وإلى ربوات هم محفل ملائكة، وكنيسة أبكار مكتوبين في السموات، وإلى الله ديّان الجميع، وإلى أرواح أبرار مكملّين، وإلى وسيط العهد الجديد، يسوع، وإلى دم رَشٍ يتكلم أفضل من هابيل " (عب ١٢ : ٢٢ - ٢٤).

في وسط هذا التهليل الرائع، بل والدهش الحقيقي الذي كان يملأ نفوس المجتمعين، كانت هناك أيضاً ذئاب مدسوسة لا تشفق على الرعية، بل تشيع فيها روح

التفتت والانقسام لذلك حرص التلاميذ والرسول على التنبيه المتكرر والتحذير من هؤلاء "المتمردين" (تي ١ : ١٠) و "الأنبياء الكذبة وأصداد المسيح" (١ يو ٢ : ١٨ ، ٢٢ ، ٤ : ٣). ولم يجفل القديس يوحنا الرسول من أن يسميهم "مجمع شياطين وليسوا يهوداً" (رؤ ٢ : ٩ ، ٣ : ٩).

العلاقات اليهودية - المسيحية في فلسطين:

بعد عام ٧٠ م، عاد أعضاء اليهود من الكنيسة المؤمنين بالمسيح في اورشليم، وكانوا تحت أسقفية القديس سمعان بن كلوبا ابن عم القديس يعقوب الرسول. واحتفظ لنا يوسابيوس القيصري بأسماء ١٣ أسقفاً كانوا على كنيسة اورشليم بين عامي ٧٠ - ١٣٥ م. وإن كانت سنة ٧٠ م تعتبر في نظر مؤرخي الكنيسة الأولى أنها الحد الفاصل بين اليهودية والمسيحية، حيث انطلقت المسيحية من عقالتها الذي حاول بعض المتزمتين من كنيسة اورشليم أن يقيدها به، إلا أن تقليد الربيين اليهود يشهد على قيام محاولات لاهوتية بين اليهود المؤمنين من جانب، وبين المحافظين التقليديين (أتباع المذهب الفريسي) من الجانب الآخر.

فلم تعد كلمات السيد المسيح عن خراب اورشليم مجرد نبوة تنتظر الأيام لتحقيقها، بل صارت واقعاً ملموساً أمام الجميع. ويطلان الذبيحة والهيكل والكهنوت أعطى دفعة قوية لمفهوم الذبيحة السماوية والكهنوت الملوكي الأبدي للرب يسوع، وذلك بحسب رؤية رسالة العبرانيين.

فكان طبيعياً أن يكون "العهد القديم" هو الحكم الذي يحسم هذه المحاورات والمجادلات. وهنا دعا اليهود إلى إعادة النظر في قانونية أسفار العهد القديم ونصوصها وتفسيراتها؛ رغم أنه سبق تقنينها قبل المسيحية وترجمت إلى اليونانية على هذا الأساس واشتهرت باسم "السبعينية" لكن قيام الجدل بين الجانبين فتح الباب مرة أخرى لاستبعاد بعض الأسفار مثل: "حكمة يشوع بن سيراخ" الذي كان حكيماً من حكماء اليهود حوالي سنة ٢٠٠ ق.م؛ وكتابات أخرى تدعوها "المنشأ" اليهودية باسم "جليونيم" وحقيقة هذه الكلمة أنها تحريف للكلمة اليونانية "إنجيليون" وهو الإنجيل والمقصود طبعاً الإنجيل اليوناني المتداول بين أيدينا الآن؛ بل ربما كتابات عبرية أو آرامية متصلة من قريب أو من بعيد بإنجيل متى الحالي،

الذي يذكر لنا التقليد الكنسي الإسكندري وجود أصل آرامي أو عبري له، وأيضاً كتابات أخرى عرفت ككنيسة الإسكندرية في القرنين الثاني والثالث باسم "إنجيل العبرانيين" الذي يذكره أوريجانوس.

ولا شك أن تزايد العداء من جانب اليهود ضد الأناجيل الآرامية، يعني أنها كانت منتشرة بكثرة بين اليهود مما أدى إلى اجتذاب الكثير منهم إلى المسيحية.

ومن بين أساليب اليهود في محاوراتهم مع المسيحيين أنهم استغلوا اختلاف تشكيل الكلمة الواحدة في اللغة العبرية الحامل لأكثر من معنى كسلاح في أيديهم لتشكيك المسيحيين فيما لديهم من أسفار مقدسة، واتهموا الكنيسة بتحريف الكتب الإلهية، وظهرت هذه الأساليب في الهجوم على المسيحية من جانب اليهود منذ أيام يوستينوس الشهيد.

ومع ذلك استمر المؤمنون بالمسيح من اليهود في التردد على المجمع اليهودية حتى أواخر القرن الأول الميلادي؛ فكان لا بد لليهود من ابتداء وسيلة فعالة لطرد المسيحيين منها، وقد تم ذلك بإضافة فقرة على البركة الأخيرة التي تختتم بها صلوات المجمع اليهودي؛ وكان ذلك حوالي سنة ٩٠ م. أمّا هذه الفقرة فهي:

".. للمرتدين، لا يكن لهم رجاء. وتسقط وتنقرض مملكة المتعجرفين من أصلها في إيماننا (سنة ٩٠ م) وليهلك أتباع يسوع الناصري والهرطقة (= مينيم) في لمحة عين، وليمح اسمهم من سفر الحياة، ولا يحسبوا مع الصديقين. مبارك أنت يارب الذي تُذلّ المتكبرين".

ومن التأثيرات السلبية التي خضع لها ترتيب القراءات التي تُتلى من الأسفار المقدسة في المجمع اليهودي نتيجة الخوف من التيار المسيحي، هو حذف فصل نبوة إشعياء (٥٢: ١٣ - ٥٣: ١٢)، عن الخروف الصامت أمام جازيه، الفصل الذي شرحه القديس فيلبس المبشر لخصي كنداكة ملكة الحبشة (اع ٨: ٣٢ - ٣٥).

رغم دخول الفصول السابقة واللاحقة ضمن خدمة الوعظ في المجمع اليهودي. ويعلق على ذلك أحد الربيين المعاصرين: "إن السبب في ذلك هو التفسير المسيحي الذي أُعطي لهذا الفصل".

علاقة اليهود بروما بعد سنة ٧٠ م:

وهو فصل لا بد منه لاستكمال الصورة الجامعة التي تصور كيف قضى اليهود على انفسهم بقولهم يوم صلب مسيحهم ومسيح العالم كله: "ذمه علينا وعلى أولادنا" (مت ٢٧: ٢٥) إذ ازداد الشعور العام في العالم الروماني ضدهم بالكراهية نتيجة ثورتهم سنة ٧٠ م. حتى أن هذا الشعور طال المسيحيين، إذ قامت المظاهرات وأعمال العنف ضدهم في الإسكندرية وقيصريّة وفلسطين وأنطاكية وغيرها من المدن الكبرى التي تعيش فيها جماعات مسيحية ناشئة، كانت معتبرة لدى العامة ورعاع الشعب أنها "شعبة يهودية" وليست ديانة مستقلة.

والحقيقة أن حملة المواطنين الرومان ضد اليهود لم تكن سوى رد الفعل على الكراهية التي يكنها نحو شعوب العالم باعتبارها "أنجاساً" فبعد خراب أورشليم سنة ٧٠ م لم تتوقف المعارك معهم، فقد عُثر على برديات مصرية تحكي عن نشوب معارك بين يهود الإسكندرية والمواطنين اليونانيين سنة ١١٠ م، حسمها الإمبراطور تراجان في صف اليهود نتيجة ميول زوجته الإمبراطورة بلوتينا Plotina لليهودية. وبينما كان هذا الإمبراطور يعد الحملة ضد الفرس لتأمين حدود الإمبراطورية الشرقية، قامت ثورة مُدبرة في وقت واحد من يهود ليبيا وقيرين (إحدى المدن الخمس الغربية) ومصر، بهدف إقامة دولة يهودية بديلة في شمال أفريقيا واختاروا لهم ملكاً اسمه ليكياس. كل هذا عزز حملة الكراهية من جانب المواطنين الرومان وحكوماتهم ضد اليهود.

وقارئ التاريخ الكنسي إذا قارن صورة ما آل إليه حال اليهود بعد خراب أورشليم سنة ٧٠ م مع ما قاله السيد المسيح قبل صلبه باكياً على أورشليم: "الأنك لم تعرفي زماناً افتقادك" (لو ١٩: ٤٥)، مع الثلاث أصحاحات (٩، ١٠، ١١) من رسالة القديس بولس إلى أهل رومية، لا يسعه إلا أن يرفع صوته بتمجيد اسم الله قائلاً: "أمين أيها الرب يسوع، حقاً أنت محرك التاريخ ورب الزمن ومُدبّر الشعوب والأمم".

تقسيم موضوعي لسفر الأعمال

أعمال بولس الرسول				أعمال بطرس الرسول			
١١	٥١	٥٢	٤٩	٤٧	٣٧	٣٣	٣٠
فائد الكنيسة .. نحن المجرة	الكنيسة تمتد وراء البحار			انتشار الكنيسة	نفس الكنيسة	ملاذ الكنيسة	
بولس السجين	بولس المبشر			بولس يجتلي	بولس يخلص	بولس ممتهد	
الرحلة الأولى	الرحلة الثانية	الرحلة الثالثة	الرحلة الأولى	في القبر	في السجن	في السجن	
أقصى الأرض / فترة الأهم				فترة انتقال	اليهودية والسامرة	أورشليم فترة يهودية	
بولس الرسول				بطرس - بولس	فيلبس - بولس	بطرس الرسول	
.. الكنيسة تنضم الإيجل إلى العالم كله ..							

٩- كيف نفهم سفر أعمال الرسل ؟

.....

معلوم أن كل حدث كتابي يتكوّن من (عمل + كلمة). والعمل والكلمة يسند أحدهما الآخر. فمثلاً الحدث المؤثر لتاريخ شعب الله يتكوّن من: عمل (عبور البحر الأحمر) + كلمة (شريعة سيناء). وفي ضوء ذلك نستطيع أن نفهم سفر الأعمال .. فكل عمل نجد معه كلمة: حلول الروح القدس يوم الخمسين معه عظة بطرس الرسول وهكذا ... ولذلك: إذا وضعنا أمامنا كلمات المقدمة والخاتمة في سفر الأعمال فسوف نكتشف مقابلة مذهلة.

المقدمة (أع ١: ١-٣)	الخاتمة (أع ٢٨: ٣١)
يسوع	بولس (حالة نموذجية)
يفعل	كارز ... بكل مجاهرة.
يعلم	مُعَلِّماً ... بلا مانع .
اليهود	الأمم
في	في
اليهودية	روما
عن	عن
الملوكوت	الملوكوت ← أع ٢٨: ٢٨
(لوقا ٣: ٦)	(أع ٢: ٣٩)

١٠- تقسيم مرحلي لسفر الأعمال (ستة تقارير)

- ١- في اورشليم وعظ بطرس الرسول ... (٧: ٦)
- ٢- في فلسطين استشهاد استفانوس - تبشير السامرة ... (٣١: ٩)
- ٣- إيمان بولس - تبشير أنطاكية وقبول كرنيليوس ... (٢٤: ١٢)
- ٤- في آسيا الصغرى وغلطية ... (٥: ١٦)
- ٥- مدن أوروبا الكبرى مثل كورنثوس وأفسس ... (٢٠: ١٩)
- ٦- في روما عاصمة العالم ... (٣١: ٢٨)

(الله دائماً أقوى من كل قوى الشر) ..
هذه هي خلاصة أحداث سفر أعمال الرسل.

١١ - التقسيم الجغرافي (المكاني) لسفر الأعمال

تشغل رحلات بولس الرسول التبشيرية معظم هذا السفر والتي من خلالها انتشر الإنجيل في كل أرجاء الإمبراطورية الرومانية. لقد كان طول رحلاته - بالبر والبحر - حوالي ١٣٠٠٠ ميل. هذا بخلاف كرازة بطرس الرسول والأبء المذكورة اسمائهم عبر السفر.

١. اليهودية: (١: ١ - ١١: ٥٩)

صعد الرب يسوع من فوق جبل الزيتون خارج اورشليم، ثم عاد لتلاميذه انتظاراً للامتلاء من الروح القدس الذي حلّ يوم الخمسين. وفيه قدّم بطرس الرسول عظة قوية سمعها اليهود من كل أنحاء الإمبراطورية. ونمت كنيسة اورشليم، وفيها استشهد استفانوس بسبب إيمانه على يد قادة اليهود الذين لم يؤمنوا بيسوع.

٢. السامرة: (٨: ١ - ١٠: ٤٠)

بعد استشهاد استفانوس، اشتد اضطهاد المسيحيين وتسبّب في أن يترك المؤمنون اورشليم وينشروا الإنجيل في مدن الإمبراطورية الأخرى، فحمل البشارة فيلبس إلى السامرة. وإلى رجل من اثيوبيا (الخصي الحبشي).

٣. سوريا: (٩: ١ - ١٢: ٢٥)

بدأ بولس (شاول) قصته كمضطهد للمسيحيين إذ تقابل معه الرب يسوع على الطريق إلى دمشق حيث آمن به ولكن إيمانه الجديد سبب مقاومة واعتراض وانزعاج، فعاد إلى وطنه طرسوس طلباً للسلامة. وتقابل برنابا مع بولس في طرسوس وأحضره إلى كنيسة أنطاكية في سوريا حيث كرزا معاً. وفي هذه الأثناء رأى بطرس الرسول رؤيا تقوده إلى قيصرية حيث قدّم بشارة الإنجيل لأسرة أممية صارت مؤمنة فيما بعد (أسرة كرنيليوس).

٤. قبرص وغلطية: (١٣: ١ - ١٤: ٢٨)

أرسل بولس وبرنابا من قبل الكنيسة التي في أنطاكية بسوريا إلى المدن الأخرى لنشر كلمة الإنجيل. فكانت رحلتها التبشيرية الأولى إلى قبرص وغلطية.

٥- أورشليم (١٥ : ١ = ٣٥)

احتد النزاع بين المسيحيين اليهود والمسيحيين من أصل أممي حول موضوع حفظ الناموس، وتطور الأمر إلى انعقاد " مجمع الرسل " بحضور مندوبين من كنائس أنطاكية وأورشليم، واتفقوا معاً على حل هذا الصراع ونُقلت قرارات المجمع إلى أنطاكية وأخذت بها جميع الناس، وصار هذا المجمع هو " بذرة " كل المجمع المسكونية في تاريخ الكنيسة فيما بعد.

٦- مكدوننية: (١٦ : ٩ = ١٧ : ١٤)

سافر برنابا إلى قبرص بينما قام بولس برحلته التبشيرية الثانية حيث زار مرة أخرى (افتقد) كنائس غلاطية، ثم أتجه نحو أفسس ولكن الروح القدس منعه. فتحوّل شمالاً نحو بيثينه وبنّس ولكن مُنع مرة أخرى. ثم تسلم "دعوة" أو نداء للاثجاه نحو مكدوننية فأطاع الروح وذهب إلى مدن مكدوننية.

٧- أثينا وكورنثوس (١٧ : ١٥ = ١٨ : ٢٢):

سافر بولس من مكدوننية إلى أثينا وكورنثوس في أخائية ثم أبحر بالسفينة إلى أفسس قبل أن يعود إلى قيصرية وأورشليم وأخيراً إلى أنطاكية.

٨- أفسس (١٨ : ٢٣ = ٢٣ : ٣٠):

وفي رحلته التبشيرية الثالثة رجع بولس عبر كيكيلية وغلاطية واتجه إلى أفسس في آسيا. وزار مدن أخرى قبل أن يعود إلى مكدوننية وأخائية. ثم عاد لأورشليم بالسفينة رغم أنه كان يعلم أن السجن والقبض عليه كانا ينتظرانه هناك.

٩- قيصرية (٢٣ : ٣١ = ٢٦ : ٢٢):

قُبضَ على بولس في أورشليم وأُخذَ إلى أنتيباتريس Antipatris ثم إلى قيصرية في حراسة رومانية. ومن عاداته أنه كان ينتهز كل فرصة ليُبشّر بالإنجيل وقد صنع ذلك أمام العديد من قادة الأمم. ولأنه رفع دعواه إلى قيصر، فقد بدأ رحلة طويلة إلى روما.

١٠- روما (٢٧ : ١ = ٢٨ : ٣١):

بعد العواصف والمتاعب في كيريت، وتحطم السفينة بقرب جزيرة مالطة .. وصل بولس إلى سيسيليا وأخيراً إيطاليا حيث سافر بالبر - تحت الحراسة - إلى روما عاصمة الإمبراطورية حيث أقام طويلاً هناك قبل أن ينال إكليل الشهادة على يد نيرون الطاغية حوالي عام ٦٧ م.

الفصل الثاني:
المسيحية من أجل العالم كله

- ١ - الحواجز التي انتهت.
- ٢ - الروح الذي يوحد.
- ٣ - الكرازة التي امتدت.
- ٤ - أهم المدن المذكورة في السفر.
- ٥ - القرن الأول الميلادي: شخصيات وأحداث.
- ٦ - القرن الأول الميلادي: التتبع التاريخي.

الكنيسة المسيحية : كنيسة من أجل العالم كله

نجحت الكنيسة الوليدة وصارت لأجل العالم كله دون تفرقة أو تمييز بفضل
ثلاثة عوامل رئيسية هي:
أولاً: الحواجز التي انتهت.
ثانياً: الروح الذي يوحد.
ثالثاً: الكرازة التي امتدت.

أولاً: الحواجز التي انتهت

بينما كان الرب يسوع مجتازاً في أرض السامرة، جلس على بئر ماء وقت
الظهيرة، وطلب من امرأة سامرية أن تعطيه ليشرب. تعجبت المرأة من هذا الطلب؛ إذ
كيف وهو رجل يهودي يطلب من امرأة سامرية أن تعطيه ليشرب، لأن "اليهود
لا يُعاملون السامريين" (يو ٤ : ٩).

كان هذا هو العالم الذي وُلِدَتْ فيه الكنيسة الأولى، انقسامات وتحزبات بين
الشعوب المختلفة وبين فئات الشعب الواحد. وكان على الكنيسة أن تُصالح وتؤلف
بين هذه الفئات المتنازعة. وقد رأت الكنيسة - حسب وصية الرب يسوع - أن تبدأ
بمصالحة اليهود مع السامريين لأنهم كانوا يمثلون الشعب الواحد الذي تأسست
داخله الكنيسة الأولى ولكن لم يكن هذا هو الحاجز الوحيد الذي يجب تحطيمه بل
كانت هناك خمسة حواجز على الأقل أخذت الكنيسة في سحقها في سبيل الوحدة:

أ- حواجز عرقية : اليهود والسامريين :

ترجع العداوة بين اليهود والسامريين إلى زمن سحيق، ففي عام ٧٢٢ قبل الميلاد
هاجم الآشوريين مملكة إسرائيل الشمالية (وعاصمتها السامرة) وقاموا بإجلاء أعداد
كبيرة من الإسرائيليين بعيداً عن ديارهم. وفي نفس الوقت أحضروا أسرى شعوب
أخرى وأسكنوهم في أرض إسرائيل، فاختلط بقية الإسرائيليين المقيمين بالأرض مع
الشعوب الدخيلة، وعبدوا آلهة تلك الأمم بجوار عبادتهم لإله إسرائيل. وبعد عودة
بقية إسرائيل الباقية من الأسر البابلي وبدأوا في إعادة بناء الهيكل، طلب السامريون

سكان المملكة الشمالية أن يساعدهم في بناء الهيكل، فلم يسمحوا لهم بذلك. لقد نظروا للسامريين على أنهم جنس خليط من الإسرائيليين والشعوب الوثنية، ولا يحق لهم أن يُشاركوهم في بناء بيت إسرائيل. وهكذا توترت العلاقات بينهما، ونشأ حاجز من الكراهية وفصل بين أبناء الشعب الواحد.

كان الرب يسوع هو أول من هدم هذا الحاجز، إذ ذهب إلى السامرة وبشّر أهلها وصنع بينهم المعجزات، كما أنه اتخذ من السامري رمزاً للقريب في مثل السامري الصالح (لو ١٠ : ٣٠ - ٣٧).

وقد أوصى تلاميذه أن يحملوا البشارة بالإنجيل إلى "أورشليم وكل اليهودية والسامرة وإلى أقصى الأرض" (اع ١ : ٨) وهكذا انطلق فيلبس الشماس إلى السامرة وبشّر أهلها وعمّدهم باسم الرب يسوع، ثم أرسلت الكنيسة الرسولين بطرس ويوحنا اللذين صلياً لأجل شعب السامرة لكي يقبلوا الروح القدس (اع ٨ : ٥ - ٢٥).

وقد ألح بولس الرسول في رسالته إلى كنيسة كولوسي إلى بعض الانقسامات الأخرى والحواجز التي كانت على الكنيسة أن تواجهها يقول: "حيث ليس يونانيٌّ ويهوديٌّ، خَتَانٌ وغُرْلَةٌ، بربريٌّ سيكِيثيٌّ، عبدٌ حرٌّ، بل المسيحُ الكلُّ وفي الكلِّ" (كو ٣ : ١١).

ب. حواجز قومية: يونان ويهود:

ثاني هذه الحواجز هو الحاجز القائم بين اليهود واليونان. وكان الصراع قد بدأ بينهما منذ أيام الإسكندر الأكبر عندما قام بغزو إسرائيل في القرن الرابع قبل الميلاد. كان لليونانيين مستوى معيشي معقد. فاليونان هي موطن الفلسفة والآداب والعلوم، وقد حاول اليونانيون نشر طريقة معيشتهم وحضارتهم المعروفة باسم "الهيلينية" في كل الشعوب التي غزاها الإسكندر والملوك الذين تبعوه. فبالرغم من أن الرومان انتصروا على اليونان عسكرياً، فإن اليونان غزت روما ثقافياً. وقد وُلدت الكنيسة الأولى في عالم كان ينظر إلى اليونانيين كونهم الطبقة العليا المثقفة في تلك الأيام.

أما الحزب الآخر الذي واجهته الكنيسة، فكان اليهود. وقد نشأت الكنيسة داخل المجتمع اليهودي، وكان عليها أن تقرر منذ اللحظة الأولى: هل من مصلحتها أن تتبنى وجهة نظر اليهودية في تعاملها مع الشعوب الأخرى؟ يمكننا أن نفهم بسهولة موقف الشعب اليهودي تجاه أي شعب آخر إذا دخلنا إلى رواق الأمم داخل هيكل اورشليم. فهذا الرواق أو الفناء كان منفصلاً عن باقي الهيكل، ولم يكن يسمح إلا لليهود بتجاوزه والعبور داخل الهيكل، وكان هناك لافتة محفورة عليها هذه العبارة: "ممنوع على أي إنسان غريب عن الجنس اليهودي أن يتقدم ويعبر الحاجز إلى الهيكل. وأي إنسان يُقبض عليه في الداخل ستوقع عليه عقوبة الموت نتيجة لذلك".

تخطت الكنيسة الأولى هذا الحاجز القومي. فبالرغم من أن التلاميذ كانوا جميعاً من اليهود إلا أنهم انطلقوا بالكراسة إلى كل شعوب الأرض، بل كان من أكبر المبشرين معاونين للرسول أناس غير اليهود مثل تيموثاوس الذي كان أبوه يونانياً (أع ١٦: ٣). كما نرى في الكنيسة الأولى أنه بعد استشهاد استفانوس الشماس أن المؤمنين الذين تشبثوا وجالوا مبشرين بالكلمة كان منهم: "رجال قبرسيون وقبرائليون، الذين لما دخلوا أنطاكية كانوا يخاطبون اليونانيين مبشرين بالرب يسوع" (أع ١١: ٢٠).

وقد تأسس في بلاد اليونان نفسها كنائس هامة، أرسل إليها بولس الرسول بعض رسائله مثل كنائس كورنثوس وفيلبي وتسالونيكي.

جـ- حواجز دينية: ختان وغرلة:

هذا نوع آخر من الحواجز التي واجهت الكنيسة الأولى، فقد كان الناس منقسمين من الوجهة الدينية إلى يهود وأمم أو إلى ختان وغرلة.

مارس اليهود عادة ختان جميع الذكور كعلامة عهد وتكريس لله منذ أيام إبراهيم أبي الآباء (تك ١٧: ٩ - ١٤). والرب يسوع نفسه، مثل جميع أطفال الإسرائيليين، خضع لهذه العملية عندما كان عمره ثمانية أيام (لو ٢: ٢١). حتى أن كلمتي (ختان وعدم ختان أو غرلة) صارتا تمييز بين اليهود وغير اليهود؛ بل وايضاً للتمييز بين اليهود الدخلاء وخائفي الله. فاليهود الدخلاء كانوا أصلاً من الأمم

غير اليهود ثم آمنوا بإله إسرائيل وجازوا عملية الختان فأطلق عليهم لقب "يهود دخلاء" مثل نيقولاوس الشماس الذي كان دخيلاً أنطاكياً (اع ٦ : ٥). أما خائفوا الله، فهم أيضاً كانوا من غير اليهود ولكنهم بعد إيمانهم بإله إسرائيل لم يقبلوا الختان، مثل كرنيليوس قائد المئة الذي عمّده بطرس الرسول (اع ١٠).
كان هذا من أصعب الحواجز التي واجهتها الكنيسة الأولى، لأنه كان يمس صميم العقيدة اليهودية. فقد نادى المؤمنون الذين كانوا من أصل يهودي بضرورة ختان غير اليهود قبل انضمامهم للكنيسة، فأعلن لهم بولس الرسول صراحة أنه: "في المسيح يسوع لا الختان ينفع شيئاً ولا الغرلة (عدم الختان)، بل الإيمان العامل بالمحبة" (غل ٥ : ٦). وهكذا عُقد أول مجمع كنسي بحضور الرسل والشيوخ لتقرير أن الإيمان المسيحي لا يحتاج إلى الخضوع لعملية الختان. فقد رأت الكنيسة أن المعمودية في المسيحية قد حلت محل الختان الذي كان رمزاً لها، وأصبح الميلاد من الماء والروح هو الوسيلة التي يصير بها الإنسان مسيحياً، سواء كان هذا الإنسان من اليهود (الختان) أو من الأمم (الغرلة).

د. حواجز ثقافية أو حضارية: بربري وسكيثي:

يمثل هذا الحاجز الذي ذكره بولس الرسول وهو "بربري وسكيثي" انقساماً ثقافياً في عالم القرن الأول المسيحي. كان الشعب اليوناني يفتخر بلغته وثقافته، وكان يرى أن اللغة اليونانية لها وقع موسيقي على الأذان، أما بقية لغات الأرض فهي لغات من الدرجة الثانية، وأن مجرد سماعها كان كفيلاً بأن يؤدي الأذان أو يصيبها بالصمم. وقد وصف اليونانيون كل من لا يتكلم اللغة اليونانية أو لا يتثقّف بالثقافة اليونانية أنه "بربري" وهكذا صارت كلمة "بربري" بمعنى "همجي" أو "متخلف" وأصبحت هذه الكلمة تُطلق على الشعوب غير المتحضرة. أما الكلمة الأخرى التي ذكرها بولس الرسول وهي سكيثي، فهي لا تمثل المعنى المضاد لكلمة "بربري" ولكنها تعني "قمة البربرية" فالسكيثيون هم أسوأ البرابرة.

كان السكيثيون قد هاجروا من وسط آسيا إلى جنوب روسيا بين عامي (٨٠٠ - ٦٠٠ ق.م) ومن هناك تحركوا جنوباً حتى حدود مملكة إسرائيل. وقد حاولوا

الوصول إلى حدود مصر، ولكن فرعون مصر "بسماتيك الأول" دفع لهم جزية حتى لا يهاجموا أراضيه (عام ٦١١ ق.م) فانسحبوا شمالاً حيث ظلوا القوة المسيطرة في شمال غرب البحر الأسود حتى عام (٣٥٠ ق.م).

اشتهر السكيثيون بمهارتهم في ركوب الخيل وأعمال الفروسية، وكانوا ينقضون على المدن في هجمات فجائية اتسمت بأعمال النهب والتخريب. وقد وصفهم المؤرخ اليوناني هيرودت أنهم كانوا "يشربون دم أول ضحاياهم في الحروب، وكانوا يصنعون الأكواب والكؤوس من جماجم قتلهم. وكان لهم عادات سيئة فهم لا يفتسلوا بالماء على الإطلاق" (تاريخ ٤ : ٧٥) أما المؤرخ اليهودي يوسيفوس، فقد أقر أن السكيثيين متعطشون لقتل الناس، وهم يعتبرون أفضل قليلاً من الوحوش الضارية (ضد الأبيونيين ٢ : ٢٦٩).

وفي القرن الأول المسيحي كان قد مر على غزو السكيثيين للمنطقة سنوات طوال ومع ذلك فإن اليهود لم ينسوا على الإطلاق الأسلوب الوحشي للسكيثيين، وصارت كلمة "سكيثي" عندهم تشير إلى من يسلك سلوكاً وحشياً غير آدمي. وقد أوضح بولس الرسول أن في المسيح يسوع ليس هناك مُتعلّم وجاهل، أو متحضر وهمجي؛ بل المسيح هو الكل في الكل. لذلك قال صراحة : "إني مديونٌ لليونانيين والبرابرة، للحكماء والجهلاء... لأنني لستُ أستحي بإنجيل المسيح، لأنه قوة الله للخلاص لكل من يؤمن" (روا : ١٤، ١٦). بل لقد تقدم خطوة أخرى، وأعلن أن الله لم يعتمد على الحكماء والمتحضرين في نشر الكرازة؛ بل "اختار الله جهال العالم ليخزي الحكماء. واختار الله ضعفاء العالم ليخزي الأقوياء. واختار الله أدنياء العالم والمُزدري وغير الموجود ليُبطل الموجود، لكي لا يفتخر كل ذي جسد أمامه" (١ كوا : ٢٧ : ٢٩).

هـ- حواجز اجتماعية: عبید وأحرار :

كان من أهم الحواجز في القرن الأول هو الحاجز الاجتماعي أو الطبقي. وقد أشار بولس الرسول إليه بقوله "عبد وحر" فقد كان المجتمع ينقسم إلى عبید وأحرار.

فعندما أخضعت الدولة الرومانية الدول التي حولها، ساقط كثير من أبنائها كاسرى حرب وفي روما قامت ببيعهم كعبيد بأبخس الأثمان، وكانت العائلات المحترمة تمتلك عدداً كبيراً من أولئك العبيد. وكان الأولاد الذين يولدون للعبيد يصيرون عبيداً بالتبعية. وهكذا زاد عدد العبيد جداً في روما حتى صار عددهم أكثر من ثلث سكان المدينة.

لم يكن للعبيد أية حقوق اجتماعية؛ بل لم يكن يُحصون في عداد البشر؛ بل يُعدّون من الممتلكات الشخصية، ولم يكن للعبيد سلطان على زوجته وأولاده؛ بل لسيده. نتيجة لهذه الحياة غير الإنسانية حاول الكثير من العبيد الفرار والإقامة في مدن بعيدة، وكان إذا قبض على أحدهم فإنه يُعاد إلى سيده لينال هناك عقاباً قاسياً. وهكذا تواجعت الكنيسة الأولى مع هذا الوضع الاجتماعي المعقد. فقد آمن بالمسيح كل من العبيد وأسيادهم، وأصبحوا جميعاً يمثلون جسد المسيح الواحد، وأعضاء في نفس الكنيسة. وقد لخص القديس بولس الرسول عقيدة الكنيسة الأولى تجاه هذه المشكلة في قصة أنسيمس العبد الهارب من سيده فليمون. كتب بولس إلى فليمون قائلاً: " لي ثقة كبيرة أن أمرك بما يليق ... أطلب إليك لأجل ابني أنسيمس ... الذي رددته فاقبله، الذي هو أحشائي ... لكي يكون لك إلى الأبد " لا كعبد فيما بعد؛ بل أفضل من عبد أخاً محبوباً، ولا سيما إليّ، فكم بالحرى إليك في الجسد والربّ جميعاً " (رسالة فليمون).

والخلاصة:

لقد دخلت الكنيسة في عالم منقسم، ومن ثم حاولت أن تُعيد للمجتمع وحدته. ولم تحاول أن تؤسس هذه الوحدة على أسس سياسية أو عن طريق ثورات عسكرية؛ بل أقامت وحدتها على العلاقة الشخصية بالرب يسوع المسيح. يقول القديس بولس الرسول: " لأن كلُّكم الذين اعتمدتم بالمسيح قد لبستمُ المسيح: ليس يهودي ولا يوناني. ليس عبد ولا حر. ليس ذكر وأنثى، لأنكم جميعاً واحد في المسيح " (غل ٣: ٢٧، ٢٨).

ثانياً: الروح الذي يوحد

- منحت الكنيسة منذ تأسيسها يوم الخمسين مواهب روحية ليس لإبهار العالم والناس وإنما لثلاثة أهداف رئيسية على الأقل هي:
- أ - كوسائل لنشر الإيمان المسيحي.
 - ب - لتجديد العالم روحياً وأدبياً.
 - ج - كطاقات تفي بحاجة الكنيسة الناشئة.

ولكن ما هي مواهب الروح القدس؟..

هذه المواهب الروحية تُسمى Charismata (مواهب النعمة) تميزاً لها عن المواهب الفطرية الطبيعية. وهي فائقة للطبيعة من جهة مصدرها ولكنها تتمشى مع الفضائل الطبيعية. هي تتبع في عملها قدرات الإنسان العقلية والأدبية وتسمو بها وتنشطها وتقدهسها للمسيح.

هذه المواهب توهب لأجل خدمة الآخرين كما سمّاها بولس الرسول في (١ كو ١٢ : ٤ - ٧): خدمة - أعمال - منفعة.

لا يجب أن يسعى إليها الإنسان من أجل ذاتها أو لفائدتها الشخصية (في ٤ : ١٧). هذه المواهب لا تعني بالضرورة قداسة السيرة أو أن أصحابها ذو حظوة لدى الله. فقد كشف لنا الرب يسوع عن هذه العينة من الناس حيث يقولون: "أليس بإسمك تنبأنا، وبإسمك أخرجنا شياطين، وبإسمك صنعنا قوات كثيرة؟" ومع ذلك يقول لهم: "إني لم أعرفكم قط!" (مت ٧ : ٢٢ - ٢٣).

لذلك ففي هذه المواهب يكمن خطر الكبرياء أو الغرور أو الاحتيال أو الكسب أو الشهرة ... الخ.

أصحاء المواهب (١ كو ١٢):

يتحدث فيه عن المواهب الروحية بأنواعها العديدة ولكن مصدرها الواحد (١ كو ١٢ : ٤) ويختم الحديث بتوجيه النظر إلى طريق أفضل وهو "المحبة" حيث يفرد الأصحاء ١٣ كله لذلك.

كما ورد ذكر لهذه المواهب الروحية في (رومية ١٢). وهى إما عقلية تختص بالعلم والفكر، وإما وجدانية تختص بالشعور والوجدان، وإما عملية تختص بالإدارة والعمل.

١٢ كو	١٣ كو	١٤ كو
المواهب المتنوعة	المحبة	موهبة التكلم بالأسنة

معنى ذلك أن الطواهب هى: طاقات عمل يعمل من خلالها روح الله القدوس بهدف بنيان جسد المسيح الذي هو الكنيسة وهى على أنواع:

أ- خاصة بالكراسة والتبشير مثل:

موهبة الحكمة (١ كو ١٢ : ٨) - موهبة تعليم (رو ١٢ : ٧).

ب - خاصة بالخدمة وحاجاتها مثل:

موهبة تدبير (رو ١٢ : ٨). خدمة الرتب الكنسية (١ كو ١٢ : ٢٨، أف ٤ : ١١).

ج - خاصة بتثبيت الإيمان وتقوية النفوس مثل:

موهبة شفاء الأمراض (١ كو ١٢ : ٩) - موهبة شفاء شياطين (١ كو ١٢ : ٩). عمل المعجزات

(١ كو ١٢ : ١٠، عب ٢ : ٤).

د - موهبة التكلم بالأسنة:

وقد ورد الحديث عن هذه الموهبة تصريحاً في العهد الجديد أربع مرات هى:

- (١١ : ٢ أع).
 - (١٠ : ٤٦ أع). وهى ذات طابع تبشيري بهدف خاص.
 - (٦ : ١٩ أع).

- (١ كو ١ : ١٤). وهى عمل تعبدى يختص بالصلاة.

كما ورد الحديث عنها تلميحاً في العهد الجديد في أربعة مواضع أخرى هى:

- (رو ٨ : ١٥). - (رو ٨ : ٢٦). - (غلا ٤ : ٦). - (أف ٥ : ١٩).

تعليل الموهبة

الواقعة	الشاهد	معناها	الهدف
يوم الخمسين في بيت كرنيليوس	(اع ٢) (اع ١٠ : ٤٦)	آية لجمهور المجتمعين . علامة الرسل أن باب الإيمان مفتوح للأمم.	موهبة لغات متنوعة للتبشير. تبشير الأمم.
في أفسس	(اع ١٩)	آية لمن نالوا الروح القدس.	تبشير الأمم.

حلول الروح القدس يوم الخمسين:

♦ المكان: العلية بأورشليم وهى موضع اجتماع التلاميذ والرسل وصارت أول كنيسة مسيحية في العالم.

♦ الحالة: وهذه سمة من سمات الكنيسة الأولى (٢ : ٤٦ / ٤ : ٢٤ / ٥ : ١٢ / ١٥ : ٢٥). نفس واحدة (اع ٢ : ١).

♦ كيف: من خلال ثلاثة مظاهر مختلفة:

أ - الريح: استخدم بصورة خلاقية كرمز للقوة (مثل نجم المجوس).

ب - النار: رمز لقوة الشريعة الجديدة.

ج - الألسنة: وكان التكلم بها على مرحلتين :

١ - قبل عظة بطرس (معجزة كلام): يتكلمون لغات عديدة لتسبيح الله (ع ١١).

٢ - أثناء عظة بطرس (معجزة سماع): يتكلم بلغة (ايا كانت والروح يترجم للسامعين كل حسب لغته وذلك لتبشير الأمم).

♦ الهدف: المسيحية ديانة الجميع (يو ١٧ : ٢١).

عظة بطرس الرسول:

كانت عظة تبشيرية خالصة جاءت بعد حدث العنصرة .. ولكن لماذا؟ للأسباب التالية:

♦ رد على تساؤلات كثيرة (ع ١٢) موجودة في أذهان الحاضرين بخصوص ما يسمعه ويشاهده.

♦ رد على اتهام الرسل بأنهم سكارى (ع ١٥) في صباح يوم العنصرة المزدحم جداً بالبشر.

♦ توضيح هذه الأحداث الجديدة (الغريبة) وشهادة بميلاد الكنيسة المسيحية.

كيف...؟

١- قدمها بأسلوب تربوي (ع ٢٢) حيث بدأ بالمعلوم وانتهى بالمجهول.

ب- أعلنها بشجاعة ومجاهرة (ع ٣٢) وثيقة هي النفس.

ج- تكرار القيامة ٤ مرات: (٢٤ / ٣١ / ٣٢ / ٣٤) شهود لذلك.

فعليتها:

- داخلياً: تأثروا (نخسوا في قلوبهم) (ع ٣٧).

- خارجياً: تساؤل... ماذا نصنع؟ (ع ٣٨).

نتيجتها:

- (ع ٤١): ليس إعجاب عقلي بل قبول الكلمة.

- (ع ٤٢): حياة المؤمنين: تعاليم الرسل - الشركة (الأخوة المسيحية) - سر التناول -

الصلوات.

والخلاصة:

المسيحية بتواضعها الشديد في الكنيسة الوليدة يوم حلول الروح القدس تُعيد وحدة البشر من خلال فهم اللغة بعد أن فقدوا هذه الوحدة وقت بلبله الألسنة في حادثة برج بابل (تك ١١: ١-٩) من جراء خطاياهم.

ثالثاً: الكرازة التي امتدت

إن قصة الكنيسة من القرن الأول الذي فيه كتبت أسفار العهد الجديد حتى اليوم، لا يمكن تدوينها في صفحات قليلة. فقط يسجل أعمال الرسل ما جرى مع الرسل بعد حلول الروح القدس يوم الخمسين، وينتهي بعد وصول بولس كسجين إلى روما وإمضائه سنتين هناك. لا نعرف بالتأكيد ماذا جرى لبولس بعد ذلك ويظهر أنه أُطلق من سجنه وواصل تجوئه. كانت رحلات بولس الرسول جزء هام من حياته وكرازته ومن تكوين سفر الأعمال... رغم المتاعب المتعددة التي صادفها وهي على سبيل الذكر:

♦ ملاب من الظروف والإمكانات: مواصلات سيئة جداً، سير على الأقدام - سفن بدائية، أخطار السفر (٢ كو ١١).

♦ ملاب من الناس والمجتمعات: من اليهود، من الوثنيين، من أبنائه (كورنثوس).

♦ ملاب من الصحة والجسد: شوكة في الجسد، مرض (صحة ضعيفة).

ثم ألقى عليه القبض مرة ثانية وبقي سجيناً لفترة قصيرة حتى أُعِدِمَ بقطع الرأس بروما في زمن نيرون، ولم يتوقف انتشار البشارة المسيحية بموت بولس وسائر الرسل بل استمر، ونشأت كنائس في القرن الثاني للميلاد في فرنسا، مصر، وبلدان شمال أفريقيا، بالإضافة إلى البلدان التي كان بولس قد زارها من قبل. ونشأت كنيسة مسيحية في أديسا (التي سماها العرب الرها، ويدعوها الأتراك "أرها") والتي تقع في منتصف المسافة بين ديار بكر في تركيا وحلب في سوريا. وفي التقليد الكنسي القديم أن الرسول توما أوصل البشارة إلى الهند والصين. وفي الهند على الساحل الجنوبي الغربي اليوم جالية مسيحية كبيرة تعتبر توما المؤسس الأول لكنيستهم.

إن الانتشار التبشيري الأول كان عجباً، وقد حدث بانتقال الإيمان من فرد إلى فرد. وواجهت الكنيسة مع امتدادها اضطهاداً من الدول الرومانية ابتداءً على يد نيرون حوالي سنة (٦٤ م) بعد حادث حرق روما الذي تحمل المسيحيون تبعته ظملاً، فتعرض كثيرون منهم للقتل بطرحهم للوحوش أو بحرقهم مربوطين على أعمدة في الساحات العامة والطرق.

ظل الاضطهاد يفتك بالمسيحيين في جميع أنحاء الإمبراطورية، وعلى الأخص في أثناء حكم ديسيوس ودقلديانوس، إلى أن أصدر قسطنطين مرسوم ميلان سنة (٣١٣ م) فأوقف بموجبه اضطهاد المسيحيين.

لقد كان صبر الشهداء وجهادهم وثباتهم حافظاً لانضمام مؤمنين جدد إلى المسيح والكنيسة، وصدق قول ترتليان أن: "دم الشهداء هو بذار الكنيسة".

بعد اعتداء قسطنطين إلى الإيمان انتقلت الكنيسة من الدُّل والهوان إلى الكرامة والاعتماد. فصارت تنشئ أماكن فخمة للعبادة وانتشر عمل الأساقفة والكهنة في أماكن عديدة. لكن المشادات العقائدية مَزَّقت وحدتها، وصارت تضع قوانين إيمان تحدد بها عقيدتها ضد الآراء الخاطئة والهرطقات من خلال المجامع المكانية والمسكونية.

ولم تكن غيرة المسيحيين في الغرب أقل من هذا. فقد دخل الإيمان المسيحي الجزر البريطانية في القرنين الثاني والثالث. وفي القرن الرابع بشر باتريك أهل أيرلندا، ومن أيرلندا خرج كولومبا فبشر اسكتلندا. وأرسل أوستين من روما ليبشر الإنجليز والسكسون في جنوب إنجلترا. بالطريقة ذاتها وصلت البشارة المسيحية في القرن الثامن إلى ألمانيا. وفي القرن التاسع والتاسع وصلت البشارة إلى روسيا والنرويج وجوارهما، وفي القرن التاسع والعاشر وصلت البشارة إلى روسيا.

لقد انتقل الإيمان بالمسيح من بلد إلى بلد بينما ذهب آخرون ليبشروا في بلدان بعيدة. وهكذا لم تنطفئ نار البشارة مع أنها لم تكن متقدمة كل الوقت كما كانت في البداية.

لم يتوقف انتشار المسيحية في القرون الوسطى على الرغم من المضار التي أحدثتها الحروب الصليبية. إذ لم تكن تلك الحروب تُعبّر بصدق عن الخلق المسيحي. لقد أظهرت الجيوش الصليبية في الكثير من الأحوال وحشية لم ينص عليها الإنجيل. وفي القرن الثالث عشر ذهب ريموند إلى شمال أفريقيا ليبشر المؤمنين بالصليب فقتل، وفي القرن ذاته ذهب جون دي مونت كارفينو ليبشر في الصين. وذهب ماتيوي ريتشي في القرن السادس عشر إلى الصين أيضاً. وفي القرن ذاته ذهب فرنسيس اكسفاروس (زفير) إلى الهند واليابان.

كان هذا عصر الإصلاح البروتستانتي وعصر الإصلاح المعاكس. لقد كثرت الرسائل الكاثوليكية فيه ولم تُنقص بينما كان البروتستانت مشغولين في

مشاكلهم الداخلية وفي نشر عقائدهم في أوروبا. كان لابد من الانتظار حتى أواخر القرن الثامن عشر عندما ظهرت النهضة الإنجيلية وابتدأ البروتستانت بمشروع تبشير البلدان غير المسيحية. صحيح أن ديفيد برينارد بشّر الهنود الحمر في أمريكا في أوائل القرن الثامن عشر، وبشّر الموارفيون في جزر الهند الغربية وجرينلاند، لكن العالم البروتستانتي لم يشعر بالحاجة الملحة لتبشير المسكونة إلا بعد أن ذهب وليام كاري إلى الهند سنة ١٧٩٣م. بعد هذا بدأت الجمعيات التبشيرية تبرز بسرعة وسط الكنائس الإنجيلية. ووجد روبرت موريسون باباً للدخول إلى الصين. وشق ديفيد ليفنغستون طريقه إلى أواسط أفريقيا ليبشر سكان مجاهل تلك القارة. ثم ذهب جيمس تشامبرز وآخرون غيره إلى جزر المحيط الهادي. لقد تقاطر العشرات بل المئات من الرجال والنساء المكرسين لخدمة المسيح فدخلوا آسيا وأفريقيا ليخبروا السكان عن غنى المسيح الذي لا يستقصى.

رابعاً: أهم المدن التي ورد ذكرها في السفر

"فرتيون وماديون وعيلاميون، والساكون ما بين النهرين، واليهودية وكبدوكية وبنس وأسيّا وفريجية وبمفيلية ومصر، ونواحي ليبيا التي نحو القيروان، والرومانيون المستوطنون يهود ودخلاء، كريتيون وعرب ... " (اع ٢: ٩-١١).

* **فرتيون:** أي أهل أفريقيا، وهي قسم من مملكة الفرس بجوار خليج العجم (الخليج العربي) وقد سبي كثيرون من اليهود إليها سنة ٦٠٠ ق.م. ويقى كثيرون منهم هناك.

* **ماديون:** أي أهل مادي، وهي بلاد في الشمال الغربي من بلاد فارس (إيران حالياً)، ولعلها تُسبّت إلى مادي بن يافث (تك ١٠: ٢). وكثيراً ما ذُكرت مادي في الكتاب المقدس مع فارس لاتحاد المملكتين مراراً (٢ مل ١٧: ٦، ١٨: ١١)، (اس ١: ٣، ١٤، ١٨، ١٩)، (إر ٢٥: ٢٥)، (دا ٥: ٢٨، ٦: ٨، ٨: ٢٠، ٩: ١).

* **عيلاميون:** ذكروا مراراً في العهد القديم وهم سلالة عيلام بن سام (تك ١٠ : ٢٢ ، ١٤ : ١) ، (عز ٧ : ٨ - ٧ : ١٢) ، (نح ٧ : ١٢ ، ٣٤) ، (إش ١١ : ١١ ، ٢١ : ٢ ، ٢٢ : ٦) وكانت بلادهم في عصر دانيال ولاية من مملكة فارس (دا ٨ : ٢) وتسمى اليوم كردستان وهي على تخم بلاد إيران الغربي وكانت قاعدتها قديماً شوشان واشتهرت بعظمتها .

* **ما بين النهرين:** أي بين دجلة والفرات، وسُميت هذه البلاد أيضاً فدان آرام (أي حراثة النجد لأن معنى فدان حراثة ومعنى آرام نجد أي أرض مرتفعة) (تك ٢٥ : ٢٠) ، وفي هذه الأرض أور الكلدانيين مولد إبراهيم (تك ١١ : ٣١) .

* **كبدوكية:** ولاية من ولايات آسيا الصغرى الشرقية. كانت قاعدتها في أيام الرومانيين قيصرية، حدّها من الجنوب والشرق جبل طورس ومخرج الفرات، وحدودها شمالاً وغرباً كانت تختلف كثيراً في أزمنة مختلفة.

* **بنتس:** ولاية في شمال آسيا الصغرى على شاطئ البحر الأسود، ولذلك سُميت بنتس، وهي لفظة لاتينية معناها البحر.

* **فريجية:** ولاية في آسيا الصغرى تحدّها شمالاً بيثينية وجنوباً بيسدية وشرقاً غلاطية وكبدوكية وغرباً ليديا وميسيا. ومن أعظم مدنها كولوسي ولودوكية.

* **بفيلبة:** ولاية من آسيا الصغرى على شاطئ البحر المتوسط، يحدّها شمالاً بيسدية وجنوباً البحر وشرقاً جبل طورس وغرباً فريجية.

* **القيروان:** مدينة في ليبيا غربي الإسكندرية وعلى بعد خمس مئة ميل منها وكان فيها يومئذ عدد وافر من اليهود، وكان من أهلها سمعان القيرواني الذي سخر ليحمل صليب المسيح (مت ٢٧ : ٣٢) (لو ٢٣ : ٢٦) ، وقد ذكر بعض القيروانيين بين المسيحيين الأقدمين (أع ١١ : ٢٠ ، ١٣ : ١) .

* **كربليهن:** من جزيرة كريت، وهى جزيرة في البحر المتوسط طولها نحو مئتي ميل وعرضها نحو خمسين ميلاً، وهى غربي سوريا وعلى بعد نحو خمس مئة ميل منها. وقد ترك بولس الرسول تيطس تلميذه في هذه الجزيرة لخدمة الإنجيل (تي ١ : ٥).

* **الحبشة (٢٧ : ٨):** هى إحدى دول افريقيا، تقع جنوب شرق مصر، وكانت قديماً مملكة كبيرة، وسكانها من نسل حام (تك ١٠ : ٦) وقد سمى العبرانيون بلاد الحبشة " كوشا"، وكانت أحياناً تستقل وأحياناً تتبع مصر. وكانت قبل ميلاد المسيح وما بعده مستقلة تملكها ملكات على التوالي واسم كل منها " كنداكة"، كما سُمي كل ملوك مصر " فرعون".

* **الشدود (٤٠ : ٨):** مدينة أعطاها يشوع لسبط يهوذا لكنهم لم يملكوها (يش ١٥ : ٤٧) وهى إحدى مدن فلسطين الخمس الكبيرة (اصم ٥ : ١ - ٣) وهدم أسوارها غريباً ملك يهوذا، وبنى مدناً في أرضها (٢ اي ٢٦ : ٦).

* **قيصرية (٤٠ : ٨):** تقع جنوب عكا، وكانت مشهورة بالقصور الكثيرة والهيكل الفاخرة والملاعب الواسعة وكانت مركز ولاية سوريا لفيليكس وفستوس وغيرهما (٢٣ : ٣٣، ٢٥ : ٦ - ١٣) ... وقد اتخذها فيلبس المبشّر وطناً له، وهناك وجده بولس حين أتى إليها بعد رحلته الكرازية الثانية (١٨ : ٢٢) ثم الثالثة (٢١ : ٨). وقد كانت قيصرية قاعدة القوة الرومانية في فلسطين، كما كانت في اورشليم قاعدة المملكة اليهودية... وقد ظل بولس أسيراً فيها سنتين، وسافر منها إلى رومية.

* **فينيقية (١٩ : ١١):** أي أرض النخل، وهو اسم يوناني سماه أهل كنعان، أي الأرض المنخفضة، وهى ساحل البحر المتوسط بين البحر ولبنان، أعظم مدنها صور وصيدا، وهى تمتد من الرأس الأبيض جنوبي صور إلى اللاذقية شمالاً.

* **قبرص (١٩: ١١):** جزيرة كبيرة في البحر المتوسط غربي سوريا، وكان فيها كثير من اليهود.

* **انطاكية (١٩: ١١):** مدينة عظيمة على النهر العاصي بسوريا، وهى على بعد ١٥ ميل من مصبه.. وقد بناها سلوقس ٣٠١ ق.م وسماها باسم أبيه أنطيوخس، وهى مشهورة بكثرة السكان وثروتهم وترفعهم، ووفرة أصنامها وهياكلها. وترجع شهرة هذه المدينة إلى أن المؤمنين بالرب يسوع أطلق عليهم أولاً فيها "المسيحيين" وصارت مركزاً للبشارة بالإنجيل.

* **بافوس (٦: ١٣):** مدينة على الشاطئ الغربي لجزيرة قبرص، فيها دار الولاية الرومانية، اشتهرت قديماً بعبادة الزهرة، وكان لها هيكل عظيم قرب تلك المدينة.

* **غلاطية (٦: ١٦):** هى قسم من آسيا الصغرى شرقي فريجية، استولى عليها الغاليون وهم سكان فرنسا القدماء، ومكثوا فيها ٣٠٠ سنة ق.م، ونسبوا إلى اسمهم، واستولى عليها الرومانيون سنة ٢٦ ق.م، وكان أكثر سكانها من الوثنيين، وفيها كثير من اليهود. وقد كتب بولس الرسول رسالة ظهر منها أنه كان محبوباً إلى أهلها كثيراً (غل ٤: ١٤ - ١٥).

* **ثيائيرا (١٤: ١٦):** مدينة في آسيا الصغرى واقعة بين برغامس وسرديس، وهى إحدى المدن التي كتب يوحنا الرسول سفر الرؤيا إلى كنائسها (رؤ ٢: ١٨).. وقد اشتهرت قديماً بصبغ أحمر كانوا يستخرجونه من ضرب الصوف في البحر المتوسط.

* **أمفيبوليس (١: ١٧):** اسم هذه المدينة مركب من لفظين يونانيين ومعناها: حول المدينة، (أمفي = حول، ويوليس = مدينة). وسُميت كذلك لأن نهر ستريمون يحيط بها، واسمها القديم أمبولي، وموقعها على بعد ٣٣ ميل من فيلبي غرباً. ومدينة أبولونية على بعد ٣٠ ميل منها غرباً.

* **نسالونيكى (١٧: ١):** كان اسمها ترما، جدد بناءها كاسندر، وحصنها وسمّاها تسالونيكى إكراماً لزوجته تساليا أخت الإسكندر الأكبر، وهى على رأس خليج شرما. وقد اشتهرت في كل عصر بأنها مركز تجاري وسياسي، واسمها اليوم تسالونيك.

* **أثينا (١٧: ١٦):** عاصمة بلاد اليونان، عاصمة الفكر والفلسفة في العالم ... بلد الآلهة والأصنام ... رأى بولس فيها الكثير من التماثيل للآلهة منها:

١- أرطاميس (Diana) إلهة الصيد ٢- بوسيدون (Neptune) إله البحر والغابات. والزلازل.

٣- أثينا (Menerva) إلهة المعرفة والحكمة. ٤- هرميس (Mercury) رسول زيوس.

٥- هيفاستون (Vulcan) إله النار. ٦- أبولو (Apollo) إله الفنون

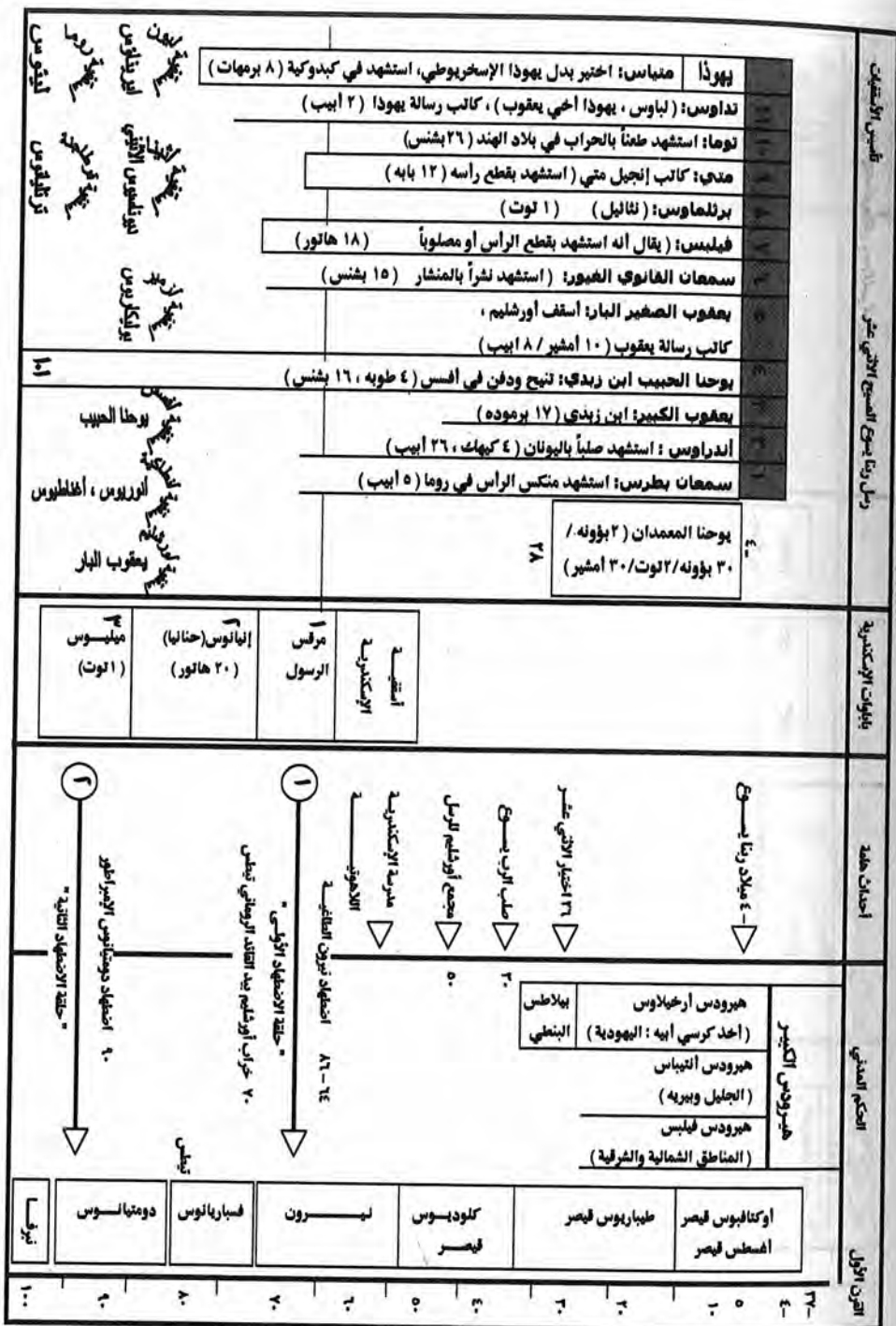
٧- هيرا (Juno) زوجة زيوس. ٨- ديونيسوس (Bacchus) إله الخمر.

٩- آريس (Mars) إله الحرب. ١٠- أفروديت (Venus) إله الجمال والحب.

* **كورنثوس (١٨: ١):** كانت مدينة جديدة لم يمض على إنشائها أكثر من مائة عام حينما زارها بولس الرسول. وقد كانت مكتظة بالعبيد والتجار ... وقد كانت مشهورة بالشر والفساد والنجاسة لقربها من هياكل الآلهة الإغريقية الزهرة (أفروديت Venus)، وكانت تمارس في هذا الهيكل النجاسة كجزء من أجزاء العبادة.

* **كوس (٢١: ١):** جزيرة صغيرة كثيرة الخصب واقعة على بعد أربعين ميلاً من ميليتس جنوباً، طولها ثلاثة وعشرون ميلاً وتسمى اليوم استنخو... اشتهرت قديماً بجودة خمرها ومنسوجاتها، وبهيكل اسكولابيوس إله الطب، وبمدرسة الطب المنسوبة إليه، ويكونها مولد أبقرات الطبيب المشهور.

* **رودس (٢١: ١):** أي ورد، وسميت كذلك لكثرة وردها، وهى جزيرة كبيرة.. اشتهرت قديماً بالجغرافيين اليونانيين أي علماء تخطيط الأرض فجعلوها مبدأ الطول... واشتهرت بصناعة السفن، ويتمثال أبولون النحاس المعدود من عجائب الدنيا السبع.



شخصيات هامة	يوسف النجار ٥٠ سمعان الشيخ ٢٣	الترجمة الصحيحة وهي ترجمة العهد القديم من اللغة العبرية إلى اللغة اليونانية ونسبت في بعض النسخ إلى فلانطوس حوالي عام ٢٥٠ ق.م
تأليف الرسل " الأباء الرسوليون "	> ديوناسيون الأريوباغي أرخبس وفليمون ، وأبغية العذراء (٢٥ أمشير) وأدمون الشهيد إيريني والثلاثة آلاف نفس (٢١ مسرى) لبيبي خادمة كنيسة كنخريا تكتلا العذراء ٢٥ أيوب لمارز حبيب المسيح ١٧، ٢٠ برمهات ٢١ باه ٩ < بوليكاربوس (أسقف سميرنا) ٩ أغناطيوس الأنطاكية (أسقف أنطاكية) ٦ اكليمندس الروماني (أسقف رومانية) ٦ ٨١١ ٨٠١ ١٠١	
معاونوا الرسل	سيلا (سلوانس) تيموثاوس (أسقف كريت) (٢ الشهر الصغير ، ١٨ كيهلك) ٩ تيموثاوس ٢٣ طوبه ٢ ٨١١	
الحاضرون عند الصليب	١٧- القديسة مريم العذراء عاشت (٥٨ سنة و ١٠ اشهر) سالومة أخت أم يسوع (أم ابن زبدي) مريم أم يعقوب الصغير ويوسي (زوجة كلوبا) مريم المجدلية (٢٨ أيوب) لونيبيوس الجندي (٥٥ هاتور ، ٢٣ أيوب) كرنيليوس قائد المئة (٢٣ هاتور) ٥٦: ٢٣ ٤: ١٥ يوحنا ١١: ٢٥	
القرن الأول " تابع "		

اختيار المسيحيين رسولاً (لوقا ١٠)

٢٩١

٧. مبدع	٦. مبشرون	٥. أصناف	٤. شعباء	٣. رفقاء بولس الرسول	٢. مهتمون بجملة العرب	١. الإنجيليون
١٠. لوكيوس الترواني ١١. لينس هرمانس ١٢. هومانس ١٣. يانسون (٢١ بنس)	١. أسيريتس ٢. أوريانوس ٣. زيناس ٤. سمعان الدباغ ٥. فليمون ٦. فليس ١٤. هودا ٢٥. بوسابا ١٥. استفانوس (١ طوبه) ١٦. يوزفاس ١٧. تيمون (٢١ باه)	١. زرسطون (٢٩ برهات) ٢. اسكندر ٣. طراز (٣٩ بنس) ٤. أميلياس ٥. أنيسيس (١٦ برموده) ٦. أندرونيقوس (١٦ برموده) ٧. بترولاس ٨. يرخورس ٩. روفس ١٠. سمعان بن كلوبا ١١. فريسا ٢٥. برهات) ١٢. فيلوروس ١٣. مرسال ١٤. يرمانس ١٥. سوسيانوس	١. أرسطوس ٢. أوزنيوس ٣. أونيفورس ٤. قداوس ٥. يقيوب بن يوسف ٦. رديون ٧. سوسانيس ٨. هيروديون ٩. عمون ١٠. غانس ١١. كليولاس ١٢. كودرانس ٢٤. توت) ١٣. لاوي ١٤. مئيلس ١٥. مانسون ١٦. نيكاتور	١٠. أولمباس (٦ آيب) ١١. توتوس ١٢. تيموثاوس ١٣. حنانيا (٣٧ بؤنه) ١٤. سيل ١٥. مانين ١٦. يسطس ١٧. هودا الطرسوسي (٤ أمشير)	١. أنفراس ٢. أبيرودنس ٣. أبولوس ٤. أيتوس ٥. أركيس ٦. أرسترخس ٧. أرمانس ٨. يوسف يرقايا ٩. إنايوس (٤ أمشير)	١. مرقس الرسول (٣٠ برموده) ٢. لوقا الرسول (٢٣ باه)
١	١٧	١٥	١٦	١٧	٢	٢

٧٠

سادساً: تتبع تاريخي تفصيلي لأحداث القرن الميلادي الأول مسيحياً حول العالم كله

ق.م: ميلاد الرب يسوع المسيح الناصري في بيت لحم بفلسطين.
م ٢٧: الإمبراطورية الرومانية (٣٣ مليون، منهم ٥٠ % من العبيد) وفيها ٣,٢ مليون
يهودي بنسبة ٧% من السكان وفي فلسطين ٢٨٠ ألف يهودي + ٢٢٠ ألف من
الأمم.

✦ بداية الخدمة والكراسة العلنية للرب يسوع:
م ٢٨: إعلان يسوع المسيح باقتراب ملكوت الله (مر ١: ١٥).
م ٢٩: الرب يسوع يركز بانتشار نور الإنجيل لكل الأمم خلال جيل واحد ويكرز ببشارة
الملوكوت هذه في كل المسكونة. شهادة لجميع الأمم ثم يأتي المنتهى (مت ٢٤: ١٤).

✦ المسكونة هي: العالم اليوناني - الروماني الماهول بالسكان.
✦ المنتهى هو: حادثة خراب اورشليم عام ٧٠ م.
م ٣٠: صلب السيد المسيح ثم القيامة فالصعود بعد ٤٠ يوماً. ظهور الرب يسوع القائم
لأكثر من خمسمائة عند بحر الجليل (كو ١٥: ٦).
إرسالية المسيح العظمى: " اذهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمّدوهم باسم الآب
والابن والروح القدس ... " (مت ٢٨: ١٩) وحلول الروح القدس بعد عشرة أيام من
صعوده (اع ١).

العصر الأول:

المسيحية تريح الإمبراطورية الرومانية (استمرت من سنة ٣٠ - ٥٠٠ بعد الميلاد)
العصر الرسولي (استمر من سنة ٣٠ - ١٠٠ بعد الميلاد).
العالة على الأرض:
وفي أثناء ٤٠ يوماً من أيام ظهور السيد المسيح القائم من الأموات كان مجموع
الذين آمنوا بالمسيح حوالي ٤٠٠٠ شخص. سكان فلسطين (٨٠٠٠٠٠).

في يوم عيد العنصرة في اورشليم: آمن ٣٠٠٠ من بين اليهود والأمميين من كل أمة تحت السماء من شمال أفريقيا إلى بلاد فارس (إيران حالياً).

فلسطين: كان أول المسيحيين في مدينة اورشليم حيث عاد الأوائل منهم إلى أوطانهم بعد يوم عيد العنصرة عبر منطقة اليهودية.

مصر: أول المسيحيين (العودة من اورشليم بعد عيد العنصرة).
لبنان: (فينيقية في ذلك الوقت) أول المسيحيين (العودة من اورشليم بعد عيد العنصرة).

الأردن: (ما وراء الأردن) أول المسيحيين (العودة من اورشليم بعد عيد العنصرة).

ليبيا: أول المسيحيين (العودة من اورشليم بعد عيد العنصرة).

سوريا: أول المسيحيين (العودة من اورشليم بعد عيد العنصرة).

إيطاليا: أول المسيحيين (عادوا مباشرة بعد عيد العنصرة).

اتساع معدل انضمام العائلات والأفراد إلى الكنيسة وكان مؤمنون ينضمون للرب أكثر من رجال ونساء (أع ٥ : ١٤).

٣١م: بدأ الرسل التبشير بتوسع: العديد منهم بقى في اورشليم لمدة عقد أو اثنين، البعض سافر إلى الخارج ولكن الأغلبية بشرت اليهود فقط حتى ٣٦م (بطرس) و ٤٣م (بولس) وحتى بعد ٥٠م (آخرون).

٣٢م: وكانت كلمة الله تنمو وعدد التلاميذ يتكاثر جداً في اورشليم وجمهور كثير من الكهنة يطيعون الإيمان (أع ٦ : ٧).

٣٣م: لإكيا كانت تسمى حينذاك " أسيا الصغرى " أول المسيحيين. (في أنطاكية عادوا من اورشليم بعد عيد العنصرة).

٣٤م : استشهاد استفانوس أول الشمامسة وتشتت المؤمنون في أنحاء اليهودية والسامرة. السودان: أول المسيحيين أخذ الإنجيل إلى النوبة بواسطة الخصي الحبشي الذي عمده فيلبس (أع ٨ : ٢٦ - ٤٠).

♦ وصلت الإرسالية إلى السامريين عن طريق فيلبس وبدأ اضطهاد جديد.

♦ تحول شاول الطرسوسي إلى المسيحية كمواطن روماني الذي رحل إلى الصحراء ثم إلى اورشليم وطرسوس وقد دعي مؤخراً باسم بولس الرسول.

- ٣٠ م: "وأما الكنائس في جميع اليهودية والجليل والسامرة فكان لها سلام، وكانت تُبنى وتسير في خوف الرب، وبتعزية الروح القدس كانت تتكاثر" (أع ٩ - ٣١).
- ٣٠ م: إهنيّا (بالاتحاد السوفيتي سابقاً): أول المسيحيين عادوا من اورشليم بعد عيد العنصرة ولقد بُشرت بواسطة برثولماوس وتداوس الرسولين.
- ٣٦ م: إرسال لجنة لتبشير الأمم الوثنيين كأمميين أجبروا أولاً على معرفة الكنيسة اليهودية عن طريق تعميد بطرس لكرنيليوس الذي يخاف الله ولكن لم يكن يهودي (أع ١٠ : ١ - ٤٨).
- ٣٦ م: تدفق غزير من الإيطاليين تحولوا إلى المسيحية عن طريق خدمة بطرس الرسول في قيصرية (أع ١٠ : ٤٨).
- ٣٧ م: انطاكية إرساليات أوسع للمؤمنين.
- ٤٠ م: البهنان أول المسيحيين من أصل يهودي (اليهود المنتصرين) الأبروشية المقدسة روما في ذلك الوقت المسيحيين الأوائل في عاصمة الإمبراطورية الرومانية.
- ٤٢ م: وصول مارمرقس الرسول إلى الإسكندرية حيث يضع أساس الكنيسة القبطية المصرية. وفي فينيقية وقبرص وأنطاكية كانت يد الرب معهم فأمّن عدد كثير ورجعوا إلى الرب (أع ١١ : ٢١).
- ٤٢ م: وفي إنطاكية كوّن بولس وبرنابا مركزاً جديداً للمسيحيين اليونانيين حيث كانت أنطاكية هي أول مكان يدعى فيه التلاميذ مسيحيين وكانوا حوالي ٥٠٠ من المؤمنين الأقوياء (أع ١١ : ٢٦).
- ٤٤ م: حدوث اضطهاد في اورشليم من قبل الملك هيرودس أغريباس.
- ♦ قتل يعقوب أخا يوحنا بالسيف
- ♦ سجن بطرس ثم هربه.
- ٤٥-٤٩ م: الرحلة التبشيرية الأولى لبولس في أنطاكية - قبرص - بمفيلية - بيسيدية - أيقونية.
- ٤٩ م: المجمع الرسولي في اورشليم يناقش مشكلة التهود ويستثنى الأمم من القانون اليهودي عندما يتعمدوا... (بولس رسول لغير اليهود).
- ٥٠ م: طرد المسيحيين واليهود من روما.

العراق: (عرفت حينئذ بميدية) المسيحيين الأوائل (قيام الآشوريين بتبشير المستعمرات اليهودية مع توما الرسول).

إيران: (فارس في ذلك الوقت) المسيحيين الأوائل (آشوريين) أسس المسيحيين الآشوريين كنيسة في الشرق (المنسطوريين بعد ذلك).

٥٠-٥٢م: الرحلة التبشيرية الثانية لبولس الرسول غلاطية - فريجية - اليونان - أثينا.
٥٠م: بدأ بولس التبشير في ثلاث مدن رومانية هامة وهم: مكدونية - أخائية - آسيا (أع ١٦ : ٦).

٥٢م: الھند أول المبشرين: توما الرسول وآخرين مبشرين في الجنوب.
٥٣-٥٨م: رحلة بولس التبشيرية الثالثة في أفسس (استغرقت سنتان وثلاث شهور) كورنثوس - مكدونية - فيلبّي.

٥٤م: أول اضطهاد روماني إمبراطوري للمسيحيين وذلك تحت قيادة الإمبراطور نيرون الطاغية.

٥٥م: بشرت المقاطعة الرومانية في آسيا وتتكون من ٥٠٠ مدينة وذلك من العاصمة أفسس وكان ذلك مدة سنتين حتى سمع جميع الساكنين في آسيا من يھود يونانيين (أع ١٩ : ١٠).

٥٧م: رسالة بولس الرسول إلى أهل رومية والتي أرسلت لحوالي ٣٠٠٠ مسيحي في خمس طوائف في روما (عدد السكان حوالي ٨٠٠٠٠٠) وفيها يصف بولس الرسول كيف انتشر الإنجيل: "إلى جميع الأرض خرج صوئهم، وإلى أقاصي المسكونة أقوالهم" (رو ١٠ : ١٨).

. وفي الجانب الشرقي من اليونان قام بولس الرسول بتبشير نصف الإمبراطورية الرومانية بقوة آيات وعجائب: "بقوة روح الله حتى أتى من أورشليم وما حولها إلى إليريكون (١٨٠٠ ميل) قد أكملت التبشير بإنجيل المسيح" (رو ١٥ : ١٩).

٥٨م: القبض على بولس في أورشليم.

٦٠م: إرسال بولس للمحاكمة في روما.

مالطا: المبشرين الأوائل (غرق سفينة بولس الرسول وآخرين).

٦٠م: بهغسلافيا (كانت في ذلك الحين واليريكون) أول المسيحيين (بين يھود الشتات).

٦١ م: بولس الرسول في روما تحت حراسة عسكرية يُنادي بالإنجيل في عاصمة الإمبراطورية ١١

✠ وكتب بولس: " من أجل الرجاء الموضوع لكم في السموات، الذي سمعتم به قبلاً في كلمة حق الإنجيل، الذي قد حضر إليكم كما في كل العالم أيضاً، وهو مُثمر كما فيكم أيضاً منذ يوم سمعتم وعرفتُم نعمة الله بالحقيقة " (كولوسي ١: ٥-٦).
"إن ثبتم على الإيمان، مُتأسسين وراسخين وغير مُنتقلين عن رجاء الإنجيل، الذي سيمتوموه، المكروز به في كل الخليقة التي تحت السماء، الذي صرتُ أنا بولس خادماً له " (كولوسي ١: ٢٣) اليونان (لكل الخليقة الموجودة على الأرض).

إيطاليا: (المملكة المتحدة مؤخراً) أول المسيحيين المقيمين جنود رومانيين/ تجار.

٦٢ م: إطلاق سراح بولس في روما وزيارته لأسبانيا واليونان وآسيا الصغرى.

✠ استشهاد القديس مارمرقس الرسول في دار البقر قرب الإسكندرية.

إسبانيا: أول المسيحيين (جنود رومانيين وتجار وقد بشرهم بولس الرسول).

٦٤ م: حريق روما العظيم (١٠ آلاف من المسيحيين حرقوا وقتلوا على يد الإمبراطور نيرون)، واستشهاد القديس بطرس وبولس.

٦٥ م: رؤيا يوحنا اللاهوتي " ثم رأيت ملاكاً آخر طائراً في وسط السماء معه بشارة أبدية، ليُبشّر الساكّنين على الأرض وكل أمة وقبيلة ولسان وشعب " (رؤ ١٤: ٦).

٦٦ م: لوقا المبشر جميع كتاباته (لوقا - أعمال الرسل) أصبحت الآن في جميع أنحاء الإمبراطورية واليهودية وقد عرفت الإنجيل عبر كل منطقة فيهم وبهذا تمت المهمة العظيمة تماماً (وقد قام المناهضين لليهودية بشغب كبير في مصر فقد قُتل ٥٠ ألف في الإسكندرية و٦٠ ألف آخرون في مناطق متفرقة).

٦٧ م: قام الإمبراطور فاسبسيان ومعه ٦٠ ألف فرقة بقمع الثورة اليهودية وقاموا بغزو الجليل مرة أخرى.

٦٩ م: ٤ مليون يهودي من الشتات قد بشروا الآن (كان من المقدر لهم أن يبشروا بالإنجيل قبل أن يصدر الحكم).

الحالة الأرضية:

جيل بعد المسيح ٠,١ ٪ من العالم مسيحيين (٨٥ ٪ منهم من غير البيض و ١٥ ٪ منهم من ذوى البشرة البيضاء) بشر ١٥ ٪ وترجم الكتاب المقدس إلى خمس لغات. قام القائد تيطس ومعه ٤ فرق أخرى بتدمير أورشليم. ٦٠٠٠ آلاف قتلوا في اليهودية وعشرة آلاف يهودي صلبوا وأخذ ٩٠ ألف يهودي إلى روما كعبيد. انتشر اليهود واليهود المسيحيين خارج البلاد. تدمير المسيحية اليهودية وفناء اتباع يهوذا.

❖ أصبحت أنطاكية مسيحية بعد سقوط أورشليم وهى مركز النصف الشرقي للإمبراطورية الرومانية.

٣٧٠م: ألبانيا (مقدونية في ذلك الوقت) أول المسيحيين في شتات اليهود.

٣٧١م: وقد بنى الكولوسيوم (Colosseum) في روما وقد ألقى عدد كبير من المسيحيين للوحوش أو استشهدوا.

٣٨٠م: تونس (عُرفت حينئذ بالإقليم الروماني في أفريقيا) أول المسيحيين انتقل مركز التبشير بالمسيحية إلى أفسس تحت قيادة يوحنا الرسول. فرنسا: المسيحيين الأوائل (من إيطاليا).

٣٨١م: ثاني اضطهاد روماني وذلك من قِبَل الإمبراطور دومتيان.

٣٨٥م: كتابات الآباء الرسل. كُتِبَ مسيحيين يونانيين من الفترة ٨٥ - ١٥٠ وهم: برنابا - أغناطيوس - بوليكراريوس - هرماس - بابياس - اكليمنديس.

٣٩٠م: ظهور الغنوسية (بدعة العارفين): واعتقد أصحابها بإمكانية الحصول على الخلاص بواسطة المعرفة، بداية ظهور عدد كبير لترجمات الكتاب المقدس باللغة اللاتينية القديمة.

٣٩٠م: (ألمانيا الغربية) المسيحيين الأوائل بها (تجار وجنود ورومانيين).

٣٩٤م: وقد أكد كليمنطس الروماني أنه تحت رعاية بولس الرسول قد تم تنشير الإمبراطورية الرومانية بأكملها.

٣٩٨م: قام الإمبراطور الروماني تراجان بمد حدود الإمبراطورية لتشمل السعودية - العراق - أرمينيا - رومانيا - المجر.

❖ ثالث اضطهاد ومن قِبَل الإمبراطور تراجان.

الحالة الأرضية:

١٠٠م: وجود جيلين بعد المسيح ٠,٦% من العالم مسيحيين (٧٠% منهم ليسوا من ذوي البشرة البيضاء و٣٠% من البيض) ٠,٢٨% قد بشروا بواسطة ترجمة الأسفار (الإنجيل) إلى ٦ لغات.

١٠٠م: "موناكو" أول المسيحيين بها (جنود - تجار).
الجزائر: (كانت في ذلك الوقت إقليم روماني في موريتانيا) المسيحيون الأوائل بها (يتحدثون اللاتينية).

رومانيا: المسيحيون الأوائل (في الإقليم الروماني في داسيا Dacia).
♦ بدأت المسيحية تسود المدن الرومانية وكانت تنتشر من مدينة إلى مدينة عن طريق التجارة والطرق التجارية.

١٠٠م: "المملكة العربية السعودية" ظهور أول المسيحيين بها واستمروا حتى القرن السابع.
١٠٠م: سربلانكا (عرفت حينئذ بسيلان) ظهور للمسيحيين الأوائل. المسيحيين الذين بشرهم القديس توما من الهند (النسطوريين).

الفصل الثالث:
الشرح الدراسي ..
الجزء الأول من السفر
[١ - ١٢]

- ١- مختصر شرح الأصحاحات (١-١٢) جداول.
- ٢- حياة بطرس الرسول .. التلميذ المتميز.
- ٣- أهم شخصيات السفر كله (٣١ شخصية).

١ - مختصر تفسير الجزء الأول من سفر الأعمال (١٢.١)

الأصحاح الأول

١	مقدمة الجزء الثاني لعديث لوقا الرسول إلى العزيز ثاوفيلس
٢	خلال (٤٠ يوماً) الرب يظهر لتلاميذه ظهورات متكررة متنوعة فردية وجماعية وجماهيرية. الرب يحدثهم عن الأمور المختصة بملكوت السموات. الرب يضع لهم برنامج الكرازة (أورشليم / اليهودية / السامرة / الأمم). الرب يصعد أمامهم إلى السماء من فوق جبل الزيتون بأورشليم.
١١	بين القيامة والصعود
١٢	بين الصعود وحلول الروح القدس (خلال عشرة أيام) - التلاميذ في طاعة وانتظار للروح القدس. - التلاميذ بنفس واحدة يشتركون في العبادة والصلاة. - التلاميذ يختارون متياس بدلاً من التلميذ الخائن يهوذا عن طريق الصلاة ثم القرعة بأسلوب روحي ديمقراطي راقى.

ملاحظات:

الأصحاح الثاني

١	التلاميذ بنفس واحدة وقت حلول الروح القدس
٢	الساعة التاسعة صباحاً (الثالثة بالتوقيت العبري) أ - صوت من السماء كصوت هبوب ريح. ب - السنة نار منقسمة على كل واحد. ج - التكلم بالسنة (لغات مختلفة).
٤	الروح القدس مظاهر حلول

٥	رد فعل اليهود الحاضرون	١. تعب ودهشة من التلاميذ وأحاديثهم بأكثر من ١٦ لغة، وهذا يعني أن المسيحية ديانة عالمية للجميع بلا حدود. ٢. اتهام التلاميذ بأنهم سكارى بسبب خمر جديدة (سلافة).
١٤	خطاب بطرس الوداعي	١ - إن يسوع الذي صلبتموه هو الرب والمسيح المنتظر. ٢ - إن انسكاب الروح هو العلامة الواضحة (التكلم بلغات) هو تحقيق تنبؤات العهد القديم.
٣٦	والنتيجة	إيمان ٣٠٠٠ نفس في نفس اليوم واعتمادهم على اسم يسوع المسيح الناصري.
٤١	حياة المؤمنين بعد حلول الروح القدس	٤٢ ٤٧
٤٢		- المواظبة على تعليم الرسل بخصوص الحياة الجديدة في المسيح. - المواظبة على حياة الشركة وما تشمله من ترابط روحي. - تناول الطعام في أبسط صورة (الخبز) بالابتهاج والفرح. - مواصلة حياة الصلاة سواء في البيت أو الهيكل. - المواظبة على الصلوات الطقسية الجماعية بالكنيسة (الهيكل). - والخدمة مؤيدة بالآيات والعجائب الكثيرة. - وكل شيء عندهم مشتركاً (الحياة المادية المشتركة).

ملاحظات:

الأصحاح الثالث

.....

١	١	الرسول بطرس في الصلوات : الآن الثانية (الرسول بطرس)
٢	٢	(على باب الهيكل) : - المريض يطلب صدقة مادية (يمثل الخاطئ). - الرسول بطرس بثقة يُقدّم الصدقة التي يملكها "قوة اسم يسوع المسيح الناصري". - صدقة الرب التي يُقدّمها الخادم هي خلاص الناس.
١١	١١	معجزة شفاء المولود أعرج

١٢	خطاب بطرس الرسول التوضيحي (عقبا المعجزة)	(هي رواق سليمان)؛ - تعريف بيسوع: فتى الآب (ابن الله) - القدوس - البار رئيس الحياة. - تقديم الإيمان إلى اليهود من خلال قوة الاسم المبارك. - دعوة مفتوحة للمعاندين أن يفهموا نبوات العهد القديم ويؤمنوا ويتوبوا. ♦ عظة بطرس هذه تعتبر معجزة في حد ذاتها.
٢٦		

ملاحظات:

الأصحاح الرابع

٤ - ١		بدء القاموس عند الرسل الكبار
٥	محاكمة الرسول بطرس وبنونا	- اجتماع المجمع بكافة هيئاته: الرؤساء - الشيوخ - الكتبة. - بكل شجاعة وثقة يقدم بطرس دفاعه أمام المحكمة عن معجزة شفاء الأعرج التي تمت بروح الله وباسمه القدوس. - الحكم: الإفراج بدون عقاب منعاً من شيوع قصة شفاء الأعرج أكثر.
٢٢	٢٣	- في ساعة الخطر يرفعون الصلاة بنفس واحدة إلى الله. - كل ثقتهم في الله الذي أرسلهم. فإنه يمجده باسمه بأكثر قوة. - ليست الشجاعة من ذواتهم ولكنها عطية من الله بالروح القدس.
٣١	مقاومة صلاة الرسل بعد أول	- حياة الشركة المسيحية النابعة من القلب (وليس من قانون). - التجرد عن المقتنيات سمة أساسية في الحياة المسيحية. - المسيحية ليست إيمان أو صلاة فقط ولكنها محبة الإخوة قبل كل شيء.
٣٢	المسيحية العملية	
٣٥		
٣٦ ، ٣٧		- برنابا الرسول القبرصي الجنس وخال مارمرقس.

ملاحظات:

٧		التقرير الأول عن نمو الكنيسة ومدى انتشارها.
٨	يحاوون استفانوس أعضاء من المجمع	+ اتهام كاذب له بالتجديف على الله والناموس وبذلك يشابه سيده المسيح.
١٥		+ أول من نادى بأن المسيحية للعالم كله وليس لليهود فقط. + قداسة سيرته جعلته يبدو كالملاك أمام ناظره.

ملاحظات:

الأصحاح السابع

١		الشهيد الأول في الكنيسة الأولى
٢	خطاب استفانوس أمام المجمع	♦ يعتوي الخطاب على: + ترتيب للمراحل التاريخية التي مر بها الشعب اليهودي منذ خروج إبراهيم من أرض آبائه إلى أن صلبوا المسيح. + مقاومات الشعب المتكررة لأوامر الرب خصوصاً في أيام موسى النبي. ♦ والخطاب مشابه في فحواه: - لخطاب بطرس الرسول السابق (أع ٢). - ولخطاب بولس الرسول اللاحق (أع ١٣).
٥٣		
٥٤	رجم استفانوس خارج المدينة	- شخصية الشهيد المملوء، من الروح والمقنع بقوة كلامه تبهر الذين حوله. - بالحق والهيأ يعاقبوه بالرجم دون أن يذكر الكتاب أنهم حاكموه أو أصدروا حكماً عليه. - الشهيد يرى مجد الله في صلاته الحارة ثم يطلب المغفرة لراجميه ثم يدفن (٨ : ٢) بعد موته.
٦٠		

ملاحظات:

الأصحاح الثامن

فصل الثامن في حياة المسيح عليه السلام		٣٠١
- معجزات عظيمة على يد الشمس تثير الفرح في المدينة. - إيمان سيمون الساحر واعتماده وملازمته لفيلبس المبشر. - الرسل يبعثون ببطرس ويوحنا للسامرة ليضعوا أيديهم على الذين اعتمدوا فينالوا الروح القدس (سر الميرون). - تحريم السيمونية أي إقامة الكهنة نظير تقاضي المال.	فيلبس الشمس يبشر السامرة	٤ ٢٥
- الوزير الحبشي يذهب لأورشليم ليحج إليها. - في الطريق يقرأ ولا يفهم أصحاح ٥٣ من نبوة إشعياء. - روح الرب يرشد فيلبس المبشر لمرافقة الوزير وتفسير ما عسر فهمه. - الرجل يؤمن وينال العماد ولا يذكر أنه نال موهبة الروح القدس. - روح الرب يخطف فيلبس المبشر ليستمر في دعوته في أماكن أخرى.	فيلبس الشمس يبشر الوزير الحبشي	٢٦ ٤٠

ملاحظات:

الأصحاح التاسع

- في الطريق إلى دمشق يظهر له الرب ويدعوه. - في دمشق: يرسل له الرب حنانيا الذي يضع يده عليه فيبصر ويعتمد ويصير مع التلاميذ. - تشاور اليهود ليقتلوه ولكن التلاميذ ينقذوه ليأبى ويهرب في سل. - في أورشليم: يلتصق بالتلاميذ ويجاهر باسم الرب يسوع. - ثم يهرب إلى طرسوس (مسقط رأسه).	إيمان شاول وتحويل الخطيئة إلى مبشر	١ ٣٠
التقرير الثاني عن نمو الكنيسة ومدى انتشارها.		٣١

٣٢	أعمال بطرس الرسول	- في لدة: شفاء المفلوج اينياس. - في يافا: إقامة طابيثا الخادمة من الموت. - بقاء الرسول في يافا عند سمعان الدباغ لتواصل عمله الكرازي.
٤٣		

ملاحظات:

الأصحاح العاشر

١		فكرة الأولى التي يدخل فيها أسمى إلى الكنيسة (الإيمان)
٢	رؤيا كرنيليوس	- كرنيليوس: قائد مائة روماني وثني مركزه في قيصرية. - رجل تقي - محب للصلاة - يبحث عن الله. - الرجل يريد ولا يعرف كيف؟ لذلك أظهر له الرب ذاته.
٨		
٩	رؤيا بطرس الرسول	(الساعة ١٢ ظهرأ - صلاة الساعة السادسة) على السطح مكان الصلاة والخلوة. - الله يريد أن يرفع فكرة النجاسة من ذهن الرسول بطرس لذلك: ❖ سمح له بالإقامة في بيت رجل دباغ وكانت وظيفة الدباغة نجسة لأنها وسط الحيوانات الميتة (٩: ٤٣). ❖ أراه رؤيا فيها الحيوانات المختلفة ليدبح ويأكل لأن اليهودي لم يكن يأكل سوى الحيوانات مشقوقة الظلف والتي تجتر. - الرؤيا تتكرر ثلاث مرات للتوكيد وهدفها: "أن ما طهره الله لا يدينسه إنسان".
١٦	ماذا بعد الرؤيا؟	- الرسول يتأمل معنى الرؤيا، والروح يخبره بماذا يتصرف. - الرسول يقابل مبعوثي كرنيليوس ويستضيفهم على عكس عادة اليهود في استضافة الأمميين. - الرسول يقبل الدعوة لبيت كرنيليوس على عكس عادة اليهود في دخول بيوت الأمميين.
٢٣		

٢٤	المقابلة العظيمة	(في قيصرية) - كرنيليوس يستقبل بطرس بكل ترحاب ولكن الرسول يرفض منه السجود حتى لو كان للاحترام أو التكريم. - كرنيليوس يقص على بطرس سبب استدعائه. - الرسول يعلن قبول الأمم (الوثنيين) في الإيمان بالمسيح لأنه رب الكل (٣٦).
٤٣	حادثة فريد	- الروح القدس يحل على كرنيليوس ومن معه قبل اعتمادهم. - الرسول يأمر بعمادهم وسط دهشة أهل الختان. - الرسول يبقى معهم عدة أيام مواصلاً عمله الكرازي.
٤٨		

ملاحظات:

الأصحاح الحادي عشر

١	ماذا تقول الكنيسة من قبل الأمم في الإيمان	
٢	مخاصمة وشرح .. فافتناع	(في اورشليم) - مخاصمة أهل الختان لبطرس على تصرفه مع كرنيليوس. - دفاع بطرس حيث لم يناقشهم ولكنه سَرَدَ ما حدث معه تفصيلاً. - كنيسة اورشليم تقبل - عن اقتناع - دخول الأمم في الإيمان بالمسيح للتوبة وللحياة. ملحوظة: لوقا الرسول يُقدِّم لنا حادثة إيمان كرنيليوس مرتان تفصيلاً لأنه يرى فيها نقطة تحول هامة في طريق انتشار المسيحية لتصبح للعالم كله.
١٨	برنابا وشاول في أنطاكية	(في أنطاكية) ثالث المدن الكبرى بعد روما والإسكندرية. - أنطاكية تقبل الإيمان من الذين تشتتوا بعد رجم اسطفانوس - الكنيسة الأم في اورشليم تُرسل برنابا (تلميذ قبرصي واسع القلب والفكر) ليفتقد ويُعضد إيمان أهل أنطاكية. - برنابا يدعو صديقه شاول من طرسوس للذهاب إلى أنطاكية معاً لمواصلة عملهم الكرازي. - للمرة الأولى يطلق على المؤمنين بالمسيح لفظ "مسيحيين".
٢٦		

٢٧	المساعدة في الضيق	(صورة أخرى لحياة الشركة بين أعضاء كنيسة المسيح) - كنيسة أنطاكية تبتعد عن الاستقلالية وترى الكنيسة ككل. - ترسل "تقدمة خاصة" لكنائس اليهودية التي كانت مقبلة على مجاعة بيد برنابا وشاول الرسولين.
٣٠		

ملاحظات:

الأصحاح الثاني عشر

١		١٩	سجن بطرس الرسول
٢	- قتل يعقوب الرسول بالسيوف. - القبض على بطرس وسجنه. - نجاة بطرس الرسول المعجزة على يدي ملاك من السماء. - اضطراب حراس السجن ومعاقتهم.	٢٠	نهاية هيرودس أغريباس
	- نهاية هيرودس أغريباس المتعجرف نهاية مفزعة. - التقرير الثالث عن نمو الكنيسة بعد تقريرين سابقين. ١ - (٧ : ٦). ٢ - (٣١ : ٩). ٣ - (٢٤ : ١٢). انتهاء مرحلة اليهودية والسامرة بعد اورشليم ثم الانطلاق نحو أقصى الأرض.	٢٥	

ملاحظات:

٢ - بطرس الرسول .. التلميذ المتميز

.....

وُلِدَ سمعان في بيت صيدا على بحيرة طبرية نحو سنة (١٣ ق.م). وهو من سبط نفتاليم واسم أبيه " يونا " واسم أمه " يوانا "، ويقال أنه كان متزوج ابنة برنابا شقيق زوجة أرسطوبولس والد مرقس الرسول. أي بابنة خال مرقس.

وأول صلة بطرس الرسول بيسوع المسيح عندما شفى حماته (لو ٤ : ٣٨) وكان أخوه أندراوس تلميذاً ليوحنا المعمدان فسمع شهادة يوحنا عن المسيح فقال لأخيه قد وجدنا مسيحاً الذي تفسيره المسيح. فذهبا إلى يسوع الذي قال له: " أنت تدعى كيفاً أي الصفا " (يو ١ : ٤١، ٤٢).

" ولَمَّا جاء يسوع إلى نواحي قيصرية فيلبس سأل تلاميذه قائلاً: " مَنْ يَقُولُ النَّاسُ إِنِّي أَنَا ابْنُ الْإِنْسَانِ؟ " فقالوا: " قَوْمٌ: يوحنا المعمدان، وآخرون: إيليا، وآخرون: إرميا أو واحدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ". قال لَهُمْ: " وَأَنْتُمْ، مَنْ تَقُولُونَ إِنِّي أَنَا؟ " فأجاب سمعانُ بطرسُ وقال: " أَنْتَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ الْحَيِّ! ". فأجاب يسوع وقال له: " طوبى لَكَ يَا سَمْعَانُ بْنُ يُونَا، إِنَّ لَحْماً وَدَمْماً لَمْ يُعْلِنَ لَكَ، لَكِنْ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَوَاتِ. وَأَنَا أَقُولُ لَكَ أَيضاً: أَنْتَ بِطَرَسُ، وَعَلَى هَذِهِ الصَّخْرَةِ أَبْنِي كَنِيسَتِي، وَأَبْوَابُ الْجَحِيمِ لَنْ تَقْوَى عَلَيْهَا. وَأَعْطَيْتُكَ مَفَاتِيحَ مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ، فَكُلُّ مَا تَرِبَطُهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ مَرْبُوطاً فِي السَّمَوَاتِ. وَكُلُّ مَا تَحُلُّهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ مُحْلُولاً فِي السَّمَوَاتِ " حينئذٍ أَوْصَى تَلَامِيذَهُ أَنْ لَا يَقُولُوا لِأَحَدٍ إِنَّهُ يَسُوعُ الْمَسِيحُ " (مت ١٦ : ١٣ - ٢٠).

وقد دخل يسوع سفينة بطرس فازدحم عليه الجموع لسماع كلمته بالقرب من بحيرة جنيسارت (طبرية) ولما فرغ من الوعظ أمر الصيادين بالابتعاد والقاء شباكهم للصيد فاصطادوا سمكاً كثيراً (لو ٥ : ١ - ٦).

وكان بطرس وزميلاه الصيادان يعقوب ويوحنا بن زبدي هم الثلاثة المقربون لدى المسيح، والذين أخذهم معه عندما أقام ابنة يائرس وعند التجلي وفي بستان جثسيماني ليلة الآلام. وبعد ذلك أنكر بطرس المسيح ثلاث مرات، ولخجله توارى يومي الجمعة والسبت، وفي صباح يوم القيامة ذهب إلى القبر مبكراً فلم يجد جسد المسيح هناك.

ولمّا رجع إلى الصيد في بحيرة طبرية مع بعض الرسل ظهر لهم يسوع دون أن يعرفوه ولمّا أمرهم بإلقاء الشباك للصيد أصابوا صيداً كثيراً عند ذلك عرفه بطرس (يو ٢١).

وكان بطرس مع التلاميذ عند اختيار متياس بدلاً من يهوذا الذي سلم المسيح (اع ١).

كان بطرس يميل إلى التبشير وسط اليهود فقط، فرأى في رؤياه ملاءة تحمل حيوانات نجسة ليأكلها، فخرج من هذه الرؤيا أنه مدعو للتبشير بين الأمم. وأن أول من اهتدى على يديه كرنيليوس قائد قيصر الروماني الذي استدعى بطرس من يافا فلمّا دخل عليه بطرس استقبله وخر ساجداً عند قدميه فأنهضه بطرس قائلاً: قم فإنني أنا أيضاً إنسان. وأمن هو وأهل بيته واعتمدوا على يديه، فوجد هناك قوماً كثيرين قد اجتمعوا هناك فقال لهم قد علمت أنه حرام على رجل يهودي أن يخالط أجنبياً أو يدنو إليه، أما أنا فقد أراني الله إلا أقول عن أحد أنه نجس أو دنس. وكان ذلك نحو سنة (٤٠ م).

ولما عاد بعد ذلك إلى اورشليم خاصمه اليهود لاتصاله بكرنيليوس وغيره من الأمم، فبرر عمله هذا بأنه قصّ عليهم الرؤيا التي دفعته إلى ذلك (اع ١٠). وظلّ بطرس في اورشليم إلى أربع سنوات. وكانت عجائب كثيرة تُجرى على يديه.

"وصعد بطرس ويوحنا معاً إلى الهيكل في ساعة الصلاة التاسعة. وكان رجلٌ أعرجٌ من بطن أمّه يَحْمَلُ، كانوا يضعونه كل يوم عند باب الهيكل الذي يُقال له "الجميل" ليسأل صدقةً من الذين يدخلون الهيكل. فهذا لما رأى بطرس ويوحنا مُزْمِعِينَ أن يدخلوا الهيكل، سأل لياخذ صدقةً. فَتَفَرَّسَ فيه بطرس مع يوحنا، وقال: "انظر إلينا!" فلاحظهما منتظراً أن يأخذ منهما شيئاً. فقال بطرس: "ليس لي فضة ولا ذهب، ولكن الذي لي فإياه أعطيك: باسم يسوع المسيح الناصري قم وامش!" وأمسكه بيدِهِ اليُمْنَى وأقامه، ففي الحال تشدّدت رجلاه وكَبَّاهُ، فوثبَ ووقفَ وصار يمشي، ودخل معهما إلى الهيكل وهو يمشي ويَطْفَرُ وَيُسَبِّحُ اللَّهَ. وأبصره جميعُ الشعبِ وهو يمشي وَيُسَبِّحُ اللَّهَ. وعرفوه أنّه هو الذي كان يجلس لأجل الصدقة على باب الهيكل الجميل، فامتلاؤا دهشةً وحيرةً مما حدث له (اع ٣: ١-١٠).

وهي سنة (٤٤) في عهد هيرودس أغريباس ملك اليهود أودعه في السجن وكان في نيته أن يسلمه للشعب ليُقتل: "وكانت أيامُ الفطير. ولمَّا أَمْسَكُهُ وَضَعَهُ فِي السَّجْنِ، مُسَلِّمًا إِيَّاهُ إِلَى أَرْبَعَةِ أَرْبَاعٍ مِنَ الْعَسْكَرِ لِيَحْرُسُوهُ، نَاقِبًا أَنْ يُقَدِّمَهُ بَعْدَ الْفَصْحِ إِلَى الشَّعْبِ. فَكَانَ بُطْرُسُ مَحْرُوسًا فِي السَّجْنِ، وَأَمَّا الْكَنِيسَةُ فَكَانَتْ تُصَيِّرُ مِنْهَا صَلَاةً بِلِجَاجَةٍ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَجْلِهِ.

ولمَّا كَانَ هِيرُودُسُ مُزِمِعًا أَنْ يُقَدِّمَهُ، كَانَ بُطْرُسُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ نَائِمًا بَيْنَ عَسْكَرَيْنِ مَرْبُوطًا بِسُلْسَلَتَيْنِ، وَكَانَ قُدَّامَ الْبَابِ حُرَّاسُ يَحْرُسُونَ السَّجْنَ. وَإِذَا مَلَاكُ الرَّبِّ أَقْبَلَ، وَنُورٌ أَضَاءَ فِي الْبَيْتِ، فَضَرَبَ جَنْبَ بُطْرُسَ وَأَيْقَظَهُ قَائِلًا: "قُمْ عَاجِلًا!". فَسَقَطَتِ السُّلْسَلَتَانِ مِنْ يَدَيْهِ. وَقَالَ لَهُ الْمَلَاكُ: "تَمَنِّطِقْ وَالْبَسْ نَعْلَيْكَ". فَفَعَلَ هَكَذَا. فَقَالَ لَهُ: "الْبَسْ رِدَاءَكَ وَاتَّبِعْنِي". فَخَرَجَ يَتَّبِعُهُ. وَكَانَ لَا يَعْلَمُ أَنَّ الَّذِي جَرَى بِوَاسِطَةِ الْمَلَاكِ هُوَ حَقِيقِيٌّ، بَلْ يَظُنُّ أَنَّهُ يَنْظُرُ رُؤْيَا، فَجَازَا الْمَحْرُسَ الْأَوَّلَ وَالثَّانِي، وَأَتَيَا إِلَى بَابِ الْحَدِيدِ الَّذِي يُوْدِي إِلَى الْمَدِينَةِ، فَانْفَتَحَ لِهَمَا مِنْ ذَاتِهِ، فَخَرَجَا وَتَقَدَّمَا رُفَاقًا وَاحِدًا، وَلِلْوَقْتِ فَارَقَهُ الْمَلَاكُ.

فَقَالَ بُطْرُسُ، وَهُوَ قَدْ رَجَعَ إِلَى نَفْسِهِ: "الْآنَ عَلِمْتُ يَقِينًا أَنَّ الرَّبَّ أَرْسَلَ مَلَاكُهُ وَأَنْقَذَنِي مِنَ يَدِ هِيرُودُسَ، وَمِنْ كُلِّ انْتِظَارِ شَعْبِ الْيَهُودِ". ثُمَّ جَاءَ وَهُوَ مُتَبِّعٌ إِلَى بَيْتِ مَرْيَمَ أُمِّ يُوْحَنَّا الْمُلَقَّبِ مَرْقُسَ، حَيْثُ كَانَ كَثِيرُونَ مُجْتَمِعِينَ وَهُمْ يُصَلُّونَ. فَلَمَّا قَرَعَ بُطْرُسُ بَابَ الدَّهْلِيزِ جَاءَتْ جَارِيَةٌ اسْمُهَا رُودَا لَتَسْمَعَ. فَلَمَّا عَرَفَتْ صَوْتَ بُطْرُسَ لَمْ تَفْتَحِ الْبَابَ مِنَ الْفَرَحِ، بَلْ رَكَضَتْ إِلَى دَاخِلٍ وَأَخْبَرَتْ أَنَّ بُطْرُسَ وَاقِفٌ قُدَّامَ الْبَابِ. فَقَالُوا لَهَا: "أَنْتِ تَهْذِينَ!". وَأَمَّا هِيَ فَكَانَتْ تُؤَكِّدُ أَنَّ هَكَذَا هُوَ. فَقَالُوا: "إِنَّهُ مَلَاكُهُ!". وَأَمَّا بُطْرُسُ فَلَبِثَ يَقْرَعُ. فَلَمَّا فَتَحُوا وَرَأَوْهُ ائْتَدَّوْا. فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ بِيَدِهِ لِيَسْكُتُوا، وَحَدَّثَهُمْ كَيْفَ أَخْرَجَهُ الرَّبُّ مِنَ السَّجْنِ. (أع ١٢: ٣-١٧)

وَكَانَ فِي يَافَا تَلْمِيذَةٌ اسْمُهَا طَابِثَا، الَّتِي تَرَجَمَتْهُ غَزَالَةٌ. هَذِهِ كَانَتْ مُمْتَلِنَةً أَعْمَالًا صَالِحَةً وَإِحْسَانَاتٍ كَانَتْ تَعْمَلُهَا. وَحَدَّثَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ أَنَّهَا مَرِضَتْ وَمَاتَتْ، فَغَسَلُوهَا وَوَضَعُوهَا فِي عُلْيَةٍ. وَإِذْ كَانَتْ لُدَّةً قَرِيبَةً مِنْ يَافَا، وَسَمِعَ التَّلَامِيذُ أَنَّ بُطْرُسَ فِيهَا، أَرْسَلُوا رَجُلَيْنِ يَطْلُبَانِ إِلَيْهِ أَنْ لَا يَتَوَانَى عَنْ أَنْ يَجْتَازَ إِلَيْهِمْ. فَقَامَ بُطْرُسُ وَجَاءَ مَعَهُمَا. فَلَمَّا وَصَلَ صَعِدُوا بِهِ إِلَى الْعُلْيَةِ، فَوَقَفَتْ لَدَيْهِ جَمِيعُ الْأَرَامِلِ الْيَبْكِينَ وَيُرِينَ أَقْمِصَةً وَثِيَابًا مِمَّا كَانَتْ تَعْمَلُ غَزَالَةً وَهِيَ مَعْنَى. فَأَخْرَجَ بُطْرُسُ الْجَمِيعَ خَارِجًا، وَجَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَصَلَّى،

ثم التفت إلى الجسد وقال: "يا طابيثا، قومي!" ففتحت عينيها. ولما أبصرت بطرس جلست، فناولها يده وأقامها. (اع ٩: ٣٦-٤١).

ظل بطرس مستقلاً بالعمل في اليهودية حتى نحو سنة ٥٠ م حين حضر المجمع الأورشليمي مع الرسل. وفي سنة (٥٣) ذهب إلى أنطاكية وهناك امتنع من مخالطة مسيحييها خوفاً من مسيحي أورشليم لثلاث تتكرر حادثة كرنيليوس ومخاصمة المؤمنين له. غير أن بولس قاومه علانية وقال له: إن كنت أنت مع كونك يهودياً قد عشت عيشة الأمم لا كاليهود، فلم تلزم الأمم أن يسلكوا مسلك اليهود (غلا ٢: ١٤). وبعد قليل أقام هناك مقر خدمته ومكث مدة سبع سنوات كان اثناؤها يتفقد ما جاور أنطاكية من الأمم، والثاني من اليهود.

ثم ترك أنطاكية وذهب إلى شتات آسيا الصغرى وعرج على بابل مصر (بابلليون) حوالي سنة (٥٨) حيث التقى بالرسول مرقس وهناك كتب رسالته الأولى كما يظهر من قوله: "تسلم عليكم التي في بابل المختارة معكم، ومرقس ابني. سلموا بعضكم على بعض بقبلة المحبة. سلام لكم جميعكم الذين في المسيح يسوع. آمين." (١ بط ٥: ١٣، ١٤)

وذهب بطرس إلى روما والتقى هناك ببولس الذي كان قد سبقه إليها، وإذا كان يجهل اليونانية ولا يعرف سوى الآرامية والبعض يقول أنه استدعى مرقس ليرجم بينه وبين سكان روما، إذ كان مرقس يتكلم اليونانية بجوار الآرامية.

ولما انتشرت المسيحية على يديهما فزع الإمبراطور نيرون فزعاً شديداً وأمر بالقبض عليهما. فألح المسيحيون على بطرس بالهرب وفيما هو خارج من المدينة إذ قابله يسوع المسيح فقال له بطرس: إلى أين أنت ذاهب يا سيدي؟ فأجابه المسيح إنني ذاهب إلى روما لأصلب ثانية.

فتذكر بطرس قول المسيح له: "لما كنت أكثر حداثة كنت تُمنطق ذاتك وتمشي حيث تشاء. ولكن متى شخّث فإنك تمد يدك وآخر يُمنطقك، ويحملك حيث لا تشاء". قال هذا مشيراً إلى أية ميتة كان مؤمناً أن يُمجد الله بها. ولما قال هذا قال له: "اتبعني". (يو ٢١: ١٨، ١٩)

فرجع بطرس إلى روما وسُجِنَ إلى أن استشهد منكساً على الصليب عام (٦٧ م) مع رفيقه بولس الرسول بقطع الرأس (لأنه روماني). وتحتفل كنيستنا بتذكار استشهادها معاً يوم ٥ أبيب (١٢ يوليئو) وهو عيد الرسل من كل عام.

بولس الرسول

رسول الأمم

أنطاكية مركز

الخدمة

سفر أعمال الرسل

بين

بطرس الرسول

و

بولس الرسول

بطرس الرسول

رسول اليهود

أورشليم مركز

خدمته

(١٣ - ٢٨)

تقسيم جغرافي لسفر الأعمال (أج ١ : ٨ - ١٢)

(١٢ - ١)

الانطلاق إلى العالم ٢٨ - ١٣				إلى الوثنيين ١٢ - ١	في اليهودية ٩ - ٨	في أورشليم ٧ - ١
٢٧ - ٢٨ الترحيل إلى روما.	٢٢ - ٢٦ المحاكمات .	١٩ - ٢١ الرحلة الثالثة.	١٦ - ١٨ الرحلة الثانية.	١٣ - ١٥ الرحلة الأولى.		

٣- أهم شخصيات السفر كله

.....

١- بارسابا (١ : ٢٣)

اسم آرامي يعني (ابن سابا) أو (ابن السبت)، أي الذي وُلِدَ في يوم السبت ويرى آخرون أنه يعني ابن الحلف أو ابن العجوز أو ابن التجديد أو ابن الهدوء. ويكتب أحياناً بصورة "برسابا" ولقد ذُكر هذا الاسم مرتين في أعمال الرسل:

١. (اع ١ : ٢٣) يوسف بارسابا الملقَّب يوستس؛ وهو الذي أُلقيت القرعة بينه وبين متياس الرسول لتعيين تلميذاً عوضاً عن التلميذ الخائن. ويذكر يوسابيوس أن يوسف كان أحد السبعين رسولاً ويسجل بابياس أن هناك تقليد شفهي يقول: أن يوسف بارسابا شرب كأس من السم ولم يصبه أي أذى. ويذكر أوريغانوس عنه: أن نيرون لما رأى دفاعه وإيمانه بالرب يسوع، سجنه مع آخرين من مؤمنين، لكنه أطلق سراحه فيما بعد ولم يذكر شيئاً عنه بعد ذلك.

٢. (اع ١٥ : ٢٢) يهوذا بارسابا: يقال أنه أخ ليوسف بارسابا، ولقد اختاره الرسل والمشايخ مع سيلا لنقل قرارات مجمع أورشليم للكنيسة في أنطاكية وسوريا وكلليكية. وهو رجل قد اشتهر بالتقوى بين الإخوة وقد مكث في أنطاكية بعض الوقت، ثم رجع لأورشليم ولا نعرف عنه شيئاً آخر.

٢- الإسكندر (اع ٤ : ٦)

اسم يوناني يعني: (حامي البشر أو المدافع عن الناس)، وهو قريب حنَّان رئيس الكهنة، وكان أحد أعضاء مجلس السنهدريم الذي كان من ضمن الحاضرين الذين استجوبوا بطرس ويوحنا في موضوع شفاء الرجل الأعرج عند باب الهيكل. ويقال أنه كان أخاً لفيلاو الذي كان حاكماً لمدينة الإسكندرية. وورد هذا الاسم أيضاً في الأعداد التالية:

— (اع ١٩ : ٣٣ - ٣٤): إسكندر والشعب في أفسس "فاجذبوا إسكندر من الجمع، وكان اليهود يدفعونه. فأشار إسكندر بيده يُريدُ لأن يحتج للشعب. فلما عرفوا أنه يهودي، صار صوت واحد من الجميع صارخين نحوه مدة ساعتين:

" عظيمة هي أراطاميس الأفسسيين! ". ولقد حاول أن يدافع عن اليهود أمام الشعب اليوناني.

- (١ تي ١ : ٢٠) الإسكندر الهراطوقي من أفسس: لقد رفض الإيمان بالرب يسوع وقاوم الإيمان به عن عمد مما أدى لإغراقه حيث دعى لبدعة جديدة هي الغنوسية، الذي اشترك معه فيها هيمنيائيس. والغنوسية من أهم تعاليمها هي: أن المادة أصل كل شر. وكانت تنكر قيامة الجسد في المستقبل، مما جعلهم ينكرون تجسد المسيح نفسه وقيامته من بين الأموات. ولقد قال عنهم بولس الرسول: " اللذان أسلمتهما للشيطان لكي يُؤذبا حتى لا يُجدفا " (١ تي ١ : ٢٠).

- (٢ تي ٤ : ١٤ - ١٥) إسكندر النحاس: قاوم تعاليم بولس الرسول بشدة، ويجوز أنه هو المذكور في (١ تي ١٩ : ٢٠). ولقد أظهر هذا الشخص شروراً كثيرة قاوم بها بولس الرسول، حيث أن بولس الرسول يحذر تيموثاوس بشدة منه وأن يكون يقظاً محترساً من ذلك العدو.

٣ = برنابا (٤ : ٣٦ - ٣٧)

اسم آرامي يعني: (ابن الوعد) أو (ابن النبوة) وباليونانية يدعى بارقليط. ولقد سمي برنابا بابن التعزية أو ابن التشجيع (لاحتضانه لشاول الذي كانت تحوم حوله الشبهات وهو الذي قدمه للرسول). وتشهد حياة برنابا بأعماله العظيمة التي منحها الله لرسله المكرمين. ووُلِدَ في قبرص فهو لاوي قبرصي الجنس، ولكنه يهودي الأصل سمي وقت ميلاده باسم يوسف ودعي باسم برسباس، ولما اعتنق المسيحية في زمن الرسل دعوه باسم برنابا.

ويذكر الأنبا ساويرس أسقف نستورة عن حياة هذا القديس: " أن كان جده يهودي وكان اسمه إبراهيم من أثرياء أورشليم، وهو من اللاويين ولقد ورث ماله عن أبيه وقسمه مع أخيه يعقوب، الذي ترك أورشليم وذهب ليعيش في مدينته أيقونية بأفريقيا مشغلاً بالتجارة.

وصار يعقوب جداً فيما بعد لمرقس الرسول وإبراهيم جداً لبرنابا الرسول، ولقد أنجب إبراهيم ولدين لاوي وحنة. اشتغل لاوي بالتجارة وهاجر لجزيرة قبرص وتزوج هناك بامرأة قبرصية الجنس وأنجب منها برنابا. وبعد وقت طويل مات إبراهيم الجد

الأكبر، فذهب لاوي لأورشليم ليدفن والده وهناك قَسَم ميراث أبيه عليه وعلى أخته حنة في بيتهما الذي صار فيما بعد عليه صهيون.

عاش برنابا منذ طفولته وحتى صبوته في قبرص، ولقد نشأ في أسرة أرستقراطية تجمع بين الثقافة اليونانية والحرية الوثنية وبين التربية اليهودية الضيقة، وهذا ترك أثراً كبيراً في شخصية برنابا. وتربيته في مدينة تجارية ذات حضارة وثنية، كان تدبيراً من العناية الإلهية مقصوداً أن يصير رسولاً للأمم، بل أول عائل لبولس الذي صار كارزاً للأمم. ولما بلغ برنابا ١٥ عاماً اقتاده والده لاوي لغمالائيل ليتأدب عنده ويقول ذهبي الظم: " أن والداه كانا غنيين جداً، فأرسلاه لأورشليم ليتلقى العلم والدين، وهناك التقى بشاول الطرسوسي فتتلمذا معاً ". ويعتبر برنابا أحد السبعين رسولاً، ولقد حل عليه الروح القدس وهو في عليه صهيون. وقال الأنبا ساويرس الأسقف عن برنابا الرسول وسخاءه: " لقد باع برنابا كل ما له عملاً بقول السيد المسيح له المجد حين أمرنا قائلاً: " بيعوا ما لكم وأعطوا صدقةً " (لو ١٢: ٣٣) ".

ولما عرفت الكنيسة فضل برنابا على بولس الرسول منحته لقب الرسول، وجعلته من مؤسسي الكنيسة المسيحية. وأثناء كرازة برنابا في قبرص وخاصة سيلاميس هيَّج باريشوع اليهود على قتل برنابا فأمسكوه وقيّدوه أمام هيبياتيوس حاكم سلاميس، ولما لم يحكم بشيء جروه ليلاً من المجمع للمعب الخيل وأخرجوه خارج المدينة وضربوه ضرباً أليماً، ثم رجموه بالحجارة ثم بعد ذلك أحرقوا جسده بالنار، فنال بذلك إكليل الشهادة، فأخذ القديس مرقس جسده ولفه بلوائف ووضعها في مغارة خارج قبرص بالقرب من فاما غوستا.

وفي عام ٤٠١م اكتشف الجسد الطاهر لهذا القديس، ولقد وجد على نسخة من بشارة القديس مار متى البشير التي كان قد أرسلها إليه. وتفتخر مدينة لولوزا التي تقع في فرنسا أن بها ذخائر القديس برنابا الرسول. ولقد اتصف برنابا الرسول بأنه رجل شهم، ولطيف المشاعر، وسموح النفس، وصاحب شهامة، ومتسع الفكر، وكريماً، ورحب القلب. وأعمال برنابا أكثر وقاراً وأقل مبالغة، وليست له أي كتابات إنجيلية منسوبة إليه.

٤ = غملائييل (٥ : ٣٤ - ٤١)

اسم عبري شائع بين اليهودية يعني: (ثواب) أو (جمال الله) وهو حاخام يهودي ورجل فريسي ومُعلّم للناموس ومكرّم عند جميع الشعب، وكان عضواً في السنهدريم ورئيسه حسب ما ورد في التلمود عند اليهود، وكان مائلاً للحرية الدينية أكثر من أعضاء المجلس بل أكثرهم حليماً وعدلاً وانصافاً. وهو أحد اللاهوتيين اليهود المعروفين جداً في القرن الأول الميلادي. والده هو سمعان وحفيد المعلم الشهير هليل الذي أنشأ مذهب يؤمن بالحرية الفكرية، ولقد سُميَ بمذهب هليل أمام مذهب شمعي الذي ينادي بالتمسك بالحرفية.

وكان غملائييل يشغل مركزاً مرموقاً في المجلس اليهودي ويُعد من مشاهير اليهود السبعة في تواريخهم، ولابد أنه سمع شهادة نيقوديموس في المجلس من جهة يسوع (يو ٧ : ٢٥). ولعله كان كنيقوديموس ويوسف الرامي في أنهما لم يكونا موافقين لراي الرؤساء وعملهم في قتل المسيح (لو ٢٣ : ٥).

وهو أول من أطلق عليه لقب "رابوني: أي مُعلّمنا" ولقد عُيّن في وقت من الأوقات المستشار الديني الرسمي لعائلة هيرودس. وتوجد شهادة يذكرها التقليد اليهودي على عظمة ومكانة غملائييل "منذ أن مات معلمنا غملائييل اختفى مجد الناموس وماتت الطهارة والتعفف".

وحمل غملائييل طابع مدرسة هليل في نظرته المتحررة وهذا يتضح حينما ألقى القبض على الرسل وجاءوا بهم بالإعدام فقام غملائييل وأمر أن يخرج الرسل قليلاً ثم قال لهم: "أيها الرجال الإسرائيليون، احترزوا لأنفسكم من جهة هؤلاء الناس في ما أنتم مزعمون أن تفعلوا. لأنه قبل هذه الأيام قام ثوداس قائلاً عن نفسه إنه شيء، الذي التصق به عدد من الرجال نحو أربعمئة، الذي قُتل، وجميع الذين انقادوا إليه تبددوا وصاروا لا شيء. بعد هذا قام يهوذا الجليلي في أيام الاكتتاب، وأزاع وراءه شعباً غفيراً... والآن أقول لكم: نَحْنُوا عن هؤلاء الناس واتركوهم! لأنه إن كان هذا الرأي أو هذا العمل من الناس فسوف يَنْقُضُ، وإن كان من الله فلا تقدرون أن تنقضوه، لئلا توجدوا مُحَارِبِينَ لِلَّهِ أيضاً". فانقادوا إليه" (اع ٥ : ٣٥ - ٤٠). وهذا يدل على نظرة غملائييل الثاقبة وكلامه الذي له طابع التأثير في أعضاء مجلس السنهدريم.

وتذكر بعض المصادر المسيحية على أن غملاً لا نيل تعتمد على يد بطرس ويوحنا ولكن لا يوجد من يثبت صحة هذا. وقد توفي هذا العظيم في منتصف القرن الأول الميلادي.

٥ = استفانوس (٦ : ٥)

اسم يوناني يعني: (تاج) أو (إكليل من الزهور)، ومن الواضح أن اسمه كان نبوة عن استشهاده ورئاسته للشمامسة. ولقد كان أول الشهداء في الكنيسة الأولى في عصر الرسل، كما أنه المدافع الأول عن المسيحية، لأن دفاعه أدى به إلى الموت شهيداً. وبالرغم من أن اسمه يوناني، لكنه يهودي الجنس. فإنه كان من أهل هيليني الذين كانوا يتسمون بنظراتهم الأوسع للحياة وثقافتهم الأكثر تحراً.

كان من السبعين رسولاً، وكان واحداً من السبعة الشمامسة الذين أوكلت إليهم إدارة شئون المساعدات في الكنيسة. ولقد كان أصل السبعة شمامسة يهوديين هيلينيين، وهذا يرجح لشكوى المسيحيين الهيلينيين في الكنيسة من المسيحيين العبرانيين بسبب إغفال أراملهم عند توزيع الصدقات.

كان استفانوس ذا إيمان قوي وروحانية عميقة ولقد أعطاه الروح القدس مواهب رسولية لا في الكرازة فحسب بل في عمل المعجزات، ولقد هاق بعض الرسل في آرائه الحرة عن الناموس والعادات اليهودية بسبب تفكيره العميق. ولقد حوكم أمام مجمع السنهدريم باتهام مزدوج:

- اتهام شخصي: لأنه تفوه بكلمات تجديف ضد موسى مما جعله مُجدفاً على الله.

- اتهام ضد تعليمه: لأنه يقال أنه ينادي بأراء ثورية متطرفة فيما يتعلق بالهيكل والناموس لأنهم فهموا كلامه على أنه يعني دمار الهيكل وتغيير الناموس. ولم يحاكم أمام السنهدريم على أنه ناصري مع أنه كان السبب الحقيقي لمحاكمته، كما أنه في دفاعه لم يذكر اسم يسوع إلا في نهايته. وأثناء دفاع استفانوس عن نفسه أمام السنهدريم كان يظهر على وجهه القداسة والنعمة. ولقد رفض المجلس أن يستمع لاستفانوس بعد هذا حتى رأى السّموات مفتوحة وابن الإنسان قائماً عن يمين الله (أع ٧ : ٥٤ - ٥٦).

ولقد صدر الحكم في النهاية على استفانوس بالرجم حتى الموت، وتظهر محبته لتراجميه عندما طلب من إلهه أن يغفر لهم. وتعتبر شهادة استفانوس من أكبر عوامل النعمة في حياة شاول لكي يقبل المسيح (أع ٢٢: ٢٠). فهو أول شهيد مسيحي أدى لإحراز نصر كبير وهو تجديد شاول الطرسوسي. وكما يقول القديس أوغسطينوس: " أنه لولا صلاة استفانوس ما ربحت الكنيسة بولس الرسول ".

٦ = بروخورس (٥: ٦)

اسم يوناني يعني: (قائد في جوقة المرتلين) أو (قائد الخورس) أو (جماعة المرتلين)، ويقال أن أصله يهودي من أنصار الثقافة اليونانية. ويعتبر بروخورس أحد السبعين رسولاً، ولقد كان مع التلاميذ في عليية صهيون، فنال نعمة حلول الروح القدس، ثم انتخبه الرسل واحداً من السبعة شمامسة. ولقد رسمه القديس يوحنا الحبيب أسقفاً على نيقوديمية من بلاد بيتينية وقد بشر فيها بالرب يسوع ورد كثير من اليونانيين للإيمان وعمدهم. ولقد احتمل ضيقات كثيرة بسبب التبشير بالمسيح. وبعد فترة من الوقت تنيح بشيخوخة صالحة تاركاً سيرة عطرة في نفوس أبناء المؤمنين.

٧ = تيمون (٥: ٦)

اسم يوناني يعني: (مكرّم) وهو أحد الشمامسة السبعة ولقد لزم الرب يسوع حتى صعوده وحلّت عليه نعمة حلول الروح القدس، وأعطاه الله مواهب شفاء وعجائب كثيرة. ورسم أسقفاً على مدينة بسرى الغربية من أعمال البلقان، وهناك قبض عليه الوالي وثا علم أنه يُبشّر ويعمد اليهود واليونانيين عذبه عذابات أليمة ثم أحرق جسده بالنار وحُسب من عداد الشهداء.

٨ = برمينياداس (٥: ٦)

اسم يوناني يعني: (ثابت) وهو مختصر من برمينياداس وهو أحد الشمامسة السبعة الذين انتخبهم الشعب وأقاموهم أمام الرسل، فصلوا عليهم ووضعوا أياديهم عليهم ليقوموا بأعمالهم في الخدمة اليومية للأرامل والأيتام الذين في اورشليم، ويذكر التقليد الكنسي أنه استشهد في مدينة فيليبي في عهد تراجان.

٩ = إينياس (أع ٩: ٢٢-٢٥)

اسم يوناني يعني: (حمد) وهو رجل من مواطني لدة وجده بطرس أثناء زيارته للدة مضطجماً على سرير منذ ثماني سنوات مفلوجاً فقال له بطرس الرسول: "يا إينياس يشفيك الرب يسوع قم وافرش لنفسك". فقام للوقت ورآه جميع الساكنين في لدة فرجع كثيرون منهم للرب وآمنوا به ولم يذكر ما إذا كان إينياس مؤمناً بالرب يسوع فيما قبل أم لا ولا يذكر عنه شيء من حياته بعد ذلك.

١٠ = أغابوس (أع ١١: ٢٨)

اسم يوناني يعني: (المحبوب)، وهو نبي مسيحي كان في اورشليم، ولقد ذكر التقليد أنه كان واحداً من تلاميذ المسيح السبعين ولقد ذكر مرتين في أعمال الرسل:

(أع ١١: ٢٨) .. عندما تنبأ بجوع عظيم عتيداً أن يصير على كل المسكونة، ولقد حدث هذا الجوع أيام كلوديوس قيصر. ولقد كانت نبوته سبباً في إرسال المسيحيين إلى أنطاكية معونة للإخوة في اليهودية بيد برنابا وشاول.
(أع ٢١: ١١) .. وفيه أغابوس يحذر بولس الرسول بأنهم سيقيدونه عند ذهابه لأورشليم. ولقد وصف له طريقة الألام التي سيعانيها عندما ربط يديه ورجليه بمنطقة بولس.

١١ = أرسطوبولس (أع ١٢: ١)

اسم يوناني يعني: (خير مشير) كان يعيش في روما ولقد أرسل بولس تحياته له ولأهل بيته ويقال أنه حفيد هيروُدس الكبير، وكانت أمه مريم أميرة من نسل المكابيين الأبطال، وقد قتل أبوه بنفسه، ولكن كان له ابن اسمه هيروُدس أغريباس الأول وهو الذي جاء ذكره في (أع ١٢: ١).

وقد كان لهيروُدس أغريباس ابن اسمه هيروُدس الثاني وهو الذي فحص بولس والذي ألقى أمامه بولس دفاعه المشهور (أع ٢٥: ٢٦).

١٢ - بلاستس (١٢ : ٢٠)

اسم يوناني يعني: فرخ نبات أو برعم، وكان ناظراً على مخدع هيرودس أغريباس ولقد استعطفه الصوريون والصيداويون بالهدايا ليقدمها للملك ليلتمسوا منه المصالحة لأن كورتهم كانت تستورد طعامها من كورة الملك.

١٣ - باريشوع (١٣ : ٦)

اسم آرامي يعني: ابن يشوع، وكان يدعى بعليم الساحر وكان ساحراً نبياً كذاباً يهودياً. وكلمة بعليم التي وصف بها الساحر يشوع تعني: "العالم المطلع على الأمور" فهي كلمة آرامية أو عربية كان يوصف بها الساحر في زمانه، ولقد وجده بولس وبرنابا في باغوس التي تتبع جزيرة قبرص وكان ضمن حاشية سرجيوس بولس والي هذه الجزيرة.

ولقد قاوم هذا الساحر تعاليم بولس وبرنابا لكي يفسد الوالي عن الإيمان احتفاظاً بسحره لكن بولس الرسول وبخه بشدة ونتيجة لعدم إيمانه أصيب بالعمى.

١٤ - تيموثاوس (١٦ : ١)

اسم يوناني يعني: (مُكرَّم من الله) أو (عزيز عند الله) أو (عابد الله)، ولد في لسترة من أعمال ليكاونية بآسيا الصغرى. والده كان يوناني يعبد الكواكب ووالدته يهودية اسمها أفنيكي وعندما نادى بولس الرسول بالإيمان في لسترة وشاهد تيموثاوس الآيات التي كان يعملها بولس آمن واعتمد على يديه وأخذه بولس الرسول ليُختتن لئلا يثير غضب اليهود عليه، ورافقه في رحلته الثانية وبقي مع سيلا في بيرية بينما توجه الرسول إلى أثينا ومن هناك أعطى الرسول وصية إلى سيلا وتيموثاوس أن يأتيا إليه بأسرع مما يمكن (١٧ : ١٠ - ١٥)، كما سُمع عنه في جميع رحلات بولس تقريباً (١٨ : ١ - ١٩، ٢٢، ٢٠ : ١ - ٦).

ولأمانة تيموثاوس في الخدمة ومحبته لها أقامه القديس بولس الرسول أسقفاً على أفسس عام ٥٣ م. ولقد أرسل الرسول بولس رسالتين لكي يحثه على مداومة التعليم بأمانة ويحذره من الأنبياء الكذبة وكان يدعوه بولس الرسول "الابن الصريح" (١ تي ١ : ٢)، "والابن الحبيب والأمين" (١ كو ٤ : ١٧)، ولأنه كان يُبَكَّت

اليهود واليونانيين دائماً لتساوة قلوبهم فحسدوه وتجمعوا عليه وظلوا يضربونه بالعصي حتى مات في أفسس عام ٩٧ م. ويقول آخرون: " أنه ذهب لرومية وسُجن ثم أُطلق من السجن".

١٥ = أكيلا (١٨ : ٢)

اسم يوناني يعني: نسر، وهو يهودي وُلِدَ في بنتس في آسيا الصغرى ولقد كان عبداً محرراً ولقد أطلق على نفسه اسم أكيلا على اسم سيده الذي أطلقه. ولقد ترك روما بناءً على المرسوم الذي أعلنه كلوديوس قيصر، الذي قضى بطرد كل اليهود من روما فلجأ أكيلا بمدينة كورنثوس عام ٥٢ م. وأثناء وجود أكيلا هناك إلتقى ببولس الرسول الذين كانا يشغلان مهنة واحدة وهى صناعة الخيام.

وهذا أعطى الفرصة لبولس أن يبشره هو وزوجته بريسكلا عن الرب يسوع وقيامته من بين الأموات. ولقد قَبِلَا الإيمان بالمسيح وصارا فيما بعد رفيقين مُخْلِصِينَ لبولس الرسول. وكان بيتهما مقراً لكنيسة مسيحية (١ كو ١٦ : ١٩). ولقد ثار بعض الظن حول اسم بريسكلا قبل أكيلا، ويرد على هذه الظنون بأن بريسكلا كانت شخصيتها أقوى من أكيلا، وكانت من أصحاب الفصاحة واللباقة في الحديث.

١٦ = بريسكلا (١٨ : ٢)

اسم لاتيني يعني: (امراة عجوز صغيرة) أو أصيلة، ويعني هذا الاسم أيضاً: جديرة بالثقة أو جليلة باعتبارها تنتمي إلى العصور القديمة الطيبة. وهذا الاسم موجود أيضاً كاسم عائلة في أقدم سجلات روما وتظهر على شكل (فرسكا) في رسالة معلمنا بولس الرسول (٢ تي ٤ : ١٩).

ويذكر كورودن Cruden: " أن بريسكلا تعني البساطة عتيقة الطراز أو البساطة الأصلية " وُلِدَت في بنتس التابعة لآسيا الصغرى وكانت يهودية الأصل واستبعدت من روما هى وزوجها بأمر من كلوديوس قيصر وذهبا لكورنثوس وفيها تعرّفا على بولس الرسول، وصارت هى وزوجها أكيلا صديقين حميمين ومن أشهر معاونيه في خدمة الرب يسوع. ومن الطريف نلاحظ أن زوجها أكيلا كان اسم عائلته قائد فيلق. الفيلق هو: الوحدة الرئيسية في الجيش الروماني وتعني النسر.

ويقول دينيسدال يونج Dnsdal Younkg: " أن بريسكلا قد آمنت قبل زوجها
وانها ربحته للرب بحديثها البسيط وشخصيتها وعقليتها التي كانت أكثر وضوحاً
وقوة ". وربما كانت أعرق من أكيلاً من ناحية الأصل والمركز الاجتماعي، ولقد
اشتهرت هذه السيدة بالتقوى والفضيلة، وكانت تساعد رجلها في التبشير والمناداة
بالإنجيل وفي أعماله الخيرية التي كان يعملها مع أبناء الكنيسة في ضيقاته
الكثيرة التي كان يصنعها في بيته.

وبريسكلا كانت مثل زوجها أكيلاً يحترفان صناعة الخيام، لأن القانون
اليهودي ينص على أن الأب الذي يفشل في تعليم ابنه حرفة يعلمه السرقة.
ولقد اشتركت بريسكلا مع زوجها أكيلاً في تغيير معتقدات أبلوس الناقصة،
فبطريقتهما الهادئة وباتضاعهما بدأوا في تصحيح المفاهيم الخاطئة له بحيث إنهما
دعياه لمنزلهما وبمحبة شرحا له طريق الرب بأكثر تدقيق. ولقد علق ألكسندروايت
Alexander Whyte على هذا: "إني متعجب بالثلاثة كثيراً جداً للدرجة التي
جعلتني لا أعرف حقيقة أيهما أحق بالإعجاب أكثر من غيره .. أكيلاً وبريسكلا
لحكمتهما الفائقة وشجاعتهما، وبنوع خاص محبتهما أم أبلوس في تواضعه الفائقة
ووداعته وفكر المسيح الذي يتميز به".

ونحن لا نرى شخصياً أي سبب بالمرّة لورود اسم بريسكلا أولاً في نصف عدد
المرات الكتابية التي ذُكر فيها سويّاً على الرغم من أن ذلك قد يذكرنا بتقدم
النساء في أول عصر المسيحية والاستشهاد والخدمة للمسيح. لكن لا توجد كتابات
أخرى لبريسكلا توضح نهاية حياتها أو أي عمل آخر لها غير ما أوضحه السجل
الكتابي.

١٧ - غالليون (١٨ : ١٢)

غالليون هو مرقس أنايوس نوفاتوس، وُلِدَ في قرطبة التي في أسبانيا عام ٣ ق.م.
وكان سبب تسميته غالليون بالرغم من أن اسمه مرقس أنايوس نوفاتس، أن اتبناه
شخص يدعى لوكيوس يونيوس غالليون أنايوس، فسمى نفسه على اسمه كعادة
المتبنيين الرومانيين. وكان له أخوين هما:

- سنيكا الفيلسوف: وكان هذا الرجل معلم عند نيرون.

- ماركوس أنانيوس ميلا: عالم الجغرافيا ووالد لوسان الشاعر.

وبسبب الأعمال التي ارتكبها غالليون جعلته ينفي بعض الوقت لجزيرة كورسيكا. لكنه عاد لروما مرة أخرى بفضل أخيه سنيكا الذي كان معلماً لنيرون، ولقد انفتح أمامه باب السياسة فتولى حكم ولاية أخائية عام ٢٥ م، ثم عُين عضواً بمجلس الشيوخ في روما، لكن جو ولاية أخائية كان سيئاً على صحة غالليون، لكنه بقي فيها بعض الوقت إلى أن عُين عضواً بمجلس الشيوخ.

وفي أثناء ولاية غالليون على أخائية: جاء اليهود ببولس الرسول أمام كرسي الولاية قائلين: "إن هذا يستميل الناس أن يعبدوا الله بخلاف الناموس". لكن غالليون لم يرد أن يستمع لهم فطردهم من أمامهم ورفض دعواهم، وكان هذا واضح عندما سكت عن ضرب رئيس المجمع أمامه (أع ١٨ : ١٢ - ١٢). ولقد أثبت غالليون بهذا أنه حاكم نزيه وأنه لم يشأ أن يتورط في مشاكل دينية ولقد عُرف عن غالليون أنه بسيط القلب، سليم النية في أحكامه العادلة وتصرفاته السليمة. وحدث بعد ذلك أن نيرون أجبر الإخوة الثلاثة على الانتحار في عام ٦٦ م لظنه أنهم يشتركون في مؤامرة ضده.

١٨ - أبلوس (١٨ : ٢٤)

اسم يوناني وهو اختصار (ابولونيوس) أو (ابولودورس)، وهو رجل يهودي وُلِدَ في مدينة الإسكندرية، وكان فصيحاً مُلمّاً بما جاء في العهد القديم، وكان يتبع تعاليم يوحنا المعمدان، وكان يكرز بغيرة عن المسيا المنتظر، ولم يكن يعرف إلا معمودية التوبة التي كرز بها يوحنا المعمدان. ومن الواضح أنه سمع عن كرازة يوحنا بطريق مباشر أو غير مباشر.

ولقد قام برحلة تبشيرية في أسيا الصغرى والتقى هناك بأكيلا وبريسكلا في مدينة أفسس. ولقد أعلمه أكيلا وبريسكلا عن المسيح، ويُقال بعد ذلك ذهب إلى أخائية وهناك واصل عمله التبشيري وشجّع المؤمنين وكان يحاج اليهود بقوة مثبتاً لهم أن يسوع هو المسيح (أع ١٨ : ٢٤ - ٢٨) ولقد لقيت كرازة أبلوس نجاحاً في كورنثوس.

ولقد لوحظ اختلاف ضئيل بين كرازة بطرس وبولس وبين كرازة أبلوس، ولم يقصد أبلوس هذه التفرقة (١كو ١: ١٢)، (١كو ٣: ٤-٦)، (١كو ١٢: ٤-٦). والرسالة الأولى التي كتبها الرسول لأهل كورنثوس لم يقصد فيها نقد أبلوس في خدمته كما قال البعض... لكن ما كتبه بولس الرسول في الرسالة لكي يقاوم التفرقة وروح التحزب والشقاق، وأخر ذكر لأبلوس كان في رسالة بولس الرسول لتيطس يطلب منه أن يساعد أبلوس في الخدمة لكي تنمي وتثمر بنجاح.

١٩- تيرائُس (١٩: ٩)

اسم لاتيني يعني: (حاكم مطلق) أو (طاغية) أو (جبار)، وذكر في (اع ١٩: ٩-١٠): "في مدرسة إنسان اسمه تيرائُس. وكان ذلك مدة سنتين". ويقال أن مدرسة مقصود بها قاعة للمحاضرات أو حجرة للدراسة. ولقد استخدمها بولس الرسول مكاناً للخدمة مدة سنتين دون أن يضايقه أحد. ويقال أنه كان خطيباً وفيلسوفاً يونانياً، وهو أحد السفطائيون وكان يعيش في أفسس.

٢٠- أرسطوس (١٩: ٢٢)

اسم يوناني يعني: (المحبوب)، ويذكر هذا الاسم ثلاث مرات في العهد الجديد: (اع ١٩: ٢٢): أرسطوس أرسله بولس الرسول مع تيموثاوس من أفسس لمكدونية. (رو ١٦: ٢٣): أراستس خازن المدينة يرسل تحياته للمؤمنين في رومية. وواضح أنه كان شخصية بارزة في المجتمع في كورنثوس ويقال أنه وغايوس كانا يمثلان الكنيسة أمام المجتمع الروماني. - (٢تي ٤: ٢٠): أراستس الذي بقي في كورنثوس. لا توجد وسيلة لمعرفة ما إذا كانت هذه الأسماء الثلاثة تشير لشخص واحد أم ثلاثة. ويقال أن أراستس خازن المدينة هو الذي رصف المدينة على نفقته الخاصة، حيث أنه وجد خرائب في شوارع كورنثوس.

ويقول البعض: إنه من غير المحتمل أن يستطيع شخص له مركز ثابت في مدينة ما مرافقة بولس في رحلاته ولكن يحتمل أيضاً أن بولس قد ذكر خازن المدينة (رو ١٦: ٢٣)، على أنها وظيفته التي كان يشغلها سابقاً ولكنه تولى ليتفرغ للدراسة.

٢١ = غايوس (١٩ : ٢٩)

اسم لاتيني يعني: (فرحان)، والصيغة اليونانية لهذا الاسم هي (كايوس) وغايوس هو:

- (اع ١٩ : ٢٩): رجل مسيحي من مكдонية كان رفيقاً لبولس الرسول أثناء سفره لأفسس، ولقد خُطف مع أرسترخس بسبب الشغب الذي قام به ديمتريوس الصانع الصانع هياكل الفضة لأرطاميس، لأنه هو ورفقاؤه نادوا بعبادة الأصنام.

- (اع ٢٠ : ٤): رجل مسيحي من درية وكان من ضمن المؤمنين الذين كانوا ينتظرون الرسول بولس في ترواس لمرافقته لأورشليم وكانوا ينتظرونه لتوصيل العطايا للكنيسة في أورشليم ويُطلق عليه غايوس الدربي لأنه يقال أنه من بلدة دويتريوس التابعة لمدينة مكدونية. ومن الواضح أنه غير غايوس المذكور في (اع ١٩ : ٢٩) لأن ذاك مكدوني الأصل وهذا من درية ليكاونية.

- (رو ١٦ : ٢٣): رجل مسيحي في كورنثوس، أضاف بولس الرسول في زيارته لأهل كورنثوس وفي بيته كتب الرسول بولس رسالته لأهل رومية وكان واحداً من الاثنين اللذان قام بولس الرسول بتمعيمهما. ويذكر أوريغانوس: أنه كان أول أسقف على الكنيسة في تسالونيكي.

٢٢ = أرسترخس (٢٠ : ٤)

اسم يوناني يعني: (خير حاكم) أو (افضل حاكم)، وهو رجل مكدوني من تسالونيكي. وقد وصفه معلمنا بولس بالمكدوني وبالتسالونيكي نسبة إلى بلاده في تلك المدينة (٢٧ : ٢٠). وهو أحد رفقاء بولس الأمناء الذين شاركوه جهاده وآلامه وسفره من أفسس إلى مكدونية (١٩ : ٢٩)، ورجع معه من هناك إلى أسيا (٢٠ : ٤). نسمع عنه لأول مرة عندما خطفه الأفسسيين الثائرون مع غايوس في الفتنة التي أحدثها ديمتريوس الصانع ورفقاؤه (اع ١٩ : ٢٩)، ولكن أرسترخس يوناني الجنس فأطلق سراحه عدة مرات بسبب تبشيره وكرازته بين الأمم عن الرب يسوع، ولقد خدم بولس الرسول ورافقه في السجن وأظهر محبة شديدة له وعرض نفسه للأخطار ولم يخجل من قيود بولس.

وجاء ذكره في رسالتين من رسائل الأسر في روما حيث قال عنه معلمنا بولس:
" أن أرتخرس عامل معه " (فل ٢٤)، "مأسور معه" (كو ٤ : ١٠). وذكر عنه في
التقليد أنه استشهد في روما في عهد نيرون.

٢٣ - تيخيكس أو تيخيكوس (٤ : ٢٠)

اسم يوناني يعني: (مُحَصَّن) أو (محفوظ)، وهو رجل مسيحي من ولاية آسيا.
كان صديقاً لبولس الرسول ورفيقاً له في رحلاته وورد ذكره خمس مرات في العهد
الجديد. كما كان يساعد بولس الرسول في حمل العطايا التي جُمعت في خلال
عدة سنوات من كنائس الأمم لمساعدة الفقراء من أعضاء الكنيسة في اورشليم.
ولقد كان تيخيكس محباً وفاقاً جديراً بالثقة التي أولاها إياها الرسول بولس حيث
مدحه بأنه أخ حبيب، وخادم أمين والعبد مع الرسول في خدمة الرب. كما أشار إليه
في بعض رسائله: (أف ٦ : ٢١ - ٢٥)، (كو ٤ : ٧ - ٩)، (تي ٣ : ١٢).

٢٤ - افتيخوس (٩ : ٢٠)

اسم يوناني يعني: (محفوظ) وهو شاب من ترواس وكان عبداً رقيقاً اشتغل في
اليوم الذي كان بولس سيخدم فيه كثيراً حتى أخذ التعب منه كل مأخذ، فلمأ
جلس على الطاقة (النافذة) ليستريح فغلبه النوم فنام، مما جعله يسقط من الطاقة
التي في الطابق الثالث للأرضي فمات في الحال. وهذا ما رواه القديس مار لوقا
البشير في أعمال الرسل حيث أن ضمير المتكلم (نحن) يدل على أن القديس لوقا
البشير كان شاهد عيان لما حدث لهذا الشاب. حيث أخذوه للقديس بولس الرسول
الذي نزل عليه واعتنقه مما جعلت روحه تعود له ويقوم هذا الشاب حياً ليتعزى
الجميع (٢٠ : ٧ - ١٢).

٢٥ - تروفيمس (٢٩ : ٢١)

اسم يوناني يعني: (ابن الرضاعة) أو مغذ وهو رجل مسيحي من الأمم من أفسس
التي في آسيا وكان صديق لبولس الرسول ورفيقاً له في السفر، ولقد لُقّب
بتروفيمس الأفسسي وهو واحد من الثمانية الأصدقاء الذين رافقوا بولس الرسول

في نهاية رحلته التبشيرية الثالثة، والثمانية الذين رافقوه هم: سوباتروس البيري،
وارسترخس، وسكوفدس من تسالونيكي، وغايوس الدربي، وتيموثاوس، وتخيكيكس،
وتروفيمس من آسيا ثم لوقا.

ويدون قصد أو ذنب من جانب تروفيمس كان السبب في اعتداء اليهود على
الرسول بولس وهذا يرجح على أن اليهود اعتقدوا أن "بولس الرسول أدخل اليونانيين
أيضاً للهيكل، ودنّس هذا الموضع المقدس" (اع ٢١ : ٢٨). حيث أنهم رأوا بولس وفي
صحبته تروفيمس في المدينة وظنوا أنه أدخل تروفيمس الهيكل الذي لم يكن
مسموحاً لأي أممي أن يتعداه وهذا زاد سخط اليهود على بولس ولقد كانت من أهم
التهمة الموجهة لبولس الرسول أمام الحاكم الروماني فيلكس "لقد شرع أن يُنجس
الهيكل أيضاً" (اع ٢٤ : ٦).

ولقد مدح بولس الرسول تروفيمس على خدمته وأمانته فيها حيث كان يساعده
في حمل العطايا للإخوة في اورشليم ولقد مرض مرضاً شديداً في ميليتس جعله
يعجز أن يكمل الخدمة مع بولس الرسول. ولا نعرف عنه شيء بعد مرضه الأخير.

٢٦- ترتُّس (اع ٢٤ : ١)

اسم لاتيني يعني: (الثالث) وهو تصغير لترتيوس وهو محامي روماني اتسم
بالبراعة في حديثه خصوصاً أمام فيلكس الوالي. ولقد دُعي من قِبَل اليهود للشكاية
على بولس أمام فيلكس، وهذا لجهل اليهود بنظام الشريعة الرومانية ولكي يُقدم
شكاية اليهود في قالب قانوني سليم. ولا نعرف هذه الشخصية إلا من السجل
الكتابي المذكور في أعمال الرسل ولا توجد كتابات أخرى توضح شخصية
ترتليوس.

٢٧- أغريباس (٢٥ : ١٣)

اسم لاتيني وهو: هيرودس الملك أغريباس الثاني ولد عام ٢٧ م وهو ابن هيرودس
أغريباس الأول وحفيد هيرودس الكبير وأمه هي قبروس. ولما توفي أبوه في عام ٤٤ م
كان شاباً يبلغ من العمر السابعة عشر مما جعل كلوديوس الإقليم تحت وصاية
والي آخر ولقد تم تعليمه تعليماً ملوكياً في قصر الإمبراطور نفسه.

ولما مات عمه هيرودس ملك كالكيس، عيَّنه كلوديوس حاكماً على كالكيس عام ٤٨ م، وفي ٥٥ م أضاف نيرون مدن الجليل وبيرية لولايته. ولقد تم محاكمة بولس الرسول أمامه الذي دعاه ملكاً وكان بولس يتحدث له كشخص عارف بالكتب المقدسة (اع ٢٦ : ٢) وكان اليهود والأمم يتهمون أغريباس بوجود علاقة شائنة بينه وبين أخته برنيكي.

ولقد كتب التاريخ عن أغريباس أنه لم ينس شعبه اليهودي نهائياً، حتى أنه كان يطلب منهم أن لا يقضوا في حرب أمام الرومان وكان يحذرهم من التمرد ضد روما. لكن انتهت مملكة أغريباس بانتهاء مملكة اليهود، وانتقل فيما بعد لروما مع أخته برنيكي وحمل هناك لقب (بريتور Praetor) أي والي ممتاز. ومات في روما عام ١٠٠ م وهو في السبعين من عمره وكان هذا في بداية حكم تراجان.

٢٨ = برنيكي (٢٥ : ١٣)

اسم لاتيني يعني: (المنتصرة) أو (حاملة النصر)، أو الذي يحمل الانتصار، وُلدت عام ٢٨ م، وهى الابنة الكبرى لهيرودس أغريباس الأول الذي حكم من عام ٣٨ م إلى عام ٤٥ م، وأخت أغريباس الصغير ملك اليهود، وتزوجت وهى تبلغ من العمر ١٣ سنة من ماركوس طيباريوس بولس إسكندر، ولما مات تزوجت من عمها هيرودس ملك كالكيس وأنجبت منه ابنان هما: برنيكيانوس وهركونوس.

وفي عام ٤٨ م مات زوجها ورجعت لأخيها أغريباس في بيته الذي كانت تبادله ود عميق، ولقد أدت العلاقة بينهم إلى إنشاء علاقات محرمة ودنسة بينهما.. ولكي تقضي على هذه الشائنة تزوجت من ملك تافه هو بوليمون الذي يدعي بطليموس ملك كليكية ولقد اعتنق اليهودية واختتن لأجلها. لكن لم يدم هذا الزواج طويلاً حيث تركته لتقضي فترة من العلاقات المحرمة مع أخيها أغريباس ولكن بعد ذلك استطاعت بلباقتها أن تستميل فاسباسيان في أثناء الحرب ثم بعد ذلك استمالت تيطس ابنه الذي أصبح عشيقاً لها أيضاً، لكنه تخلى عنها عندما أصبح إمبراطوراً.

ويذكر التاريخ عنها أنها كانت في نضرة شبابها وروعة جمالها.. بالرغم من أنها تناهز الثانية والأربعين من عمرها، ولقد حضرت مع أخيها أغريباس الثاني لدار الاستماع لمحاكمة بولس الرسول الذي كان يترافع عن نفسه أمام فستوس الوالي،

وبالرغم مما فعلته برنيكي من العلاقات المحرمة لكن التاريخ لا ينسى لها بعض البطولات:

- أنها شاركت أخيها في منع اندلاع ثورة ٦٦ م.

- واجهت الوالي المجنون جسيوس فلورس مخاطرة بحياتها.

- بلباقتها استطاعت أن تستميل فسباسيان في أثناء الحرب.

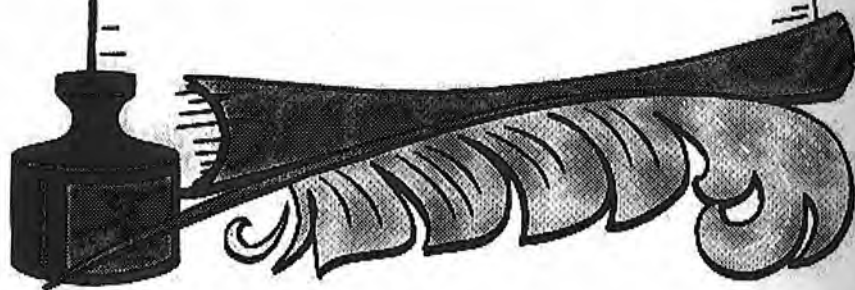
ويقال عن برنيكي أن أغريباس أخذها لروما حوالي عام ٧٠ م لكن لا نعرف عنها شيء آخر. ويوجد قول صعب عن برنيكي وأختها دروسلا يقول: " أن برنيكي وأختها دروسلا من أكثر نساء عصرهما فساداً وانحطاطاً في روما ".

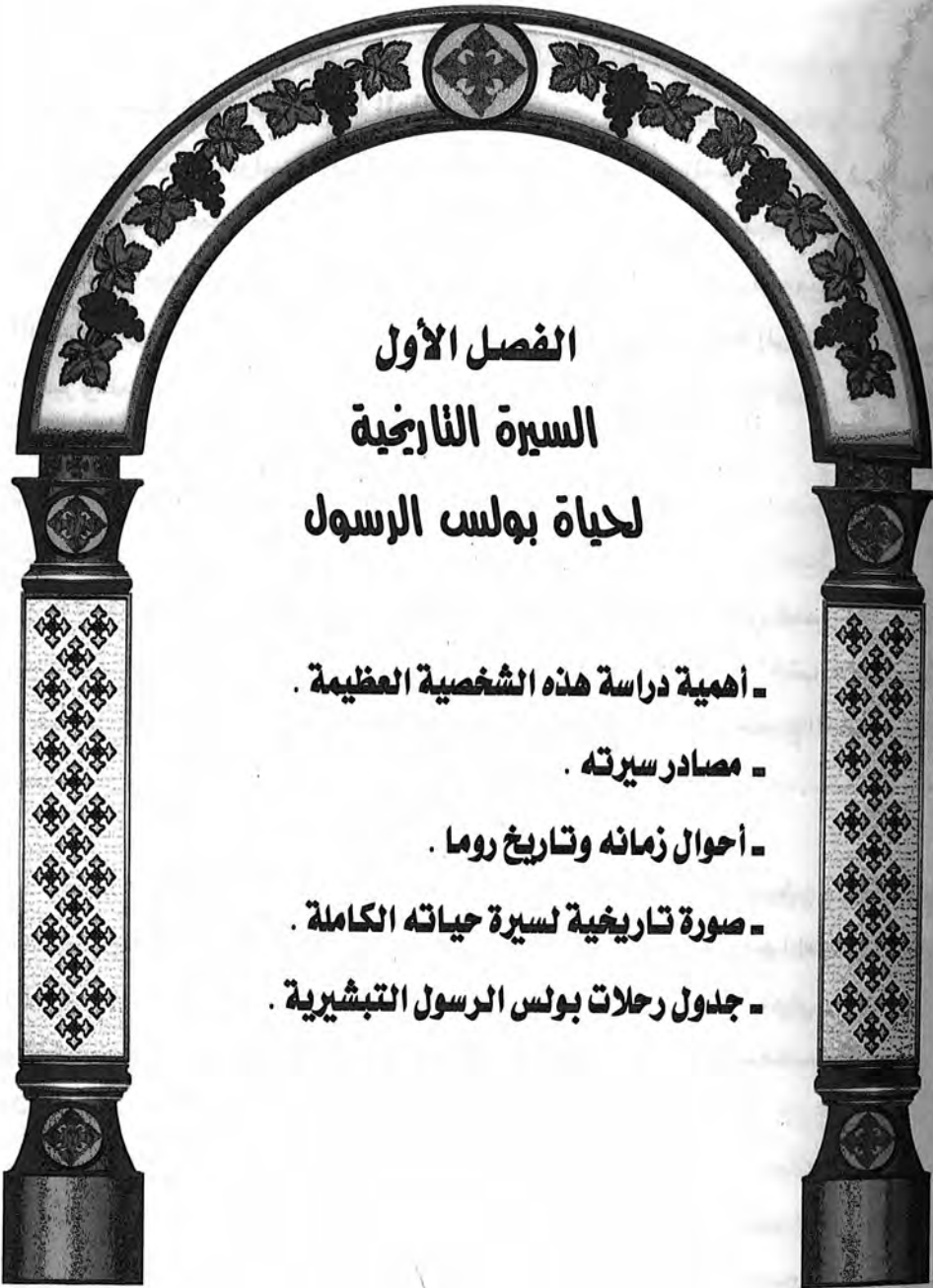
٢٩ = بوبليوس (٢٨ : ٧)

اسم لاتيني يعني: (من الشعب) ويبدو من اسمه أنه كان رومانياً، ولقب بوبليوس لقب مقدم جزيرة مليطة لأن هذا كان اللقب الرسمي لحاكم الجزيرة من قبل حاكم جزيرة قبرص. ولقد ضايف الرسول بولس ورفقاؤه ثلاثة أيام عنده في الجزيرة وصنع معهم الرحمة واللطف والإحسان. ولقد مرض والد بوبليوس بحمى وسجع ويقال أن هذا المرض يسمى (دوستاريا) وعندما وضع بولس الرسول يده عليه فشفاه. ويذكر التقليد الكنسي أن بوبليوس صار أول أسقف على الجزيرة ثم أصبح فيما بعد أسقفاً لأثينا ويقال أنه مات شهيداً.



ثانياً:
رسائل
بولس الرسول





الفصل الأول السيرة التاريخية لحياة بولس الرسول

- أهمية دراسة هذه الشخصية العظيمة .
- مصادر سيرته .
- أحوال زمانه وتاريخ روما .
- صورة تاريخية لسيرة حياته الكاملة .
- جدول رحلات بولس الرسول التبشيرية .

بولس الرسول .. الكارز العمالق

أهمية دراسة هذه الشخصية العظيمة :

يُعتبر القديس بولس الرسول هو الشخصية الأولى . بعد السيد المسيح . في حياة الكنيسة الأولى كما في سفر الأعمال والرسائل، فهو رسول المسيحية الأول الذي لا يُضارعه أحد فيما صنع، إذ نقل - بنعمة المسيح - المسيحية من صيغتها اليهودية الضيقة إلى اليونانية الواسعة، ومن خلال رسائله قدّم المسيحية إلى العالم أجمع بتميز واضح واقتدار.

لذلك نهتم بدراسة هذه الشخصية الفذة لأنه :

أولاً : هو رجل الجهاد الأول في المسيحية : إذ حمل شخصية جبارة في العمل والاتضاع رغم أنه لم يكن من الاثني عشر تلميذاً ولا من السبعين رسولاً لكنه اختبر أن الكرازة والتبشير بالمسيح يسوع هو " ضرورة حيوية " (١كو ٩ : ١٦) إلى جميع الناس سواء يهود أو غير يهود وأن الكرازة حاجة من حاجات الحب .

ثانياً : صاحب الفكر الأول في المسيحية : (بعد ربنا يسوع المسيح)، وبعض رسائله أول عمل مكتوب عن مسيحيّتنا، إذ كتبت بعدها الأناجيل الأربعة، وفيها اكتشف سر المسيح والصلب . كما أنه صاحب العبقرية الفذة في الجدل الديني والفلسفي والفكري مع اليهود أصحاب الناموس ومع الفلاسفة أصحاب الفلسفة ... وكان في الحالتين مدافعاً قوياً ولاهوتياً بارعاً أمام هؤلاء وأولئك ...

ثالثاً : رجل القداسة الأول : إذ اختطف إلى السماء الثالثة (٢ كو ١٢ : ٢) وعاش عمق الحياة في المسيح (غل ٢ : ٢٠)، وقد وضع نفسه مثلاً للمسيحيين على صورة المسيح نفسه : " كونوا متمثلين بي كما أنا أيضاً بالسيد المسيح " (١كو ١١ : ١) .

رابعاً: رجل الاختبار الأول: إذ اكتشفنا فيه ما تستطيع نعمة الله أن تعمل في قلب الإنسان .. وفيه نعرف أن الله يمكن أن يستخدم ماضيينا وحاضرنا مهما كان ملوثاً بالخطية إذا قررنا أن نخدمه الآن فصاعداً بكل مستقبلنا.

هذا هو القديس بولس الرسول رجل الجهاد والعمل .. رجل الفكر والقداسة .. رجل القداسة والسلوك .. رجل الاختبار والتكريس .. فمبارك هو مسيحننا الذي أعطانا هذا النموذج الفريد .. ومباركة هي مسيحننا التي جذبت لنا القديس العظيم .. ومبارك هو بولس رسولنا المتقدم في الجهاد والعمل .. نطلب عوناً بشفاعته في دراستنا وفي خدمتنا.

مصادر سيرته الرئيسية؟

يوجد مصدران أساسيان لسيرة القديس بولس الرسول هما:

- أ- سفر أعمال الرسل: لأن كاتبه - لوقا الرسول - كان رفيقاً لبولس الرسول في الكرازة، وهو سفر مكتوب بأسلوب تاريخي دقيق. وتحتل فيه شخصية بولس الرسول مركز الصدارة خاصة في النصف الثاني منه.
- ب- رسائل القديس بولس الرسول: وهي أربعة عشر رسالة مكتوبة بأسلوب ذاتي، وإنشاء بليغ وتحتل أكثر من نصف أسفار العهد الجديد، وتقع في مائة أصحاح.

وهذان المصدران يتميزان بـ:

- ١- بالثقة والمصداقية: فسفر الأعمال يشهد فيه لوقا الرسول بفضل رفيقه القديس بولس الرسول في نشر المسيحية، بينما تحتوي رسائل بولس الرسول على معلومات قيمة وصادقة يلقيها القديس بولس عرضاً في سيرته ورسائله الكرازية مثل (غل ١: ١١ - ٢: ١٤، رو ١١: ١).
- ٢- بالصحة القانونية: فسفر الأعمال يسرد فيه كاتبه الأحداث كما يراها بعين مؤرخ مدقق وشاهد عيان لما يحدث، بينما الرسائل مصدر ذاتي يسرد فيه القديس بولس الرسول الأحداث كما وقعت مع تأثيراته الشخصية ومشاعره .. والمصدران مشهوداً لهما قانونياً منذ عصر الكنيسة المسيحية الأولى وعبر التاريخ، وغير مشكوك في صحتها القانونية على الإطلاق.

٢= بالتكامل التاريخي: فسفر الأعمال يعتبر بمثابة إطار عام لسيرة بولس الرسول ودعوته بينما الرسائل تملأ فجوات كثيرة في هذا التاريخ العام مع ملاحظة أن لوقا الرسول لا يضع نهاية لسيرة بولس الرسول وإن كنا نجد بعض المعلومات عن ذلك في الرسائل الرعوية مثل تيموثاوس الثانية.



ولذا حقاً قال القديس بولس الرسول عن نفسه في آخر رسائله التي كتبها:
 "قد جاهدتُ الجهادَ الحَسَنَ، أكملتُ السَّعيَ، حَفِظْتُ الإيمانَ، وأخيراً قد وُضِعَ لي
 إكليلُ البرِّ، الذي يَهْبُهُ لي في ذلك اليوم، الرَّبُّ الدَّيَّانُ العادلُ" (٢ تي ٤: ٧-٨).

أحوال زمانه وتاريخ روما:

في عام ٢٧ ق.م صار أوكتفيان حاكماً على العالم الروماني واختاران يُدعى "أوغسطس" أي المُعَظَّم Exalted وفي عصره أعلنت روما العاصمة للإمبراطورية الوليدة والتي تحولت من جمهورية إلى إمبراطورية وقد ازدهرت في عصره كثيراً.

وأعقبه طيباريوس Tibarius كلوديوس قيصر (١٤ - ٣٧ م) وكان عمره ٥٥ سنة وأمه المطلقة ليفا Livia تزوجت أوغسطس، وهو نفسه تزوج من جوليا ابنة أوغسطس وهي التي عاشت في الفجور وطلقت مرتين.

وأعقبه كاليغولا Caligula وهو ابن أخيه غايوس Gaius (٣٧ - ٤١ م) وكان متهوراً في تصرفاته حتى أن من أعقبه سماه المجنون Mad وقد وضع تمثال نفسه كإله في قدس الأقداس في هيكل اورشليم ذاته.

واعقبه عمه كلوديوس Claudius (٤١ - ٥٤ م) حيث أخذ منه العرش وقد تزوج من أغريبانا والتي تزوجت مرتان، وقد زنى ابنها من زوجها الأول، وهو الذي عرف باسم نيرون، وقد قتلته أغريبانا بطعام عس الغراب المسمم عندما بلغ ابنها نيرون ١٦ سنة. واعقبه نيرون (٥٤ - ٦٨ م) وقد غدر بأمه وسفك بها، وهو المعبر عنه بقيصر في (اعمال ٢٥) وقرب نهاية حكمه عام ٦٦ م قامت ثورة في اليهودية حيث قام فاسبسيان على رأس جيوش رومانية ضد اورشليم حتى عام ٦٩ م، وبعد ذلك أكمل ابنه تيطس حصار المدينة وسحقها عام ٧٠ م وهو الانتصار المخلد بالانقوش بقوس تيطس في روما.

وبعد وفاة نيرون حل محله جلبا Galba رجل في الثالثة والسبعين من عمره عام ٦٨ م، وفي عام ٦٩ م صار Otho هو الإمبراطور بعدما قتل Galba ثم انتصر Otho واعقبه Vitellius (حاكم أسبانيا).

ثم أعقبه أخيه الصغير دومتيان (٨١ - ٩٦ م) وكانت عصوره الأخيرة مرعبة وقد كُتب سفر الرؤيا أثناء حكمه، ويذكر فيه رؤوس الوحش (رؤ ١٣ : ١ - ١٠) وهم الأباطرة الرومان، بابل وروما والإمبراطورية الرومانية وسقوطها (رؤ ١٦ : ١٧ - ٢٠). والموضع المركزي الإقليمي للعبادة الإمبراطورية يسمى Pergamum يُصور على أنه عرش الشيطان، وفيه يضطهد المسيحيون، وأنتيباس مات شهيداً (رؤ ٢ : ١٢ - ١٧). وقد أعلن دومتيان عن نفسه أنه "سيد ورب والهِ" وقد قُتل في قصره واشتركت زوجته في قتله.

♦ لم يترك دومتيان وريث للحكم، فملك نيرفا Nerva السناتور (٩٦ - ٩٨ م) الذي وضع نهاية لشريعة الظلم وصار أول قائمة الأباطرة الصالحين.

♦ ثم جاء ابنه (ابن نيرفا) تراجان (٩٨ - ١١٧).

♦ ثم جاء ابنه هادريان Hadrian (١١٧ - ١٣٨).

صورة تاريخية دقيقة لحياة القديس بولس الرسول :

- ♦ م٥: ميلاده في طرسوس - مقاطعة كليكية - آسيا الصغرى (تركيا حالياً) - مواطن روماني المولد (أع ١١ / ٩ : ٢١ / ٣٩ : ٢٢ / ٣ : ٢٥ - ٢٩) من سبط بنيامين (عبراني الديانة) (في ٣).
- نال اسمين: شاول (عبراني) = مطلوب ، بولس (روماني) = صغير (أع ١٣ : ٩).
- ♦ م١٠: (في سن الخامسة) تمرّن على قراءة الأسفار المقدسة.
- ♦ م١٥: (في سن العاشرة) بدأ في دراسة التقاليد اليهودية، وهذه الدراسة كانت تتم في البيت أو المدرسة الملحقة بالمجمع اليهودي في مدينة طرسوس. ثم بدأ في تعلم حرفة يهودية بجوار دراسة التوراة، وهناك قول يهودي يقول: "من لا يُعلّم ابنه حرفة، فإنه يُعلّمه السرقة".
- ♦ م١٨: (في سن الثالثة عشر) صار "ابن الوصية" أي ملتزم بالناموس وبحفظه تماماً ومسئول عن خطاياهم.
- ♦ م٢٠: (في سن ١٥ تقريباً) جاء إلى اورشليم لمواصلة تعليمه، ربما كان يعيش مع أخته المتزوجة (أع ٢٣ : ١٦)، وتتلّمذ عند رجلي غمالاتيل أعظم مُعلّمي اليهود في القرن الأول (أع ٢٢ : ٣).
- ♦ م٣٠: (في سن ٢٥ سنة) يواصل دراسته وتقدمه وتفوقه بأورشليم. وعلى الأرجح لم يتزوج وبقي كذلك طيلة حياته (١كو ٧ : ٨) .

وكانت الصورة العامة آنذاك في اورشليم هي :

- المسيح: في عمل النجارة قبيل خدمته الجهارية.
- المعمدان: في براري نهر الأردن يحيا ناسكاً.
- التلاميذ: معظمهم في أعمال الصيد والرعي.
- طيباريوس قيصر: يحيا في شهواته وملذاته.
- بيلاطس البنطي: والى قاس يذبج الجليليين.
- بولس (شاول): منغمّر في الدراسات اليهودية.

♦ ٣٠-٣٣م: (العماد - التجربة - الخدمة الجهارية - التجلي - الصلب - القيامة - الصعود).

♦ ٣٤م: حلول الروح القدس، وميلاد الكنيسة المسيحية.

♦ ٣٥م: رجم استفانوس: شهيد الكنيسة الأولى (اع ٧: ٥٨)، وبولس يضطهد الكنيسة ويشارك في رجم استفانوس (اع ٧: ٥٨، ٨: ٣)، ويجر المؤمنين في اورشليم إلى السجن (اع ٩: ١ - ٢) ثم يسترجع الذين فروا خارج اورشليم إلى السجن (١ كو ١٥: ٩) (في ٣: ٦).

♦ ٣٦م: حادث طريق دمشق حيث يتحول شاول المضطهد إلى بولس الرسول (اع ٩: ١ - ٩) في منطقة الجولان / الجليل الأعلى على الطريق إلى دمشق (اع ٢٢: ٥ - ١١)، (اع ١٢: ١ - ٢٠). وسجلت رواية ظهور الرب له ثلاث مرات في سفر الأعمال:.

• المرة الأولى: بقلم لوقا الرسول (اع ٩)، (١ تي ١: ١٢ - ١٦).

• المرة الثانية والثالثة: على فم بولس الرسول نفسه (اع ٢٢، ٢٦).

ثم يذهب حنانيا أسقف دمشق (من السبعين رسولاً) إلى شاول المتحول مسيحياً بعد ثلاثة أيام قضاها لا يبصر ولم يأكل أو يشرب فيها (اع ٩: ٢٠، ٢١)، (اع ٢٦: ١٩، ٢٠)، وبعد ذلك يبصر ويعتمد ويتناول طعاماً ويتقوى ويستعيد صحته وعافيته ويبدأ حياة جديدة في كل شيء.

♦ ٣٦-٣٨م: اعتزال بولس في الصحراء العربية (مملكة النباطيين) بهدف أن يتوارى قليلاً عن أعين المتربصين به (العربية هي الصحراء المتاخمة للبحر الميت من الشرق وتنتهي عند خليج العقبة) (غل ١: ١٥-١٧)، وكانت فترة اعتزاله لمدة ثلاث سنوات للمراجعة والتوبة والدراسة على يد الروح القدس وإعادة بناء الإيمان. ثم العودة من العربية إلى دمشق وصار يركز في المجامع بالمسيح أن هذا هو ابن الله (غل ١: ١٧) (اع ٩: ٢٠ - ٢٣)، وتشاور اليهود ليقتلوه ولكن أرباؤه أنقذوه وأنزلوه من سور دمشق مدلين إياه في سل (اع ٩: ٢٥).

♦ ٣٨م: بولس يصعد إلى اورشليم لأول مرة لينضم إلى الرسل بعد قبوله الإيمان وهذه هي الزيارة الأولى بعد إيمانه (غل ١: ١٨)، ويرنابا (صديق وزميل في

مدرسة طرسوس) يستقبله ويقدمه للرسول الآخرين (اع ٩ : ٢٨ - ٢٩). ويعترف على يد بطرس ويعقوب ويوحنا ويدخل بيت أم مارمرقس وينجو من مؤامرة لقتله (اع ١١ : ٢٥)، ثم يترك اورشليم بعد أن أمضى ١٥ يوماً فقط فيها.

◆ م ٣٩: عاد إلى مسقط رأسه طرسوس من اورشليم عبر ميناء قيصرية، وأمضى هناك حوالي خمس سنوات وكان يعيش من صناعة الخيام التي يعرفها. (اع ٩ : ٢٩ - ٣٠).

◆ م ٤٤: برنابا صديق بولس يذهب إليه في طرسوس حاملاً رسالة من كنيسة أنطاكية ويبشر ويخدم فيها (اع ١١ : ١٩ - ٢٦).

◆ م ٤٤: بولس يصعد للمرة الثانية إلى اورشليم من أنطاكية مع برنابا حاملاً عطايا أنطاكية لتخفيف وطأة المجاعة في اورشليم حيث يحضر الأحداث التالية: (اع ١١ : ٣٠)، (اع ١٢ : ٢٥).

- قتل يعقوب الرسول أخا يوحنا علي يد هيرودس (اغريباس الأول) في اورشليم. (اع ١٢ : ٦ - ١٦).

- رؤيا بطرس الرسول بخصوص كرنيليوس، وهو ضابط أممي برتبة كبيرة، وصار أول من آمن واعتمد من الأمم.

- هيرودس (اغريباس الأول) يسجن بطرس الرسول إرضاء لليهود (اع ١٢ : ٦ - ١٦).

- هيرودس (اغريباس الأول) يموت بضربة ملاك، وهو لابس الحلة الملكية جالساً يخاطب الشعب (اع ١٢ : ٢٣).

◆ م ٤٤: بولس في اورشليم يقيم في بيت مريم أم مارمرقس الذي كان شاباً صغيراً تأثر بما حدث في حياة بولس الرسول ولذا انضم إليه وإلى برنابا.

◆ م ٤٤: الثلاثة (بولس، وبرنابا، ومرقس) يتركون اورشليم إلى أنطاكية على

مسيرة ٢٥٠ كيلومتر، وهناك ينال بولس الرسول رسالة خاصة من الروح القدس ليكرز بالإيمان بعيداً.. وليبدأ بعد ذلك رحلاته الكرازية.

(٤٥-٤٨ م) الرحلة التبشيرية الأولى : (أع ١٣ ، ١٤) :

♦ انطاكية (سوريا) : نقطة البداية والانطلاق (أع ١٣ ، ١٤).

♦ سلوكية : وهى ميناء مدينة انطاكية بسوريا على البحر المتوسط (أع ١٣ : ١ - ٤) وينطلق بحراً.

♦ سلاميس (ميناء في شرق قبرص) : نادى الثلاثة (برنابا - وبولس - ومرقس) بكلمة الرب في مجامع اليهود، ثم الاتجاه براً إلى غرب الجزيرة حيث مدينة بافوس (أع ١٣ : ٥ ، ٦ ، ٩).

♦ بافوس (ميناء في غرب جزيرة قبرص) حيث نفاذ الأحداث التالية :

الوالي سرجيوس بولس يؤمن بالمسيح (أع ١٣ : ٦-١٢) والساحر "عليم" يصاب بالعمى. ثم الانتقال بحراً إلى برجة.

♦ برجة (بفيلية بآسيا الصغرى) : وهى تقع في سهل شديد الرطوبة وكثير المستنقعات.

- ربما يكون قد أصيب هناك بجمى الملاريا (غلا ٤ : ١٤).

- يوحنا مرقس يفارقهما ويعود إلى اورشليم (أع ١٣ : ١٣).

♦ انطاكية بيسيدية : وهى منطقة مليئة بالصنوبر وقطاع الطرق (أع ١٣ : ١٤).

- بولس يعظ في مجمع اليهود عظته الكبرى (١٣ : ١٦ - ٤١).

- أهلها من اليهود يرفضون رسالته (١٣ : ٤٢ - ٥١).

♦ ايقونية (ليكاونية - ولاية غلاطية) :

- بولس وبرنابا يتكلمان في المجمع وجمهور كبير من اليهود واليونانيين يؤمن

(١٣ : ٥١ ، ٥٢).

- محاولة رجم الرسولين بولس وبرنابا (١٤ : ١ - ٥).

♦ لسارة مدينة رومانية يعبد أهلها الإله زفس " إله القوة " والإله هرمس " إله الحكمة ، وليس

فيها مجمع لليهود (١٤ : ٥ ، ٦).

- بولس وبرنابا يكرزان في الأسواق والمحلات العامة باسم المسيح.

- بولس يتعرف على الشاب التقى، تلميذه فيما بعد (تيموثاوس).

- معجزة شفاء رجل عاجز الرجلين مقعد من بطن أمه.

- ثورة على الرسولين، ورجم بولس ثم نجاته (١٤ : ٨ - ١٩).

♦ دربة: فترة كرازة قصيرة حيث بشروا وتلمذوا كثيرين (١٤ : ٢١).

♦ العودة: (لافتقاد الكنائس الوليدة في كل مكان) مروا بـ:

دربة - أنطاكية بيسيدية - برجة - بمفيلية - ميناء أتاليا - ميناء سلوكية - أنطاكية سوريا (نقطة البداية).

♦ م٤٩: بولس يتجه إلى اورشليم وهذه هي المرة الثالثة التي يزورها بعد الرؤيا السماوية في طريق دمشق (أع ١٥ : ٢).

♦ م٥٠-٤٩: مجمع الرسل بأورشليم بخصوص "مشكلة التهود" وبعد مباحثات طويلة بين الرسل، ودفاع بطرس وجهاد بولس .. اتفق الجميع على تحرير المسيحية من الموسوية ونقل المسيحية من حرفية الناموس إلى حرية الروح (أع ١٥ : ٤ - ٢٩).

. بعد الموافقة الجماعية اختار المجمع وفد ليحمل القرار إلى الكنائس... وتكون الوفد من (برنابا وبولس وسيلبا ويهوذا "برسابا") (غلا ٥ : ١٥).

- حمل الوفد بشرى موافقة الرسل على قبول الأمم إلى أنطاكية وسوريا وبعد فترة عاد سيلبا ويهوذا، بينما أقام بولس وبرنابا يثبتان المؤمنين بالكرازة والوعظ (أع ١٥ : ٣٠ - ٣٥).

- بطرس يزور أنطاكية فجأة ويتباحث مع بولس وبرنابا الموجودين فيها (غلا ٢ : ١١ - ٢٢).

♦ م٥٠: الاستعداد للرحلة التبشيرية الثانية: (أع ١٥ : ٣٦).

أراد برنابا أن يأخذ مرقس "ابن أخته" معه ولكن بولس لم يوافق على ذلك لأنه خشى أن يفارقهما في بداية الرحلة كما صنع معهما في الرحلة الأولى (أع ١٥ : ٣٦ - ٣٩) ولذا أخذ برنابا مرقس وانطلقا في رحلة كرازة إلى قبرص.

(م ٥٠-٥٣) الرحلة التبشيرية الثانية (أع ١٥-١٨):

♦ م٥٠-٥٣: بولس يختار سيلبا وينطلقا مستودعين من الإخوة إلى نعمة الله لبدء الرحلة الثانية لتحقيق ٣ أهداف:

١ - إبلاغ المؤمنين بقرارات المجمع.

ب - تثبيت المؤمنين في المسيح.

ج - الكرازة لغير المؤمنين (اع ١٥ : ٤٠ - ٤١).

- من أنطاكية سوريا بدأ السير في الاتجاه الشمالي الغربي نحو أبواب كليكية

إلى طرسوس فلم يجدا فيها ترحيباً (اع ١٥ : ٤١).

♦ لسارة: من طرسوس إلى درية الهادئة ثم إلى لسترة التي رجم فيها قبلاً

"وها هو يزورها بعد مرور ٤ سنوات من الزيارة السابقة" (اع ١٦ : ٥١).

- انضمام تيموثاوس الشاب التقى إلى بولس وسيلا (اع ١٦ : ١ - ٣).

♦ أبهى نية: بولس الرسول يمارس الختان للشباب تيموثاوس حتى لا يكون هناك عقبة

أمام تلميذه في الدخول إلى مجامع اليهود (اع ١٦ : ٣).

- بولس الرسول يقيم تيموثاوس أسقفاً لمساعدته وذلك بعد وضع الأيدي عليه

(اتي ٤ : ١٤) (٢ تي ١ : ٦).

♦ أنطاكية بيسيدية (في مقاطعة غلاطية):

- أقاموا فترة لتشديد الكنيسة هناك.

- حاولوا الاتجاه إلى تبشير مدن آسيا الصغرى ولكن الروح منعهم فاجتازوا كل

مقاطعة غلاطية دون بشارة حتى وصلوا "ميسيا" (اع ١٦ : ٦).

♦ ميسيا: حاولوا البشارة ولكن الروح منعهم أيضاً فاجتازوا من هناك دون كرازة

(اع ١٦ : ٧).

♦ لرواس: ميناء هام محصن بسور عال على بحر إيجه وهى حالياً أسكى اسطنبول

بتركيا (اع ١٦ : ٨ - ١٠).

- رؤية لبولس ليلاً وتوجيه الروح القدس لهم (يقال أن الرجل المقدوني الذي ظهر

في الحلم لبولس كانت له ملامح لوقا الرسول).

- لقاء بولس الرسول مع لوقا الطبيب ربما بسبب معاودة المرض لبولس أو لسبب

آخر (غل ٤ : ١٣ - ١٥).

♦ ساموثراكي: (مناخمة للشاطئ، شمال بحر إيجة).

- صار عدد البعثة أربعة أفراد الآن وقد قضوا ليلة في هذه الجزيرة (بولس -

سيلا - تيموثاوس - لوقا).

♦ نيباهوليس: أول ميناء في أوروبا وهي الآن مدينة "قولة" موطن محمد على والي مصر.

♦ فيلبي: أول مدينة في مقاطعة مقدونية (مقاطعة كبرى في بلاد اليونان وهي "كولونية" أي مستعمرة تطبق قوانين روما كاملة) (اع ١٦ : ١١ ، ١٢). وهكذا عبرت المسيحية من آسيا إلى أوروبا في هدوء تام.

- هذه المدينة ليس بها مجمع يهودي لفقر الجالية اليهودية القليلة العدد، لذا كانوا يجتمعون على الشاطئ قريباً من الماء ليظهروا ثم يصلوا، وقد اعتادت النساء الاجتماع والمواظبة أكثر من الرجال (اع ١٦ : ١٢ - ١٥).

- في أول سبت لهم بالمدينة اهتدت "ليديا" العابدة بائعة الأرجوان إلى الإيمان وتم عمادها وصارت أول إنسان ينال نعمة المسيحية في أوروبا.
- شفاء الجارية التي بها روح عرافة (شيطان) (اع ١٦ : ١٦ - ١٨).

- غضب الجماهير والقاء القبض على بولس وسيلا ولقاؤهما في السجن الداخلي وربط أرجلهما في المقطرة (اع ١٦ : ١٩ - ٢٤).
- إيمان السبجان في فيلبي بعد موقف بولس وسيلا الشجاع منه وقد تعمّد مع أهل بيته (اع ١٦ : ٢٥ - ٣٣).

ملحوظة: كنيسة فيلبي وأهلها هم الذين آزرُوا بولس بالعطاء بسخاء دون جميع كنائس مكدونية إبان سجنه الأول في روما راجع (في ٤ : ١٠ ، ٢٠).

♦ امفيبوليس وابولونية :

هنا تتغير لهجة الكلام فجأة من "نحن" إلى ضمير الغائب "فاجتازوا" إذ بقى لوقا وتيموثاوس يعتنون بكنيسة فيلبي، بينما استكمل بولس وسيلا رحلتهم (اع ١٧ : ١).

♦ لسالونيكى: (مدينة باقية للآن تحت اسم سالونيك، وقد تسمت بهذا الاسم علي اسم أخت الإسكندر الأكبر، وتعتبر الآن "ثاني وأكبر وأهم مدينة في تركيا الأوروبية"، وقد نالت امتياز "المدينة الحرة"، أي تحكم نفسها بنفسها ولم تكن تحت حكم ولاية من خارجها وذلك بسبب بطولة شعبها).

آمن عدد من أهلها وصاروا أغنياء في الإيمان والرجاء والمحبة وقد مكث بولس عندهم ستة أشهر عند رجل اسمه ياسون من أنسابه (صار فيما بعد تلميذاً له) (١ تس ٢) (اع ١٧ : ٢ - ٨) (رو ١٦).

- هيّج اليهود المتعصبون الشعب ضد ياسون باعتباره استضاف رجلين يعملان ضد احكام قيصر ويأنه يوجد ملك آخر اسمه يسوع.
- طرد بولس وسيلا بعد أن أقاما مدة ثلاثة أسابيع على الأقل (وقد دفع ياسون كفالة مالية) وخرج الرسولين من المدينة ليلاً.

♦ بيريّة :

- وصلاها سيراً على الأقدام " حوالي ٥٠ ميل " وكان قد وصل إليهما أيضاً تيموثاوس من فيلبي (اع ١٧ : ١٠).

- كان بالمدينة جالية يهودية كبيرة ومجمع وكالعادة قصدهم بولس في يوم السبت وكانت المدينة تستجيب لكراسة بولس، لولا تدخل يهود من تسالونيكي وصلوا بيريّة لإثارة الشعب ضدهم بالتحريض (١٧ : ١١ - ١٤).
- بقي سيلا وتيموثاوس في بيريّة، بينما سافر بولس منفرداً وحيداً بحراً في اتجاه أثينا تاركاً وصية لرفيقه للحاق به في أثينا (اع ١٧ : ١٥).

♦ أثينا : (عاصمة الحكمة وموضع فخر العقل البشري) (اع ١٧ : ١٦).

- دعى بولس إلى الأريوباغوس وهو التل الذي كان يجتمع فيه مجلس مدينة أثينا ووسط العلماء ووقف بولس يبشر اليونانيين فامتدح تدينهم ثم بشرهم بالإله " المجهول " ودعاهم إلى التوبة (اع ١٧ : ١٧ - ٣١).
- كان حصاد بولس من كرازة أثينا ما يلي : (اع ١٧ : ٣٢ - ٣٤).
أ - فيلسوف واحد هو ديونيسيوس الأريوغاني الذي يقال أنه صار أول أسقف على أثينا.

ب - سيدة ذات شأن اسمها دامرس.

ج - قلة من الناس التصقوا به وكثيرون قالوا عليه أنه " مهذار " (١٧ : ١٨).

♦ كورنثوس : وصلها بولس بعد سفر لعدة ساعات حيث وصل أولاً كنخريا ميناء كورنثوس "وهي الآن كخريس" (اع ١٨ : ١).

- أقام عند زملاء له في صناعة الخيام وهو بيت أكيلا وبريسكلا (اع ١٨ : ١ - ٣).
- تفرغ بولس لكتابة أول رسائله وهي "الرسالة الأولى إلى تسالونيكي"، حديثة الإيمان وذلك بعد مدة قصيرة من غرس الإيمان المسيحي فيها (حوالي ستة أشهر أو أقل) وهي - أي الرسالة - تعتبر أول أسفار العهد الجديد بإستثناء رسالة يعقوب الرسول.

- موت غمالا ئيل (جمالائيل - جمال الدين - جمال الله) وهو رجل فريسي معلم للناموس، مكرم عند جميع الشعب ومن الفريسيين المستنيرين مثل نيقوديموس ويوسف الرامي، ويعتبر أستاذ بولس الرسول في مرحلة ما قبل اهتدائه (اع ٥ : ٣٤).

- كان بولس خائفاً من شدة مقاومة اليهود ولكنه تلقى وعداً إلهياً يشجعه ويسانده فبقى في كورنثوس سنة ونصف وقد أثمرت عن إيمان كثيرين واعتمادهم ومن بينهم كريسبس رئيس المجمع وأهل بيته (اع ١٨ : ٣ - ١١).
- حاول اليهود الإيقاع ببولس لدى "غالليون" والي أخائية (وشقيق سينكا الفيلسوف الشهير) ولكن الوالي طردهم فاعتدوا بالضرب على رئيس مجعهم ويدعى سوستانيس (اع ١٨ : ١٢ - ١٧).

♦ أوائل ٥٣ م :

- ثم تمر شهور على كتابة الرسالة الأولى إلى تسالونيكي، إلا وعاد بولس يكتب لهم رسالة ثانية استكمالاً لحديثه لهم عن المجيء الثاني وذلك بسبب الأخبار التي واثته على يد تيموثاوس أن الكنيسة فيها منزعة إذ أن المسيح قد أتى أو هو على الأبواب (٢ تس ٢ : ٢).

- خرج بولس إلى الميناء (كنخريا) وحلق شعره وأخذه معه لكي يحرقه على المذبح الكبير في دار الهيكل بأورشليم. وقد صنع ذلك استرضاء للعنصر المحافظ في كورنثوس (اع ١٨ : ١٨).

♦ أفسس: (على الشاطئ لبحر إيجه مقابل كورنثوس) (أع ١٨ : ١٩).

خرج بولس ومعه أكىلا وبريسكيلا لتسويق بعض منتجاتها وتخلف كلاً من أكىلا وبريسكيلا في أفسس.

انتهز هذه الفرصة القليلة ودخل مجمع اليهود بأفسس يحاورهم في الإيمان وطلبوا أن يبقى معهم زماناً ولكنه كان متعجلاً لحضور عيد الفصح في اورشليم (وبالفعل تركهم لكنه عاد إليهم في الرحلة الثالثة ومكث عندهم ٣٩ شهراً (أع ١٨ : ٢٠ - ٢١).

♦ قيصريّة فلسطين: (٢٢ : ١٨ ع١)

كانت السفينة التي يستقلها متجهة لقيصرية (وهي المدينة التي تمت فيها أول معمودية للأمم على يد بطرس الرسول لأهل بيت كرنيليوس).
ثم اتجه سلم على الكنيسة في اورشليم وبقي فيها فترة قصيرة غادرها بعدها متجهاً إلى أنطاكية بسوريا.

♦ أنطاكية سوريا: (نقطة البدء ومركز العمل لكل رحلاته) (أع ١٨ : ٢٢).

محطة النهاية في رحلته الثانية وفيها إلتقى بأحبائه القدامى بعد غيبة عنهم استمرت حوالي ٣ سنوات.

♦ م ٥٤ : اعتلاء نيرون الطاغية عرش الإمبراطورية الرومانية.

(٥٤ - ٥٨ م) : الرحلة التبشيرية الثالثة (أع ١٨ - ٢١) :

♦ أنطاكية سوريا :

نقطة الانطلاق وقد قضى فيها بولس زماناً (أع ١٨ : ٢٣).

(لا نعتبر بعد ذلك على اسم سيلا رفيق بولس ويبدو أنه تخلف في اورشليم).
(ويبدو أن تيموثاوس كان مرافقاً لبولس ولكنه ذهب إلى مكدونيه ليرتب زيارة بولس إلى هناك (١٩ : ٢٢).

♦ (طرسوس - دربة - لسارة - ايقونية - انطاكية بيسيدية) (غلدا ١: ٢٠)

- وقد مربكنائس هذه المناطق في رحلة افتقاد سريعة قبلما يصل إلى كنائس مقاطعة غلاطية ليفتقدها أيضاً (١ كو ١٦ : ١).

♦ افسس: (من كُبريات مدن العالم القديم وكانت عاصمة اسيا الصغرى وهى ملتقى الشعوب والحضارات ويتوسطها بناء ضخيم وهو هيكل الإله أرطاميس Artemis والمعروفة باسم ديانا Diana وهو يعتبر أحد عجائب الدنيا السبع) (أع ١٨ : ٢٤، ١٩ : ٢٠).

- مكث فيها القديس حوالي ثلاث سنين وقد قام بزيارته هذه المرة إيضاء لوعده السابق بزيارتهم (٢٠ : ٣١).

- أبولوس اليهودي إسكندراني الجنس يؤمن ويساعد المؤمنين في جهادهم ويفهم اليهود المقاومين باشتداد واقتدار (أع ١٨ : ٢٤ - ٢٨).

- أكمل بولس الرسول إيمان أهل أفسس بقبول الروح القدس في المعمودية بعد أن قالوا (ولا سمعنا أنه يوجد روح قدس) وكان من نتيجة ذلك فيض من المواهب حيث انسكب الروح القدس على الاثني عشر رجلاً المعمدين (أع ١٩ : ٧).
- بولس بكل غيرة ومؤامرة يجاهر ويحاجج في مجمع أفسس عن ملكوت السموات لمدة ثلاثة شهور (أع ١٩ : ٨).

- الله يدفع رجل يوناني اسمه تيرانس وهو صاحب مدرسة لتعليم الأدب والفلسفة لكي يفتح مدرسته ليعلم فيها ومنها بولس الرسول لمدة سنتين كاملتين حتى انتشرت الكرازة بين جميع الساكنين في اسيا (أع ١٩ : ٩ - ١٠).
- ظهور عجائب وقوات كثيرة على يدي بولس الرسول، فمجرد مناديل أو مآزر تلامس جسده "الضعيف" تصير أداة شفاء للأمراض وانتهاز للأرواح الشريرة. وعندما حاول البعض من اليهود تقليده هاجمتهم الأرواح الشريرة وصرعته (أع ١٩ : ١١ - ١٧).

- كان اسم الرب يسوع يتعظم جداً حتى جاء كثيرين وأقروا بتوبتهم وحرقوا كتب السحر (وكان ثمنها ما قيمته الآن ألفي جنيه استرليني) شهادة علنية على انحذار قوة الشيطان وعظمته أرطاميس (أع ١٩ : ١٨ - ٢٠).

- زوبعة من عبدة الأصنام وصُنَّاع فضتها بقيادة ديمتريوس الصائغ ضد بولس
الزمتة بترك أفسس بشق الأنفس بعد أن هدا اسكندر اليهودي رئيس مجلسهم
هياجهم وانهى ثورتهم وصرفهم.

♦ ربيع ٧٥ م:

- بولس يكتب (من أفسس) رسالته الأولى إلى كورنثوس ويبدو أنه سبقها رسالة
أخرى قصيرة أسقطت من حساب الرسائل (١ كو ٥ : ١١.٩).
- بولس يتجه من أفسس إلى كورنثوس عبر مكدونية فيلبي (اع ٢٠ : ١ - ٢).

♦ خريف ٥٧ م:

- بولس يكتب من مكدونية "فيلبي" رسالته الثانية إلى كورنثوس بيد تيطس
تلميذه.

♦ شلاء ٥٧ م:

- بولس يصل إلى كورنثوس ومنها يكتب رسالته إلى كنائس غلاطية، وقد بقي
في كورنثوس حوالي ثلاثة أشهر (هلاس هي اليونان) (اع ٢٠ : ٢ - ٣).

♦ ربيع ٥٨ م:

- ثم يكتب رسالته إلى أهل رومية (أطول وأعمق رسائله) ويرسلها علي يد فيبي
(خادمة كنيسة كنخريا) مع أنه لم تطأ قدمه أرض روما حتى الآن. وإذ
حصلت مكيدة من اليهود قرر بعدها إنهاء رحلته والعودة ويرافقه عدد من
الخدام الأمناء (اع ٢٠ : ٤ ، ٥).

♦ لربا ٥٨ م: (نقطة انطلاق الكرازة من آسيا إلى أوروبا). (اع ٢٠ : ٦ - ١٢).

- بولس يترك كورنثوس ويذهب إلى ترواس وهناك يقيم من الموت افتيخوس
الشاب الذي كان جالساً يسمعه ولما تثقل بالنوم سقط من الطاقة ميتاً وكانت
تلك الآية سبب عزاء لأهلها (٢ كو ١٢ : ١٣).

♦ ملبلس :

عبر البحر سافروا (بولس ومرافقوه) إلى ميناء آسوس ثم إلى "ميتيليني" وفي ثاني يوم وصلوا "خيوس" وفي الثالث وصلوا "ساموس" وأقاموا في "تروجيليون" ذلك اليوم وفي اليوم الرابع اتجهوا إلى "ميليتس" لإشتياق بولس أن يرى أحباؤه في أفسس (اع ٢٠ : ١٥ - ١٦).

علم بولس أن السفينة التي سوف تنقله ستبقى أياماً لتفريغ حمولتها في "ميليتس" فأرسل إلى قسوس الكنيسة في أفسس يطلب رؤيتهم وهناك على الشاطئ تحدث بأعظم خطاب روحي له بين قادة الكنيسة وأخبرهم بنيته في الذهاب إلى اورشليم (اع ٢٠ : ١٧ - ٣٨).

♦ بالرا Patara :

- أقلعت السفينة من ميليتس إلى الجزيرة "كوس" على بعد ٣٠ ميل جنوبي ميليتس ثم إلى الجزيرة "رودس" ثم إلى باترا على بعد ٥٠ ميل غرب رودس (اع ٢١ : ١).

♦ صور : ركبوا سفينة أخرى من باترا متجهين ناحية صور وفي الطريق راوا جزيرة قبرص عن بعد وبقوا في صور سبعة أيام وفيها حذرته تلاميذه من الذهاب إلى اورشليم.

♦ قيصرية :

- ركبوا سفينة ثالثة واتجهوا إلى عكا (بتولميس نسبة لأحد ملوك البطالسة) وبقي بولس يوماً واحداً عندهم واستكمل طريقه إلى قيصرية (اع ٢١ : ٧).
- في قيصرية نزل بولس في ضيافة فيلبس المبشر أحد السبعة شمامسة الأوائل والمتزوج له أربع بنات عذارى كُنَّ يتنبان (اع ٢١ : ٨ - ٩).
- تنبأ أغابوس النبي (اليهودي) بإضطهاد بولس ثانية في "اورشليم" وهو الذي أشار قبلاً عن الجوع العظيم (اع ١١ : ٢٨)، ومع ذلك أصرب بولس على أن يذهب إلى اورشليم فقال له رفقاؤه "لتكن مشيئة الرب" (اع ٢١ : ١٠ - ١٤).

♦ اورشليم ٥٥٨ م : (١٧ - ١٥ - ٢١) .

على بعد ٦٤ ميل من قيصرية وصلوا " اورشليم " مارّين ببيت "مناسون" التلميذ القبرصي القديم، واستقبله الإخوة بفرح وحدّثهم عن عمل الرب معه خلال رحلاته (أع ٢١ : ١٨ - ٢٠) .

تم نذره في حلق شعره مع أربعة رجال آخرون كان عليهم النذر نفسه في داخل هيكل اورشليم (شريعة النذر) (أع ٢١ : ٢٣ - ٢٦) (عدد ٦ : ١ - ١٤) .

بينما هو يوفي بنذره رآه اليهود الأسويين فأهاجوا الشعب وأمسكوه وجروه خارج الهيكل وهم يضربونه، إلى أن علم بذلك كلوديوس ليسياس أمير كتيبة اورشليم الذي لما سمع بالنبا أسرع إلى الهيكل ومعه عسكره فقيّده بسلسلتين وحاول الأمير التحقيق معه (أع ٢١ : ٢٧ - ٤٠) .

أمّا بولس فطلب الدفاع عن نفسه أمام الأمير والشعب ولما أعطي الإذن تحدث بالعبرانية في خطاب طويل رائع (أع ٢٢ : ١ - ٢١) .

في نهاية الخطاب هاج الشعب عليه وأمر الأمير بضربه، فاحتج بولس الرسول بأنه " روماني المولد " وفي الحال اختشى الأمير مما صنعه به وحله من السلاسل في اليوم التالي (أع ٢٢ : ٢٢ - ٣٠) .

أمام مجمع اليهود وأمير اورشليم وقف بولس يشهد للمسيح بينما هو يتعرّض للضرب من حنايا رئيس الكهنة ورجاله، ولما خشى الأمير عليه وسطهم أمر عسكره أن يختطفوه من بينهم إلى المعسكر (أع ٢٣ : ١ - ١٠) .

في المعسكر ظهر الرب ليلاً لبولس يقويه ويكلفه بضرورة الشهادة لاسمه في روما أيضاً كما في اورشليم (أع ٢٣ : ١١) .

في تلك الليلة اضرب ٤٠ رجلاً عن الطعام حتى يتمموا قتل بولس، وأراد الله كشفهم بواسطة ابن أخت بولس الذي نقل المؤامرة إلى الأمير (أع ٢٣ : ١٢ - ٢١) .

وفي الحال أمر الأمير بضرورة نقل بولس إلى قيصرية بواسطة ٢٠٠ جندي و٧٠ فارس و٢٠٠ رجل رامح (أع ٢٣ : ٢٢ - ٣٥) .

وتم ذلك ليلاً بعد أن كتب الأمير رسالة إلى فليكس والي قيصرية وبذلك تكتمل رحلته التبشيرية الثالثة .

السجن والحاكمة في قيصرية :

♦ ٥٨ - ٦٠ :

سجنه في قيصرية ومحاكمته أمام فيلكس الوالي وفستوس وأغريباس في

ثلاثة مشاهد متتالية: (اع ٢٤ - ٢٧).

- وقف بولس أمام فيلكس والي اليهودية (وكان يعيش في الحرام مع امرأة

يهودية اسمها دروسلا كزوجة) يتلقى اتهامات حنانيا رئيس الكهنة ووفد من

يهود اورشليم وهي "أي الاتهامات" :-

(اع ٢٤ : ١ - ٩).

أ- مُفسد ومهيّج بين يهود العالم . ب- مقدم "هرطقة" الناصريين.

ج- شرع يُنجس الهيكل.

- بولس يدافع عن نفسه وكرازته وضميره الذي بلا عثرة (اع ٢٤ : ١٠ - ٢٧).

- أرجأ فيلكس الحكم بحجة عدم وجود أمير كتبية اورشليم وأبقاه في سجن

هيرودس سنتان كاملتان وإن كان قد أعطاه قليلاً من الحرية في دخول كل

من يرغب لقاءه وخلال هذا الأسر كان فيلكس يدعو زوجته لسماع ما يقوله

القديس بولس ولحثة بطريقة غير مباشرة أن يدفع له مالاً ليُطلقه، ولما لم

يعطيه بولس، في وقت إحالة فيلكس للمعاش تركه مقيداً ليربح وداع اليهود

الحرار له.

♦ صيف ٦٠ م :

- جاء الوالي الجديد فستوس الذي حاول تأجيل المحاكمة مدة عشرة أيام أو

أسبوعين، كما حاول أن يحيل بولس إلى اليهود ليحاكموه في اورشليم. أما

بولس فلما رأى مراوغة الوالي لجأ إلى الامتياز الروماني برفع دعواه إلى قيصر

وقد وافق الوالي على ذلك (كان هذا حق ممنوح فقط للمواطنين الرومانيين

لكي يتحاشوا ظلم الولاة غير الرومانيين وهذا ما يشبه عندنا الآن ما نسميه

بالقضاء العالي) (اع ٢٥ : ١ - ١٢).

- تصادف حضور الملك هيرودس أغريباس الثاني (وهو آخر أمير من عائلة

هيرودس) وكان له اختان برنيكي عاشت في الحرام مع تيطس قائد حملة

خراب اورشليم، وكذلك كانت أختها دروسلا في سيرتها الخليعة مع فيلكس
الوالي. كان ذلك بحسب رواية يوسيفوس المؤرخ اليهودي المشهور والذي عرض
عليه قضية الأسير بولس فطلب أغريباس مقابلة بولس ونقاشه (اع ٢٥ : ١٣ - ٢٧).
تحققت رغبة أغريباس واستمع في خطاب روعي رائع من بولس حتى تهكم
أغريباس على بولس " بقليل تقنعني أن أكون مسيحياً .. " فأعلن الرسول
اشتيائه لذلك ولكل الذين يسمعه .. وأعقب ذلك قرار أغريباس أنه كان
يمكن إطلاق بولس من الأسر لو لم يكن قد رفع دعواه إلى قيصر (اع ٢٦).

الترحيل إلى روما (٢٧-٢٨) :

♦ خليف ٦٠ م قيصرية :

بدأت الرحلة البحرية الإجبارية من قيصرية بقيادة القائد يوليوس أحد قادة المئة
من كتيبة (فرقة) أوغسطس ومعه عدد من الأسرى، وكان رفيقا الرسول هما :
أ - لوقا الرسول وقد كان الطبيب المرافق لبولس في أسفاره.
ب - أرسترخس المكدونى (من تسالونيكي) وهو مذكور بصفة أسيراً مرحلاً إلى
روما (كو ٤ : ١٠).

ملحوظة : سفينة أدراميتينية من مدينة أدراميتوم والتي تقع في مقاطعة ميسيا
Mysia.

♦ صيدا :

على بعد ٦٧ ميل من قيصرية وصلوا صيدا بعد أن مروا على بعد بمدينة عكا
(بتوليس) ومدينة صور (٢٧ : ٢، ٣). وفي صيدا طلب بولس الرسول من القائد
أن يزور أصدقائه القدامى فأذن له وأعطاه نوعاً من الحرية.

♦ ميرا :

أقلعت السفينة من صيدا بمحاذاة الشاطئ وقريباً من كيليكية وبحر بمفيلية
حتى وصلت إلى ميناء "ميرا" في مقاطعة ليكية وبذلك انتهت السفينة رحلتها
التجارية، فنزلوا منها واستقلوا سفينة إسكندراية (مصرية) محملة بالقمح
كانت متجهة إلى روما (٢٧ : ٤ - ٦).

ملحوظة: Myra ميرا هى المكان الذي دفن فيه القديس نيقولاى الأسقف المشهور بلقب بابا نويل ويعتبر شفيع أهل اليونان.

♦ كنيدس: اتجهت السفينة للغرب نحو ١٣٠ ميل من ميرا في شبه خط مستقيم حتى وصلت إلى ميناء كنيدس (٢٧ : ٧ - ٨).

المواني الحسنة Fair Havens

لاشتداد الرياح لم يتمكنوا من النزول في كنيدس فسارت السفينة حوالى ٢٠٠ ميل جنوب كنيدس وطافت حول رأس سلموني وهى أقصى نقطة في شرق جزيرة كريت، حتى وصلوا إلى المواني الحسنة بالقرب من مدينة لسانية. - كان من المفروض أن تبقى السفينة في المواني الحسنة حتى يتحسن الجو، إلا أن قائد الرحلة وافق الريان على الإبحار إلى "فينكس" رغم معارضة بولس الرسول لهذا القرار، وإنذارهم بالخطر.

(لقد كان الواجب عليهم أن يلزموا الإقامة في المواني الحسنة حتى يمضي زمان الشتاء لأن الإبحار في ذلك الوقت كان مجازفة خطيرة سواء للسفينة، وما تحمله وايضاً للرجال).

(في المدن التي أقام بولس فيها في المواني الحسنة عمّد كثيرين وهناك آثار محفور عليها اسمه، كما توجد بقايا دير سيحمل اسم بولس). - لم تمضي ساعات قليلة من الإبحار حتى قامت رياح عاصفة تسمى "أوروكليدون" جعلت السفينة تسير دون هدى، فمرّت بالقرب من جزيرة كلودي، جنوب جزيرة كريت بحوالى ٢٠ ميل، ولكن العاصفة اشتدت بصورة قاسية جعلتهم يخفزون من حمولة السفينة والتي كانت تبلغ حوالى ألف طن وذلك بالقائها في البحر (٢٧ : ١٣ - ٢٠).

. صار الجميع في فزع وهلع والسفينة لعبة بين الرياح والأمواج والعواصف، والكل يصطدم بالكل في حركة مجنونة والأعصاب متوترة والمياه تملأ السفينة والشمس غائبة والسماء معتمة والجميع بلا نوم ولا ثعاس ولا أكل ولا شرب ولا راحة ولا حتى شعاع من رجاء في النجاة.

وسط هذا كله كان صوت سلام من بولس الرسول الذي أعلمهم برؤيا أعلنت له من قبل الله أنه لابد أن يقف أمام قيصر ليشهد ليسوع في روما ومن أجل ذلك وهبه الله كل أنفس الركاب وكان عددهم ٢٧٦ شخصاً (٢٧ : ٢١ - ٢٥) ... أهل مالطة البرابرة (ليسوا رومانيين) يرحبون بركاب السفينة ويوقدوا ناراً من أجل تدفئة هؤلاء الذين أضناهم برد الليالي المطرية وسط أنواء وزوابع الأسبوعين الماضيين، وقد حدثت عدة معجزات أهمها:

أ. نجاة بولس من الأفعى التي أمسكت به وسط النيران وكان ذلك سبب توقير البرابرة لبولس وسبب توقير القائد له أيضاً (٢٨ : ١ - ٦). هذه الأفعى هي التي فتحت باب الخدمة في هذه الجزيرة النائية، ومن العجيب أن نعلم أن جزيرة مالطة الآن تخلوا تماماً من الحيات والثعابين السامة منذ أن لعنها الرسول فأختفت مع نسلها إلى الأبد.

ب - شفاء زعيم الجزيرة بوبليوس من الحمى والدوسنتاريا بعد أن أضاف ركاب السفينة ثلاثة أيام كما تمت معجزات شفاء كثيرين من أهل الجزيرة (٢٨ : ٩.٧).

♦ مارس ٦١ م : بعد ثلاثة أشهر (فترة الشتاء) أقلعوا من مالطة في سفينة إسكندرية تحمل علامة الجوزاء (التوأمن حيث الجوزاء يعني زوج وهما إلهين عند اليونانيين Costir & Pollux وهما شفيعا البحارة) (٢٨ : ١١.١٠).

♦ مقلبة : بعد إبحار مائة ميل وصلت السفينة إلى ميناء "سراكوسا" عاصمة جزيرة صقلية ويقوا هناك ثلاثة أيام حيث زار الرسول مجمع اليهود وبشرهم بالمسيح والتقليد الكنسي في هذه الجزيرة يقول أن أول كنيسة عندهم أسسها بولس الرسول نفسه (٢٨ : ١٢).

♦ بوطيولي :

بمحازاة الشاطيء أبحرت السفينة إلى "ريغيون" فمكثوا فيها يوماً واحداً ثم أبحرت إلى خليج نابولي حيث ألقت السفينة مراسيها في ميناء "بوطيولي" على بعد ٧ أميال من موقع نابولي الحالي، وهناك التقى بولس ورفيقه مع بعض الإخوة المؤمنين ومكثوا طرفهم سبعة أيام (٢٨ : ١٣).

♦ ١٥٩هـ: وبالطريق البري اتجهوا إلى روما مارين بسوق " أبيوس " على بعد ٧٠ ميل من روما ثم مروا بالحوانيت الثلاثة على بعد ٤٠ ميل من روما وأخيراً دخلوا روما كما وعد الرب بولس وكلفه (٢٨ : ١٦).

سَلَّمَ القائد الأسرى إلى رئيس معسكر روما بينما أذن لبولس أن يُقيم في منزل مع الجندي الذي كان يحرسه ويبدو أن هذا المنزل كان قريباً من المعسكر العام في قلب روما وبالتالي قريباً من دار الولاية (بيت قيصر نيرون). كانت له خدمة نشطة في روما باسم المسيح لمدة سنتين على النحو التالي:

أ. التقى بزعماء اليهود وكان لهم في ذلك الوقت حوالي سبعة مجامع في روما وحدها تخدم حوالي ستين ألف يهودي مُقيمين فيها.

ب. التقى بأصدقاء كثيرين مثل أكيلا وبريسكلا وتيموثاوس ومرقس الرسول وتيخيكس الأفسسي وأبفراس وغيرهم ...

ج - كتب أربعة رسائل يطلق عليها رسائل الأسروهي على الترتيب: رسالة فيلمون، رسالة كولوسي، ثم رسالة أفسس وأخيراً رسالة فيلبي.

د - شهد للمسيح في روما وحقق مبداء الأساسي في الكرازة "لليهودي أولاً ثم اليوناني" والآن ها هو يشهد لأسرة نيرون "كل دار الولاية" (في ٤ : ٢٢)، وفي التقليد أنه عمّد زوجة نيرون وهي التي استطاع أن يجذب بها كثيرين إلى الإيمان بالمسيح، وقد قتلها نيرون بعد ذلك (في ١ : ١٣).

♦ صيف ٦٣ م :

- أقام سنتين يكرز وفي يديه السلاسل يعلم بكل مجاهرة بلا مانع (نهاية سفر الأعمال) (٢٨ : ٣٠ - ٣١).

♦ سنة ٦٣ م :

بعد سنتين من التحفظ أطلق سراحه وأمر نيرون قيصر بتجريدته من السلاسل، فخرج الرسول حراً ويبدو أنه اتجه إلى الكرازة في الغرب (حسب رأي القديس يوحنا الذهبي الضم) وافتقد أماكن كثيرة حيث زار :

- أسبانيا (رو ١٥ : ٢٤ - ٢٨).

- أفسس (١ تي ١ : ٣).
- كريت (١ تي ٥ : ٥).
- مكدونيه (١ تي ٣ : ١).
- ميليتس (٢ تي ٤ : ٢٠).
- نيكوبوليس (٣ تي ١٢ : ١٢).
- ترواس (٢ تي ٤ : ١٣).

وخلال هذه الفترة التي امتدت حوالي ٤ سنوات كتب رسائله الأخيرة وهى على الترتيب: تيموثاوس الأولى . تيطس . العبرانيين - تيموثاوس الثانية.

♦ سنة ٦٧ م :

- أخيراً قُبِضَ عليه وأودع سجن روما مرة أخرى ونلاحظ أن اسم " أنيسيفورس " لم يرد في تاريخ سجن بولس الأول (٢ تي ١ : ١٦ - ١٧). وهذا السجن الثاني كان بمثابة اعتقال حيث يصعب جداً معرفة مكان وجوده وهذا ما بذل فيه جهداً أنيسيفورس الرحوم (٢ تي ٢ : ٩).

- حوكم أمام نيرون قيصر ذلك الإمبراطور الذي قتل زوجته البريئة (وهو في سن ٢٥ سنة) وقتل أخاه المتبني ولوث يديه بدم أمه وقتل معلمه وأخيراً انتحر في عمر حوالي ٣٢ سنة، وأصدر الحكم على هذا الكارز العظيم بالإعدام باستعمال السيف وهو أخف وسائل الإعدام في ذلك الزمان واستشهد هذا القديس مع بطرس الرسول في ذات اليوم ٥ أبيب عام ٦٧ ميلادية والذي نسميه في كنيستنا " عيد الرسل " الموافق ١٢ يوليو من كل عام.

الفصل الثاني
امدخـل الدراسـي
لرسائل بولس الرسول

- ١- السمات العامة.
- ٢- الخلفيات الرئيسية.
- ٣- طبيعة الرسائل في العهد الجديد (جدول) .
- ٤- الوضع القانوني.
- ٥- الترتيب الزمني.
- ٦- الشرح الموجز للرسائل (١٤ جدول) .

١- السمات العامة لرسائل بولس الرسول

.....

أولاً: كتب رسائله وقُرئت في الكنيسة قبل كتابة الأنجيل بعشرات السنين إذ كانت يد بولس الرسول هي " أول " يد تكتب عن المسيح، ولذلك فرسائله هي أقدم وثائق مكتوبة عن مسيحنا.

ثانياً: تُشكل رسائله أكثر من نصف أسفار العهد الجديد وهي مرتبة بحسب طولها لا تاريخها ورسائل الكنائس تسبق رسائل الأشخاص.

ثالثاً: يعتبر حدث طريق دمشق هو مفتاح كل شخصيته وحياته وفكره وكتاباتهِ، وقد سُجِّل هذا الحدث ثلاثة مرات في سفر أعمال الرسل (أع ٩، ٢٢، ٢٦).

رابعاً: رسائله جزء من شخصيته: وقد استحوذ عليه روح الخلاص وتحرر عقول وقلوب وأرواح الناس جميعاً ولذا نراه غالباً ما يبدأ رسائله بنعمة الله التي تقدم الخلاص والفداء للعالم أجمع.

خامساً: أسلوبه الإنساني رفيع ولغته غنية بالروح وبالعَمَل معاً: مما يجعله يحتل قمة الفلسفة واللاهوت معاً في امتزاج روحي أصيل وعميق.

سادساً: كانت رسائله تتبادلها كنائس كثيرة (كو ٤ : ١٦) ونعلم منها أن بعض رسائله ربما ضاعت أو فقدت لأسباب عديدة (١كو ٥ : ٩) (٢كو ٢ : ٣)، وكان يرى أن رسائله ثقيلة وقوية (٢كو ١٠ : ١٠).

سابعاً: جميع كنائس العالم اليوم تتداول رسائله وهي تحتل جزء أساسي في العبادة الليتورجية (البولس في كل قداس على سبيل المثال).

يعتبر القديس بولس بحق، أكثر من تعب من الرسل (١كو ١٥ : ١٠)، وليس فقط في أعمال الكرازة، بل وفيما خلفه للكنيسة من ثروة عظيمة قوامها الأربعة عشر رسالة التي تحمل اسمه ... وقد وجه بولس بعض رسائله إلى الكنائس التي أسسها، والبعض الآخر إلى أشخاص ... كتب بعضاً في جولاته الكرازية، والبعض الآخر كتبه وهو أسير، ومع ذلك يفوح منها عبيق الإيمان والرجاء والفرح ... وآخر رسائله التي كتبها في الأسر أيضاً (تيموثاوس الثانية)، ويختمها بصيحة الانتصار، حينما كان يُسكب سكيناً ووقت انحلاله يقترب (٢ تي ٤ : ٦).

٢- الخلفيات الرئيسية التي تقف وراء كتابة رسائله

أولاً : الخلفيات اليهودية الفريسية :

كان متعصباً لبني جنسه، ضيق الفكر، غيور على تقليدات آبائه في حرفية قاتلة، ولكن بعد حادث طريق دمشق تغير جذرياً إذ صارت له النظرة الروحية العميقة للنبوات ولأحداث التاريخ ولذا نراه:

١- يُقدِّم مفاهيم جديدة للعهد الجديد :

فمثلاً: في حبقوق ٢ : ٤ " البار بإيمانه يحيا " فسرد ذلك بولس على ضوء الصليب أن المؤمن - يهودياً كان أم أممياً - ينعم بالحياة الأبدية خلال بر الله بثبوته في المسيح يسوع البار (رو ١ : ١٧) أما الناموس فيعجز أن يبرر أحد (غلا ٣ : ١١) .

أمثلة أخرى: قابل بين (تك ١٢ : ٧) ، (غلا ٣ : ١٦) .

(خر ٣٤ : ٣٤) ، (٢ كو ٣ : ١٤) .

٢- يُقدِّم مفهوماً رمزياً للعهد القديم :

فمثلاً رأى ابني إبراهيم - إسحق وإسماعيل - رمزاً للذين يولدون حسب الجسد وحسب الروح... فصار هناك أولاد الحرة (أولاد الموعد)، وأولاد الجارية (غلا ٤ : ١٢ - ٢٣) ..

أمثلة أخرى: الصخرة التي تابعت إسرائيل في البرية إشارة للمسيح (١ كو ١٠ : ٤) ، لقاء إبراهيم مع ملكي صادق بعد موقعة كدور لعومر (تك ١٤ : ١٧ ، عب ٧) ، يوم الكفارة العظيم، مثال ورمز ليوم الفداء بالصليب (لا ١٦) .

٣- يعتبر الناموس مهبطاً للعهد الجديد :

فقد اعتبر أن ما تعلمه كيهودي فريسي ليس خسارة ولا مجهوداً ضائعاً بل خطوة في طريق الالتقاء بالمسيا كلمة الله المتجسد (غلا ٣ : ٢٤) أي أن الناموس كان خادماً ومهبطاً للعهد الجديد .

٤- طالب الأمم بعدم الحاجة إلى اليهود :

لقد انبرى يدافع كرسول للأمم عن عدم حاجة المتنصرين حديثاً من الاحتفاظ بشرائع العهد القديم وطقوس من ختان وتطهيرات وغسلات ... الخ وقد عالج هذا الموضوع بفيض كما في المجمع الرسولي الأول بأورشليم مؤكداً "أن لا يُثقل على الراجعين إلى الله من الأمم" (أع ١٥ : ١٩) .

ثانياً : الخلفية اليونانية الهيلينية :

لقد نشأ الرسول بولس في طرسوس التي كانت مركزاً رئيسياً للفكر اليوناني منافساً لأثينا والإسكندرية، كما كانت مسقط رأس بعض قادة الفلسفة الرواقية التي كانت أشبه بديانة شعبية هدفها بث روح الهدوء والسلام داخل النفوس تحت إعلان مبادئ القدر والعناية الإلهية والمساواة بين الجميع، كما تنادي بالضرورة والجبر وفناء النفوس بعد الموت وجواز الانتحار ... الخ، لقد كانت غايتها هو الحياة الزمنية فقط، أما المسيحية فغايتها السماء إذ تعتمد على الإيمان أولاً.

١- أكد الرسول في أكثر من موضع أنه لا يعمل بحكمة بشرية بل بإعلان الله (غلا ١ : ١١)، مؤكداً أن العلم ينفخ (١ كو ٨ : ١) حاشاً إيانا أن نحذر لئلا يسببنا أحد الفلاسفة (كو ٢ : ٨).

٢- استخدم الرسول تعبيرات يونانية كثيرة مثل :

- تعبيرات سياسية (في ١ : ٢٧، ٣ : ٢٠، أف ٢ : ١٩).

- تعبيرات قانونية (غلا ٣ : ١٥، ٤ : ١ - ٢، رو ٧ : ١ - ٣).

- تعبيرات تجارية (فل ١٨، كو ٢ : ١٤).

٣- أشار إلى مجالات حياتية يونانية :

- إلى الألعاب الأولمبية (في ٢ : ١٦، ٣ : ١٤، ١ كو ٩ : ٢٤ - ٢٧).

- إلى تجارة الرقيق (١ كو ٧ : ٢٢، رو ٧ : ١٤).

- إلى طريقة تكريم الملك (١ تس ٢ : ١٩).

٤- واجه الحركات الغنوسية الشرقية:

إذ ادعى الغنوسيون أنهم أصحاب المعرفة (كلمة Gnosis تعني المعرفة) أوضح الرسول أن المسيحية ليست ضد المعرفة بل تسعى دوماً نحو المعرفة ولكن المعرفة الفائقة التي يهبها الله لمؤمنيه كعطية إلهية، وفي نفس الوقت يركز على الإيمان الذي لا يناقض المعرفة الحقّة مؤكداً عمومية الخلاص لكل البشر، حيث كان الغنوسيون يقسمون المؤمنين إلى طبقات متعددة.

ثالثاً : الخلفية الإلهية والرسولية :

نقصد بذلك الإعلان الإلهي الذي تم على طريق دمشق إذ التقى بالرب يسوع الذي يضطهد، كان هذا اللقاء هو المفتاح لإدراك شخصية الرسول العظيم.

١. لم ينشغل الرسول بهذا الحادث كقصة: بل اعتز به كخبرة إيمانية حية إذ كان قلبه دائم الالتهاب من جهة تدخل السيد المسيح ليحفظ كنيسته من المضطهد وليخضع هذا المقاوم للإرادة الإلهية فيجعل منه كارزاً بالإنجيل. نسمة يقول:

- رأيت يسوع المسيح ربنا (١ كو ٩ : ١).

- كأنه للسقط ظهر لي أنا (١ كو ١٥ : ٨ - ٩).

- دعاني بنعمته أن يعلن ابنه في قلوبنا (غلا ١ : ١٣ - ١٦).

- هو الذي أشرق في قلوبنا (٢ كو ٤ : ٦).

٢- اعتبر أن جوهر كرازته هو هذه العبارة : " الذي أسلم من أجل خطايانا وأقيم

لأجل تبريرنا " (رو ٤ : ٢٥) ... فقد دخل به إعلان طريق دمشق إلى حالة من

الشبع الواقعي إذ صار الماضي الذي عاشه قبلاً في اليهودية منتظراً مجيء

المسيا ... صار واقعاً حاضراً، كذلك صار المستقبل منظوراً وواقعاً حياً لأن

ملكوت الله صار في داخله باتحاده مع الآب في المسيح بالروح القدس.

٣. اهتم بالجماعة الكنسية الأولى: (غلا ٢ : ١ - ٢) وارتبط بالكنيسة وتقليدها في

عقائدها وطقوسها وتسابيحها كما في:

- العقيدة .. (١ كو ١٥ : ٣ - ٧) (رو ٨ : ٣٤).

- الصلوات .. (١ كو ١١ : ٢٣ - ٢٥).

- التسابيح .. (في ٦: ٢ - ١١) (كو ١٥: ١ - ٢٠) (أف ٥: ١٤).

- حياة المسيح .. (غلا ٤: ٤) (١ كو ١١: ٢٣) (غلا ٢: ٢٠، ٣: ١) (في ٥: ٢).

٤ - اعلانات الرب يسوع له واختطافه للسماء الثالثة: (٢ كو ١٢)، ألهمت فيه الفكر الانقضيائي الأخروي والاهتمام بالسّمَويّات في اشتياق نحو مجيء ربنا يسوع المسيح في حياتنا الداخلية كما عند انقضاء الدهر.

ما هي طبيعة الرسائل في العهد الجديد وكيف نفهمها ؟

تُشكّل الرسائل في العهد الجديد درب من دروب الأدب الكتابي المتنوع، ونحن مدعوون باستمرار لا أن نكون مجرد "دارسين" بل "مجاهدين" لنفهم كيف ينبغي أن نُقدّم الكتاب المقدس كلمة الله في حياتنا.

عند علماء الكتاب المقدس ينصب اهتمامهم بالدرجة الأولى على فهم ما "عناه" النص الذي بين أيديهم أما نحن فينصب اهتمامنا عادة على ما "يعنيه" النص لنا، وذلك يأتي من كون كلمة الله حية وفعالة على الدوام، وإن كانت قد قدمت لنا تحت حكم التاريخ، وفي إطار أحداثه.

لقد فهمت الكنيسة طبيعة الكتاب المقدس بالطريقة نفسها التي فهمت بها شخص المسيح يسوع الكتاب المقدس هو "كتاب إلهي وبشري في آن واحد" ولذا يقول أحد دارسي الكتاب المقدس: "إن الكتاب المقدس هو كلمة الله التي أُعطيت في التاريخ بواسطة كلام البشر"، إذ اختار الله يقول حقائقه الأولية ضمن إطار ظروف وأحداث فعلية بالتاريخ الإنساني، بمعنى أنه اختار بالتحديد أن يكملنا من خلال التاريخ البشري وهذا يفرض علينا طبيعة الكتاب المقدس الثنائية وهي :-

أ- القصد الإلهي لكلمات الكتاب المقدس .. للمقارئ الأصلي (ما عناه النص).

ب - المعنى المقصود لكلمات الكتاب المقدس .. للمقارئ عبر التاريخ (ما يعنيه النص).

ولكن بالتأكيد فإن الروح القدس نفسه الذي أوحى بكتابة الكتاب المقدس يستطيع الآن وكل أوان أن يقود عملية قراءته ودراسته وفهمه وتفسيره وتطبيقه.

الرسائل بين النصوص الكتابية :

لوجد نوعيات للنصوص الكتابية فمثلاً هناك :

أ - النصوص القصصية: وتشغل ٤٠% من الكتاب وتضمن القصص والأمثال والمعجزات

والحوادث.

ب . النصوص النبوية: وهدفها الارتفاع بالحالة الروحية للإنسان وتشمل النبوات والرؤيا.

ج - النصوص الشعرية: وهى التى تخاطب الإنسان ليتجاوب مع قلب الله وتشمل:

الأسفار الشعرية بالعهد القديم الصلوات الكتابية.

د - النصوص العلمية: وهى التى تقدم لنا مبادئ الحياة بكل أبعادها وتشمل رسائل

العهد الجديد وأجزاء من الأناجيل (مثل العظة على الجبل) وبعض أجزاء

العهد القديم كالنصوص التشريعية.

ولكن ما هو سر اهلنا منا بالرسائل في العهد الجديد خاصة ؟

أولاً: لأنها تُقرأ في كل قداس (البولس - الكاثوليكون).

ثانياً: لأنها من واقع الحياة ولذا تتميز بالسهولة والوضوح غالباً.

ثالثاً: لأن الأجزاء الصعبة فيها يمكن فهمها بدراسة خلفيات الرسالة.

ومعلوم لدينا أن هناك ٢١ رسالة في العهد الجديد منها ١٤ رسالة للقديس

بولس الرسول والسبع رسائل الأخرى لأربعة من الرسل (يعقوب - بطرس - يوحنا -

يهوذا).

الرسائل التى نحن بصددتها ليست مجموعة متجانسة واحدة بل يمكن تصنيفها

إلى نوعين :

أ- الرسائل الخاصة: (الخطابات) وهى الموجهة إلى شخص أو مجموعة معينة من

الأشخاص وعادة ما تجيب على أسئلة أو تصحيح خطأ ما، وغالباً ليست إيجابية

الشكل مثل رسائل بولس الرسول ورسالتي يوحنا الثانية والثالثة، وعادة توجد

سمات خاصة لهذا النوع إذ تتضمن: اسم الكاتب اسم المستقبل تحيات صلاة

وشكر الموضوع تحيات ختامية.

ب- الرسائل العامة: وهى كتابات أدبية مقصود توجيهها للكنيسة العامة بهدف

التعليم العام مثل: رسالة يعقوب، رسالة بطرس الثانية، رسالة يوحنا الأولى.

ووصفة عامة فإن : الرسالة هي خطاب يرسله الرسول إلى شخص أو جماعة من الناس بقصد خاص، وفي رسائل العهد الجديد نجد منها أنواع. والغرض من الرسائل:

♦ إصلاح خطأ مثل رسالتي كولوسي أو كورنثوس.

♦ تقديم الشكر مثل رسالة فيلبي.

♦ للتعليم والشرح مثل رسالة أفسس.

♦ لإجابة تساؤلات مثل رسالتي تسالونيكي.

وبالطبع قد تجمع رسالة واحدة تعليمياً وشكراً وتوبيخاً وإجابة تساؤلات وحل مشاكل.

طبيعة الرسائل:

١- الرسائل هي بمثابة "وثائق مناسبات" أي أنها رسائل اقتضت كتابتها ودعت إليها أحوال وظروف خاصة تتعلق إما بالكاتب أو القارئ المستلم لها، إنها وليدة الظروف.

٢- الرسائل كلها كُتبت في القرن الأول الميلادي وخلال فترة زمنية غير طويلة وكان ورائها أسباب يجب أن نعتبرها ونحن ندرس كل رسالة.

٣- الرسائل ليست في الأصل "بحوثاً لاهوتية" ولكنها بمثابة لاهوت مهمة معينة أو فكر لاهوتي كُتب لمعالجة قضية مطروحة على ساحة الواقع، معنى ذلك أنها لم تُكتب بالدرجة الأولى من أجل استعراض اللاهوت المسيحي.

٤- فهم الرسالة (أي رسالة) يحتاج أولاً إلى قراءة الرسالة كاملة في جلسة واحدة، ثم إعادة قراءتها على أقسام أو أجزاء.

٥- فهم الرسالة (أي رسالة) يحتاج أيضاً بالإضافة إلى ما سبق في بند ٤ إلى الاهتمام ببعض النقاط التالية مثل:

♦ ما هو الدافع لكتابة هذه الرسالة؟

♦ ما هي العلاقة بين الكاتب والمرسل إليهم الرسالة؟

♦ ما هو رد فعل الكاتب على ما عرفه عنهم، ورد فعلهم للرسالة؟

♦ كيف اختار كلمات الرسالة .. ولماذا؟ وماذا كان يقصد؟

كيفية دراسة الرسالة وفهمها ؟

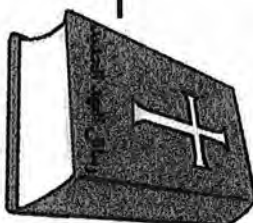
- ١ - اقرأ الرسالة مرتين: مرة قراءة كاملة، ومرة قراءة على أقسام.
 - ٢ - دَوِّن ملاحظات هامشية مع كل قراءة.
 - ٣ - لاحظ بصفة خاصة تكرار الكلمات أو الجمل أو العبارات وما يعنيه ذلك.
 - ٤ - اكتب عناوين جانبية لل فقرات التي تحددها من قراءتك.
 - ٥ - استعن بقراءة كتب الشرح والتفسير السليمة للعقيدة.
 - ٦ - اهدأ إلى نفسك قليلاً ودع خواطرك حرة.
 - ٧ - سجل تأملات كتابية مع أي استفسارات.
- ولكن: دع الروح القدس الذي أوحى لكتابة الرسالة هو الذي يقدمها لك ويفسرها ويشرحها واطلب بركة شفاعة القديس كاتب الرسالة ليعينيك على فهم ما كتبه كما يفعل القديس يوحنا ذهبي الفم مع رسائل بولس الرسول.
- ولاحظ أن التفكير بحسب الفقرات هو المفتاح الضروري والأكيد لفهم مختلف الرسائل ولذا تعلم تكرار الأسئلة التالية مرة تلو المرة :
- ♦ ما هو القصد من هذا ؟
- ♦ ما هي النقطة الجوهرية المراد قولها هنا ؟ ...

فن الرسالة :

كان فن الرسالة في أزمنة القرن الأول يقتضي أن تتضمن ٣ أجزاء هي: (عنوان وتحية) + (موضوع الرسالة) + (أمنية وختام)، وعلى هذا الأساس سجل بولس الرسول رسائله متخذاً نفس النمط السابق في صورة مسيحية كما يلي:

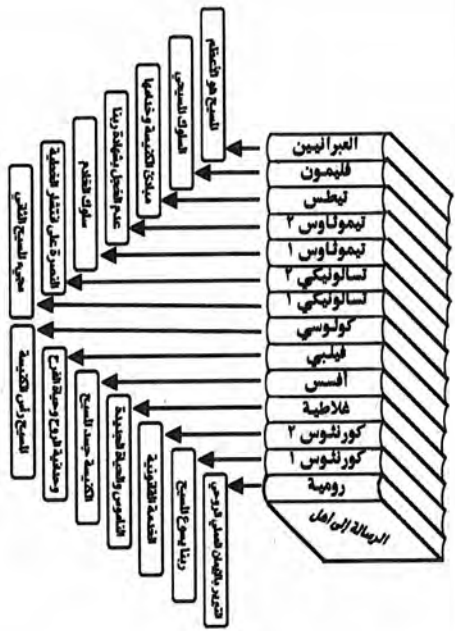
(صلاة الشكر) + (شرح إيمان ، تقديم إرشاد) + (بركة ختام)، ولكن لمزيد من التوضيح نقول أن هناك إطاراً عاماً لرسائل القديس بولس الرسول يتكون من سبع نقاط وينطبق على كافة رسائله تقريباً وهو:-

- ١- اسم الراسل.
- ٢- اسم المرسل إليه.
- ٣- البركة الرسولية.
- ٤- مقدمة تشجيعية.
- ٥ - الجوانب الإيمانية والمشاكل.
- ٦ - وصايا عملية.
- ٧ - السلام والختام.



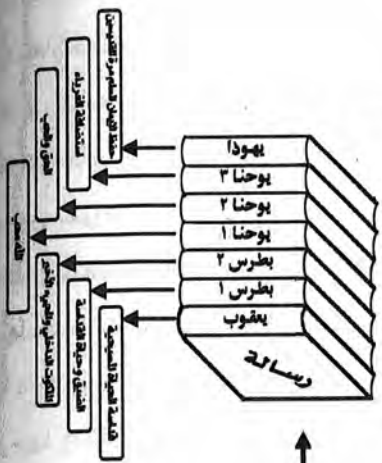
(١) رسائل بولس الرسول:

٣١



(١) رسائل الكاثوليكون (الجامعة):

٧



السيد المسيح في رسائل القديس بولس

١ كورنثوس
المسيح غنانا

رومية
المسيح مصدر تبريرنا

كولوسي

٢ كورنثوس
المسيح راحتنا

غلاطية
المسيح مُحرِّرنا



أفسس
المسيح حياتنا
(نحن جسده)

فيلبي
المسيح فرحنا

المسيح كل شيء
كو ١٠: ٢

١، ٢ تسالونيكي
المسيح قادم
يحملنا إلى مجده

١ تيموثاوس، تيطس
المسيح مُعلِّمنا

الغبرانيين
المسيح الشفيع
الكفاري

فليمون
المسيح مثالنا
كسيد

٢ تيموثاوس
المسيح مثال لنا

٤- قانونية رسائل القديس بولس الرسول

.....

كتب بولس الرسول رسائله في فترة تتراوح بين ١٢، ١٤ سنة - بين سنتي ٥٢ أو ٥٣، ٦٤ أو ٦٧. وقد قبلت الكنيسة الأولى هذه الرسائل التي ما زالت بين أيدينا، منذ تاريخها المبكر، كأسفار مقدسة موحى بها من الله.

والآن نعرض للشهادات الخارجية القديمة عن قانونية هذه الرسائل :

١- الرسالة إلى رومية :

لم يلحق قانونيتها ظل من الشك في كل العصور ... شهد بقانونيتها الأباء الرسوليون، وفي مقدمتهم اكليمنس الروماني وأغناطيوس وبوليكراريوس ثم يوستينوس الشهيد وإيريناؤس وثاوفيلس الأنطاكي واكليمنس الإسكندري وترتليانوس وأوريجانوس وغيرهم. كما وردت في وثيقة موراتوري، واعترف بها مرقيون الهرطوقي في النصف الأول من القرن الثاني في قانونه Apostolicon of Marcion.

٢- الرسالة الأولى إلى كورنثوس :

ذكرها اكليمنس الروماني بالاسم في رسالته إلى نفس الكنيسة قبيل نهاية القرن الأول ... وهناك اقتباسات كثيرة في هذه الرسالة في رسالة برنابا وكتابات هرماس وأغناطيوس وبوليكراريوس وإيريناؤس ... وقد شهد لها الهرطقة الغنوسيون ومرقيون، كما وجدت في وثيقة موراتوري.

٣- الرسالة الثانية إلى كورنثوس :

قبلت بالإجماع في الكنيسة الأولى ... اقتبس منها بوليكراريوس. وشهد لها إيريناؤس واكليمنس الإسكندري وترتليانوس ووردت في وثيقة موراتوري، واعترف بها مرقيون الهرطوقي.

٥- الرسالة إلى غلاطية:

قبلت بالإجماع كسفر قانوني بإجماع الكنيسة الأولى منذ عصرها المبكر... هناك إشارات إليها في كتابات اكليميندس الروماني وأغناطيوس وبوليكراريوس، ويوستينوس الشهيد وميليتو وأثيناغوراس. كما شهد لها آباء القرن الثاني مراراً. وهي مثبتة كسفر قانوني في وثيقة موراتوري.

٥- الرسالة إلى أفسس:

استخدمها اكليميندس الروماني (c.46)، وأغناطيوس في رسالته إلى كنيسة أفسس (c.12)، وفي رسالته إلى بوليكراريوس (c.5)، وكذلك بوليكراريوس في رسالته إلى أهل فيلبلي (c.12)، وكذا اقتبس منها هرماس عدة اقتباسات (Mandat 10.1,2). وأدرجت في وثيقة موراتوري واعترف بها مرقيون وشهد لقانونيتها إيريناؤس واكليميندس الإسكندري وترتليانوس.

٦- الرسالة إلى فيلبلي:

هناك إشارات عنها في رسالة اكليميندس الروماني، ورسائل أغناطيوس وأشار إليها صراحة وأكثر من مرة بوليكراريوس في رسالته إلى كنيسة فيلبلي. وهناك إشارات إليها في الرسالة إلى ديوجينيتس وكتابات يوستينوس الشهيد وثاؤفيلس الأنطاكي. وهناك اقتباس منها في رسالة كنائس فينا وليون. واقتبس منها إيريناؤس واكليميندس الإسكندري وترتليانوس وغيرهم. وقد وردت مندرجة في وثيقة موراتوري، واعترف بقانونيتها مرقيون في قانونه.

٧- الرسالة إلى كولوسي:

هناك إشارات لها في كتابات اكليميندس الروماني وبرنابا وأغناطيوس واقتبس منها يوستينوس الشهيد عدة مرات في حوار مع تريفو اليهودي وكذلك ثاؤفيلس الأنطاكي (c.22) - كما شهد لها واقتبس منها بدون أدنى شك إيريناؤس واكليميندس الإسكندري وترتليانوس - وهي مندرجة في وثيقة موراتوري. واعترف بقانونيتها مرقيون الهرطوقي ضمن قانونه.

٨ ، ٩ = الرسائلتان إلى تسالونيكي:

هناك إشارات إليهما فيما كتب اكليميندس الروماني (c.38)، وكذا في رسائل أغناطيوس، وفي رسالة بوليكراريوس إلى أهل فيلبي وفي حوار يوستينوس الشهيد مع تريزو والرسالة الثانية أشار إليها تعليم الرسل الاثني عشر Didache كما تكرر استخدامها كسفرين قانونيين دون أدنى شك بواسطة ايريناؤس واكليميندس الإسكندري وترتليانوس، وهما مندرجان بين الأسفار القانونية في وثيقة موراتوري، واعترف بقانونيتهما مرقيون الهرطوقي في قانونه.

١٠ = الرسالة الأولى إلى تيموثاوس:

وردت إشارات إليها في كتابات اكليميندس الروماني، وبوليكراريوس وهي جسيوس وأثيناغوراس وثاؤفيلس الأنطاكي وهي مندرجة في وثيقة موراتوري وأشار إليها بالاسم ايريناؤس واكليميندس الإسكندري وترتليانوس.

١١ = الرسالة الثانية إلى تيموثاوس:

أشار إليها اكليميندس الروماني وأغناطيوس وبوليكراريوس، ويوستينوس الشهيد، وثاؤفيلس الأنطاكي في كتاباتهم، كما وردت في وثيقة موراتوري كسفر قانوني مقدّس.

١٢ = الرسالة إلى تيطس:

وردت إشارات إليها في كتابات اكليميندس الروماني وأغناطيوس وبرنابا ويوستينوس الشهيد وثاؤفيلس الأنطاكي. وهي مُدرّجة في وثيقة موراتوري. واقتبس منها الاسم ايريناؤس واكليميندس الإسكندري وترتليانوس.

١٣ = الرسالة إلى هليمون:

هناك إجماع عام من الكنيسة الأولى بقانونيتها وصحتها، ووجدت ضمن أقدم النسخ الخطية للكتاب المقدس. ووُجدت مُدرّجة في وثيقة موراتوري كسفر قانوني. اقتبس منها ترتليانوس. ولم يقتبس الآباء الآخرون منها لأنها رسالة شخصية وقصيرة.

١٤. الرسالة إلى العبرانيين:

هي الرسالة الوحيدة التي أغفل فيها القديس بولس ذكر اسمه ... وقد فعل ذلك عن عمد، حتى ما يجد كلامه قبولاً لدى اليهود الذين وجه إليهم القديس الرسالة، والذين كانوا يناصبونه العداء. هكذا علل اكليمندس الإسكندري هذا الإغفال. وقد شهدت الكنيسة منذ فجر تاريخها بقانونية هذه الرسالة وأنها للقديس بولس. وقد اقتبس منها الآباء الأوائل أكثر من أي سفر آخر من أسفار العهد الجديد ... فالقديس اكليمندس الروماني اقتبس كثيراً من هذه الرسالة في رسالته إلى كنيسة كورنثوس .. كما اقتبس منها بوليكاربوس .. وكذلك يوستينوس الشهيد أيضاً اكليمندس الإسكندري، وكذلك سلفه بنتينوس ... واقتبس العلامة أوريجينوس والبابا ديونيسيوس الإسكندري كثيراً منها.

٥. الترتيب الزمني لرسائل القديس بولس الرسول خلال مشوار حياته تاريخياً

.....

♦ ٣٥م: اهتداء شاول الطرسوسي (اع ٩).

♦ ٣٥-٣٧م: خلوته في العربية (غل ١ : ١٦ - ١٧).

♦ ٣٧م: سفره الأول إلى اورشليم (غل ١ : ١٨).

- في طرسوس (٩ : ٣٠، ١١ : ٢٥).

♦ ٤٤م: زيارته إلى اورشليم ومعه عطايا لتخفيف وطأة المجاعة، جاء بها من أنطاكية

(اع ١١ : ٣٠).

♦ ٤٥-٤٨م: رحلته التبشيرية الأولى: لم يكتب فيها أي رسائل.

♦ ٤٩م: حضوره مجمع اورشليم (اع ١٥)، رجوعه إلى أنطاكية، مباحثته مع بطرس

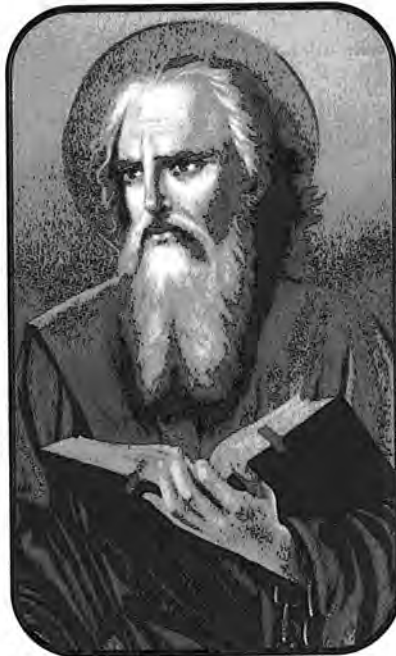
وبرنابا في أنطاكية (غل ١١: ٢ - ٢١)، معارضته لبرنابا في أمر أخذ مرقس في

الرحلة الثانية.

♦ ٤٩-٥٣م: الرحلة التبشيرية الثانية مع سيلا: (اع ١٥ : ٤٠، ١٨ : ١٨). حيث كتب

الرسالتين إلى تسالونيكي من مدينة كورنثوس.

- ♦ ٥٤ = ٥٨ م: الرحلة التبشيرية الثالثة (اع ١٨ : ٢٢ ، ٢١ : ١٥): وقد بقي في أفسس أثناء الرحلة ٣ سنوات، كما كتب الرسالة إلى غلاطية (سنة ٥٤ ، ٥٥ م) والرسالتين إلى أهل كورنثوس (٥٦ ، ٥٧ م) والرسالة إلى أهل روما (٥٧ ، ٥٨ م).
- ♦ ٥٨ م: القبض عليه:
- ♦ ٥٨ = ٦٠ م: سجنه في قيصرية ومحاكمته أمام فيلكس وفستوس واغريباس (اع ٢٤ : ٣١ ، ٢٦ : ٣٢).
- ♦ ٦١ م: وصوله إلى روما بعدما انكسرت به السفينة قرب مالطة.
- ♦ ٦١ = ٦٣ م: سجنه الأول في روما وكتابة رسائل الأسر (كولوسي - فليمون - أفسس - فيلبي).
- ♦ ٦٣ م: إطلاقه من الأسر الأول.
- ♦ ٦٢ = ٦٧ م: رحلات تبشيرية (ربما إلى أسبانيا)، وزيارته أفسس ومكدونية وكريت وفي هذه الفترة كتب رسالته الأولى إلى تيموثاوس، ورسالته إلى تيطس وربما رسالة العبرانيين.
- ♦ ٦٧ م: سجنه الأول في روما وكتابة الرسالة الثانية إلى تيموثاوس واستشهاده.



رسائل البوريس

الشخصيات الرئيسية بها	موضوعها الرئيسي	عنوانها العام	الآية الافتتاحية	كتب من	رقن كتابتها	الرسالة
إبراهيم، العهود، الأمم، المسيح.	إعلان عمومية الخلاص لكل العالم لليهود والذم.	التبرير بالإيمان	رو ١: ١٦-١٧	كورنثوس	٥٧	١. رومية
بولس، أبولس، المسيح.	علاج انتقادات وتخريلات بينهم وتقومه القسطنطينية.	ربنا يسوع المسيح	١ كو ١	أفسس	٥٦	٢. كورنثوس الأولى
بولس الرسول الخادم المحب.	تأكيد رسوليته وحدانيته من البدع والاتفاقات.	الخدمة القانونية	٢ كو ٢	مكدونية	٥٦	٣. كورنثوس الثانية
إبراهيم، بولس، المسيح.	علاج مشكلة اليهود والخرسان وتأكيد على الإيمان بالمسيح والحياة الجديدة والخربة.	الناسوت والحياة الجديدة.	غل ٦: ١٥	أفسس	٥٤	٤. غلاطية
الأب، الابن، الروح القدس.	سر التعرف على الله وقيامه المسيح وحلوله فينا ووحدة معنا وحياته فينا.	الكنيسة جسد المسيح.	أف ١: ٢٢	سجنه بروما	٦١	٥. أفسس
المسيح، المرأة، الخادم.	تأكيد فعل الوحدة والعمل بفرح بفرح الآلام والاتضاع والإيمان للنبات في الرب.	وحدانية الروح وحياة الفرح.	في ٢: ١	سجنه بروما	٦١	٦. فيلبس
المسيح القائم من الأموات.	محاربة النفوسية بالإيمان بالمسيح وتقديم وصايا عملية.	المسيح رأس الكنيسة	كو ١: ١٨، ١٩	سجنه بروما	٦١	٧. كولوسي
بولس، تيموثاوس.	تعزيز المؤمنين في الضيقة. وأكد أبوقه لهم لتثبيت إيمانهم. وتعلم من محبي المسيح.	مجيء المسيح الثاني.	١ تس ١: ١٠	كورنثوس	٥١	٨. تسالونيكي الأولى
المسيح، الشيطان.	إيضاح علامات المحي الثاني. وشرح نبوة لإنسان الخطية والارتداد تنتجهم على المسير.	المنصرة على إنسان الخطية.	١ تس ٢: ١٠	كورنثوس	٥١	٩. تسالونيكي الثانية
الأسقف، الشمامس، المؤمنين.	الترامات كآسقف - من سمات العباداة والرعاية وخدامهم ومسئوليتهم تجاه الهراطقة والشعب.	سلوك الخادم	١ تيمو ٢: ٢	مكدونية. اليونان	٦٣	١٠. تيموثاوس الأولى
الرسول بولس، الراعي والكراز والخادم.	أبوقه الرسولية لأولاده. أبرز روح القوة لتمجيدهم بالخدمة. تأكيد الجهاد في الخدمة.	لا تتجمل بالشهادة لرنا.	٢ تيمو ٢: ٨	رومية	٦٧	١١. تيموثاوس الثانية
الأسقف، الراعي المعلم.	سيامة الكهنة والأساقفة وتعلم فئات الكهنة. الشيوخ والأحداث. السلوك مع الرعات.	العمل الكنسي	١ تي ٢	مكدونية. اليونان	٦٦	١٢. تيطس
بولس الرسول، فليمون، الأسقف، أنيسيمس العمد.	يطلبين تلميذه (أسقف كولوسي) أن يصفق عن العبد أنيسيمس ويقبله ثانية في خدمته.	السلوك المسيحي	فل ٢	سجنه بروما	٦١	١٣. فليمون
أنبال العهد القديم يقدمهم المسيح.	تطرق لموضوعات كثيرة: الأنبياء. الملاكمة. موسى - يشوع. هارون. ملكي صابق.	المسيح هو الأعظم	عب ٢: ١	روما	٦١	١٤. العبرانيين

رسالة رومية

.....

* الغرض: لتقديم بولس إلى أهل روما وإعطاء عينة من خدمته قبل أن يصل إليهم.
* الكاتب: بولس الرسول حوالي عام ٥٧ م من كورنثوس عندما كان يستعد لزيارة
أورشليم.

* لِمَنْ: مسيحيو روما وللمؤمنين أينما وجدوا.

* جوالرسالة: من الواضح أن بولس الرسول أنهى عمله في الشرق، وخطط لزيارة
روما في طريقه إلى أسبانيا بعد تقدمه الأول إلى فقراء المسيحيين بأورشليم
(٢٨. ٢٣: ١٥). وقد كانت كنيسة روما في معظمها من اليهود وإن كانت تضم
أيضاً عدد لا بأس به من الأمم.

* الآية: (١٦: ١). (١٧).

* الأشخاص: بولس - فيبي.

* الأماكن: روما.

* السمة الرئيسية: كتب بولس رسالة منظمة وكتبها بعناية تعبيراً عن إيمانه
وبالتالي لا نجدها تأخذ الشكل التقليدي، ومن الملاحظ أنه في نهاية الرسالة
استغرق وقتاً طويلاً في تحية أشخاص عديدين في روما.

* أقسام الرسالة :

أ- بماذا تؤمن (١ - ١١) = جزء عقيدي.

- خطية الجنس البشري.

- مغفرة الخطية بذبائح المسيح.

- الحرية من قبضة الخطية.

- إسرائيل "ماضي وحاضر ومستقبل".

ب- كيف تؤمن (١٢ - ١٦) = جزء عملي.

- المسئولية الشخصية.

- ملاحظات شخصية.

• ماذا تقول: لقد أوضح الأساسيات الأربعة في الإيمان المسيحي وهى:
(كل الناس أخطأوا - مات المسيح ليفخر الخطية - نصير مع الله من خلال
الإيمان - هذه هى بداية الحياة الجديدة والعلاقة الجديدة مع الله). ولذا نُسَمي
هذه الرسالة كاتدرائية الإيمان المسيحي، وبناء على ذلك أعطى الرسول
مسيحيو روما مبادئ عامة وعملية وواضحة بحيث لا تصير الحياة المسيحية
مجرد لاهوتيات جافة غير مرتبطة بالحياة الواقعية، بل تمتد إلى معاملتنا
كل يوم، فليس كافياً أن نعرف الإنجيل بل ينبغي أن نترجم حقائقه إلى واقعنا
المعاش كل يوم.

رسالة كورنثوس الأولى

.....

• الغرض: مناقشة مشاكل كنيسة كورنثوس، ولتقديم الحلول المناسبة، ولتعليم المؤمنين كيف يعيشون في مجتمع فاسد.

• الكاتب: بولس الرسول حوالي عام ٥٦م، وفي نهاية خدمته التي استغرقت ثلاث سنوات في مدينة أفسس، وأثناء رحلته التبشيرية الثالثة.

• لِمَنْ: كنيسة كورنثوس وللمسيحيين أينما وجدوا.

• جوهر الرسالة: كانت كورنثوس مدينة عالمية إذ بها مركز تجاري كبير كما أنها ميناء بحري هام، وأهم مدن آسيا. كما اشتهرت بعبادة الأصنام وبالألحاح

الأخلاقي وكانت كنيستها تضم قطاع عريض من الأمم وقد أسس الرسول هذه الكنيسة أثناء رحلته التبشيرية الثانية.

• الآية: (١: ١٠).

• الأشخاص: بولس - تيموثاوس - أهل بيت خلوي.

• الأماكن: أماكن الاجتماعات في كورنثوس.

• السمة الرئيسية: هذه الرسالة قوية التعبير ومستقيمة الفكر.

• أقسام الرسالة:

أ- الرسول يحدد مشاكل الكنيسة (١-٦).

- انقسامات في الكنيسة. - اضطرابات في الكنيسة.

ب- الرسول يجيب على أسئلة الكنيسة (٧-١٦).

- تعليمات عن الزواج المسيحي. - تعليمات عن الحرية المسيحية.

- تعليمات عن العبادة الجماعية. - تعليمات عن القيامة العامة.

• ماذا تقول: بسبب غياب الرسول وقعت عدة اضطرابات وانقسامات في كنيسة

كورنثوس سببت مشاكل احتاجت لتدخل بولس الرسول السريع. ونحن نحتاج

أن نهتم بوحدة الكنيسة ولا نسمح للانقسامات أن تكسر هذه الوحدة. ولقد

أجاب الرسول على تساؤلات أعضاء كنيسة كورنثوس بإجابات شافية ووضعهم

على الطريق الصحيح من خلال تحليل المشكلة بكل دقة وتبسيط حقائق

الإنجيل عليها لتكون مرشداً في تحقيق سلامهم ووحدتهم المنشودة.

رسالة كورنثوس الأولى - مشاكل في الكنيسة المحلية

تقارير للمعرفة			إجابات للأسئلة		
١٠: ١	٥	٦	٧	٢: ١١	١٥
انقسامات	فساد	مشاكل شخصية	مشاكل الخدمة والعبادة	مشاكل	١٢
مشاكل الاجتماعات					١٣
					١٤
					١٥
					١٦
					١٧
					١٨
					١٩
					٢٠
					٢١
					٢٢
					٢٣
					٢٤
					٢٥
					٢٦
					٢٧
					٢٨
					٢٩
					٣٠
					٣١
					٣٢
					٣٣
					٣٤
					٣٥
					٣٦
					٣٧
					٣٨
					٣٩
					٤٠
					٤١
					٤٢
					٤٣
					٤٤
					٤٥
					٤٦
					٤٧
					٤٨
					٤٩
					٥٠
					٥١
					٥٢
					٥٣
					٥٤
					٥٥
					٥٦
					٥٧
					٥٨
					٥٩
					٦٠
					٦١
					٦٢
					٦٣
					٦٤
					٦٥
					٦٦
					٦٧
					٦٨
					٦٩
					٧٠
					٧١
					٧٢
					٧٣
					٧٤
					٧٥
					٧٦
					٧٧
					٧٨
					٧٩
					٨٠
					٨١
					٨٢
					٨٣
					٨٤
					٨٥
					٨٦
					٨٧
					٨٨
					٨٩
					٩٠
					٩١
					٩٢
					٩٣
					٩٤
					٩٥
					٩٦
					٩٧
					٩٨
					٩٩
					١٠٠

إرشادات .. في طريقة الحل .. المشاكل

"القيام" ... الذي تقومون فيه " (١: ١٥)

"سنلبس أيضاً صورة السماوي" (٤٩: ١٥)

"تعبكم ليس باطلاً في الرب" (٥٨: ١٥)

◆ الكلمات الرئيسية: المحبة . القيامة . الصليب . الروح . الجسد . المواهب . التعاون . الحكمة . مفتاح الرسالة: (١: ١٠)

رسالة كورنثوس الثانية

.....

✦ **الفرض:** لتأكيد رسولية بولس الرسول والدفاع عن خدمته كرسول، وايضاً لمقاومة المعلمين الكذبة في كورنثوس.

✦ **الكاتب:** بولس الرسول ما بين عامي ٥٥ - ٥٧ م من مكثونية.

✦ **لمن:** لكنيسة كورنثوس وللمسيحيين أينما وجدوا.

✦ **جوهر الرسالة:** لقد كتب الرسول رسالتان إلى أهل كورنثوس، ففي الرسالة الأولى لهم استخدم أسلوباً قوياً في التعليم والتقويم. وقد استجاب معظم أهل الكنيسة في كورنثوس لرسالته بصورة إيجابية وبروح سليمة. ومع ذلك فقد ظل آخرون يُشكّكون في رسوليته ويثيرون التساؤلات حول خدمته ولذلك كتب لهم هذه الرسالة الحالية.

✦ **الآية:** (٥ : ٢٠) (٤ : ٥).

✦ **الأشخاص:** بولس - تيموثاوس - تيطس - المعلمون الكذبة.

✦ **الأماكن:** كورنثوس - أورشليم.

✦ **السمة الرئيسية:** تعتبر هذه الرسالة بمثابة خطاب شخصي قوي يحوي سيرة ذاتية لكاتبه.

✦ **أقسام الرسالة:**

أ - بولس يشرح أعماله ويدافع عن رسوليته (١ - ٧).

ب - بولس يدافع عن العطاء المسيحي (٨ - ٩).

ج - بولس يدافع عن سلطته (١٠ - ١٣).

✦ **ماذا تقول:** في مقابل الهجوم على شخصه ورسوليته، شرح بولس الرسول طبيعة الخدمة المسيحية وكيف كان له بنعمة الله نصيب فيها. وتعتبر هذه الرسالة ذات أهمية خاصة لكل من يرغب في الاشتراك بأي صورة في الخدمة والكراسة بالمسيح إذ تبين لنا كيف نتعامل مع رعاتنا اليوم. ومثلما كان بولس، فمن يتقدم للخدمة عليه أن يكون ملتزماً محباً مؤمناً رقيقاً حازماً منفتحاً قابلاً لكل ألم لأجل خاطر المسيح إلينا.

رسالة كورنثوس الثانية - كرازة بولس وعطايا الله

ماضي: فهم خاطئ مع إيضاحات	حاضر: خطة عملية	مستقبل: مخاوف
٣: ١	٨	١٠
جزء: تعليمي ذو طابع شهادة	جزء: عملي	جزء: دفاعي (اعتدائي)
فكرة عامة عن كرازة بولس الرسول		كرازة بولس الرسول كرازة رسمية



- (٣١ : ١) (١١ : ٨) (٢١ : ٤) (١٠ : ١)



غفران - مصالحة - عرفان بالجميل	ثقة	دفاع (تبرير = إثبات)
--------------------------------	-----	----------------------

الاجزاء
الاسماء

العطية التي لا توصف

رسالة غلاطية

.....

• **الفرض:** لرفض فكر القائلين بالتهود (الذين علموا الأمم بأنه يجب عليهم إطاعة الناموس أولاً قبل أن يؤمنوا بالمسيح وينالوا الخلاص) وأيضاً يدعو المسيحيين إلى الإيمان والحرية التي في المسيح.

• **الكاتب:** بولس الرسول حوالي ٥٤م من كورنثوس أثناء رحلته الثالثة وهناك رأي يرى أنها كُتبت حوالي عام ٤٩م من أنطاكية قبيل انعقاد مجمع الرسل بأورشليم.

• **لمن:** إلى كنائس جنوب منطقة غلاطية والتي تأسست أثناء رحلته التبشيرية الأولى وتشمل كنائس (إيقونية . لسترة . درية)، وللمسيحيين أينما وجدوا.

• **جو الرسالة:** من أكثر القضايا حساسية في الكنيسة الأولى كان موضوع العلاقة بين المؤمنين الجدد وبين الناموس اليهودي. وكان ذلك يمثل مشكلة خاصة للمتحولين وللكنائس الناشئة التي أسسها الرسول في رحلته التبشيرية الأولى. ولذا كتب الرسول رسالته ليصحح بها الأوضاع والمفاهيم، ومؤخراً (عام ٥٠م) قام قادة الكنيسة بحل هذا الاشكال في مجمع الرسل بأورشليم بصورة رسمية قانونية (اع ١٥).

• **الآية:** (١ : ٥).

• **الأشخاص:** بولس - بطرس - برنابا - تيطس - إبراهيم - المعلمون الكذبة.

• **الأمكان:** غلاطية - أورشليم.

• **السمة الرئيسية:** تم تُرسل هذه الرسالة إلى قطاع معين من المؤمنين بل من المحتمل أنها كانت تُقرأ بصفة دورية في كنائس عديدة بمنطقة غلاطية.

• **أقسام الرسالة:**

أ - إثبات سلطة الإنجيل (١ و ٢). ب - شرح سيادة الإنجيل (٣ و ٤).

ج - السلوك في حرية الإنجيل (٥ و ٦).

• **ماذا تقول:** في مقابل هجمات المعلمين الكذبة كتب الرسول ليدافع عن رسوليته وعن سلطة الإنجيل. فقد بدأ أهل غلاطية يتحولون من الإيمان المسيحي إلى حرفية أعمال الناموس، وقد شكّل الصراع بين الإنجيل والناموس أزمة، وكثيرون اليوم ينظرون للإيمان أنه مجرد مجموعة أحكام وممارسات ولكننا كمسيحيين لا نحصر أنفسنا داخل إطار " سجن الشرائع " إذ صرنا أحراراً ولكن لن يحفظ حريتنا سوى اتحادنا الحقيقي بالمسيح وتمتعنا بخلاص الصليب المحرر.

رسالة خلاطية. العرية من العبودية " الوثيقة العظمى للحرية الروحية "

استنتاج م. ١١ = ١		٢٥ : ٣		١ : ٢		١١ : ١	
١ : ٦		٢ : ٥		١ : ٣		١ : ٢	
سلوك		شرح		إثبات		١ : ١	
جزء		جزء		جزء		١ : ١	
عملي وعطي		عائدي وجدلي		دفاعي بأدلة		١ : ١	
تطبيق الإنجيل		الدفاع عن الإنجيل		مصدر الإنجيل		١ : ١	
إنجيل الروح		الإنجيل يفوق		" الإنجيل الذي بُعِثَ به أنه		١ : ١	
" إن كنا نعش بالروح فلنملك أيضاً		التاموس		ليس بحسب إنسان "		١ : ١	
بحسب الروح " (٢٥ : ٥)		" أنت الذين تريدون أن		١ : ١		١ : ١	
		تكونوا تحت التاموس.		١ : ١		١ : ١	
		أنتم تسمعون للتاموس "		١ : ١		١ : ١	

- ♦ مفتاح الرسالة: (١ : ٥)
- ♦ الكلمات الرئيسية:
- التاموس (٣١ مرة)
- الجسد (١٨ مرة)
- الروح (١٥)
- الإيمان (٢٢)
- المسيح (٤٣)
- الحرية
- الوعد
- العبودية
- الضمان
- الإنجيل

" لا تتركوا قلبه يبرر
العبودية " (١ : ٥)

رسالة غلاطية. الحرية من العبودية

تطبيق عملي (ص ٦)	عرض لاهوتي (ص ٢، ٤)	التوضيح الشخصي (ص ١، ٢)
الحرية في المسيح ١. لا رجوع إلى عبودية الحرف التاموسي: (أ) تسبب أرباباً ينجسها القاسي (١ : ٥) . (ب) تسبب الإنسان لممارسة كل القنوس التاموسية (٢ : ٥) حتى الذبائح الدموية قصير ذبيحة المسيح باطلا (٤ : ٥) ، وحدث سقوط من النعمة (٤ : ٥) . (ج) تبدأ بضميرة صغيرة (الختان) لتخمر العجين كله (الارتباط بكل أعمال التاموس) . (د) تحرفنا من دفع نحن الحرية : آلام وصلب (١٢ : ١١ : ٥) . ٢. حرية حب بادل (١٥ : ١٣ : ٥) : صار المحرر عبداً ، لكن نحن إذ صرنا أبناء قبل عبودية الحب لله والناس بإرادتنا مثله ! ٣. حرية لا انضلال (١٦ : ٥ - ٢٦) : يكمل حينها قبل الروح القدس يعمل فينا ، لنحصل ثمره ولا تكمل شهوة الجسد وأعماله . الحرية = صلب اختياري .	التبرير بالإيمان العامل بالمحبة ١. خبرة الغلاطيين الإيمانية العملية : (أ) بالإيمان صلب الصليب مرسوماً بينهم وهم في غلاطية . (٢ : ٣) أكثر من سكان أورشليم يعرفون في أعمال الساموس مع أن المسيح المصلوب أقرب إلى أورشليم جسدياً . (ب) بالإيمان نالوا عطية الروح القدس (٢ : ٣) الذي بينهم الكمال . (ج) من أجل الإيمان احتملوا آلاماً ، كيف يتقدموا إكمالها ؟ (٤ : ٣) (د) بالإيمان تمت القوات والآيات بينهم (٥ : ٣) . ٢. خبرة إبراهيم الإيمانية . (أ) حسب التقليد اليهودي تبرر إبراهيم بالإيمان (٦ : ٣) (ب) بالمناق أولاد إبراهيم المؤمنين هم مؤمنون (٧ : ٢) (ج) حسب الكتاب إبراهيم نال بفرى (إنجيلاً : خبيراً مفهوماً) أن فيه تبارك وتسير جميع الأمم بالإيمان (٨ : ٣) .	دفاعه نبع عن رغبة ملهية في خلاص أولاده، أراد لهم أن يكتفوا في رسولته أو تعاليمه الإنجيلية. <u>افتتاحية</u> : + البركة الرسولية (١ : ٥) : ١. بولس الرسول حق ... الدعوة إلهية (١) . ٢. المسيح المقام (١) يحرزنا من عبودية الموت. ٣. المسيح البازل (٤) دمه الثمين ثمن تحريرنا. ٤. المسيح يحرزنا من العالم (الحياة) الطاهر التبرير (٤) ٥. الله أبونا الممجد أبدياً = نحن أولاده نتمجد معه . ٦. يشير إلى جميع الأخوة = رجل كنسي . الرسالة كنسية . + غاية الرسالة : العودة إلى الإنجيل الحق (الإيمان الحي بالمصلوب) <u>"دفاعه عن رسولته"</u> ١. مدعو من الله لا من الناس (١ : ١١ - ٢٤) . ٢. ماضيه : أكثر غيرة على تقليدات آباءه من اليهودين . (١٤ : ١)

رسالة غلاطية، العبرية من العبودية

٤. حرية تكريس (١٠: ٦): الإيمان زرع والروح = حصاد للروحيات. العبرية = جهاد مستمر بلا يأس ... سنحصل في حينه إن كنا لا نكمل. ٥. حرية الصليب (٦: ١١ - ١٨): هم يتفخرون بأعمال الناموس في الجسد كختان؛ أما نحن فنفتخر بالإيمان بالصليب، فحصل سمات الصليب معه. بالصليب قلنا الخلقه الجديدة التي بلا عيب. بالصليب قلنا جساً مبدلاً ... يليق بهم الترفق بالرسول المصلوب داخلاً!	(د) يسلم إبراهيم (المسيح) أنفق المؤلفون من اللغته (الشكل التوضيحي). (هـ) بالمعنى البشري يكسر العهد إن زيد أو نقص منه شيء العهد بين الله وإبراهيم يسبق الناموس بـ ٤٣٠ عاماً. جاء الناموس لا ليزيد شرط (التبشير بأعمال الناموس) ولا يبطل العهد (١٨: ١٥ - ١٨)، وأهـب النبوة بالمعمودية. (و) تحت الناموس كنا تحت الوصاية، بالمسيح صرنا أبناء عوقاً الله وهو يعوقنا كأبناء وأحباء (ز) بالإيمان عرفنا أننا أبناء عوقاً (١٠: ٨ - ١٠: ٤). (ح) بالإيمان دخل الرسول في علاقات حب متبادلة فائقه مهمهم (١٢: ٤ - ١٢) ليلداهم الله. (ط) بالإيمان تغير أبناء سارة الحرة لا هاجر العبرية (الرسم التوضيحي).	٣. مفرد للعمل من البطن (١٥: ١) كالشجاء (١: ٢٣) وإرمياء (٥٥: ١). ٤. أعلن الأب ابنه فيه ليشرح الأسم (١٦: ١) ... تصور الابن فيه بالروح القدس، لهذا يعمل جاهداً ليتصور في الأسم (٤: ١٩). ٥. انطلق يخدم في العبرية دون استشارة لحم أو دم (١٦: ١) = ليس قلميلاً للرسول كما ادعى اليهوديين لم يتفخر بخدمته في العبرية. ٦. عاد من العبرية إلى دمشق لا إلى أورشليم ... ليعلمهم. ٧. في خدمته لم يحمل بقية اليهود المسيحيين، إذ كانوا يعبدون الله فيه ... (لم ينسب النجاح لنفسه بل لنعمة الله فيه) (١: ٢٤). ٨. رجل كنسي بالتقدي بالقيادات الكنسية (انظر الشكل التوضيحي: لقاءات مع الرسل).
---	---	--

رسالة أفسس

.....

✦ **الفرض:** لتقوية المؤمنين في إيمانهم المسيحي حيث يوضح طبيعة الكنيسة ورسالتها باعتبارها جسد المسيح.

✦ **الكاتب:** بولس الرسول.

✦ **لمن:** إلى كنيسة أفسس ولكل المؤمنين حينما وجدوا وقد كتبها حوالي عام ٦٠ م من روما أثناء سجنه هناك.

✦ **جوهر الرسالة:** لم تكتب الرسالة لمقاومة هرطقة أو معالجة مشكلة ظهرت في الكنائس هناك بل أرسلت مع تيخيكس لتقوية وتشجيع كنائس هذه المنطقة، ولقد قضى بولس الرسول حوالي ٣ سنوات في كنيسة أفسس ولذلك كان قريباً منهم جداً، كما أنه تقابل مع قسوس أفسس في ميليتس (اع ٢٠: ١٧ - ١٨) ذلك اللقاء الذي سادته الحزن العظيم لأنه سيتركهم مشيراً إلى نهاية أيامه قد اقتربت. ولأنه لا توجد تساؤلات للناس أو مشاكل في كنيسة أفسس (١: ١) فربما قصد بولس الرسول برسالته أن تكون رسالة دورية، أي أن تقرأ في كل كنائس المنطقة (منطقة أفسس) إذ تصلح الجميع.

✦ **الآية الرئيسية:** (١: ٢٢، ٢٣)، (٢: ١٩ - ٢٠)، (٤: ٤ - ٦).

✦ **الأشخاص:** بولس - تيخيكس.

✦ **الأماكن:** روما.

✦ **السمة الرئيسية:** لقد قدم صور عديدة للكنيسة (الجسد - الهيكل - السر - الإنسان الجديد - الفردوس - الجندي)، ومن المحتمل أن هذه الرسالة قد وزعت على كثير من الكنائس الأولى.

✦ **أقسام الرسالة:**

١- وحدتنا في المسيح (١ - ٣). ب - عضويتنا في جسد المسيح (الكنيسة) (٤ - ٦).

✦ **ماذا نقول:** لقد أوضح الرسول في هذه الرسالة الأمور المدهشة التي ربحناها من المسيح وأشار للكنيسة باعتبارها جسد، هيكل، عروس، وجندي. وهذه كلها توضح وحدة الهدف وتبين كيف أن كل فرد هو عضو يعمل معاً مع باقي الأعضاء، وفي حياتنا الخاصة يجب أن نعمل ضد كل ما يمنع هذه الوحدة مثل الغيرة والنقد والإدانة والغضب والتحزب والثرثرة ومسك السيرة ونقل الكلام... الخ، لأن هذه وغيرها تعتبر عوائق تعوق وحدة الكنيسة التي في المسيح.

رسالة أفسس - الكنيسة جسد المسيح

رسالة أفسس									
اليسوا (١:٦)		اسلكوا كما يحق (١:٤)		لا تحكوا (١٣:٦)		اذكروا (١١:٦)		اعلموا (١٨:١)	
دع المسيحية		السلوك المسيحي		نموني المعرفة والقوة		اختيار الخلاص		بركات بالمسيح	
١٠:٦		٢١:٥		١٧:٤		١:٤		٣:١	
تعليمات ونصائح				شهادة وصلاة		عقده		صلاة	
حياتنا بالمسيح				لذلك		ميراثنا في المسيح			
"أصلي أن نسلوكوا كما يحق للدعوة التي دعيتم بها"				"أصلي لتعلموا ما هو رجاء دعوتكم في المسيح"					
المسيح فينا (٢٠:٣)				فينا		نحن في المسيح (٤:١)		فيه	
سلوك المسيحي						عمل الله			

الكلمات الرئيسية: الكنيسة - في المسيح - السموات -
 قسماً ل... القوة - المجد - الفنى - سر - حقيقى -
 مفتاح الرسالة: (٢٣-٢٢:٨) (٢٣-٢٤:٤)

رسالة أقسوس - جوهرية الرسائل

الكنيسة جسد المسيح			
الكنيسة كفكر لا هوتي			
الكنيسة حياة عملية (أف ٤-٦)			
١. السلوك المسيحي (أف ٤) ١. وحدة إيمان ٦.١ ٢. وحدة عمل ١٢.٧ ٣. وحدة هدف ١٦.١٣ ٤. الشتر هو علة الانقسام ٢٩.١٧ ٥. الانقسام يحزن الروح ٣٢.٣٠ ٦. السلوك في المحبة (أف ٥) ١. الحب مع الظهارة نور وقيامة ١٤.٠١ ٢. التدقيق بحكمة وملء الروح ١٧.٠١٥ ٣. تسبيح وشكر ٢١.١٨ ٤. كنيسة البيت عروس المسيح ٣٣.٣٢ ٥. الجهاد الروحي (أف ٦) ١. طاعة المجاهد الروحي ٩.٠١ ٢. قوة المجاهد الروحي ١٢.٠١٠ ٣. سلاح المجاهد الروحي ٢٠.١٣ + ختام ٢٤.٢١	٢. الكنيسة سر حلول المسيح فينا (أف ٢) ١- سر مكتوم منذ الدهور (١١.٠١) ٢. لنا جرأة الاتحاد معه (١٧.١٢) ٣. حب إلهي وقوة ومجد (٢١.١٣)	٢. الكنيسة هيكل الله القام (أف ١) ١. إقامة من الأموات (١٠.٠١) ٢. مصالححة وقرني مع الله (١٩.١١) ٣. هيكل وبناء سماوي (٢٢.٢٠)	١. الكنيسة تشرق على الله (أف ١) الكنيسة هي تعرف على عملثالوث القديس: ١. البركة الرسولية (٢.٠١) ٢. تسبيحة: " في المسيح " ١٤.٣ ٣. صلاة للتمتع بالمعرفة (٢٣.١٥) " الذي لنا فيه القدياء بدمه " غفران الخطايا حسب غنى نعمته (أف ١: ٧)

رسالة فيلبي

.....

* **الفرض:** شكر اهل فيلبي على عطيتهم التي ارسلوها للرسول بولس وهو في السجن، وايضاً لتقوية ايمانهم بإظهار أن الفرح الحقيقي مصدره الوحيد ربنا يسوع المسيح.

* **الكاتب:** بولس الرسول.

* **لِمن:** إلى كل مسيحي في فيلبي وكل المؤمنين حينما وجدوا.

* **جو الرسالة:** لقد أسّس بولس الرسول وأصحابه كنيسة فيلبي أثناء رحلته التبشيرية الثانية (اع ١٦ : ١١ - ٤٠) فكانت أول كنيسة تتأسس في أوروبا، وقد أرسلت كنيسة فيلبي عطية مالية مع أبزودتس (أحد أعضائها) لتسليمها إلى بولس الرسول (في ٤ : ١٨) إذ كان في سجنه بروما في ذلك الوقت ربما لينفق على احتياجاته الشخصية إذ كان لا يعمل، فكتب الرسول لهم هذه الرسالة ليشكرهم على مشاعرهم وعطاياهم وتشجيعهم ويمتدح فيهم إيمانهم.

* **الآية الرئيسية:** (في ٤: ٤) افرحوا.

* **الأشخاص:** بولس - تيموثاوس - أبزودتس - أفودية - سنطيخي.

* **الأماكن:** روما - فيلبي.

* **أقسام الرسالة:**

أ - فرح في الضيق ص ١ - فرح في الخدمة ص ٢.

ب - فرح في الإيمان ص ٣ - فرح في العطاء ص ٣.

* **السمة الرئيسية:** بالرغم أنه كان يكتب من السجن إلا أن روح الفرح تسود كل الرسالة وسر هذا الفرح هو في علاقته بالمسيح.

* **ماذا تقول :** أن المؤمن اليوم ينبغي أن يفرح كذلك مع كل أحداث الحياة حتى الأمور التي تبدو متعبة أو حتى عندما لا يوجد ما يفرح.

والسر أن ربنا يسوع المسيح ما زال يملك ويحكم ويضبط ونحن نعرفه ولذا نستطيع أن نفرح في كل وقت إذ هو واهب كل فرح لأنه ضابط الكل ومحب البشر وصانع الخيرات.

رسالة فيلبي . الحياة في المسيح فرح

شهادة	أمثلة	نصائح
١ : ١	٢٧ : ١	٢ : ٤
المسيح حياتنا	المسيح طريقنا	المسيح كفايتنا
.. الآن يتعظم المسيح	عيشوا كما .. المسيح	.. اكتفوا بالمسيح
(٢٠ : ١)	(٢٧ : ١)	(١١ : ٤)
مؤازرة الروح	شركة في الروح	نعمة من خلال الروح
(١٩ : ١)	(٢٧ : ١)	(١١ : ٤)
الحياة المسيحية .. كونوا مسرورين وافرحوا (١٨ ، ١٧ : ٢)		
(٢١ : ١)	(٨ . ٥ : ٢)	(١٩ ، ٧ ، ٦ : ٤)
الروح في الضيق	الروح في الخدمة	الروح في العطاء
الروح	الروح	الروح
		الروح

♦ مفتاح السفر : (٤ : ٤)

♦ الكلمات الرئيسية : يوم الرب . في المسيح . افرحوا . الإنجيل .
الروح . النقل . المحبة . الفرح . الكل .

رسالة كولوسي

.....

* الفرض: مقاومة الأخطاء التي في الكنيسة وتوضيح أن المؤمنين لهم كل شيء يحتاجونه في المسيح، (المسيح كل شيء في حياة المؤمنين).

* الكاتب: بولس الرسول من سجنه الأول في روما عام ٦١م.

* إلى: كتبها الرسول إلى كنيسة كولوسي وهي مدينة بأسيا الصغرى وإن كانت الرسالة تصلح لجميع المؤمنين أينما وجدوا.

* جو الرسالة: لم يزر بولس الرسول مدينة كولوسي على الإطلاق وغالباً ما تأسست فيها الكنيسة على يد " أبفراس " وآخرين ممن آمنوا أثناء رحلات بولس الرسول الكرازية، ومع ذلك فقد اخترقت هذه الكنيسة بعض الإنحرافات الإيمانية بل وحاول بعض المؤمنين المزج بين عناصر الوثنية واليهودية والفلسفة العلمانية من جهة وبين العقيدة المسيحية من جهة أخرى، وعندما علم بذلك بولس الرسول قاوم هذه التعاليم الباطلة والكاذبة مثبتاً كفاية تعاليم المسيح واستقامتها.

* الآية الرئيسية: (٢: ٩ - ١٠).

* الأشخاص: بولس - تيموثاوس - تيخيكس - أنسيمس - أرسترخس - مرقس - أبفراس.

* الأماكن: كولوسي - لاودكية (٤: ١٥ - ١٦) - (٣: ١١).

* السمة الرئيسية: المسيح في كل شيء، له السيادة، أنه رأس الجسد (الكنيسة) وربما كان هناك تشابه بين أهل كولوسي، وأهل أفسس إذ كتبت هاتان الرسالتان لهما في نفس التوقيت وإن كانت كل منهما تعالج الموضوع من زاوية معينة (المسيح رأس الكنيسة... رسالة كولوسي + الكنيسة جسد المسيح... رسالة أفسس).

* أقسام الرسالة:

أ- ما فعله المسيح لأجلنا (١، ٢).

ب- ما يجب أن يفعله المسيحيون (٣، ٤).

ماذا تقول: يُعَلِّمُ الرسول في هذه الرسالة بأن المسيح إلهنا قد دفع ثمن خطايانا وصالحنا مع الله وأعطانا النموذج والقوة لتنمو في الروح، ولأن المسيح هو صورة الله الظاهرة في الجسد فيجب أن نُسلِّمه حياتنا بالإيمان ليسود علينا إذ إنه هو رأس الجسد أي كنيسته، ونحن أعضاؤه المرتبطين به.

رسالة كورنثوس - المسيح الكل وفي الكل

أساساً شخصية	أساساً عملية	أساساً عقائدية	أساساً شخصية
١٨: ٤	٧: ٣٤	٤: ٣	١٣: ١
شخصية	تدريبية	جدلية	عقيدية
ملاحظات وتفجيات	السلوك المسيحي كيف؟	إيضاحات عن الانحرافات	شرح عن شخص المسيح وعمله
المسيح سيدنا ١٨: ٤	المسيح عملنا ١٨: ٣	المسيح كفايتك أو ملتنا ١٨: ٢	المسيح غنانا ١٨: ١
الشركة المسيحية	الحياة المسيحية	العقيدة المزيقة	العقيدة المستقيمة
النعمة	الموضوع	الافكار	

♦ مفتاح الرسالة: (٢: ٩-١٠)

♦ الكلمات الرئيسية: السر - المعرفة - الحكمة - الاملاء - التمام - الكل -
الإيمان - الجسم - المعجبة - الصلاة

رسالة تسالونيكي الأولى

* الفرض: لتقوية أهل تسالونيكي المسيحيين في إيمانهم، وتأكيد مجيء المسيح الثاني.

* الكاتب: بولس الرسول حوالي عام ٥١ م من كورنثوس وتعتبر أولى رسائله.

* لِمَنْ: للكنيسة في تسالونيكي وللمؤمنين أينما وجدوا.

* جوهر الرسالة: كانت الكنيسة في تسالونيكي ناشئة وجديدة وشابة إذ تأسست منذ

عامين أو ثلاثة قبل كتابة هذه الرسالة، وقد احتاج أهلها إلى النمو في إيمانهم،

وبالإضافة لذلك كان هناك فهماً خاطئاً يتعلق بمجيء المسيح الثاني إذ ظن

البعض أن عودة المسيح صارت وشيكة وبالتالي اختلطت عليهم أمور العلاقات

فيما بينهم. كذلك كان من دواعي كتابة الرسالة تعرضهم للاضطهاد

الروماني.

* الآية: (٤ : ١٤) ، (٥ : ٢٣).

* الأشخاص: بولس - تيموثاوس - سيلاس.

* الأماكن: تسالونيكي.

* السمة الرئيسية: لقد تسلم الرسول تقريراً من تيموثاوس عن أهلها لذا كتب لهم

الرسول مصححاً المفاهيم الخاطئة عن القيامة والمجيء الثاني للمسيح.

* أقسام الرسالة :

أ - الإيمان في المسيح الرب (١ - ٣).

ب - انتظار وتوقع مجيء الرب (٤ - ٥).

* ماذا نقول : لقد قدّم بولس الرسول ورفقاؤه الإيمان المسيحي لأهل تسالونيكي وسط

آلام الاضطهاد .. وصاروا مسيحيين منذ فترة وجيزة وكانوا أمناء تجاه الرب

رغم أن الرسول لم يكن بينهم، واليوم هناك كثيرون يقدّمون كلمة الله لنا

بكل أمانة ويجب أن نكون مخلصين لهذه الكلمة المقدسة مستعدين لمجيء الرب

ثانية في أي وقت.

رسالة تسالونيكي الأولى - الرب يسوع يأتي

لذات			
أكتب إليكم	تطلب إليكم		
		"بضموس خدمة الرسول بولس بن أهل تسالونيكي" أرسلنا .. فيموثاوس... (٢: ٣)	بضموس إيمان أهل تسالونيكي رجعتهم إلى الله (٩: ١١)

♦ مفتاح السفر: "إله السماء يقدركم بالانتماء ولتتصطف روحكم وتفكمم وجسدكم كاملة بلا لوم عند مجيء ربنا يسوع المسيح" (٢٣: ٥)

١	نظرة للوراء	٣	٤	نظرة للأمام	٥
الراحة والسلوك الذين يتعبون (١٣: ٤) (١٢: ٥)					

جزء: شخصي تاريخي		جزء: عقيدتي ووعظي		تقسيم ثنائي	
رعاية أهل تسالونيكي (١١: ١)	حضورياً (١٦: ٢)	رعاية أهل تسالونيكي غيبياً (١٧: ٢)	٣	٥	تقسيم ثلاثي
"الإيمان" (٣: ١١)		"المحبة" (١٧: ٢)		"الرجاء"	
أصحاح (١١)	أصحاح (٢)	أصحاح (٣)	أصحاح (٤)	أصحاح (٥)	تقسيم خماسي
الخلاص	الخدمة	التبرير	الحزن	الاعتدال	المجيء الثاني
الرجاء النموذجي	الرجاء الصاغر	الرجاء التقني	الرجاء المريح	الرجاء النشط	الرجاء في مجيء الرب

♦ الكلمات الرئيسية: الرب. الإخوة. التبرير. الحزن. المجيء. الإنجيل. الكلمة. اليوم.

رسالة تسالونيكي الثانية

.....

* الفرض: لتوضيح الأمور المختلطة حول مجيء المسيح الثاني.
* الكاتب: بولس الرسول حوالي عام ٥١ م أو ٥٢ م بعد رسالته الأولى بعدة شهور. وقد كتبها من كورنثوس.

* لِمَنْ: للكنيسة في تسالونيكي ولكل المؤمنين أينما وجدوا.
* جوالرسالة: كثيرون تشككوا في تحديد ميعاد مجيء المسيح الثاني، وسبب وجود الاضطهادات ظنوا أن هذا المجيء الثاني سيكون حالاً في أي لحظة، وفي ضوء عدم الفهم هذا سلك البعض في طياشة واستهتار باستثناء الذين انتظروا مستعدين هذا المجيء.

* الآية: (٢: ١٥).

* الأشخاص: بولس - سيلاس - تيموثاوس.

* الأماكن: تسالونيكي.

* السمة الرئيسية: هذه الرسالة متابعة أعقبت رسالته الأولى لأهل تسالونيكي، وقد حدد فيها الأحداث العديدة والتي سوف تسبق وتصاحب المجيء الثاني للمسيح.

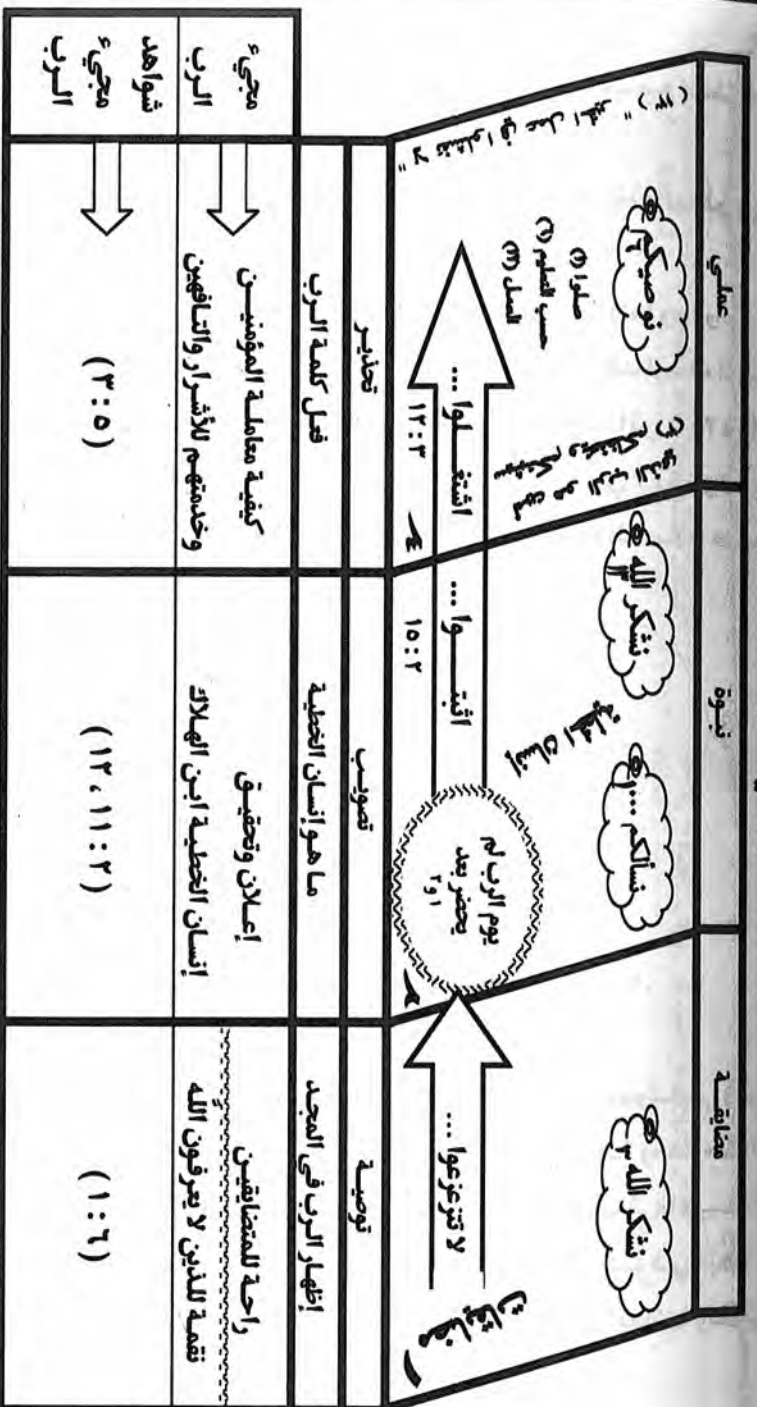
* أقسام الرسالة :

أ - رجاؤنا في مجيء المسيح (١، ٢).

ب - الحياة في ضوء مجيء المسيح (٣).

* ماذا تقول : كتب الرسول مشجعاً المؤمنين أمام الاضطهادات التي يواجهونها ولكي يصحح مفاهيمهم حول توقيت مجيء المسيح، وهذا يحتاج منا الاستعداد بالحياة النقية وباستغلال أوقاتنا حسناً (مفتدين الوقت) والعمل من أجل الملكوت ولا يكون هذا من خلال الأوقات اليسيرة بل أيضاً أثناء الأزمنة الصعبة التي تمر علينا، نعمل في انتظار المسيح بكل استعداد.

رسالة تسالونيكي الثانية . انه لم يات بعد



♦ مفتاح الرسالة: (١٥: ٢)

♦ الكلمات الرئيسية: الرب . فلا فاموس . الشكر . الخطية . الوحي .

رسالة تيموثاوس الأولى

.....

* **الفرض:** تقديم التشجيع الكافي لتيموثاوس الأسقف الشاب مع إعطائه نصائح لخدمته.

* **الكاتب:** بولس الرسول عام ٦٣م من روما أو من مقاطعة مكدونية (غالباً فيليبس) وذلك قبيل سجن بولس الأخير في روما والذي انتهى باستشهاده.

* **لِمَنْ:** لتيموثاوس ولكل الخدام في أي كنيسة ولجميع المؤمنين أينما وجدوا.

* **جوهر الرسالة:** كان تيموثاوس من رفقاء بولس المقربين، وقد أرسله الرسول إلى

كنيسة أفسس لمواجهة التعاليم الكاذبة التي نشأت هناك (١ تي ٣: ١-٤)، وغالباً

خدم هناك لفترة من الوقت، وقد تمنى بولس زيارته (١ تي ٣: ١٤ و ١٥، ٤، ١٣)

ولكن في الوقت المعين كتب له هذه الرسالة مقدماً له النصائح عملية حول

خدمته.

الآية: (٤: ١٢ - ١٦).

* **الأشخاص:** بولس - تيموثاوس.

* **الأماكن:** أفسس.

* **اقسام الرسالة:**

ا- نصائح بخصوص الإيمان القويم ص ١.

ب- نصائح بخصوص إدارة الكنيسة ص ٢، ٣.

ج- نصائح بخصوص خدمة الخدام ص ٤ - ٦.

* **ماذا تقول:** لقد قدّم بولس الرسول نصائحه لتلميذه تيموثاوس في صورة

موضوعات عملية تختص بقيادة الكنيسة والعبادة العامة ومقاومة التعاليم

المُضلة وكيفية التعامل مع قطاعات الرعية في الكنيسة. فالإيمان السليم

والمعاملات الصحيحة تعتبر من الأمور الهامة لكل من يرغب في قيادة وخدمة

النفوس داخل الكنيسة بفاعلية. ونحن يجب أن نعيش إيماننا ونشترك في

النشاط الكنسي ونخدم بعضنا البعض بمحبة.

رسالة تيموثاوس الأولى - الخدمة الرعوية والتقوى

تسبحة (١٦، ١٥: ٦) كيف تصبح راعياً صالحاً؟	تسبحة (١٦: ٣) كنيسة الله عمود الحق وقاعدته	تسبحة (١٧: ١) كيف تدخل الجميع في رعية بيت الله؟
إعداد تيموثاوس	تعليمات لتيموثاوس	إعداد تيموثاوس
مستولية الراعي	تنظيمات كنسية	الإيمان المستقيم
الخلاصة بواعث الرعاية اتباع البر والتقوى (١١: ٦) يا تيموثاوس (٢٠: ٦)	توجيهات في الرعاية مبادئ العلاقات المسيحية الراعي والشعب الكنيسة والشيوخ العبيد والسادة احفظ نفسك طاهراً ٢٢: ٥ أبطال الارتداد "كن معلماً" "كن قدوة" درب نفسك مفتاح ١٦. ١٤: ٣ خدام البيعة أساقفة شماسة العبادة العامة الصلاة مكانة المرأة أشكر المسيح (١٢: ١) تيموثاوس اني (١٨: ١)	الجهاد الصالح

الكلمات الرئيسية : التقوى - العقيدة - الضمير - الإيمان - الإنجيل - التعليم - الكرازة - الإعداد - مفتاح الرسالة: (٤: ١٦-١٢)

رسالة تيموثاوس الثانية

.....

* **الفرض:** تقديم نصائح تشجيعية أخيرة لراعي كنيسة أفسس القديس تيموثاوس.
* **الكاتب:** بولس الرسول حوالي عام ٦٦. ٦٧ م من السجن في روما بعد عام أو عامين من إطلاق سراحه إذ قبض على الرسول ثانية وانتهت حياته بالاستشهاد بقطع الرقبة على يد نيرون الطاغية.

* **لِمْنَ:** لتيموثاوس ولكل المسيحيين أينما وجدوا.
* **جو الرسالة:** كان بولس الرسول وحيداً في سجنه وربما كان لوقا الوحيد الذي معه وقد كتب رسالته هذه موجهاً لهذا الجيل الجديد من قادة ورعاة الكنائس متمثلاً في شخصيته تيموثاوس الشاب، وقد تمنى زيارات من أصدقائه ورغب في إحضار الرقوق المسجل عليها بعض أسفار من العهد القديم، وربما الأناجيل.
* **الآية:** (٢: ١٥) (٤: ٥).

* **الأشخاص:** بولس - تيموثاوس - لوقا - مرقس - آخرون.
* **الاماكن:** روما - أفسس.

* **السمة الرئيسية:** لأن هذه كانت آخر رسائل بولس الرسول التي كتبها، فإنها تكشف عن قلبه وأولويات فكره والعقائد الإيمانية السليمة الفيضة ووقت انحلاله الذي حضر.

* أقسام الرسالة:

أ - أساسيات الخدمة المسيحية (١، ٢).

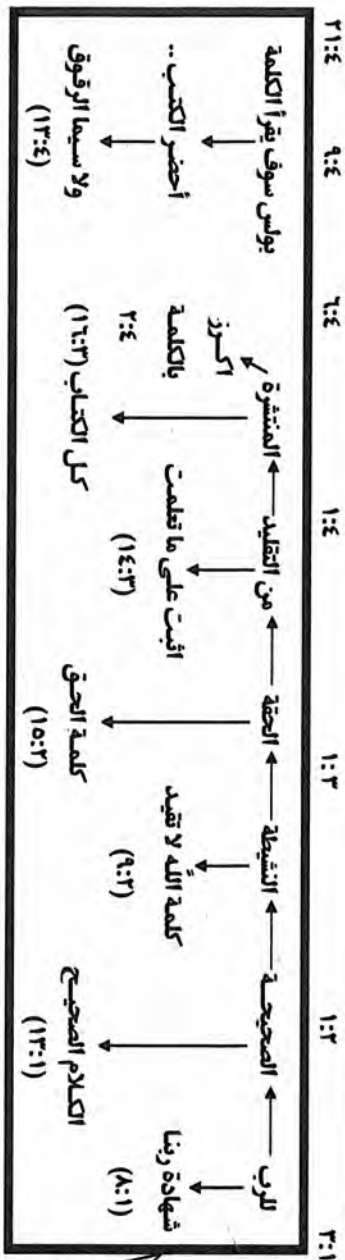
ب - الأزمنة الصعبة أمام الخدمة المسيحية (٣، ٤).

* **ماذا تقول:** لقد أعطى الرسول تلميذه نصائح مفيدة وخبرات عملية لينجح في خدمته المسيحية ويتعلم كيف يواجه الأزمنة الصعبة عندما تأتي، إنه من السهل أن نخدم لأغراض خاطئة لتحقيق الذات أو نوال المدح حتى من أجل المكسب الشخصي بأي صورة... ولكن بدون أساس جيد فسوف تسقط هذه القناعات في أزمنة الضيق والألم.

ولذا نحتاج أن يكون لنا الأساس القوي الذي ينمو مع الأيام إذ ستكون الخدمة صعبة كلما اقترب موعد مجيء المسيح الثاني.

رسالة تيموثاوس الثانية - الثببات والاحتمال في البرعالية

المستقبل	الحاضر	الماضي
مسنولية الخدام المسيحي الوصية الأخيرة	الخدام والأزمنة الأخيرة صفات الخدام المسيحي	سمات الخدمة المسيحية
٢٢:٤ ٩:٤ ٥:٤ ١:٤ ١:٣ ١:٣ ٣:١	١:١ ١:١ ١:١	١:١ ١:١ ١:١



♦ مفتاح الرسالة : (٥:٤)

♦ الكلمات الرئيسية: لا تفعل. احتمال. المشقات. أثبت. الخدمة. الاجتهاد.

رسالة تيطس

.....

* **الفرض:** لنصح تيطس في مسؤولياته كمشرف وراعي على كنائس جزيرة كريت.

* **الكاتب:** بولس الرسول حوالي عام ٦٦ م تقريباً في نفس وقت كتابته رسالته الأولى إلى تيموثاوس، ومن المحتمل أنه كتبها من مكدونية عندما سافر بولس بين فترتي السجن في روما.

* **لَمَعْنُ:** لتيطس، وهو متحول يوناني آمن بالمسيح خلال خدمة بولس الرسول، وقد صار ممثل بولس الخاص في جزيرة كريت، وأيضاً تصلح لكل المؤمنين أينما وجدوا.

* **جوارسالة:** لقد أرسل الرسول هذه الرسالة إلى تيطس لكي ينظم ويرتب الأمور في كنيسة كريت، وأيضاً ليعرّف تيطس حدود مسؤوليات عمله.

* **الآية:** (١ : ٥).

* **الأشخاص:** كريت - نيكوبوليس.

* **السمة الرئيسية:** هذه الرسالة تشبه إلى حد بعيد رسالة تيموثاوس الأولى بما تتضمنه من نصائح لرعاة وخدام الكنيسة.

* **أقسام الرسالة:** أ - القيادة في الكنيسة (ص ١).

ب - الحياة السليمة في المجتمع (ص ٢).

ج - الحياة السليمة في المجتمع (ص ٣).

* **ماذا تقول:** لقد دعى الرسول كنيسة كريت إلى الحياة الجديدة والصحيحة في الإيمان بالمسيح، ودعاهم لكي يعيشوا التلمذة الحقيقية كأفراد يكونوا جسداً للمسيح الواحد أي الكنيسة.

ونحن مثلهم مدعوين للحياة المسيحية الحقيقية بطاعة الوصية وطاعة القوانين وبالتدقيق في كلامنا، فنعيش جميعاً في سلام ونكون أمثلة حية لمجتمعاتنا بالإيمان العامل بالمحبة.

رسالة تيموثس - كيف نقدم بمسيرة رافعة؟

كيف نمرسون الأعمال؟				
كل الشعب	العلمانيون	القسادة (الأكبروس)		
ظهر لطف مخلصنا الله وإحسانه (٤:٢٦)	قد ظهرت نعمته الله (١١:٢)	الله أظهر كلمته (٣:١)		
١٤:٢		١١:٢		٥:١
القيادة المسيحية: كل الشعب	القيادة المسيحية: مجموعات الشعب	معلمون كذبة	الشيوخ	٥:١
		المقاومون	القسادة	
	الشهادة الحية للإيمان المستقيم	زُراع الإيمان	معلموا الإيمان	
الكنيسة العملية ١:٣	الكنيسة الصحيحة ١:٢	الكنيسة المتكاملة ٥:١		

♦ مفتاح الرسالة: (١٤:٢، ١٠:٢٦)

♦ الكلمات الرئيسية: الإيمان. الأعمال الصالحة. علم. المعجزة. الله مُخلصنا.

الإيمان. يحلّي (يؤخرف).

رسالة فليمون

.....

* الفرض: لاقتناع فليمون لكي يسامح عبده الهارب أنسيمُس وأن يقبله كإخ في الإيمان.

* الكاتب: بولس الرسول من سجنه الأول في مدينة روما ٦٢م.

* لِمَنْ: لفليمون وربما كان من الأعضاء المتقدمين في كنيسة كولوسي وتصلح أيضاً لكل المؤمنين.

* جو الرسالة: كانت تجارة العبيد شائعة ورائجة في الإمبراطورية الرومانية، وكان لدى بعض المسيحيين عدد من العبيد، ونلاحظ أن بولس الرسول لم يبدل وضع العبودية مباشرة في رسائله بل استخدم المحبة المسيحية، إذ دعى عبده فليمون ابناً في المسيح.

* الآية الرئيسية: (١٥ و ١٦).

* الشخصيات: بولس - فليمون - أنسيمُس.

* الأماكن: كولوسي - روما.

* السمة الرئيسية: هذه رسالة شخصية خاصة موجهة إلى صديق.

* أقسامها:

أ- بولس يمدح فليمون صديقه (١ - ٧).

ب- بولس يتوسَّل لأجل أنسيمُس (٨ - ٢٥).

* ماذا تقول: لقد أوضح الرسول بولس للعبد الهارب ما فعله المسيح لأجلنا، فإن

كان بولس هو الذي قام بالمصالحة بين السيد فليمون والعبد أنسيمُس، فهكذا

نحن صالحننا المسيح مع الله إذ كنا عبيد في خطايانا وكما كان بولس هو

الضامن كان المسيح هو الضامن لنا .. إذاً فلنعود إلى الله سيدنا بتوبتنا

واعترافنا وبخدمتنا ومحبتنا.

رسالة فيمون - نداء العفو والتفكير

لكي لا يكون خورك على سبيل الاضطراب بل على سبيل الاختيار .. (١٤).

مصدر النداء		موضوع النداء		جوهر النداء
محبتي بولس		إلى علاقة .. جديدة ...	على أساس تحول أنسييس ..	محبتي فيمون
وعد بولس		دفاع عن أنسييس		تطويع فيمون
إن كنت تحسبني شريكاً	لا	كعبد أفضل من عبد أخاً محبوباً	كان عبداً أجبراً صار متوقفاً حراً	محبتك
فأقبله نظيري		"مبدأ العفو من العبودية"	كان غير نافع صار نافع	إيمانك
"أنا أوفي"		خيرك على سبيل الاختيار		خدمتك

♦ مفتاح الرسالة: (١٨، ١٠) -

♦ الكلمات الرئيسية: المحبة - بتوسل - مفيد - عبد -

رسالة العبرانيين

✱ **الفرض:** لتقديم وتوضيح كفاية المسيح وسيادته وتعتبر مفتاح فهم العهد القديم مسيحياً.

✱ **الكاتب:** اقترحت أسماء كثيرة مثل: بولس - لوقا - برنابا - أبلوس - سيلا - فيليس - بريسيكلا وآخرون .. وذلك بسبب عدم وجود اسم الكاتب في المخطوطات الأصلية .. ولكن الأرجح أنه بولس الرسول الذي كتبها وقد حذف اسمه منها بسبب حساسية الموضوع الذي تعالجه عند اليهود. وقد كتبها على يد تيموثاوس (عب ١٣ : ٢٣) قبل خراب أورشليم غالباً عام ٦٦ م من إيطاليا (روما).

✱ **لِمن:** المسيحيون من أصل عبراني (غالباً الجيل الثاني منهم .. عب ٢ : ٣) والذين حاولوا العودة إلى الممارسات اليهودية بسبب عدم نضوجهم الكافي وعدم فهمهم للحقائق الإنجيلية. كما تصلح الرسالة لكل المؤمنين بالمسيح.

✱ **جو الرسالة:** ربما واجه هؤلاء المسيحيين الذين من أصل عبراني بعض الضيق سواء المادية أو الاجتماعية سواء من اليهود أو من الرومان، ولذا احتاجوا من يشرح لهم العهد القديم برؤية مسيحية تؤكد لهم أن المسيح هو المسيا المنتظر وأن المسيحية هي الحقيقة الإيمانية الجديدة.

✱ **الآية:** (١ : ٣) . (٤ : ١٤).

✱ **الأشخاص:** رجال ونساء الإيمان في العهد القديم (ص ١١).

✱ أقسام الرسالة:

أ - سيادة المسيح (١ - ١٠ : ١٨): المسيح أعظم من الملائكة. المسيح أعظم من موسى. المسيح أعظم من الكهنوت العهد القديم - العهد الجديد أعظم من العهد القديم.

ب - سيادة الإيمان (١٠ : ١٩ - ١٣).

• ماذا تقول: لقد أوضح الكاتب سيادة المسيح على كل شخص وعلى كل شيء
وبالتالي فالمسيحية لها أولوية الصدارة على كل المعتقدات الأخرى. فأين نجد
ما هو أفضل من المسيح؟ وأفضل ما في الحياة هو ما نحياه في المسيح.
لقد رجع المسيحيين الذين من أصل يهودي إلى عبادة حرفية الناموس ربما بسبب
عدم نضوجهم أو بسبب مواجهة الضيقات .. وها نحن نجد بالرسالة تحذير لكي
نحيا في الإيمان وبالإيمان كل يوم.

رسالة العبرانيين - المسيح رئيس كهنتنا الأعظم

التأريخين ↑ كونا هذا ↑ مثل هذا	تفسير
١ : ٨ ١ : ٩ ٣ : ٩ ٣ : ١٠	١ : ١ ٣ : ١ ٣ : ١٢ ١ : ٣ ٣ : ١٣ ٣ : ١٣
العهد الجديد العهد القديم وذلكها	الإيمان مبادئ الإيمان الإيمان الإيمان أعمال الإيمان عالمه
٣١ : ٣٩ : ١٠ ٣١ : ٣٥ : ١٢	٢ ١
توصيات مبادئ	الحياة السامية
... الكائن	... المسيح الطريق

[illegible]



الفصل الثالث التحليل الروحي لفكر بولس الرسول

- ١- بولس الرسول كخادم مثالي.
- ٢- حياته ومعاور فكره.
أولاً : محور المسيح مركز الحياة.
ثانياً : محور الكنيسة جسد المسيح.
ثالثاً : محور الإنسان هدف الرعاية.
- ٣- أهم الشخصيات المرافقة له (٢٦ شخصية).

السمات الرئيسية في حياة ١ - بولس الرسول كخادم مثالي

أولاً: الصلاة الدائمة:

كان يؤمن إيماناً قاطعاً بالصلاة ويقوّتها، وبفاعليتها وبضرورتها للخادم الذي لا يلجأ لأحد غير الله... وقد بدأ ذلك واضحاً منذ لحظات اهتدائه الأول إذ سأل ربنا يسوع الذي ظهر له في طريق دمشق قائلاً: "يارب، ماذا تُريدُ أن أفعل؟" (اع ٩: ١٠) وما يذكّر سفر الأعمال بعد ذلك بأربع آيات فقط أنه كان يُصلي (اع ٩: ١٠ - ١١) وما أكثر ما تحدث به معلمنا بولس الرسول عن أبعاد الصلاة فهناك مثلاً ...

- ١ - الصلاة بكل مواظبة لأجل تعليم الإنجيل (أف ٦ : ١٨).
- ٢ - الصلاة الدائمة مع السهر والشكر .. (رو ١٢ : ١٢).
- ٣ - الصلاة المصاحبة للصوم بين المتزوجين .. (١ كو ٧ : ٥).
- ٤ - الصلاة قبل التناول ... (١ تي ٤ : ٥).
- ٥ - الصلاة لأجل الجميع (كل البشر) (١ تي ٢ : ١ - ٤).
- ٦ - الصلاة في كل مكان مهما كان (اع ٢١ : ٥ ، ١٦ : ٢٥).
- ٧ - الصلاة من أجل غير المؤمنين بصفة خاصة (اع ٢٧ : ٢٨ - ٢٩).
- ٨ - الصلاة بعضنا لأجل بعض (رو ١ : ٩ - ١٠) (أف ١ : ١٥ - ١٦).
- ٩ - صلاة الرعية لأجل راعيها .. (٢ كو ١ : ١١).
- ١٠ - صلاة الراعي من أجل رعيته .. (فل ٤ : ١ ، ١ تس ١ : ٢).

يلبقى أماننا سؤال :

على أي أساس تقوم حياة الصلاة في الخادم ؟
وللإجابة نقول: أنها تقوم على ثلاث فضائل أساسية يحتاجها الخادم كما تميز بها معلمنا بولس الرسول وهي:

أ- الإيمان:

وقد قدّم لنا عرضاً رائعاً للإيمان من خلال الأصحاح (١١) في رسالة العبرانيين
افتتحه بتعريف شامل للإيمان ...

ب- المحبة:

بشقيها لله والناس .. محبة الله الفيضة التي يترجمها الخادم إلى قلب ممتلئ
محبة للآخرين .. وقد كتب لنا أصحاباً كاملاً عن المحبة الأخوية في (١ كو ١٣).

ج- الاتضاع:

فانصلاة لا تقبل إلا بقلب منسحق ونراه على سبيل المثال في اتضاعه
وهو يخاطب أهل كورنثوس قائلاً: " أنتم مكرمون، وأما نحن فبلا كرامة ... "
(١ كو ١٠: ١٣).

ثانياً: الفيرة القلبية:

أبسط تعبير للخدمة أنها تعبير عن الحب وهذا يأخذ المواهب المتعددة والله
الواحد هو الذي يعمل في الكل (١ كو ١٢ : ٢ - ٥) ولكن ما هي صور وأشكال هذه
الخدمة .. إنها على سبيل المثال:

أ- خدمة الكلمة أي التعليم والوعظ والكراسة والتفسير.

ب- خدمة الفقراء وهو ما نسميه اليوم (الخدمة الاجتماعية).

ج- خدمة أخوة الرب الأصاغر كالمريض والمعوقين والمحبوسين والغرباء ...

وعن هذا كله قال الرسول بولس: " أنتم تعلمون أن حاجاتي وحاجات الذين
معي خدّمتها هاتان اليدان. في كل شيء أريتمكم أنه هكذا ينبغي أنكم تتعبون
وتغضّدون الضعفاء، متذكّرين كلمات الرب يسوع أنه قال: مغبوط هو العطاء أكثر
من الأخذ " (اع ٢٠: ٣٤ - ٣٥).

أ- البذل والتعب:

إن التضحية بكل شيء، بالجهد والمال والفكر والوقت حتى يأتي وقت يعطي
الإنسان فيه ذاته للمسيح، ولذا نراه يكشف جانباً من آتاعابه وتضحياته في رسالته
الثانية لأهل كورنثوس .. ويختم ذلك بقوله: " مَنْ يَضَعُ وَأَنَا لَا أَضَعُ؟ وَمَنْ يَغْتَرُ
وَأَنَا لَا أَتَهَبُ " (٢ كو ١١: ٢٢-٢٩) وقد تجلّت فيه روح البذل في أكثر من موضع ..
(اع ٢٠: ٢٤ وفي ٣: ٧-٩) (في ١: ٢١).

بـ = الصبر والاحتمال :

كان الاحتمال سِمة واضحة في حياة الرسول، ولذا يعلن سروره بالضغوطات والشتائم والضربات والاضطهادات والضيقات ولأجل المسيح ... (٢ كو ١٢ : ١٠) وهو الذي قال مخاطباً المسيح إلهنا: " من أجلك نَمَاتُ كلَّ النهار .. " (رو ٨ : ٣٦ - ٣٧).

جـ = الاستمرار :

كان ذلك أحد أسرار عظيمة هذا القديس وهو استمرار غيرته نحو خلاص كل إنسان .. ولم يفتر أبداً، بل أنه تمنى ذات يوم أمنية مستحيلة وهي أن يكون محروماً من المسيح لأجل إخوته وأنسابه حسب الجسد (رو ٩ : ١ - ٣).

وفي خطابه إلى قسوس كنيسة أفسس يوصيهم قائلاً: " اسهروا، متذكرين لي ثلاث سنين ليلاً ونهاراً، لم أفتر عن أن أنذر بدموع كل واحدٍ " (اع ٢٠ : ٣١).
لقد اعتبر أن سلاح الدموع سلاحاً أقوى من الكلام في كرازته ..

ثالثاً: المحبة الفيّاضة :

المحبة هي القوى الدافعة للحياة في هذا الكون، وهي القوى الدافعة لكل فضيلة في حياة الإنسان الخادم .. والمحبة الفيّاضة في حياة هذا الكارز العظيم إنما ظهرت في ثلاثة أبعاد رئيسية هي ...

أ- محبة الله لنا :

" ولكن الله بيّن محبته لنا، لأنه ونحن بعدُ خطاة مات المسيح لأجلنا " (رو ٨ : ٣).
إن معرفتنا لمحبة المسيح الفيّاضة - المعرفة هي الملء في شخص المسيح - (اف ٣ : ١٧ - ١٩) لقد كان بالحقيقة عملاقاً في المحبة وليس في المعرفة فقط. ومحبة الله لنا هي التي أسرت بولس الرسول ولذا نراه يصف نفسه بفرح قائلاً:
" بولس أسير المسيح يسوع " (اف ٣ : ١ و ٤ : ١ و ٢ تي ١ : ٨، فليمون ٨)، ويعلن بكل وضوح أن: " محبة المسيح تُحَصِّنُنَا " (٢ كو ٥ : ١٤).

ب - محبة البشر لله:

يؤكد معاني محبتنا لله في رسائله كثيراً فمثلاً يقول: " المحبة فلنكن
بلا رياء " (رو ١٢ : ٩)، (٢ كو ٦ : ٤ - ٦)، (٢ كو ٨ : ٩)، (١ كو ٨ : ١)، ويصف الإيمان
بأنه العامل بالمحبة (غلا ٥ : ٦) ويعلن بوضوح أن غاية الوصية فهي المحبة ...
(١ تي ٥ : ١).

فالقلب الذي يتسع لله بالحب، يسع الدنيا كلها أما الخطية فإنها تضيق
القلب، ولأن محبة الله تجعل القلب متسعاً، ها هو الرسول نراه يحذر: " إن كان أحد
لا يحب الرب يسوع المسيح فليكن أناثيماً (محروماً) " (١ كو ١٦ : ٢٢).

ج - محبتنا لبعضنا لبعض:

أي المحبة الأخوية والتي تغنى بها في (١ كو ١٣) وفيه قال عبارته الرائعة: "
المحبة لا تسقط أبداً " (١ كو ١٣ : ٨)، إننا نأخذ مقطعاً من الأصحاح الرابع من
رسالة أفسس نُصلي به في صلاة باكر صباح كل يوم ونردد معه هذه الكلمات "...
محتملين بعضكم بعضاً في المحبة .. " وهو يوصي أهل رومية قائلاً:
" لا تكونوا مديونين لأحد بشيء إلا بأن يحب بعضكم بعضاً لأن من أحب غيره
فقد أكمل الناموس " (رو ١٣ : ٨).

الغadam المثالي

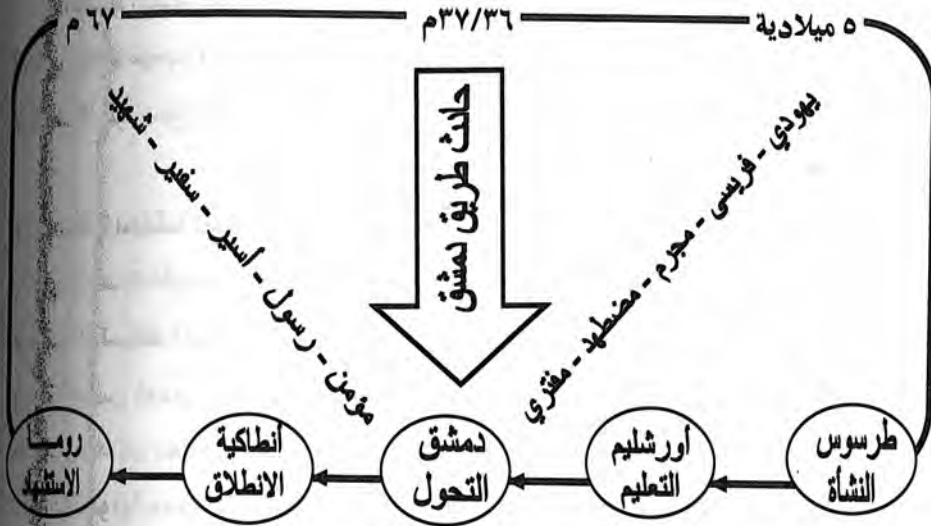


٢ - حياته

.....

(ق.م اغسطس قيصر) (١٤ طيباريوس، ٣٧ كلوديوس قيصر) (٥٤ نيرون قيصر)

..... (٦٨).



ما هي العناصر الرئيسية في فكر القديس بولس الرسول ؟

يقول القديس يوحنا ذهبي الفم: (اعتاد بولس الرسول أن يُقدّم أموراً كثيرة بطريقة عارضة، كان غزيراً جداً في أفكاره، هذه هي نعمة الروح، فلا يُقدّم أفكار قليلة بكلمات كثيرة، بل فكراً عظيماً ومتنوعاً بتعبيرات مختصرة).

ويمكننا أن نتتبع عناصر فكره الرئيسية إذا قرأنا رسائله بحسب ترتيب تاريخ كتاباتها وليس بحسب ترتيب وجودها بين أسفار العهد الجديد. وسوف ندهش كثيراً إذا ظهرت أمامنا ثلاثة محاور رئيسية تُشكّل معالم فكره الأساسية. وهذه المحاور الثلاثة تتوافق مع " مسئوليات الأسقف " أعلى درجة كهنوتية في الكنيسة.

ملحوظة : اعتاد دارسي الكتاب المقدس على الاطلاق تسمية الرسائل الرعوية في رسالتي تيموثاوس ورسالة تيطس والبعض يضيف رسالة فليمون (وهي الرسائل الشخصية)، ولكننا في الجدول القادم وضعنا رسالة العبرانيين حسب تاريخ كتابتها

وضمن هذه الرسائل باعتباراتها مدخل الراعي للزعم السليم للعهد القديم بكل ملقوسه وممارساته، وذلك من باب تبسيط المعالجة الدراسية.

رسائل الرعوية	رسائل السجن	الرسائل العقائدية	الرسائل المبكرة	دوعية الرسائل
رسائل ما بعد الأسر ١١. تيموثاوس الأولى ١٢. تيطس ١٣. العبرانيين ١٤. تيموثاوس الثانية	رسائل الأسر ٧. فيليمون ٨. كولوسي ٩. أفسس ١٠. هيلبي	رسائل ما قبل الأسر ٣. كورنثوس الأولى ٤. كورنثوس الثانية ٥. غلاطية ٦. رومية	الرسائل الأولى ١. تسالونيكي الأولى ٢. تسالونيكي الثانية	
٢٦ =	١٥ =	٥١ =	٨ =	عدد الأبواب
من ٦٤ - ٦٧ م. ما بعد السجن بروما	من ٦١ - ٦٣ م. السجن في روما	من ٥٣ - ٥٨ م. الرحلة الثالثة	من ٥٠ - ٦٠ م. الرحلة الثانية	زمن الكتابة
الإنسان هدف الرماية	الكنيسة جسد المسيح		المسيح مركز الحياة	محاور الفكر
١. الأسرة ٢. المرأة ٣. الرعاة ٤. المسيح مثالنا	١. الكنيسة المحلية ٢. الكنيسة الجامعة ٣. مفهوم الوحدة ٤. الكنيسة والروح القدس	١. المجيء الثاني ٢. قيامة المسيح ٣. موت المسيح ٤. تجسد المسيح		محاور الفكر
التنظيمية الرعوية	السريرية التقديسة		التعليمية المعرفة	مسئلات الأسقف

المحور الأول: المسيح مركز الحياة

لا يُعتبر رينا يسوع المسيح هو محور لاهوت بولس الرسول فقط، بل هو محور حياته كلها وخدمته الرسولية بعد حادث طريق دمشق الذي غير مجرى حياته، لذلك نراه يعتمد كثيراً فيما يكتب على علاقته الخاصة بيسوع المسيح فيقول مثلاً: "... لأنني تَسَلَّمْتُ مِنَ الرَّبِّ مَا سَلَّمْتَكُمْ أَيْضاً ... " (١ كو ١١: ٢٣).

ويمكننا أن نُحدِّد تحت هذا المحور أربع قضايا أساسية شغلت الرسول، وكانت أول قضية تعرَّض لها في رسائله هي تساؤل كنيسة تسالونيكي عن المجيء الثاني ليسوع المسيح، وعندما تأخر هذا المجيء ازداد تعمق بولس الرسول في سر المسيح ففهم أن قيامة المسيح من بين الأموات هي أولى خطوات هذا المجيء الثاني، فجاءت رسائله تشرح معنى القيامة (القضية الثانية). ثم ازداد تعمقاً في موت المسيح ومعناه لفترة الخطايا (القضية الثالثة)، أخيراً تعمق في فهم شخص المسيح، أنه ابن الله الذي تجسد (القضية الرابعة).

أ- القضية الأولى: المجيء الثاني:

الرسالتان إلى كنيسة تسالونيكي هما أولى كتابات العهد الجديد ويدور الشرح فيهما حول هذه القضية. ولكي ما نفهم ذلك سندرس باختصار الألفاظ التي استخدمها، والنصوص التي قدمها والمعاني التي أكدها.

١- الألفاظ التي استخدمها للدلالة على المجيء الثاني:

كانت خمسة لكل منها معنى خاص يدل على مضمون معين. وهذه الألفاظ

الخمسة هي:

أ- باروسيا = Παρουσία = الحضور (٢ كو ١٠: ١٠) (في ٢: ١٢).

= الدخول (١ كو ١٦: ١٧) (٢ كو ٧: ٦).

ب- أبو كلابسيس = Αποκάλυψις = الكشف أو الإستعلان (١ كو ١: ٧)، (رو ٨: ١٨).

ج. أبيفانيا = Επιφάνεια = الظهور:

(٢ تس ٢: ٨) (١ تي ٦: ١٤) (٢ تي ٤: ١) (تي ٢: ١٣).

د- اسكاتولوجيا = Εσχατολογία = نهاية الأزمنة:

(٢ تس ١: ٧)، (١ كو ١: ٧)، (اع ١٠: ١١).

هـ- هيميرا = Ημέρα = يوم، أي يوم الرب:

(١ تس ٥: ٢)، (٢ تس ٢: ٢)، (١ كو ١: ٨)، (في ١: ٦ - ١٠).

٢. النصوص التي أسهب فيها الرسول الشرح حول مسألة المجيء الثاني هي ثلاث عبر رسائله:

أ- (١ تس ٤: ١٣ - ١٨): رفض الشك في المجيء الثاني بل بفرح ننتظره.

ب- (٢ تس ١ : ٧ - ١٢)، (٢ تس ٢ : ١ - ١٢)؛ إن تأخر المجيء الثاني يسمح للإنجيل
للانتشار لكل العالم.

ج- (١ كو ١٥ : ٢٠ - ٢٨، ٥١ - ٥٧)؛ لا شك في قيامة الأموات.

د- المعاني التي أكدها وراء استخدام الألفاظ والنصوص السابق عرضها وهي:

١. كان مفهوم المجيء الثاني ينحصر في فكرة الدينونة في نهاية الأزمنة إذ يأتي
المسيح ليدين الأحياء والأموات. ولكن من خلال دراسة الألفاظ والتعبير التي
استخدمها الرسول نجد أن المجيء الثاني يشغل فكرة دخول الفرح وحضور الانتصار
(باروسيا) وإعلان ما كان مخفياً (أبوكلابسيس) والظهور (أبيفانيا) والنهاية
(اسكاتولوجيا) والدينونة (هيميرا) وهذا هو غنى مضمون المجيء الثاني.

ب. إن آخر خطوات انتصار المسيح هو المجيء الثاني، أما أولى الخطوات فهي القيامة.
لقد انتصر المسيح بموته وقيامته على الناموس وعلى الخطيئة وأخيراً على الموت.
وللتعبير عن انتصار المسيح استخدم الرسول بولس القاباً خاصة للمسيح مثل:

١. الرب *Kúrios* أنه رب الأحياء والأموات (رو ١٤ : ٩).

٢. المجد *Δόξα* (١ كو ٢ : ٨) (٢ كو ٣ : ١٨).

٣. الملك *Βασιλεύς* (كو ١ : ١٣) (أف ٥ : ٥).

ج. كانت المسيحية الأولى تترقب المجيء الثاني ترقباً شديداً واضحاً في رسالة
تسالونيكي... وحمل الانتظار بعض المسيحيين على عدم العمل لأن الرب قريب
(٢ تس ٣ : ٦)، فآخذ بولس يصحح هذه الأوضاع (١ تس ٤ : ١٧) (رو ١٣ : ١١). وذلك
بالدعوة إلى السهر لأن اليوم يأتي كسارق (١ تس ٥ : ٢). ويعمل للخير (غل ٦ : ١٠)
(أف ٥ : ١٦).. وبذلك فهم المسيحيون تدريجياً أن المسيح منذ حلول الروح القدس
في عملية المجيء، ويأتي خطوة خطوة ليس في لحظة معينة بل في كل لحظة
يأتي ويُمَجَّد حتى الإعلان الأخير.

ب- القضية الثانية: قيامة المسيح :

اختبر القديس بولس الرسول يسوع المسيح القائم بالمجد، وإيمانه بقيامة المسيح
يعتمد أساساً على اختبار وإيمان الجماعة المسيحية الأولى، علماً بأن فكرة قيامة
المسيح لم ترد في إيمان اليهودية، كما أن فكرة القيامة غير واردة عامة في

العهد القديم، بل كان من اليهود فئة كبيرة لا تؤمن بالقيامة وهم الصدوقيين
(راجع مت ٢٢ : ٢٣ - إنج).

ولكن هذا لا يمنع أنه كان هناك اختبار شخصي من بولس لقيامة المسيح
ويظهر ذلك في ثلاثة مقاطع من رسائله:

١. (غلا ١ : ١٢، ١٧، ٢٢ : ٢٣) إذ أن يسوع المسيح يكشف نفسه *Αποκάλυψις* لبولس
قائماً من الأموات.

٢. (في ٣ : ٧ - ١٤) عرف بولس المسيح وقوة قيامته وشاركه في آلامه .. وهذا بالطبع
نتيجة حادث طريق دمشق الذي جددته.

٣. (١ كو ٩ : ١ - ٢، ١٥ : ٨ - ١٠) حيث يؤكد الرسول أن يسوع أرى نفسه له كمبادرة
من المسيح القائم، وأنه - الرسول - رأى يسوع .

ومن الملاحظ أن بولس الرسول استخدم تعبيرين للدلالة على قيامة المسيح هما :
* (اللّه أقامه من بين الأموات) وقد أورد عدة مقاطع مثل (رو ١ : ٤ / ٩ : ١٠ / ١٤ : ٤ / ٢٤ : ٤)
٨ : ١١ / ٦ : ٤ / ١ كو ١ : ١٥ / ١ كو ٦ : ١٤ / ٢ كو ٤ : ١٤ / ١ تس ١ : ١٠).

* (المسيح قام) كما في (١ كو ١٥ : ٣ - ٤) ويعتبر هذا التعبير أكثر تعمقاً في
لاهوت يسوع المسيح إذ ليست القيامة من فعل الآب فقط بل من ذات فعله أيضاً.
وجدير بالذكر أن هناك كلمتان في اليونانية للدلالة على القيامة هما :

١. *Εγείρωμαι* = استيقظ من النوم كما في (١ كو ١٥ : ٤) .

٢. *Ανίσταμαι* = قام من على الفراش وهي التي استخدمها الرسول بكثرة للتعبير عن
القيامة (أخرستوس أنستي) ويعتبر الأصحاح (١ كو ١٥) هو "أصحاح القيامة"
إذ رد فيه الرسول على تساؤلات أهل كورنثوس عن القيامة بصورة شاملة
وتفصيلية.

وقد أكد أن القيامة تشمل الشخص كله (جسداً وروحاً) وكل شخص (أي أن
جميع البشر مدعوون إليها) بفعل خلاص المسيح، أما من ناحية أهل كورنثوس
الذين أثاروا سؤالاً يختص بكيفية القيامة من حيث الجسد، فقد أوضح لهم أن الموت
ليس بإنحلال بل هو تحول وتبدل وتغيير:

أ. الحالة تتغير عند الموت مختلفة عنها في القيامة .. (١ كو ١٥ : ٣٧، ٣٨).

ب. الطبيعة تتغير من جسم فاسد إلى جسم غير فاسد (١ كو ١٥ : ٤٣، ٥٣).

ج - الأصل يتغير من بشري جسدي إلى روحي سماوي (١ كو ١٥ : ٤٤ - ٤٩).

وهكذا مات المسيح وقام كالزراع الذي يموت ليعطي حياة جديدة ولذا اشتاق الرسول إلى الوجود مع المسيح كل حين .. " لي الحياة هي المسيح والموت هوربحٌ لي. اشتهاؤ أن أنطلق وأكون مع المسيح، ذاك أفضلُ جداً " (في ١ : ٢١، ٢٣).

ج - القضية الثالثة : موت المسيح :

في البند السابق تكلمنا عن القضية الثانية التي شغلت فكر معلمنا بولس الرسول وهي القيامة، غير أن القيامة تستدعي الموت الذي سبقها.

وقد ركّز تفكيره وتامله في هذا الموضوع وإن كان في معظم الأحيان يتحدث عن الأمران معاً أي عن الموت والحياة أو الموت والقيامة بل أن هذا التضاد Opposition أمر شائع عنده كما في (١ كو ٣ : ٢٢، ٢٣)، (رو ٨ : ٣٨). على سبيل المثال لا الحصر ... ولكن قبل أن نستفيض دعونا نسأل :

كيف لك أن فكر بولس الرسول عن موت المسيح ؟

وللإجابة نقول : أن هناك أربعة مصادر هي :

١- التقليد المسيحي : أي ما تسلّمهُ من الجماعة المسيحية الأولى مثل حنايا أسقف دمشق الذي كان أول من سلّمهُ الإيمان (اع ٩ : ١٧ و ١ كو ١٥ : ٣ : ٤).

٢- الاعتبار الشخصي : من خلال ما عناه من اضطهادات وآلام أشركته في موت المسيح (رو ٦)، (كو ١ : ٢٤)، (١ تس ٢ : ١٤ - ١٦)، (٢ كو ٤ : ٧).

٣- الوحي الشخصي : الذي كشف له الرب يسوع ذاته وقد أعلنه الرسول مراراً كما في (هلا ١ : ١٢)، (١ كو ١١ : ٢٣ - ٢٧).

٤- الصيغة اللاهوتية : التي " ابتكرها " رداً على تساؤلات مؤمني الكنائس التي أسسها وذلك من خلال عدة تعابير مثل : مات - صلب - تألم - ذبيحة - دم الصليب - أُسلم - دفن.

هذا وقد استخدم الرسول عدة تعابير لاهوتية للدلالة على "موت المسيح" كما يلي :

أ- التعبير القانوني :

أن موت المسيح هو " التبرير والحياة "، فآله وفقاً لهذا التعبير هو " حاكم " يظهر آله في العهد القديم في قضية وحكم مع شعبه (رو ٢ : ١٢)، إلا أنه

في العهد الجديد يظهر بر الله (رو ٣ : ٢١)، المسيح اشترانا وفدانا إذ كنا مباحين للخطية (رو ٣ : ١٢)، والنص الذي يوضح هذا التعبير هو (رو ٦ : ٥ - ١١).

٢. التعبير السياسي:

أن موت المسيح هو "التحرير والتحول" فالله وفقاً لهذا التعبير هو "سيداً" مات لكي يحرر البشر من الناموس والخطية والموت الذي هو آخر عدو يبيده (١ كو ١٥ : ٢٦) بمعنى آخر أن المسيح بموته يحرر من عبودية الخطية ليمنح حرية أبناء الله (مثلاً كان تحرير الشعب قديماً من عبودية مصر إلى حرية أرض الميعاد). كما أن لهذا التعبير بُعد آخر هو التحويل، إذ أدرك بولس الرسول أن موت المسيح يبطل سلطان الخطية فتتغير حالة الخطية التي يتميز بها الإنسان، وهذا هو الخلق الجديد الذي يناله كثمرة لموت المسيح، وهذا ما نسميه التحويل الذي يمر الأفراد في كيانهم.

٣. التعبير الإنساني:

أن موت المسيح هو "مصالحة واتحاد" ليس الله حاكماً فقط (ومن هنا التبرير) ولا هو السيد فقط (ومن هنا التحرير) ولكنه أيضاً الإله الذي يدخل في علاقة شخصية مع البشر في العهد القديم الذي يقطعه معهم فالمسيح مات لأجلنا وهذا لا يخص المسيحيين بل البشر جميعاً في حالة الخطيئة، كما أن موته منافع به البشر مع الله، لقد كانت الخطية هي انفصال الإنسان عن الله (رو ١ : ٢٨، ١٠) وكان موت المسيح هو إعادة للعلاقة بين الطرفين، لقد أعاد العهد الذي قطعه الله مع البشر، ونقده البشر دون وفاء.

ولكن الرسول لا يكتفي بأن يظهر محبة الله في المسيح نحو البشر وما ترتب عليه من ضرورة الفداء، ولكنه يذهب إلى أبعد حد، وأعمق من ذلك فإن العلاقة بين الطرفين يجب أن تؤول إلى أن يصبح المؤمن "في" المسيح لا "مع" المسيح أو تحت سلطة المسيح فقط، وهذا أبعد ما يمكن أن يصل إليه المؤمن في علاقته الشخصية بالمسيح، وهذا الاتحاد يتم من خلال ثلاثة أفعال: - الإيمان (١ تس ٤ : ١٤).

- المعمودية (رو ٦ : ٣-٥)، (كو ٢ : ١٢).

- الافخارستيا (١ كو ١٠ : ١٦-١٧)، (١ كو ١١ : ٢٦).

والخلاصة أن موت السيد المسيح اتخذ في فكر بولس الرسول ثلاثة معايير متكاملة: قانونياً وسياسياً وإنسانياً على مستويين، وهناك تعمق من تعبير إلي آخر ..
- على المستوى الجماعي: التبرير يؤكد قانونياً التحرر من نزاعات التسلط السياسية والمصالحة تُعمِّق العلاقات الشخصية في الحب.
- على المستوى الفردي: الحياة تظهر في التحويل الجذري، ولكن الهدف هو الاتحاد بين المسيح والمؤمن.

د- القضية الرابعة: التجسد:

لا يسهب الرسول في الحديث عما قبل موت المسيح، أي أن حياة الرب يسوع الأرضية وتجسده لأنه ينظر إلى المسيح بحسب الروح لا بحسب الجسد (رو ١: ٣، ٤)، (رو ٥: ٩).

ويعتبر المقطع (في ٢: ٦ - ١١) هو أكثر المواضع في رسائله حديثاً عن التجسد والإخلاء كما أنه يورد بعض التفاصيل الخاصة عن حياة المسيح فيسرد أنه مولود من امرأة (غلا ٤: ٤) وأنه ابن داود (رو ١: ٣، ٤) كما يذكر الليلة التي أُسلم فيها (١ كو ١١: ٢٣) وأنه صُلب ومات ودفن وقام وظهر لتلاميذه. (١ كو ٢: ٨)، (١ كو ١٥: ٤، ٣)، (غلا ٢: ٢٠)، (غلا ١: ٣) (هي ٢: ٥)، (١ كو ١٥: ٣ - ٨).

ملحوظة أخيرة حول محور المسيح وأعماله ...

- أن لفظة خلاص $\Sigma\omega\tau\epsilon\rho\acute{\iota}\alpha$ يرد ١٩ مرة في رسائله.
- ولفظة بر $\Delta\iota\kappa\alpha\iota\sigma\acute{\upsilon}\nu\eta$ يرد ٥٧ مرة في رسائله.
- ولفظة مخلص $\Sigma\omega\tau\epsilon\rho$ ترد ١٢ مرة منها ١٠ مرات في الرسائل الرعوية.
- وبصفة عامة فإنه يستخدم أكثر التعابير واقعية وهى الموت، القيامة، مجيء المسيح. ونلاحظ أن كلمة "خلاص" تختص بخلاص الأمم أكثر منها بخلاص الشعب اليهودي والخلاص يجمع بين:
- أ- الماضي (موت / قيامة المسيح).
- ب- الحاضر (اشتراك المؤمن في حياة عمل المسيح).
- ج- المستقبل (المجيء الثاني للمسيح).

المحور الثاني: الكنيسة جسد المسيح

يُعتبر بولس الرسول أكثر كُتّاب العهد الجديد استخداماً لكلمة "كنيسة" فقد ذكرها ٦٢ مرة في رسائله (٣ مرات في إنجيل متى، ٢٣ مرة في أعمال الرسل، ٢٩ مرة في الرسائل الجامعة، ٢٠ مرة في الرؤيا).

ولفظه "كنيسة" تعريب للكلمة اليونانية *Εκκλησία* المشتقة من الفعل اليوناني *Ekkleō* أي "دعا" والاسم *Klēsis* أي "الدعوة".

فالكنيسة في العرف اليوناني "جماعة المدعوين"، والمسيحية نصرت الكلمة ومدلولها فصارت: الجماعة الدينية التي يدعوها ويجمعها الله (يو ١٧ : ٦). إنها جماعة حقاً بمعنى أن اختيار الله لشعب، لجماعة، وليس لأفراد منفصلين عن البعض، وقد أطلق بولس على الكنيسة صفة "بيت الله" أو "عائلة الله" أو "كنيسة الله الحي". عمود الحق (لإعلانه) وقاعدته (لتثبيتته) للحفاظ عليه (١ تي ٣ : ١٥).

أ- القضية الأولى: الكنيسة المحلية:

والمقصود هو الكنيسة التي تنتمي إلى بلد معين مثل كنيسة كورنثوس وكنيسة روما وغيرها من الكنائس. ومدلول "كنيسة محلية" يرمي أساساً إلى العلاقة بين أعضاء الجسد الواحد أي العلاقة بين أعضاء هذه الكنيسة. ويمكننا تلخيص فكر الرسول حول تكوين الكنيسة المحلية كجسد المسيح في الأمور الثلاثة التالية:

١- المعمودية:

هي الباب للإرتباط بالمسيح وتكوين جسد المسيح، كما أنها توحد المؤمنين فيما بينهم وتجعلهم جسداً واحداً. كان للمعمودية بعدان هما:

أ- توحد المؤمن بالرب يسوع (بعد رأسي).

ب- توحد المؤمنين بعضهم ببعض (توحد أفقي).

وهذا ما يعلنه الرسول في قوله "لأننا جميعنا بروح واحد أيضاً اعتمدنا إلى جسد

واحد.." (١ كو ١٢ : ١٣).

٢- التناول:

فالاشتراك في جسد المسيح ودمه يكون جسده حقاً أي كنيسته؛ كنيسته في كورنثوس، وكنيسته في روما، فللتناول أيضاً بعدان:
أ- يوحد بالمسيح الإنسان المؤمن (بعد رأسي).
ب- يوحد المشتركين بعضهم ببعض (بعد أفقي).
وهذا ما يُعبّر عنه الرسول في (١ كو ١٠: ١٦). فإن كانت الكنيسة تصوير بالمعمودية جماعة المسيح، فإنها تظل وتنمو ككنيسة بالعشاء الرباني. ونستنتج من ذلك أن الاتحاد بالمسيح هو أساس الاتحاد بين المشتركين وهذا ما نسميه حياة الشركة (باليونانية *Koinwnia*).

٣- المواهب:

كان بولس الرسول يبني تأسيس الكنيسة وتكوينها ونموها على شخص السيد المسيح لكنه كان بينهما أيضاً كجسد المسيح على عمل الروح القدس الذي بمواهبه يبني الجسد فكنيسة المسيح واحدة مع تعدد مواهب أعضائها (١ كو ١٢: ١٢، ١٣).
ويسمى أصحاب (١ كو ١٢) أصحاب المواهب المتنوعة وأيضاً كل موهبة لها بُعدان:

أ- إنها عطية مجانية من عند الله (بعد رأسي).

ب- إنها تعطى لخدمة الآخرين (بعد أفقي).

ولهذا ما سبق فإن الكنيسة المحلية في فكر بولس الرسول مبنية على أساسين هما:

المسيح في الأسرار (المعمودية والتناول)، والروح القدس في المواهب.

فالأسرار والمواهب تبني الجسد وتنميته وتمنحه الكيان وتظهر ثمار الروح في

المحبة والوحدة بين أعضاء الجسد (رو ٨: ١، غلا ٢: ١٧).

وقد استخدم لوقا الرسول في سفر الأعمال نفس الأسس فقال:

- التعليم (تعليم الرسل) = عمل التعليم.

- الأسرار (كسر الخبز والعماد) = عمل التقديس.

- حياة الشركة (قلباً واحداً ونفساً واحدة) = عمل التنظيم.

وذلك في علاقة وثيقة مع الرسل، (اع ٢: ٤٢ - ٤٧، ٤: ٣٢).

ب. القضية الثالثة: الكنيسة الجامعة:

في القضية السابقة ركز الرسول على معنى الكنيسة المحلية من واقع تساؤلات أهل كورنثوس وأهل رومية وأهل غلاطية، وقد أجاب بإجابات شافية حول هذه القضية في تلك الرسائل الأربع (١ كو + ٢ كو + رو + غلا).

وإذا كانت تساؤلاتهم عن كنيسة الله في هذه المدينة أو تلك ... فإن تساؤلات كنيسة كولوسي وأفسس كانت على النحو التالي:

* ما مصير الكون بأجمعه والعالم بأسره، ومن الخلاص الذي أتمه المسيح؟

* ما هي علاقة المسيح المخلص بجسده الشامل أي كنيسة الجامعة؟

وقد أجاب الرسول عن هذه التساؤلات في رسائل السجن وخاصة رسالتي كولوسي وأفسس مؤكداً أن المسيح رأس الكنيسة والكنيسة جسده المسيح (كو ١: ١٥ - ٢٠)، (أف ١: ٣ - ١٤).

وللتعبير عن هذه العلاقة يصف بولس الرسول الحب والخضوع بين الرجل والمرأة شأنهما شأن المسيح والكنيسة: كالرأس والجسد (أف ٥: ٢٢ - ٣٣)، (١ كو ٦: ١٢ - ١٧)، (١ كو ١١: ٢ - ٣) حتى أن حب الرجل للمرأة يصبح آية حب المسيح لجسده وهو الكنيسة. وهكذا نرى أن الكنيسة "الجامعة" بارتباطها برأسها - أي المسيح - ويعمل الروح القدس تصبح حقاً جسد المسيح الذي يتحد فيه جميع المؤمنين.

ج. القضية الثالثة: مفهوم الرأس = الجسد، العريس = العروس:

في القضية الأولى (الكنيسة المحلية) شدد الرسول على العلاقة بين المؤمنين ببناء على علاقاتهم بالمسيح بينما في القضية الثانية (الكنيسة الجامعة) نجده يشدد على العلاقة بين المسيح والكنيسة كالعلاقة بين الرأس والجسد.

فالنظرة الأولى أكثر تركيزاً على علاقة الجسد بالرأس وهو أمر أكثر شمولية، ويعني كيان الكنيسة وأساسها، وكنيسة المسيح هي الاثنان معاً.

فالكنيسة الجامعة الوحيدة تظهر وتحضر في الكنيسة المحلية التي تتحد بالكنائس الأخرى لأن كل كنيسة محلية محتاجة إلى الكنائس الأخرى (١ كو ١٢: ٢١) (رو ٣: ١٧)، والكنيسة الجامعة الوحيدة تفترض الكنائس المحلية ولا وجود لها إلا في الكنائس المحلية.

١- مفهوم الرأس = الجسد ...

عندما يستخدم بولس الرسول كلمة " رأس " للدلالة على المسيح في علاقته بالكنيسة وهي جسده إنما يتأثر بعقليتين مختلفتين:
أ- العقلية اليهودية السامية: ترى " الرأس " هو الذي " يغذي " الجسد (أف ٥ : ٢٩) كملاقة وثيقة بالجسد.

ب- العقلية اليونانية والرومانية: ترى " الرأس " كالقائد الذي يمشي في الأمام يقود ويخضع له الجيش ويتبعه (أف ٥ : ٢١ : ٢٤).
كذلك عندما يستخدم الرسول كلمة " جسد " (باليونانية Σωμα) إنما يتأثر بنفس العقليتين المختلفتين.

أ- العقلية اليهودية: التي ترى الجسد هو حقيقة ظهور الشخص للخارج أي عمله وعلاقاته.

ب- العقلية اليونانية: التي ترى الجسد هو وحدة أعضاء مختلفة مرتبطة فيما بينهما ويمكن تلخيص هذه المفاهيم في الجدول التالي:

العقلية	" الرأس "	" الجسد "
العقلية اليهودية	يفذي الجسم .. الذي هو .. حقيقة الشخص الخارجية. يقود	
العقلية اليونانية	الجسم .. الذي هو .. وحدة أعضاء مختلفة.	

ومعنى كل ما سبق أن " المسيح الرأس " حاضر " لكنيسة الجسد " إذ أنه ليس في الماضي (منذ ألفي عام) ولا في المستقبل (في مجيئه الثاني) بل في حاضر كنيسته، كما أن الرأس حاضر دائماً أبداً لجسده، ولا لا يحيا بدونه (أف ١ : ٢٢)، (كو ١ : ١٨).

٢- مفهوم العريس = العروس ...

لهذا التعبير جذور في العهد القديم وهو يجمع بين طاعة (الشعب/ للعروس) (إلهه / العريس) وبين الحب المتبادل.

وفي الأناجيل يطلق يسوع على نفسه لقب العريس (مت ٩ : ١٥) الذي تنتظره العذارى وهن صورة للكنيسة (مت ٢٥ : ١ - ١٣)، ويسمى يوحنا المعمدان صديق العريس (يو ٣ : ٢٩) وفي سفر الرؤيا يصور عرس الحمل والعروس مزينة لعريسها

وهى اورشليم السمائية (رؤ ٢١ : ١ - ٢، ١٩/٩ : ٧ - ٨)، والعروس مع الروح القدس تلبس عريستها: تعال (رؤ ٢٢ : ١٧).

أما بولس الرسول فيقول أن المسيح هو الذي يظهر عروسه ويزينها بنفسه بماء المعمودية حتى أنها باتحادها تصبح أمًا خصبة (أف ٥ : ٢١) (أف ٢ : ١٤)، والكنيسة خاضعة لعريسها خضوع الحب ..

د- القضية الرابعة: الكنيسة والروح القدس ...

إن العلاقة الوثيقة بين الكنيسة والروح القدس تتجلى في وصف بولس الرسول بأن الكنيسة هي هيكل الروح القدس.

- إن جسدكم هو هيكل للروح القدس الذي فيكم .. (١ كو ٦ : ١٩).

- إنكم هيكل الله وروح الله يسكن فيكم .. (١ كو ٣ : ١٠ - ١٧).

- أنتم هيكل الله الحي .. (٢ كو ٦ : ١٦).

إذاً فالكنيسة هي سكنى الروح القدس، وهى هيكله المقدس، وبالتالي فلا وجود لها بدون الروح.

ومن هذا المنطلق نسميها " الكنيسة المقدسة " والروح هو الذي يُقدّسها ويبصر الرسول دور الثالوث في هذا التقديس وهكذا ...

- الأب هو منبع القداسة: " إله السلام نفسه يُقدّسكم بالتمام " (١ تس ٥ : ٢٣).

(أف ١ : ٤)، (١ تس ٤ : ٣).

- والابن وسيلة القداسة التي يستخدمها الأب لتقديس كنيسته (١ كو ١ : ٢).

(أف ٥ : ٢٥ - ٢٧).

- والروح هو تحقيق القداسة في الكنيسة (٢ تس ٢ : ١٣)، (١ كو ٦ : ١١).

كلمة أخيرة في هذه القضية عن مواهب الروح القدس فالكلمة اليونانية *Χάρισμα* تعني " هبة مجانية " وأصلها *Χάρις* أي " نعمة "، هذه هي مواهب الروح القدس: هبة ونعمة مجانية منه للكنيسة، وهذه المواهب متعددة يصنفها بولس الرسول أكثر من مرة في رسائله مثل (١ كو ١٢)، (رو ١٢ : ١٦)، (أف ٤ : ١١).

بطرس الرسول يُصنّف هذه المواهب بإيجاز مرة واحدة في (١ بط ٤ : ١١)، والمهم في هذه المواهب أن مصدرها ومنبعها واحد هو الروح القدس الذي يهبها لأجل بنين بل جسد المسيح (أف ٣ : ١٢)، (١ كو ١٤ : ٥ : ١٢)، ليست لأجل أفراد بل هي للجماعة.

المحور الثالث: الإنسان هدف الرعاية

كل شيء في المسيحية ينطلق من الله وينزل إلى الإنسان عبر الكنيسة، ولذلك فالحياة المسيحية الروحية هي ثلاثية الجوانب فحياة المسيحي هي: حياة المسيح والروح فيه تمجيداً للآب.

فهدف الروح القدس الكامل في تقديس الكنيسة وتعاليمها هو إدراك كل أعضاء جسد المسيح (الكنيسة) للوحدة مع الله التي ورثناها خلال الإيمان ومعرفة ابن الله. ويحدد بولس الرسول وحدة الإيمان فيقول: "إلى أن ننتهي جميعاً إلى وحدانية الإيمان ومعرفة ابن الله إلى إنسان كامل إلى قياس قامته ملء المسيح ... " (إف. ٤: ١٣). ولهذا فإن المسيح هو مصدر وهدف روحانية الكنيسة ونمو كل عضو من أعضائها، مع التأكيد على أن النمو في المسيح لا يمكن أن يتم خارج الكنيسة. فالمسيحية ليست نصوص تُتلى أو أفكار يُباهى بها أو طقوس لعقائد مذهبية. إنما هي قدرات تُمارَس وسلوك يلتزم، وبها تصير شخصية الإنسان الضعيفة قوية والمنحرفة سوية، والعقول المهيضة سليمة نقية.

والنتيجة أنه لا يوجد مرض تعجز المسيحية العملية والتطبيقية عن شفاؤه لكل من يؤمن بحضور المسيح وبفاعليته في حياته: "أستطيع كل شيء في المسيح الذي يقوِّني" (في ٤: ١٣). ونحن نعلم أن معظم كتابات الرسول كانت وليدة تساؤلات المؤمنين واهتماماتهم ومواقفهم وها نحن نراه يركّز على "الإنسان الجديد" أي المسيحي المؤمن، الذي من أجله ينطلق كل شيء من الله نحوه (نحو الإنسان).

فالعمودية تمنح المسيحي الحياة الجديدة في المسيح (رو ٦: ٤)، والافخارستيا هي نمو في الحياة مع المسيح (١ كو ١٠: ١٦)، والتوبة هي موت عن عبودية الخطية وحياة للمسيح (رو ٦: ٦)، والشركة هي مشاركة في آلام المسيح وصلبه وقيامته (في ٣: ١٠).

إذاً الإنسان الجديد هو في نهاية الأمر واحد مع المسيح والحياة الجديدة باستمرار هي خلع القديم ولبس الجديد في المسيح (كو ٣: ٩ - ١٠ / أف ٤: ٢٢ - ٢٤).

إن الحياة مع المسيح تحتاج إنسان جديد لا يحيا حسب السلوك العتيق الفاسد
والمستمد من العالم الشرير، بل يحيا بالمسيح في مجتمع الحياة الجديدة.

الإنسان الجديد

على مستوى السر:	على مستوى الحياة:
أ- المعمودية (رو ٦ : ١)	أ- التوبة (رو ٦ : ٦)
ب- الافخارستيا (١ كو ١٠ : ١٦)	ب- الشركة (في ٣ : ١٠)

✳ إذاً من هو المسيحي؟

- هو الإنسان الذي يعيش بحسب فكر المسيح (١ كو ٢ : ١٦) وبالتالي له حياة هي
المسيح في ذاته، بمعنى أنه يعيش مع المسيح كل يوم، وفي كل ساعة من اليوم.
ونحن عندما نجتمع مع المسيح في الكنيسة إنما نجتمع على أساس أن كل
إنسان منا هو المسيح أصلاً في حياته.

والمسيح هو المسيح لكل العالم، وهو لجميع الناس، وكل قامة بشرية تصلح أن
تأخذ المسيح لها، ودخولنا إلى المسيح وحياتنا مع المسيح لا يحتاج إلى مقدمات
ولا سابق حياة ولا وضعاً معيناً، فهو لا ينظر إلى الوجه ولا يحتاج إلى التاريخ الماضي
للإنسان ولا إلى خطاياه .. بل إلى الواقع ويشتاق أن يبدأ هذه العلاقة الجديدة في
كل يوم.

وكما قلنا سابقاً فقد اهتم الرسول عبر رسائله بإيضاح أن السيد المسيح هو
محور حياتنا، ثم أن الكنيسة هي جسد المسيح، وأخيراً فإن الإنسان (المسيحي
الجديد) هو قصد الرعاية وهدفها كما يتضح في العناصر التالية:

أ- الأسرة:

تعرض خلال رسائله لكل أفراد الأسرة المسيحية، فهو يوصي الرجال بمحبة
زوجاتهم بلا قسوة على مثال حب المسيح للكنيسة (أف ٥ : ٢٥)، (كو ٣ : ١٩). كما
أوصى النساء بالخضوع والتعقل والطاعة (أف ٥ : ٢٢ - ٢٤)، (كو ٣ : ١٨). كما اهتم

بالشيوخ حيث تتم رعايتهم كأباء وأوصاهم بالوقار والصحو (١ تي ٥ : ١)، (تي ٢ : ٢).
 أيضاً أهتم بالتربية والتأديب الذي في الرب (كو ٣ : ٢١)، (أف ٥ : ٤)، وفي المقابل
 أوصى الأبناء بطاعة والديهم في كل شيء لأن هذا مرضي عند الرب (كو ٣ : ٢٠)،
 (أف ١ : ٥، ٣).
 أيضاً صرّح بأن الزواج سر عظيم (أف ٥ : ٣١، ٣٢) وأنه فعل حسن يسمو على
 التحرق (١ كو ٧ : ٣٨، ٩).

ب- المرأة:

أول من ناد بالمساواة بين الرجل والمرأة أمام الرب (١ كو ١١ : ١١، ١٢). مع
 ذلك فقد أوضح أن الرجل رأس المرأة حتى ينتظم واجب كل منهما في الحياة
 (١ كو ١١ : ٣)، (١ تي ٢ : ١١، ١٢).

أوصى كثيراً المرأة المتزوجة إذ يطالبها:

♦ بالخضوع لرجلها في كل شيء كما للرب (أف ٥ : ٢٢ - ٢٤، كو ٣ : ١٨).

♦ باحترام رجلها وإعطائه المهابة (أف ٥ : ٣٣).

♦ بالارتباط بزوج واحد (١ كو ٧ : ٢، ١٠) حتى في بدء المسيحية سن ماربولس
 قانوناً بخصوص المؤمنات اللاتي يرتبطن بأزواج وثنيين، وإذ قرر بقاء المؤمنة
 وارتباطها بزوجها إلى أن يموت، وإن مات فهي حرة أن تظل بلا زوج أو تتزوج
 بمؤمن.

♦ ليس للمرأة تسلط على جسدها بل لرجلها كما أيضاً للرجل (١ كو ٧ : ٤) مع
 قدر مفتوح من التفاهم مع رجلها حول العلاقة الجسدية للتفرغ للعبادة في
 أوقات الصوم.

♦ عدم مفارقة الزوج، وإن فارقتة فلتظل بلا زوج أو لتصالح زوجها (١ كو ٧ : ١١).

♦ تهتم كيف ترضي رجلها (١ كو ٧ : ٣٤)، محبة لرجلها (تي ٢ : ٤) محبة
 لأولادها، عاقلة عفيفة، ملازمة لبيتها (تي ٢ : ٥) (والترجمة في بعض النسخ
 قرئت مشتغلات في بيوتهن - ١ تي ٥ : ١٤).

♦ تترزين لرجلها فقط.

ومن جهة العبادة: أوصى ماربولس المرأة ...

* أن تغطي شعرها أثناء الصلاة (١ كو ١١ : ٥ - ١٠ ، ١٣ ، ١٥).

* لم يعطي الرسول المرأة حق التعليم في الكنيسة في إجتماعات الرجال (١ تي ٢ : ١٢).

(١٢). لكنه أعطاها حق تعليم أولادها في البيت، وتحويل بيتها إلى كنيسة مثل

بيت أكيلا وبريسكلا (١ كو ١٦ : ١٩)، ومثل الجدة لوثيس والأم أفنيكي الذين

أسكنوا الإيمان عديم الرياء في تيموثاوس الأسقف (٢ تي ١ : ٥).

* كما أوصى المرأة من جهة الأخريات أن تفتكر معهن فكر واحد في الرب

(وصية إلى أفودية وسنتيخي - في ٤ : ٢).

ومن جهة الثياب : حدث ماربولس المرأة عن :

* لباس الحشمة مع ورق وتعقل، لا بضائرا أو ذهب أو لآلي أو ملابس كثيرة

الثمن (١ تي ٢ : ٩).

* بالأعمال الصالحة لستر أجساد غيرهن في تقوى الله.

الأرامل :

* أوصى المؤمنين أن يهتم بالأرامل اللائي في عائلته ليساعدهن مالياً أو معنوياً

حتى لا يثقل على الكنيسة (١ تي ٥ : ١٦).

* طالب فحص الأرامل بدقة، ووضع لهن فضائل ضرورية :

- القائها رجائها بالتمام على الله (١ تي ٥ : ٥ ، ٩ ، ١٠).

- المواظبة على الصلاة والطلبة ليلاً ونهاراً.

- الشهادة لها بالصالح وسط الناس.

- ربت أولادها حسناً.

- كريمة في الضيافة، ومساعدة الخدام والرسل والمحتاجين.

* وخلال رسائل ماربولس ذكر أسماء نساء كن متعبدين لله وساعدته في

خدمته الكرازية منهم مريم (رو ١٦ : ٦)، والتي اعتبرها أمه، وأخت نيريوس

(رو ١٦ : ١٢ ، ١٣ ، ١٥) وفرسكا وأكيلا (٢ تس ٤ : ١٩)، وبوديس وأينيسنس

وكلافدية (٢ تي ٤ : ٢١).

كتب عدة رسائل رعوية تضع الأسس العامة للعمل الإنجيلي وقد اتسمت بالطابع العملي دون التعرض للمشاكل العقيدية الإيمانية.

وقد انضردت هذه الرسائل عن بقية أسفار العهد الجديد بعرضها للتنظيمات الكنسية في العصر الرسولي وهي موجهة إلى كل راع يكون " جندي روعي للسيد المسيح " يجاهد قانونياً في الحفاظ على الإيمان المُسلم مرةً للقديسين بغير انحراف نقياً من البدع والهرطقات كما وجهت نظرة إلى الاهتمام بالعمل الإيجابي وعدم الارتباك بالمباحثات الغبية.

يُعلق القديس يوحنا ذهبي الفم على ما يقدمه الرسول لكل راع قائلاً " إن نلت سلطاناً يلزمك تقديم أعمال أكثر بهاء، لأن من يقوم بدور قيادي يلزم أن يكون أكثر بهاء من أي كوكب منير ".

٦- المسيح مثالنا ...

كان من عادة الرسول بولس أن يُقدّم لنا السيد المسيح مثلاً في كل شيء فعندما يتحدث عن الصدفة يُقدّم لنا المسيح مثلاً (٢ كو ٨ : ٩)، وإذا كان يحث على المحبة حثنا به قائلاً (أف ٥ : ٢٥). وعندما نصحنا على احتمال الخزي والمخاطر قدمه لنا ملجأ (عب ١٢ : ٢)، وعندما نتعرض للتغييرات قال عنه (رو ١٥ : ٣). وحتى الوعظ الإنجيلي يجب أن يتميز بثلاثة شروط (١ تس ٢ : ٣).

١- الحق: أي إعلان الحق بغير ضلال (هرطقة).

٢- القداسة: بالحياة المقدسة التي بلا دنس.

٣- الحب: بالقلب المحب الذي بلا مكر.

هذه الأمور هي قلب الكارز يعرفها الله الذي يختبر قلوبنا.

٣ = سجل ببعض الشخصيات الواردة في رسائل القديس بولس الرسول

١ = إستاخيس

اسم يوناني يعني: (سنبلة قمح) وهو رجل مسيحي كان يقطن في روما وكان روماني الجنس يرسل له الرسول بولس تحياته حيث كان من أحياء بولس الرسول ورفقاؤه ولقد وصفه بولس الرسول بالقول (حبيبي) (رو ١٦ : ٩) ولقد وُجدَ هذا الاسم في النقوش المتعلقة بالأسرة الإمبراطورية.

٢ = أسينكريتس

اسم يوناني يعني: (لا نظير له)، (لا يُبارى). وهو رجل مسيحي في روما ومن ضمن الذين أرسل لهم بولس تحياته ويذكر اسمه في أول أسماء الأربعة المذكورين في (رو ١٦ : ١٤). مما قد يدل على أنه كان متقدماً ومن الواضح أنه كان اسم شائع لأنه يرد كثيراً في البرديات والنقوش.

٣ = أمبلياس

اسم لاتيني يعني: (متسع) وأحياناً يكتب أمبلياتس وهو رجل مسيحي من رومية، ولقد وجد اسمه منقوشاً في جدران البيت الإمبراطوري على مقبرة دوميتيلا ويرجح أن أمبلياس كان أحد أفراد العائلة الإمبراطورية وكان عضواً بارزاً في الكنيسة الأولى في روما.

٤ = أندرونكوس

اسم يوناني يعني: (قاهر الرجال) وهو اسم نسيب بولس الرسول وآمن قبل أن يؤمن بولس الرسول وكان يعيش في رومية ولقد حظى بمكانة عالية عند الرسل حيث أنه حُسب من تعدادهم ولقد كان من أبرز المبشرين الجائلين وأنجحهم في الكنيسة الأولى وأسر مع بولس في السجن.

ولقد بشر في كل المسكونة بالرب يسوع وساعده في ذلك يוניاس ومرض هذا القديس في آخر أيامه وتنبئ بسلام في شيخوخة صالحة وكفنه يוניاس ودفنه في مغارة وصلى إلى الرب يسوع أن ينقله فتنيح في اليوم التالي.

٥ = أوربانوس

اسم يوناني يعني: (ظريف) أو (مؤدب) ويكتب أحياناً أريبانوس وهو رجل مسيحي من روما وجد اسمه من ضمن العبيد المتحررين بجانب اسم أمبليانوس في نقش يرجع إلى عام ٥١ م وهذا ما أوضحه جيفورد. وكان عضواً في جماعة المؤمنين في روما وساعد وعاون بولس الرسول في عمله التبشيري، أرسل له بولس الرسول تحياته (ودعاه العامل معنا في المسيح). وقال دني: أن أوربانوس كان يساعد كل العاملين من المؤمنين.

٦ = بتروبياس

اسم يوناني يعني: (حياة أبيه) وهو اختصار لكلمة بتروبيوس أو بتروبياس وهو رجل مسيحي يعيش في رومية، ويذكر التقليد أنه كان أحد السبعين رسولاً الذين أرسلهم الرب يسوع ليكرزوا في العالم كله. ويذكر تقليد آخر أنه صار أسقفاً على بوطيولي وأتم استشهاده في هذه المدينة، يقيم أهلها عيداً سنوياً به احتفالاً بذكرى استشهاده.

٧ = بوديس

اسم لاتيني يعني: (خجول) أو (متواضع) ويرجع أصل هذه الكلمة إلى بودنس وهو أحد المسيحيين في رومية أظهر ولاؤه للقديس بولس الرسول في حين تركه الآخرين من رفقاؤه. ويقال أن كلافدية هي زوجته، ولقد أرسل بودس تحياته لتيموثاوس على يد بولس الرسول.

٨ = أيبنتوس

اسم يوناني يعني: (الممدوح)، أحد المؤمنين في رومية ويقال أنه كان من مدينة أفسس وكان ضمن الذين أرسل لهم بولس تحياته في رومية ولقد وصفه بولس

الرسول بأنه (حبيبه) وهذا يدل على عواطف بولس القوية من نحو أبينتنوس وكلمة
(باكورة) يقال على أنها تدل أول من قبل المسيح في أخائية كما تؤكد مكانة
الخاصة عند بولس وفي الكنيسة في رومية.

٩- تريفينا وتريفوسا

تريفينا اسم يوناني يعني: (ظريضة أو لطيفة)، وتريفوسا اسم يوناني يعني:
(الرقيقة أو الأنيقة) وهما امرأتين من كنيسة رومية أرسل إليهما بولس الرسول
تحياته موصياً إياهما أن يتعبا في الرب، إذ يربط بولس الرسول بين هاتين النسيتين
المسيحيتين معاً فقد نظرتهما شخصية واحدة. وقد كانتا كذلك بالفعل من عدة
أوجه. ومن المرجح أنهما كانتا أختين توأماً في الجسد كما في المسيح أو تربطهما
صلة قرابة وثيقة وتنتميان لنفس العائلة الرومانية النبيلة. ولا بد أنهما كانتا
بارزتين في خدمة الكنيسة في روما. وربما كانتا شماسيتين.

ولما بولس قد خصهما بعبارات الشكر لأجل تعبهما في الرب، واسمهما وهو وثني
على نحو مُميّز في تناقض مع مدلوله. فإذا كانتا توأماً لهما نفس المظهر والتكوين
الجسدي. فقد أعطيتا اسمين لهما نفس المعنى تقريباً، وحيث أنهما من أصل شريف
فقد كانتا تعيشان " حياة ناعمة " أي في وفرة ومتعة ورفاهية يقول " لاتيْفون " :
كان من المعتاد تسمية الأفراد من نفس العائلة باستعمال مشتقات من نفس الأصل
وكلمة (رفيق) قد تعني بالطبع الضعف الجسدي. وكامراتين رقيقتين وضعيفتين
فإنهما تبرزان كمثلي على العمل الدؤوب والجهد الذي لا يكل في خدمة الكنيسة.
وسواء كانتا تتميزان بأخلاق مهذبة ورقيقة أو رقيقتين بمعنى اعتلال صحتهما. أو
كلا الشئين معاً. فهاتان العاملتان النشيطتان قد احتلتا مكاناً في معرض بولس
لصور القديسين. إن هذين الاسمين النسائيين موجدان ضمن النقوش المسيحية
الأولى على المقابر المخصصة أساساً لخدام الإمبراطورية. وهكذا يمكن التعرف
عليهما أنهما ضمن " القديسين في بيت قيصر " (في ٤ : ٢٢). كم نحن نشكر الله
من أجل السجل الناصع لهؤلاء النساء اليونانيات الشريفات الأوائل (أع ١٧ : ١١)
واللاتي أصبحن ضمن التابعين المتواضعين للحمل.

١٠ = برسيس

اسم يوناني يعني: (امراة فارسية) أو (التي تؤخذ بالعاصفة)، كانت تقطن في روما فهي إحدى السيدات المؤمنات الذين يخدمون الرب يسوع بأمانة ولقد أرسل لها بولس الرسول سلامه ودعاها (برسيس المحبوبة التي تعبت كثيراً في الرب) وهذا يدل على صدق إيمانها وإخلاصها في الخدمة التي وكلت إليها. ومن الواضح أن اسمها يتفق مع شخصيتها لأنها انتهزت فرص الشهادة للمسيح وبرغم العوائق والصعوبات جاهدت الجهاد الحسن في الإيمان لذلك يصفها الرسول بأنها تعبت كثيراً في الرب .. ويشير "ستيفنسون" إلى: "الكناية التي تدل على مجاملة مسيحية رقيقة والتي نراها في تعديل عبارة الرسول من المحبوبين عند الإشارة إلى الختين إلى المحبوبة عند الكتابة عن برسيس التي تعبت كثيراً في الرب يا له من نموذج رائع للسلوك المسيحي للرسول".

١١ = استفاناس

اسم يوناني يعني: (تاج) أو (متوج) وهو رجل مسيحي من كورنثوس ولقد كانت أسرته أول من قبلت الإيمان بالمسيح في آخائية (١ كو ١٦ : ١٥) وكان استفاناس وأسرته من الأثرياء حيث أنهم رتبوا لخدمة القديسين. وجعل بيته يساهم في تقديم مساعدات خاصة مثل إقامة اتصالات بين كنيسة كورنثوس والرسول بولس أو الكنائس الأخرى. ولقد كان من بين القلائل الذين عمدهم الرسول شخصياً في مدينة كورنثوس، ولقد شارك فرتوناتوس وأخائيكوس في خدمة أهل كورنثوس وهم الذين حملوا الرسالة الأولى التي كتبها بولس الرسول لأهل كورنثوس. ولقد أوصى بولس الرسول شعب كورنثوس أن يظهروا احتراماً لبيت استفاناس وأن يخضعوا لمثل هؤلاء وكل من يعمل معهم ويتعب.

١٢ = أخائيكوس

اسم يوناني نسبة لأخائية، أطلق هذا الاسم على موميوس الذي فتح كورنثوس وأخالية، وهو أحد القادة في كورنثوس وأخائية، لقد زار بولس الرسول في أفسس مع استفاناس وفرتوناتوس فارجوا بولس الرسول كثيراً من جهة الكنيسة التي في

كورنثوس، لقد أوصى الرسول بولس أعضاء الكنيسة للخضوع لهؤلاء القواد وأن
يقدرُوا خدمتكم ولقد نظرفي بعض المخطوطات أن: أخائيكوس واستفاناس
وفرتوناس حملوا الرسالة لأهل كورنثوس.

١٣- أفنيكي

اسم يوناني يعني: (رحلة موفقة، زكية الرائحة، الإرادة المنتصرة، الحاق الهزيمة
الثقيلة بـ ..) ولقد كان اسمها يُعبّر عن الانتصار الساحق، وتعتبر اسماً على مسمى
لأنها انتصرت في جهودها لتنشئة ابنها في مخافة الله.

ولقد كانت يهودية لكنها تزوجت رجلاً يونانياً مات قبل أن تقبل الأسرة الإيمان.
ووالدة أفنيكي هي لوثيس وابنها هو تيموثاوس تلميذ بولس الرسول. وكانت من
ضمن النساء المؤمنات المسيحيات لما زار بولس الرسول لسترة في رحلته التبشيرية
الثانية. كما كانت أمينة في تلقين ابنها تيموثاوس الكتب المقدسة وتعليمها له
وبهذا قد ساعدت ابنها على أن يكون خادماً في الكنيسة. ولقد أوضح السجل الكتابي
سمة بارزة لأفنيكي ووالدتها لوثيس هي التأثير على ابنها تيموثاوس حيث رجاها
للإيمان المسيحي.

١٤- أبلس

رجل مسيحي من روما أرسل له بولس الرسول تحياته وهو من أصل يهودي. ولد
في الإسكندرية كان يمتاز باللباقة في الحديث حتى أنه صار خطيباً لامعاً حتى أن
أهل كورنثوس جعلوه منافساً للقديس لكنه صار تلميذ أمين له. ولقد وصفه بولس
الرسول في رسائله بالمدكى في المسيح. ويقال أنه ساعد بولس الرسول في كتابة
رسائله لأهل العبرانيين.

١٥- أبفروتس

اسم يوناني يعني (الجذاب)، (الجميل)، (الحسن المظهر)، عضو متقدم في
كنيسة فيلبي، ذهب لرومية حاملاً عطايا الكنيسة لبولس والإخوة هناك وكان
بولس الرسول في ذلك الوقت مأسوراً هناك (في ٤ : ١٨) ولكي يمكث مع بولس

ويعاونه في الخدمة. ويقول بولس الرسول عنه للفلبينيين: رسولكم والخادم
لحاجتي.
ولقد مرض مرضاً خطيراً في روما من أجل عمل المسيح مخاطراً بنفسه لكي
يجبر نقصان خدمتكم لي.

١٦- أكليمندس

اسم يوناني يعني: (الرقيق أو الرحيم أو المعتدل) وهو رجل مسيحي كان عامل
مع بولس الرسول في فيلبي يساعده في الخدمة. وأنه يختلف عن أكليمندس الذي
كان يعيش في روما والذي كتب رسالة للكنيسة التي في كورنثوس عام ٩٠ م.
ويقول إيريناوس: أنه رسم أسقفاً لروما بعد بطرس وبولس حيث أنه كان الأسقف
الثالث لروما، كما أنه مات في السنة الثالثة لحكم تراجان وهذا لا يمكن اثباته لأنه
لم يرد في شيء من الصحة بالرغم من ذكر هذا في كتب أوريجانوس،
ويوسابيوس، أبيفانيوس، وجيروم. وهذا لوجود مسافة زمنية ومكانية كبيرة بين
أكليمندس المذكور في سفر الأعمال وبين أكليمندس كاتب الرسالة لأهل
كورنثوس.

١٧- أفودية

اسم يوناني يعني: (رحلة موفقة) أو (رحلة ناجحة) وهو اسم امرأة مسيحية
كانت تقطن في فيلبي. ولقد أوضح " ولكنسون Wilkinson " : أن أفودية تعني
رحلة طيبة وكانت تستخدم في اللغة اليونانية كما يستخدم الفرنسيون التعبير
(Bon voyage) أي رحلة سعيدة. ومن الملاحظ أنه يرتبط اسم أفودية باسم سنتيخي
حيث أن الرسول بولس يحثاهما على أن يفكروا فكراً واحداً في الرب حيث أن عدم
الانسجام بين الشخصيتين أزعج بولس الرسول.

ولأن أفودية وسنتيخي من الخادمتين البارزتين في كنيسة فيلبي لذلك فبالخلاف
الذي دبَّ بينهما ليتفوه ويقول أنهما كانتا شماسيتين في كنيسة فيلبي ولقد بدأت
الخلافتان تدب بينهما نحو موضوع ما، ويجوز أن هذا الموضوع يتعلق بالخدمة أو أن
إحدهما كانت معروفة ومحبة عن الأخرى لدى المؤمنين في الكنيسة فحدث

بينهما غير شديدة مما أدت لخلافات. ووصلت أنباء هذه الخلافات لبولس الرسول وهو في سجنه بروما الذي طلب من الخدام في كنيسة فيلبي أن يصلحوا بينهما ثلثاً يُعثر ضعيفي النفوس. ولقد استجابت نصائح بولس وصلواته حيث كانت محاولاته فيما بعد بالنجاح.

١٨ - أبفراس

اسم يوناني يعني: الجذاب (الجميل)، (الحسن المظهر). وهو اختصار لكلمة أبفرودتس، وهو من مدينة كولوسي، كان خادماً غيوراً من مدينة لاودكية هيرابوليس حيث دعى لكراسة في هذه البلاد. كما كان العامل الرئيسي في تأسيس هذه الكنائس فأطلق عليه (مؤسس الكنيسة في هذه المدن). وهو الذي حمل لبولس الرسول، أخبار طيبة في روما عن الكنائس في وادي ليكوس مما كان السبب في كتابة بولس الرسول رسالة لأهل كولوسي (كو ١ : ٧ - ٩) ولقد تبادل أبفراس مع أريسترخس في التطوع لخدمة بولس الرسول في سجنه وهو في روما.

لقد امتدح بولس الرسول أبفراس لمجاهدته في الصلاة من أجل الكنائس في وادي ليكوس ولقد ظهر تقدير بولس الرسول في رسائله من خلال الألقاب التي لقب بها:

- خادم أمين للرب. - العبد الحبيب معنا. - عبد المسيح.

واللقب الأخير "عبد المسيح" أطلقه الرسول بولس على نفسه عدة مرات ولم يُطلقه على آخر غير أبفراس ولقد لقب به تيموثاوس تلميذه مرة واحدة (فيلبي ١ : ١).

ملاحظة: شخصية أبفراس تختلف عن أبفرودتس بالرغم من أن الاسم الأول اختصار للاسم الثاني فأبفراس مذكور في (كو ١ : ٧ - ٨)، (كو ٤ : ١٢ - ١٣) بينما أبفرودتس مذكور في (في ٤ : ١٨).

ولقد كان أبفراس من كنيسة كولوسي بينما أبفرودتس من كنيسة فيلبي. وكان أبفراس يتمتع بمكانة في كنيسة كولوسي أعظم من التي كان يتمتع بها أبفرودتس في كنيسة فيلبي.

١٩ = أبفية

اسم فريجي يحمل معنى: (الاعزاز)، له معنى آخر (المثمر) وهى امرأة مسيحية مؤمنة تنتمي لكنيسة كولوسي (أحدى المدن القديمة في فريجية التي تعتبر جزء من تركيا الآن)، كانت زوجة لفليمون الذي كان صديقاً لبولس الرسول ولقد أرسل له رسالة ليقبل أنسيْمُس أخ له. ويقال أنها كانت أمّاً واختاً لأرخبس (ابن فليمون) الذي كان من الواضح فرد من أفراد عائلة فليمون، لقد ذُكر في التقليد أنها استشهدت رجماً مع فليمون وأرخبس وأنسيْمُس في عهد نيرون ولقد وصفها بولس الرسول بـ " المحبوبة جداً " ، " اختنا " ولقد كانت اسماً على مُسمّى لكونها غصناً مثمراً في الكرمة.

٢٠ = أرخبس

اسم يوناني يعني: (المتسلط على الفرس)، (سيد الفرس) وهو رجل مسيحي كولوسي، كان خادماً في مدينة كولوسي، وهو ابن فليمون ووالدته هى أبفية. وكان أحد السبعين تلميذاً الذين أرسلهم الرب يسوع اثنين اثنين ليكرزوا، أرسل له الرسول بولس تحياته في رسالته لفليمون (في ٢) كما أوصاه أن ينظر لخدمته كما في الرسالة لكولوسي (كو ٤: ١٧).

ولقد صار اسقفاً على لاودكية فيما بعد، ودعاه بولس الرسول إلى النظر في الخدمة التي قبلها من الرب وهذا دليل قاطع على أن أرخبس كان على صلة وثيقة بالكنيسة في كولوسي. ويقال أن هذه العبارة تشير إلى أن هناك خدمة أوكلت لأرخبس جديدة ويجوز أن تكون رعاية كنائس وادي ليكوس في أثناء غياب أفراس، فهذه العبارة لا تشير إلى أن أرخبس قد أهمل القيام بواجبه، بل تعبير عن اهتمام بولس الرسول القلبي عن سهر أرخبس بكل جد ومثابرة على إتمام خدمته الشاقة.

ولقد استشهد هذا القديس رجماً مع فليمون وأبفية حتى الموت وهذا كان عند احتفال الوثنيين بعيد الإله أرطاميس فدخل الثلاثة القديسون إلى البربا ليشاهدوا ما يقوم به القوم فرأوهم يضحكون للصنم ويقدمون الذبائح لهم فاشتعل الحب

الإلهي في قلوبهم فخرجوا من البربا متوجهين إلى الكنيسة معلنين مجد الرب يسوع المسيح فلمّا سمع بأمرهم بعض الوثنيين ذهب ليخبر الوالي الذي قنص عليهم وعذبهم حتى الموت.

٢١ = أفبولس

اسم يوناني يعني: (حسن النصح) أو (ذو مشورة صالحة) ولقد كان أممي المولد وأنه مسيحي كان عضواً في كنيسة رومية، وعندما كان بولس الرسول أسيراً في سجن روما للمرة الثانية أرسل رسالة لتلميذه تيموثاوس فذكر اسمه من ضمن الذين يرسلون تحياتهم لتيموثاوس، ويذكر بولس الرسول ولاء أفبولس له حينما قال: " لم يَحْضُرْ أحد معي بل الجميع تركوني " (٢ تي ٤: ١٦) لكن بقي قلة قليلة في روما أوفياء كان منهم أفبولس.

٢٢ = أرتيماس

اسم يوناني يعني: (عطية الإله أرتاميس) وهو اختصار للاسم اليوناني أرتيمادوس، كان أحد رفقاء بولس الرسول الأماناء في آخر حياته ولقد فكر بولس الرسول في إرساله لكريت ليحل محل تيطس ولابد لأنه كان ذا كفاءة وخبرة روحية، ويقول التقليد أنه كان أسقف في لسترة كما جاء ذكره في الرسالة لتيطس (٣: ١٢).

٢٣ = أنسيمس

اسم يوناني يعني: (نافع)، (المفيد) وكان عبداً لفليمون وفيلمون هذا كان من أثرياء كولوسي وآمن على يد بولس الرسول واعتمد على يديه وأثناء سفر فليمون لرومية استصحب أنسيمس معه لكن الشيطان أغواه فسرق مال سيده وهرب لكن العناية الإلهية دبّرت أن يحضر عظة لبولس الرسول فامتألاً قلبه بالنعمة ومخافة الله فتذكر ما سرقه من سيده ومن غيره فحزن وأعلم بولس الرسول بذلك ثم اعتمد على يديه.

٢٤- أنيسيفورس

اسم يوناني يعني: (من يأتي بالنفع) أو (جانب المنفعة) وهو اسم لرجل مسيحي في أفسس، ولقد كان صديقاً للرسول بولس ولقد قال عنه بولس الرسول: "لأنه مراراً كثيراً أراحني ولم يخجل بسلسلتي، بل لما كان في رومية طلبني بأوفر اجتهاد فوجدني". ولم تكن خدمة أنيسيفورس شخصية لبولس الرسول فقط بل هي خدمات مسيحية واسعة تشمل أعمال رحمة كثيرة، ولم يزر أنيسيفورس الرسول بولس في سجنه في روما مرة واحدة أو مرتين بل مراراً كثيرة ولقد سبب له راحة بدرجة كبيرة في حين تخلّى عنه أصدقاؤه الآخرين مثل فيجكس وهرموجانس وآخرين. ويقال أن أنيسيفورس استشهد على يد نيرون الطاغية حيث أنه مات قبل استشهاد بولس الرسول.

٢٥- أولباس

اسم يوناني يعني عطية زيوس - عطية أولمبيوس وهو اختصار أولمبيادوروس وهو رجل مسيحي كان يعيش في روما وكان يخدم التلاميذ ويحمل رسائل بطرس الرسول الذي كان معلمه للأمم. وهو الذي أنزل جسد القديس بطرس الرسول بعد استشاده وهو منكس الرأس على الصليب، فسعى بعض الوثنيين لنيرون الطاغية بأن أولباس من تلاميذ بطرس الرسول، فقبض عليه نيرون وصلبه منكس الرأس مثل معلمه ونال إكليل الشهادة. ويذكر التقليد متأخر أنه رُسم أسقفاً على كنيسة فيلبي لكن يشك في صحة هذا القول.

٢٦- ترتيموس

اسم لاتيني يعني: (الثالث)، رجل مسيحي روماني مقيم في كورنثوس وهو الشخص الذي استكتبه بولس الرسول رسالته لأهل رومية وتذكر بعض الكتابات أنه هو سيلا الرسول ويكتب أحياناً بصورة ترتيموس.

استخدم

سلطانه

بحب

اقتبل

الآلام

بحب

هذا هو الكارز العظيم

بولس الرسول

صاحب هذه الكلمات:

" المحبة

لا

تسقط أبداً "

(١ كو ١٣ : ٨)

اتسع

قلبه

بالحب

امتألاً

فكره

بالحب

صلاة يقولها الكاهن سراً أثناء قراءة البولس في كل قداس:

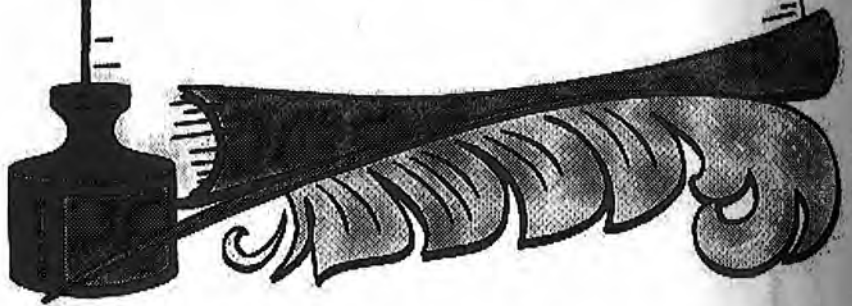
يارب المعرفة، ورازق الحكمة، الذي يكشف الأعماق من الظلمة والمعطي كلمة للمبشرين بقوة عظيمة، الذي من قبل صلاحك دعوت بولس هذا الذي كان طارداً زماناً آناءً مختاراً. وبهذا سررت أن يكون رسولاً، مدعواً وكارزاً بياجيل ملكوتك، أيها المسيح إلهنا. أنت الآن أيضاً أيها الصالح مُحِب البشر، نسألك أنعم علينا وعلى شعبك كله، بعقل غير منشغل، وفهم نقي، لكي نعلم ونفهم ما هي منفعة تعاليمك المقدسة التي قرئت علينا الآن من قبله. وكما تشبه بك أنت يا رئيس الحياة.

هكذا نحن أيضاً اجعلنا مستحقين أن نكون متشبهين به في العمل والإيمان مُمَجِّدين اسمك القدوس ومفتخرين بصليبك كل حين.

وأنت الذي نرسل لك إلى فوق المجد والإكرام والسجود مع أبيك الصالح والروح القدس، المحيي المساوي لك الآن وكل أوان وإلى دهر الدهور. آمين.

ثالثاً:

**رسائل
الكاثوليكون
(الجامعة)**



الفصل الأول

نظرة شاملة للرسائل

♦ رسائل الكاثوليكون

♦ جدول: الرسائل الكتابية إلى الكنيسة الأولى

♦ جدول: الرسائل العامة (الجامعة)

♦ جدول: رسائل الكاثوليكون (الجامعة)

رسائل الكاثوليكون

يمكن تقسيم أسفار العهد الجديد إلى ثلاث مجموعات تتناول ثلاث موضوعات رئيسية كما يلي:

أ . أسفار تاريخية = البشائر الأربع ومحور حديثها هو المسيح إلهنا، وعددها أربعة.

ب . أسفار تعليمية = الأعمال والرسائل ومحور حديثها هو الكنيسة أمنا، وعددها ٢٢ سفرًا.

ج . سفر نبوي = سفر الرؤيا ومحور حديثه هو السماء وطننا.

وفي العهد الجديد ٢١ سفرًا في شكل رسائل، أربعة عشر منها كتبها القديس بولس الرسول، أمّا السبعة الأخرى فهي رسائل جامعة تلقبها الكنيسة برسائل الكاثوليكون أي الجامعة / العامة.

ورسائل العهد الجديد (٢١ رسالة) يمكن أن نربط موضوعاتها على النحو التالي:

٢١ رسالة	(١٤)	(٢)	(٣)	(١)	(١)
رسالة بولس الرسول	رسالة بطرس الرسول	رسالة ليوناس الرسول	رسالة ليوناس الرسول	رسالة ليعقوب الرسول	رسالة ليهوذا الرسول
المسيحية العملية	الإيمان الحقيقي	الرجاء الأصيل	المحبة المسيحية	السلوك الروحي	تحذير من الارتداد

الرسائل العامة (الجامعة)

رسالة بطرس الرسول		رسالة يهوذا الرسول
الثانية المكان: المرجع أنه روما. الزمان ٦٥ م. ١. حملة وانتلاف الفضائل المسيحية. ٢. المسيح والكلمة الملتزمة (الموحي بها). ٣. التكلم عن المعلمون الكذبة. ٤. الأذنام الأخيرة. (المكلمين والأشياء التي يتحكم عليها)	الأولى المكان: روما ١. العقائد المسيحية (٢. ١) الاختيار - التكريس والتقدير - القيامة ٢. الشخصية المسيحية (٥. ٣) للمسيحي الحق. للكاهن الحق. نعمة الاتضاع	المكان: قيصرية الزمان: ٦٠ م. الاهتمام بالحقيقة: ١. محاكمة وأغراء. ٢. دين قبي. ٣. العلاقة بين الإيمان والأعمال. ٤. الأغنياء. ٥. الصلاة للمرضى. ٦. اتساب الروح.
رسائل يوحنا الرسول		
الثالثة المكان: أفسس الزمان: ٦٨ م. ١. الأدلة الحقيقية على الشخصية المسيحية. ٢. تبائن كبير بين شخصية ديوتريفس وشخصية دييثر يوس	الثانية المكان: أفسس الزمان: ٦٨ م. إن "السيدة المختارة" يمكن أن تُشير إلى شخص أو إلى الكنيسة ١. المؤمن يُعطى مثالاً للحقيقة والحب. ٢. وصف للمخادعين ومن هم ضد المسيح.	الأولى المكان: أفسس الزمان: ٦٨ م. ١. عقيدة المسيح وضد المسيح (٢. ١) وصف كل منهما ٢. عقيدة التجسد (٥. ٣) إجابة عن السؤال: كيف أعرف أنني مسيحي؟
رسالة يهوذا الرسول		
المكان: أورشليم الزمان: ٦٨ م. ١. الناحية للحفاظ على الإيمان. ٢. الخطية والإصعاد تحت الدينونة. (عقاب دينونة المعلمين الكذبة، الملائكة الساقطين، اليهود، الوثنيين، و...) ٣. نبوة أخنوخ والأمم.		

ورسائل الكاثوليكون تتسم بالعمومية في كل شيء فمثلاً:

١. لم تُكتب إلى جماعة معينة أو كنيسة معينة أو شخص معين.

٢. لم يكتبها رسول واحد أو تلميذ واحد بل جماعة من الرسل.

٣. لم تناقش موضوعاً واحداً بل جمعت موضوعات عديدة جداً.

ولذلك فهذه الرسائل أقرب إلى المقالات التي كُتبت في أوقات الأزمات، وفيها للمح حركة الكتابة في الكنيسة الأولى، ونجد روح الكنيسة والحياة المتدفقة في مؤمنيتها واضحة جداً. ويقول الآباء عنها:

" هذه الرسائل امتازت بالإسهاب مع الإيجاز ... إسهاب في المعاني مع إيجاز في العبارات، ممّا يجعلها صعبة الإدراك كما ينبغي "

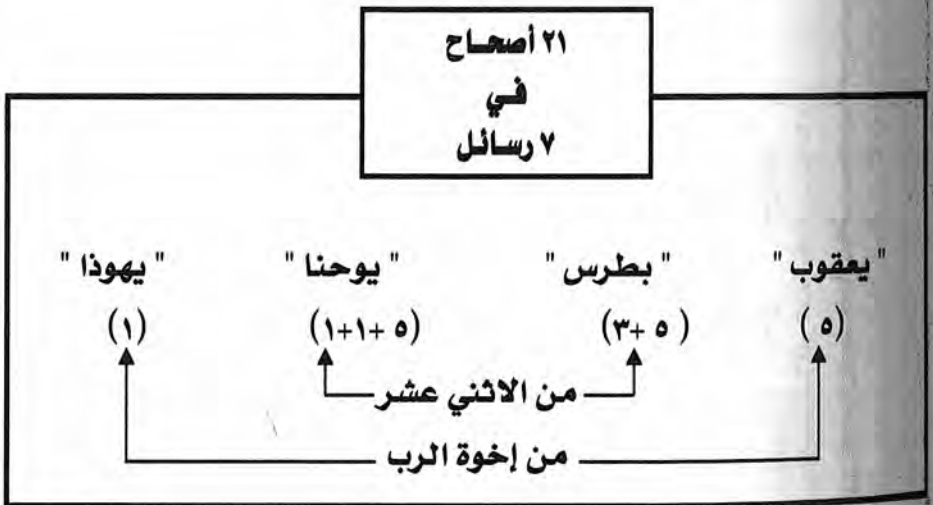
وتعطي الكنيسة اهتماماً لهذه الرسائل فتهتم بقراءة فصل معين أو أكثر في أغلب ليتورجياتها.

كما نلاحظ أن هناك تشابهاً بين هذه الرسائل وبعضها البعض وعلى وجه الخصوص بين:

• بطرس الأولى ورسالة يعقوب.

• بطرس الثانية ورسالة يهوذا.

• رسائل يوحنا الثلاث.



رسائل الكاثوليكون (الجامعة)

م	الرسالة	الكاتب	زمن كتابتها	كُتبت من	الآية الافتتاحية	عنوانها العام	موضوعاتها الرئيسية
١	يعقوب	المعروف بـ "أخو الرب". ابن خالة المسيح (نلا ١٩: ١٠). أعقف أورشليم. ترأس المجمع الأول (١٥) كان غيوراً جداً على الطريقة وعرف بالبار ومات شهيداً عام ١٢ م.	٦٠	قيصرية	٢٠: ٢ ٢٠: ٢	قداسة الحياة المسيحية	تشجيع المؤمنين على احتمال الألم. شرح مفهوم التجارب. ربط الإيمان بالأعمال. خطايا اللسان. شروق حب المال.
٢	بطرس الأولى	سمعان بن يونا. أخو أندراوس. دعاه المسيح كيفاً (آرامي) أي صخرة يوناني أي صفا (عربي). كان يعمل صياداً وتلمذ على يد يوحنا المعمدان شهيد التحلي. توباً مراكز قيادية في خدمة المسيح ووسط الرسائل في القرن الأول. رسول الفختان. استشهد كنيسة الرب له (يو ١٩: ٢١) مصلوباً في رومية عام ٦٧ م.	٦٤	رومية	١ بط ٢: ٢١	الضيقة والحياة المقدسة	مفهوم الخلاص والألم. علاقتنا العملية مع المسيح كإعداد معه وسلوك وسط الجماعة وفي العائلة ومع الآخرين. مفهوم الألم والقناعة. علاقات كنسية وفصائح.
٣	بطرس الثانية	القديس يوحنا الصليب ابن زبدي. ذكي وهو وأخوه يعقوب كلاميد الرب. تلمذ على يد يوحنا المعمدان. شاهد التحلي. التلميد المحبوب ليسوع. اتهمه المسيح على أنه عند الصليب. أول من آمن بالقائمة. كاتب خمس أسفار بالهد الجديد.	٦٥	رومية	٢ بط ٣: ١٣	الملوك الداخلي والمجيء الأخير	ملوك السموات. المعلمون الكذبة. مجيء المسيح الأخير.
٤	يوحنا الأولى	القديس يوحنا الصليب ابن زبدي. ذكي وهو وأخوه يعقوب كلاميد الرب. تلمذ على يد يوحنا المعمدان. شاهد التحلي. التلميد المحبوب ليسوع. اتهمه المسيح على أنه عند الصليب. أول من آمن بالقائمة. كاتب خمس أسفار بالهد الجديد.	٦٨	أفسس	١٦: ١ ١٦: ١	الله محبة	حقيقة التجسد. غايته. ترجمة التجسد في حياتنا. نبؤنا لله كمعنى ومستوية. تمييز الحب. علاقة الإيمان بالحب.
٥	يوحنا الثانية	الإجيل الرابع اللاهوتي. ٢٠ رسائل. سفر الرؤيا.	٦٨	أفسس	٢ يو ١: ٢ ٢ يو ٢: ١	الحق والحب	موجهه إلى كيريه وهي كلمة يونانية تعني سبعة كبر للكنيسة ليشح أن الحق هو غاية الحب. كيف نشارك في الحق. يحذر من المصلين. ختم الإيمان بالمعاني الكنسية الصفة.
٦	يوحنا الثالثة	أخو يعقوب ابن خالة المسيح. أحد أخوة الرب	٦٨	أفسس	٣ يو ١: ١١	استمعاقة الغرباء	موجهة إلى غايث مقيف يوحنا الرسول (١٦: ٢٢) يمدح سلوكه وكرمه. يحدد ديوتريوس الخادم المنكر. يشير إلى ديوتريوس المدعو له من الكلا. يؤكد الحاجة إلى التسليم الربوي.
٧	يوحنا الرابعة	أخو يعقوب ابن خالة المسيح. أحد أخوة الرب	٦٨	أفسس	٣ يو ١: ١١	الغرباء	والتسليم الربوي. يحدد ديوتريوس الخادم المنكر. يشير إلى ديوتريوس المدعو له من الكلا. يؤكد الحاجة إلى التسليم الربوي.

الفصل الثاني الرسائل

- ✦ رسالة يعقوب الرسول
- ✦ جدول الأصحاحات
- ✦ أسئلة وأجوبة حول الرسالة (٢٧ سؤال)

✦ رسالتا بطرس الرسول

- ✦ رسالة يوحنا الرسول الأولى
- ✦ جدول أصحاحات : رسالة يوحنا الرسول الأولى
- ✦ جدول آخر : رسالة يوحنا الرسول الأولى
- ✦ رسالة يوحنا الرسول الثانية
- ✦ جدول : رسالة يوحنا الرسول الثانية
- ✦ رسالة يوحنا الرسول الثالثة
- ✦ جدول : رسالة يوحنا الرسول الثالثة

✦ رسالة يهوذا

- ✦ جدول : رسالة يهوذا
- ✦ تدريب دراسي للرسالة

رسالة يعقوب الرسول

موضوعها: " قداسة الحياة المسيحية = السلوكيات المسيحية النابعة من إيماننا = المسيحية العملية " .

كاتبها: يعقوب أخو الرب، له عدة ألقاب أخرى:

• أسقف اورشليم: (قائد في كنيسة اورشليم) من التقليد الكنسي.

• البار: نظراً لحياته التُسكية والزهد والبرّ.

• الشهيد: مات شهيداً إذ طُرح على جناح الهيكل عام ٦٢ م، بعد أن رُجم وضرب على رأسه ومات.

مكانة كاتبها في الإنجيل :

• (أع ١٢ : ١٢ ، ١٧) قصة خروج بطرس من السجن.

• (غلا ١ : ١٨ ، ١٩) أخا الرب، كان يراس كنيسة اورشليم (ذو مركز مُتقدم).

• (١ كو ١٥ : ٧) بولس يسمع من يعقوب عن ظهور الرب له.

• (غلا ٢ : ٩) أحد الذين كرزوا لليهود أي المسيحيين من أصل يهودي (الشثات).

١. يعقوب / أخو الرب.

٢. بطرس / صفا.

٣. يوحنا / الحبيب.

بصفة عامة فإن الكاتب يُجيد اللغة اليونانية كلغة ثانية، ويعرف كنيسة اليهود المُتنصّرين وأدب الحكمة عندهم، وربما كان في البداية غير مؤمن بيسوع أثناء حياته على الأرض (يو ٧ : ٢ - ٥).

زمن كتابتها : حوالي عام ٦٠ م.

هدفها : عرض مبادئ السلوك المسيحي النابعة من إيماننا، ونلاحظ أن فيها نوع من التحذير من الاسترخاء الروحي.

المُرسل إليه : مسيحيو القرن الأول الميلادي في مجتمعات الأمم في فلسطين وحيثما وجدوا.

إنها لكل المسيحيين خاصة الذين يجتازون ظروفًا خاصة مثل: المُضطهدين - الأثرياء - المُتردّدين - القادة ... الخ.

رسالة الرسالة:

١. رسالة قصيرة تختص بالسلوك لا بالعقيدة، ولذا فهي تفسير كثير لتعاليم السيد المسيح خاصة العظة على الجبل.
٢. تبدأ وتنتهي على نحو مفاجئ (بلا مُقدّمات أو شكر وبلا ختام أو بركة).
٣. تزدحم بصيغة الأمر والنهي في التعليم (حوالي ٦٠ فعل أمر).
٤. تُقدّم تعريفات مُركّزة جامعة مانعة لموضوعات شتى.
٥. تستخدم المُتقابلات المُضادة (المُضادات الكلامية) أي صيغة الأبيض والأسود (١٠: ٩، ١٠: ٣)، (٥: ٣)، (٧: ٤).
٦. رسالة كنسيّة فيها حديث عن الأسرار، وبعض الممارسات الكنسية الأخرى (سرّ مسحة المرضى ... الاعتراف).
٧. الوحيدة بين أسفار العهد الجديد التي تُسمّى "أدب الحكمة والإفراز" وهي بذلك تختلف عن أدب الحوار والإنشاء.
٨. الكاتب عنده اهتمام بالعهد القديم فيتحدّث عن: إيليا، أيوب.
٩. تستخدم لفظ المُخاطبة "يا إخوتي" ممّا يُشير إلى روح مسيحيّة حقّة.
١٠. واجهت هذه الرسالة نقداً شديداً في الغرب، واعتبرها البعض بأنها "كومة من القش" مثل مارتن لوتر.

ملاحظات:

١. نلاحظ أيضاً وجود تقابل مع هذه الرسالة وسفر الأعمال:

رسالة يعقوب	سفر الأعمال
١ : ١	٢٣ : ١٥
٢٧ : ١	٤ : ١٥
٥ : ٢	١٣ : ١٥
٧ : ٢	١٧ : ١٥

٢. بعض المُفسّرون يعتبرون الأصحاح الأول بمثابة مُقدّمة، إذ يُركّز فيه الكاتب على كل المواضع التي سوف يتقابل معها في الرسالة فيما بعد مثل: التجارب - الاحتمال - الحكمة - الصلاة - الإيمان - اللسان - الأعمال ... الخ.
- أقسام الرسالة: يمكن تقسيم الرسالة دراسياً بعدة طرق كما يتّضح في الجدول الآتي:

الأصحاح الخامس	الأصحاح الرابع	الأصحاح الثالث	الأصحاح الثاني	الأصحاح الأول	
صبرنا وصلواتنا	محبتنا	أقوالنا	أعمالنا	إيماننا	١. مَنْ يَشْهَدُ لإيماننا
ما يقدمه ؟ المُشاركة الفعالة (٥ : ١١)	ما يعيشه ؟ التوبة الحقيقية (٤ : ٤)	ما يقوله ؟ الكلام المُدقّق (٣ : ٢)	ما يعملُه ؟ خدمة المحبة (٢ : ١٨)	ما يواجِهُه ؟ ضيقات وآلام (١ : ٢)	٢. المسيحي .. وخمسة أسئلة
فضائل مُعاشة	رغبات نقية	كلام حكيم	إيمان عامل	سمات عامة	٣. الحياة المسيحية ما هي ؟
الحكمة الحقيقية (٥ : ١٢)		الإيمان الحقيقي (٣ : ١٢) (٣ : ١٣)		الديانة الحقيقية	٤. حقائق ثلاثة :
المصبر		الكلام الشرير	المحبة العملية	التجربة	٥. أربع مواضع :
١. الأغنياء	١. اللذات الأرضية	١. اللسان وخطورته	١. الإيمان المحك العملي	١. تجة قصيرة	١. تحليل الأصحاحات
٢. المضطهدين	٢. الإيذانة	٢. الحكمة وعظمتها	٢. الأعمال تكمل الإيمان	٢. موقفنا من التجارب	
٣. المتقين	٣. تعظم المعيشة			٣. مصادر من التجارب	
٤. المسرورين				٤. صور من التجارب	
٥. المرضى المتألمين					
٦. التائبين					
١. إنذار للأغنياء (١٠ : ١)	١. معالجة الضمام (١٢ : ١)	١. ضبط اللسان (١٢ : ١)	١. ناموس المحبة (١٣ : ١)	١. التصرف إزاء التجارب (١٨ : ١)	٧. موضوعات الأصحاحات
٢. الصبر في الضيق (١٢ : ١٣)	٢. نظرة للمستقبل (١٣ : ١٧)	٢. حكمة الحياة (١٣ : ١٨)	٢. الإيمان غير العامل (١٤ : ٣٦)	٢. قول الكلمة والعمل بها (١٩ : ٣٧)	
٣. قوة الصلاة (١٣ : ١٢)					

أسئلة وأجوبة حول رسالة القديس يعقوب

الأصحاح الأول

س ١ كيف نَحْتَمِلُ التجربة؟

أ - باقتناء الحكمة السماوية:

"إن كان أحدكم تعوزُهُ حكمة، فليطلب من الله الذي يُعطي الجميع بسخاءٍ ولا يُعير، لِيُعطيَ له. ولكن لِيطلب بِإيمانٍ" (ع ٦، ٥).
الله يُعطي بغير حساب ولا يُحابي في العطاء والإيمان شرط للحصول على العطفة.

ب - باقتناء الاتضاع:

"ليفتخر الأخ المُتضعُ بارتفاعه" (ع ٩).

الإنسان ينحني وينسحق مُلتصقاً بالصليب ليتمتع بقوة القيامة والنصرة فيرتفع.
ج - إدراك زوال العالم:

"أما الغني فباتضاعه، لأنه كزهر العشب يزول" (ع ١٠).

عندما ندرك زوال عشب الغني وفناؤه فترتفع أنظارنا نحو السماء وتتحول كل التجارب إلى فرح.

س ٢ ما هي مراحل الخطيئة التي نمر بها؟

رأي القديس أغسطينوس:

أ - الانجذاب والانخداع:

"كل واحدٍ يُجربُ إذا انجذبَ وانخدعَ من شهوته" (ع ١٤).

الانجذاب يكون عن طريق الإثارة ببعض الشهوات والملذات التي يزينها لنا العدو.
ب - التلذذُ بها:

"ثمَّ الشهوةُ إذا حِيلَتْ" (ع ١٥).

ويلزم في هذه المرحلة ضبط النفس، ولأَ تَحَوَّلَ إلى المرحلة الثالثة.

ج - إرضاؤها:

"تلدُ خطيئةً والخطيئةُ إذا كَمَلَتْ تُنتج موتاً" (ع ١٥).

إرضاء اللذة تعني سيادة الخطيئة علينا، وتصبح الخطيئة عادةً متكررةً فينا. بعد أن
تعرفنا على كيفية التعامل مع التجارب الخارجية التي يسمح بها الله، وأيضاً التجارب
الداخلية التي تنتج بسبب تهاوننا في الخطيئة، يجب أن نرضي الله بسلوكنا إذا ..

س ٣ ما هو سلوك أولاد الله لكي يكونوا مرضيين عنده؟

١ - سرعة الاستماع لصوت الله:

"ليكن كلُّ إنسانٍ مُسرِعاً في الاستماع" (ع ١٩).

يجب أن يكون الاستماع بقلب مُتَّضع وله قوّة وإرادة أن يُنفذ مشيئة الله في
حياته.

٢ - بطيء الكلام:

"مُبطئاً في التكلّم" (ع ١٩).

الصمت ينقسم إلى ثلاثة أنواع:

صمت مقدّس: حيث يسكت اللسان ليتكلّم القلب مع الله.

صمت باطل: حيث يسكت اللسان، ولكن لا يشغل القلب بالله (نُعطي عنه حساباً).

صمت شرير: حيث يسكت اللسان، ولكن يشغل القلب بالشر.

من أقوال الأب بيمن: (إن الصمت من أجل الله جيد، كما أن الكلام من أجل
الله جيد).

٣ - بطيء الغضب:

"مُبطئاً في الغضب" (ع ١٩).

"غضب الإنسان لا يصنعُ بيراً لله" (ع ٢٠).

الغضب لا يستطيع الوقوف أمام الله للصلاة، فيحرم نفسه من برّ الله.

٤ - اقتلاع بذور الشر وغرس بذور كلمة الله:

"اطرحوا كلَّ نجاسة وكثرة شرٍّ، فاقبلوا بوداعة الكلمة المغروسة القادرة أن تُخلّص

نفوسكم" (ع ٢١).

أولاد الله يغرسون كلام الله في قلوبهم متأمّلين فيه ويتمعنون فيه، لكي يُظهر
لهم ضعفاتهم كمَنْ يرى نفسه في مرآة، وبالتالي يساعدهم على السير في طريق
النقاوة.

٥ - مُلجماً لسانه:

"إِنْ كَانَ أَحَدٌ فِيكُمْ يَظُنُّ أَنَّهُ دَيِّنٌ، وَهُوَ لَيْسَ يُلْجِمُ لِسَانَهُ، بَلْ يَخْدَعُ قَلْبَهُ، فِدْيَانَةُ

هَذَا بَاطِلَةٌ" (٢٦ ع).

الديانة الحقيقية تنبع من القلب من الداخل "مجد ابنة الملك في خدرها"

(١٣: ٤٥).

"مِنْ فَضْلَةِ الْقَلْبِ يَتَكَلَّمُ الْفَمُ" (مت ١٢: ٣٤).

إذا ضبطت اللسان مؤشراً للحياة الداخلية.

٦ - يرحم أخوته:

"الديانة الطاهرة النقية عند الله الآب هي هذه: افتقاد اليتامى والأرامل في ضيقهم"

(٢٧ ع).

عندما نهتم باحتياجات الأرامل والأيتام نتشبه بالآب السماوي الذي يقول عنه

المزمور (أبو الأيتام - قاضي الأرامل).

٧ - حفظ النفس بلا دنس:

"حفظ الإنسان نفسه بلا دنس من العالم" (٢٧ ع).

عندما ترحم المحتاجين بالقليل يرحمنا الله بالكثير ويحفظنا من دنس العالم

وشهواته.

الأصحاح الثاني (أهمية الأعمال للإيمان)

س: ما هي خطورة التمييز والمحاباة بين الفني والفقير؟

أ - الله المهتم بالفقراء:

"أَمَّا اخْتَارَ اللَّهُ فَقَرَاءَ هَذَا الْعَالَمِ أَغْنِيَاءَ فِي الْإِيمَانِ، وَوَرِثَةَ الْمَلَكُوتِ" (٥ ع).

إن كان الله يهتم بالفقراء ويكرمهم فمن أنا حتى أحتقرهم ولا أقدم لهم

الكرامة الواجبة.

ب - يُسبِّبُ الْأَغْنِيَاءُ الْكَثِيرَ مِنَ الْمَشَاكِلِ:

"أَلَيْسَ الْأَغْنِيَاءُ يَتَسَلَّطُونَ عَلَيْكُمْ وَهُمْ يَجْرُونَكُمْ إِلَى الْمَحَاكِمِ؟" (٦ ع).

لأن احترام الأغنياء يكون بدافع التملُّق وليس بدافع المحبة فيسببون الكثير من

المشاكل.

ج - التملُّق والمُحاباة ينافي أعمال الناموس:

"إِنْ كُنْتُمْ تُحَابُونَ، تَفْعَلُونَ خَطِيئَةً، مَوْبُخِينَ مِنَ النَامُوسِ كَمُتَعَدِّينَ" (ع ٩).

لأن المحبة هي الناموس الملوكي، لأنها الطريق الذي يؤدي إلى ملك الملوك
ولذلك عدم المحبة هي كسر للناموس كله.

د - احتقار الفقراء يفقدنا الرحمة:

"لأنَّ الحُكْمَ هُوَ بِلا رَحْمَةٍ لِمَنْ لَمْ يَعْمَلْ رَحْمَةً (ع ١٣).

الذي يحتقر الفقير ولا يُقدِّم له الرحمة المحدودة لا يتمتع برحمة الله غير المحدودة.

س ٥ أذكر مثالين للإيمان الميت؟

أ - الحنو الكلامي دون التنفيذ:

"إِنْ كَانَ أَخٌ وَأَخْتٌ غُرِيَانَيْنِ وَمُعْتَازَيْنِ لِلْقُوَّةِ الْيَوْمِيِّ، فَقَالَ لَهُمَا أَحَدُكُم: "أَمْسِكَا
بِسَلامٍ، اسْتَدْفِنَا وَاشْبَعَا" وَلَكِنْ لَمْ تُعْطَوْهُمَا حَاجَاتِ الْجَسَدِ، فَمَا الْمَنْفَعَةُ؟" (ع ١٥، ١٦).

(لم تعطوهما) تؤكد مسئولية الكنيسة نحو خدمة المحتاجين الكلام دون تنفيذ
نعتبره إيمان ميت لأنه بدون عمل.

ب - التشبُّه بالشياطين في إيمانهم:

"أَنْتِ تَوْمَنُ أَنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ حَسَنًا تَفْعَلُ. وَالشَّيَاطِينُ يُؤْمِنُونَ وَيَقْشَعُرُونَ" (ع ١٩).

إيماننا يُنْقِي القلب، أمّا إيمان الشياطين فيجعلهم مُذنبين حتى أن الرب كان
ينتهرهم. أمّا الإيمان المطلوب الذي يُنْقِي القلب عرفه الرسول بقوله (الإيمان العامل
بالمحبة).

س ٦ أذكر مثالين لإيمان حي بالأعمال؟

أ - إيمان إبراهيم أبو الآباء:

لأن الإيمان اقترن بالأعمال عندما قدّم إسحق ابنه على المذبح (ع ٢١).

ويقال: إنه ذبحه بالنية، ابنه وحيد الذي يُحِبُّهُ قَدَّمَهُ مِنْ أَجْلِ طَاعَةِ اللَّهِ فَحُسِبَ
لَهُ بَرًّا وَدُعِيَ صَدِيقَ اللَّهِ.

ب - إيمان راحاب الزانية:

لأن الإيمان اقترن بالأعمال إذ خَبَّتْ الْجَاسُوسِينَ فِي بَيْتِهَا: "كَذَلِكَ رَاحَابُ الزَّانِيَةُ
أَيْضًا، أَمَّا تَبَرَّرَتْ بِالْأَعْمَالِ، إِذْ قَبِلَتْ الرُّسُلَ وَأَخْرَجَتْهُمْ فِي طَرِيقٍ آخَرَ؟" (ع ٣٥).

استحققت أن تنال الخلاص من يد الأعداء من خلال هذا الإيمان العامل بالمحبة.

س٧. اذكر مثالاً لارتباط الإيمان بالأعمال؟

من أقوال البابا أثناسيوس: "الإيمان والأعمال مرتبطان بعضهما ببعض" الإيمان لا ينفصل عن الأعمال. الأعمال الحية برهان على وجود الإيمان. إذا افترق الإيمان عن الأعمال يصبح هذا الإيمان ميتاً، كما أن الروح إذا انفصلت عن الجسد يصبح هذا الجسد ميتاً: "كما أن الجسد بدون روح ميت، هكذا الإيمان أيضاً بدون أعمال ميت" (٣٦ ع).

الأصاح الثالث (الإيمان واللسان)

س٨. لماذا لا نكون معلمين كثيرين؟

- ١ - حتى لا نصل إلى درجة حبّ التعليم دون التعلم.
- ٢ - حتى لا يظنّ الخادم أنه لا يخطئ ويتكبر "في أشياء كثيرة نعتز جميعنا" (٢ ع).

س٩. ما هي الأمثلة على خطورة اللسان؟

- ١ - الخيل واللّجج:
عدم وجود اللّجام أي ضبط اللسان - يجعل الجسد مثل الخيل الجامح الذي يركض ويطرح النفس على الأرض ويحطّمها.
- ٢ - السفن والدفة:
وجود الدفة يحفظ طريق السفينة آمناً هكذا اللسان المضبوط.
- ٣ - الشرارة البسيطة:
"التي يمكن أن تحرق غابة، هوذا نارٌ قليلة، أي وقودٌ تُحرق" (٥ ع).
هكذا اللسان غير المضبوط يشعل نار الحقد والغضب بين النفوس.

س١٠. كيف نضبط اللسان؟

- ١ - الله هو القادر أن يروّضه وليس الإنسان.
- "أما اللسان، فلا يستطيع أحدٌ من الناس أن يذلّله" (٨ ع).

٢ - الحكمة تضبط اللسان ومن خلال الحكمة تعرف كيف تتكلم؟
ومتى تتكلم ؟ " أَلَمْ يَنْبُوعًا يُنْبَعُ مِنْ نَفْسٍ عَيْنٍ وَاحِدَةٍ الْعَذْبُ وَالْمُرُّ؟ " (ع ١١).

س١١ كيف تظهر الحكمة في حياتنا ؟

- ١ - من خلال العمل الحسن:
" مَنْ حَكِيمٌ وَعَالِمٌ بَيْنَكُمْ، فَلْيُرِ أَعْمَالُهُ بِالتَّصَرُّفِ الْحَسَنِ " (ع ١٣).
- ٢ - من خلال الوداعة:
" فِي وَدَاعَةِ الْحِكْمَةِ " (ع ١٣).

س١٢ ما هي أنواع الحكمة وما هي مصادرها ؟

- ١ - حكمة زائفة ومصادرها كالاتي:
" لَيْسَتْ هَذِهِ الْحِكْمَةُ نَازِلَةٌ مِنْ فَوْقُ، بَلْ هِيَ أَرْضِيَّةٌ نَفْسَانِيَّةٌ شَيْطَانِيَّةٌ " (ع ١٥).
- ١ - أرضية:

أي حكمة نابعة من محبة العالم ولا يرتفع فيها القلب للسماويات بل يتعلق بالأرضيات.

ب - نفسانية:

أي الحكمة صادرة عن الذات مُتمركزة حول (الأنا).

ج - شيطانية:

أي الحكمة باعثها الشيطان فيسقط الإنسان في الكبرياء.

٢ - حكمة حقيقية سماوية مصدرها من عرش الله:

" أَمَّا الْحِكْمَةُ الَّتِي مِنْ فَوْقُ فَهِيَ .. " (ع ١٧).

س١٣ ما هي علامات الحكمة الزائفة ؟

- ١ - الغيرة المرة: أي غير المقدسة.
- ٢ - التحزب: أي الانشقاق " إِنْ كَانَ لَكُمْ غَيْرَةٌ مُرَّةٌ وَتَحَزُّبٌ فِي قُلُوبِكُمْ، فَلَا تَفْتَخِرُوا وَتَكْذِبُوا عَلَى الْحَقِّ " (ع ١٤).

س ١٤ ما هي مميزات الحكمة الحقيقية السماوية ؟

"أما الحكمة التي من فوق فهي أولاً طاهرة، ثم مُسالمة، مُترَفِّقة، مُدعِنة، مملوءة رحمة وأثماراً صالحة، عديمة الرِّيب والرِّياء. وثمر البر يُزرع في السَّلام من الذين يفعلون السَّلام" (ع ١٨، ١٩).

١ - طاهرة: هذا القلب الحكيم يكون طاهراً ليس له أغراض ملتوية.

٢ - مُسالمة: هذا القلب يمتلئ بالسَّلام من الله ويعطيه للآخرين.

٣ - مُترَفِّقة: الترفُّق بالآخرين نتيجة السَّلام الذي يملأ القلب، الترفُّق هو حياة داخلية ويكون في حَزْم أيضاً.

٤ - مُدعِنة: الحكمة تعطينا قلباً مُطيعاً يسير حسب إرادة الله.

٥ - مملوءة رحمة وأثماراً صالحة: القلب المُطيع يُعطي أثماراً صالحة كثيرة فيجول الإنسان يصنع خيراً.

٦ - عديمة الرِّيب: هذا القلب ثابت في محبته له، غير مُتزعزع لا ينقسم على نفسه بين محبة الله ومحبة العالم، بل يسير في الطريق السماوي.

٧ - عديمة الرِّياء: هذا القلب يخلو من خطية الرِّياء.

٨ - تعطي ثمر البر: هذا القلب الذي يزرع في سَّلام يُعطي ثمر للبر.

الأصحاح الرابع (خطورة الشهوات)

س ١٥ كيف نفقدنا شهواتنا الأرضية سلامنا الداخلي ؟

١ - تأتي الحروب واللذات ولا تقاومها وذلك بسبب الضعف الداخلي للإنسان:

"مِنْ أَيْنَ الْحُرُوبُ وَالْخُصُومَاتُ بَيْنَكُمْ؟ أَلَيْسَتْ مِنْ هُنَا: مِنْ لَدَاتِكُمُ الْمُحَارِبَةِ فِي أَعْضَائِكُمْ" (ع ١). وهذه الحرب تفقدنا سلامنا الداخلي.

"لا يضرِّك أحد، إن لم تضرَّ نفسك بنفسك" (يوحنا ذهبي الفم).

٢ - اللذات الأرضية تدفعنا إلى الحسد والبُغضة للآخرين وبذلك تفقد السَّلام.

"تَقْتُلُونَ وَتَحْسِدُونَ وَلَسْتُمْ تَقْدِرُونَ أَنْ تَنَالُوا" (ع ٢).

٣ - اللذات والشهوات الأرضية لا يستجيب لطلبتنا فيها الله، لأنها ليست سماوية

وعندما لا نحصل عليها نفقد السَّلام الداخلي.

"تَطْلُبُونَ وَلَسْتُمْ تَأْخُذُونَ، لِأَنَّكُمْ تَطْلُبُونَ رَدِيّاً لِكَيْ تُنْفِقُوا فِي لَدَاتِكُمْ" (ع ٣).

س ١٦ كيف تفقدنا شهواتنا الأرضية سلامنا مع الله ؟

١ - الشهوات واللذات تجعلنا أعداء لله " إنَّ محبة العالم عداوة لله " (ع ٤).

٢ - الروح القدس الذي فينا يغير علينا " الروح الذي حلَّ فينا يشتاق إلى الخير

(ع ٥).

س ١٧ كيف نخضع لله ونقاوم إبليس ؟

" اخضعوا لله. قاوموا إبليس فيهرب منكم " (ع ٧).

١ - من خلال حياة التوبة المستمرة وحياة النقاوة.

" اقتربوا إلى الله فيقترب إليكم " (ع ٨).

٢ - من خلال نقاوة الأعمال ونقاوة السيرة.

" نقوا أيديكم أيها الخطاة " (ع ٨).

٣ - من خلال نقاوة القلب الذي يتمتع بوحدة الهدف، أي لا ينقسم بين محبة

الله ومحبة العالم ولذلك يقول: يا ذوي الرايين (ع ٨).

٤ - من خلال الدموع المرتبطة بالتوبة، لأنها تحنن قلب الله على ضعفنا.

" اكتسبوا ونوحوا وابكوا ليتحول ضحككم إلى نوح، وفرحكم إلى غم " (ع ٩).

٥ - من خلال الاتضاع بعد الدموع حتى لا نفتخر ونظن أننا أفضل من الآخرين

" اتضعوا قدام الرب فيرفعكم " (ع ١٠).

س ١٨ كيف تفقدنا الشهوات سلامنا مع الناس ؟

١ - الشهوات واللذات تفسر نظرتنا نحو الآخرين وتجعلنا نسقط في إدانتهم،

أنه يجب علينا أن نستتر على عيوب الآخرين لأننا أخوة.

" لا يذم بعضكم بعضاً أيها الإخوة. الذي يذم أخاه .. يذم الناموس " (ع ١١).

٢ - عندما نذم أخوتنا وندينهم ندين الناموس الذي يتحدث عن محبة الآخرين

" إن كنت تدين الناموس، فلست عاملاً بالناموس، بل دياناً له " (ع ١١).

٣ - عندما نذم أخوتنا وندينهم نضع أنفسنا مكان الله الذي هو وحده الديان،

" واحد هو واضع الناموس، القادر أن يخلص ويهلك. فمن أنت يا من تدين غير

(ع ١٢).

س ١٩ هل يلوم الرسول الانشغال بالتجارة، ولماذا ؟

لا يلوم الرسول الانشغال بالتجارة ولكن يلوم الاتكال على الذات والحكمة الشخصية دون الرجوع لإرادة الله أي التواكل وليس الاتكال.
"مَنْ يَعْرِفُ أَنْ يَعْمَلَ حَسَنًا (يتكل على الله) وَلَا يَعْمَلُ، فَذَلِكَ خَطِيئَةٌ لَهُ" (ع ١٧).

الأصحاح الخامس (خطورة الانشغال بالغنى)

س ٢٠ لماذا يطلب الرسول من الأغنياء البكاء ؟

١ - لأن شقاوتهم قادمة وفي المستقبل القريب ليست بعيدة.
"شقاوتكم القادمة" (ع ١).

٢ - لأن الشقاوة تحدث بسبب المصدر الذي يرجون منه السعادة وهو الغنى والثياب.
"غناكم قد تهرأ، وثيابكم قد أكلها العث. ذهبكم وفضتكم قد صدأ، وصدأهما يكون شهادة عليكم" (ع ٢).

٣ - لأن المحب للمال لا يستريح في معاينة الله لذلك يقول عن الغنى.
"يَاكُلُ لُحُومَكُمْ كَنَارٍ" (ع ٣).

٤ - لأن المحب للمال لا يستعد ليوم الدينونة الذي حتماً يأتي بل يظل يجمع كل شيء وينسى أنه سوف يترك كل شيء.
"قَدْ كُنْزْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ" (ع ٤).

س ٢١ لماذا يصرخ الحاصدون ؟ وهذا الصراخ إلى أين دخل ؟

يصرخ الحاصدون الذين حصدوا الحقول بسبب ضعف أجرتهم لأن حُب الاقتناء جعل الأغنياء يظلمونهم وهذا الصراخ دخل إلى "أُذُنِي رَبِّ الْجُنُود" (ع ٤). ويذكر لقب رب الجنود أي أنه قادر على الدفاع عن المظلومين. هناك صرخات يسمع لها الرب وينصت إليها مثل:

صراخ التائبين - صراخ المساكين - صراخ المظلومين - المقتول عمداً مثل هابيل.

س ٢٢ ما هي الفضيلة التي يطلبها الرسول ؟ وأذكر مثال عملي يؤكدها وكيف نتعلمها ؟

الفضيلة هي: "تَأْنَوُوا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ إِلَى مَجِيءِ الرَّبِّ" (ع ٧)

فضيلة طول الأناة، احتمال الآلام والمشقات حتى مجيء الرب الثاني المثال العملي هو: انتظار الفلاح حصاد الأرض لكي يفرح به وفي سبيل ذلك الفرح يحتمل الآلام كثيرة. يجب أن نحتمل الكثير لكي نفرح بالأبدية. "هوذا الفلاح ينتظر لمرّ الأرض الثمين، متأنياً عليه حتى ينال المطر المبكر والمتأخر" (ع ٧).

نتعلم فضيلة الاحتمال والصبر من خلال الأنبياء والقديسين الذين سبقونا، ويقدم لنا مثلاً هو أيوب الرجل البار الصديق الكامل، واستحق أن ينال مكافأة عظيمة بالرغم من كل الظروف المحيطة به وأيضاً هذا الصديق كان قبل هذه النعمة: "خذوا يا إخوتي مثلاً لاحتمال المشقات والأناة: الأنبياء الذين تكلموا باسم الرب. ها نحن نطوب الصابرين. قد سمعتم بصبر أيوب ورأيتم عاقبة الرب. لأن الرب كثير الرحمة وروؤف" (١١، ١٠).

س ٢٣ ما هي خطورة القسَم ؟

عدم القسَم وصية إنجيلية وأوصانا بها السيد المسيح في العظة على الجبل، لأنه لا يليق أن نقسم بالله من أجل أمور زمنية "لا تحلفوا" (ع ١٢)، وإذا اعتاد اللسان القسَم فإنه لا يميز بين القسَم الحقيقي وغير السليم لهذا يمنعنا منه الرب.

س ٢٤ أوضح يعقوب الرسول موقف المؤمن في كل الظروف، فماذا قال في كل من:

- حالة الحزن - حالة الفرح - حالة المرض - حالة انحراف أحد الإخوة.
- حالة الحزن: "أعلى أحد بينكم مشقات؟ فليصل" (ع ١٣).
- يقول الأب نيلس: (إن الصلاة دواء الغم وانقباض النفس).
- حالة الفرح: "أمسرور أحد؟ فليرتل" (ع ١٣).
- لا ننشغل بفرحنا عن المسيح بل نستخدمه كفرصة للتسبيح والشكر.
- حالة المرض: "أمريض أحد بينكم؟ فليدعُ شيوخ الكنيسة فيصلُّوا عليه ويدهنوه بزيت باسم الرب" (ع ١٤). ممارسة سر مسحة المرضى.
- حالة انحراف أحد الأخوة:

"إن ضلَّ أحد بينكم عن الحق فردَّه أحد، فليعلم أن مَنْ ردَّ خاطئاً عن ضلال طريقه يُخلصُ نفسه من الموت، ويسترُ كثرة من الخطايا" (ع ١٩، ٢٠).

ليكن في داخلنا هذا الاشتياق فنشعر كأننا وجدنا كنز ثميناً وهو الاعتناء
بخلاص أحد الإخوة.

س ٢٥ ما هي أساسيات سرّ مسحة المرضى كما ذكرها يعقوب الرسول ؟
أولاً: هذا السرّ يتم باسم الرب والعامل فيه هو الروح القدس ولا يعتمد على برّ
الكاهن: " فليدعُ شيوخُ الكنيسة فيصُلُّوا عليه ويدهنوه بزيتٍ باسمِ الرَّبِّ " (ع ١٤).
ثانياً: إيماننا شرط أساسي في السرّ.
" صلاةُ الإيمانِ تشفي المريض، والرَّبُّ يُقيمه، وإن كان قد فعلَ خطيئةً تُغفر له " (ع ١٥).
ثالثاً: يُلزم سرّ مسحة المرضى سرّ الاعتراف.
" اعترفوا بعضُكم لبعضٍ بالزَّلَّاتِ، وصلُّوا بعضُكم لأجل بعضٍ، لكي تُشفَوْا " (ع ١٦).

س ٢٦ كيف نتعلّم الإيمان، مثال ممّا ذكره الرسول في رسالته ؟
نتعلّم الإيمان من رجال الله الأنبياء والقديسين الذين سبقونا مثال: إيليا
النبّي في العهد القديم الذي كان تحت الضعف، ولكن بقوة صلّاته وإيمانه بعمل
الله أغلق السماء فلم تعطر مطراً، ثم مرّة ثانية أعطت السماء مطراً على الأرض
ثلاث سنين وستة أشهر، ثم صلّى أيضاً فأعطت السماء مطراً وأخرجت الأرض ثمرها
(ع ١٧، ١٨).

س ٢٧ ما هي البركات التي نحصل عليها عندما نبحث عن خلاص الآخرين ؟
١ - نخلّص أنفسنا من الموت وهي ثمينة أمام الله.
٢ - يستر الله خطايا الباحث عن الضالّين كما ستر هو على الخاطئ.
" فليعلّم أن مَنْ رَدَّ خاطئاً عَنْ ضَلَالِ طريقه، يُخلّصُ نفساً مِنَ الموتِ، ويسترُ كثرةً مِنْ
الخطايا " (ع ٢٠).

من أقوال القديس يوحنا الدرجي:
" التقربُ بنفس واحدة إلى الله بالتوبة أفضل عند الله من جميع القرايين، إذ
ليس في العالم عند الله أفضل من النفس الإنسانية، لأن كل ما في العالم
يزول إلا النفس المذكورة فإنها خالدة ".

رسالتا بطرس الرسول

هما رسالتا فرح في وقت الآلام. أو بعبارة أخرى هما دعوة فرح وسط الآلام. ولذا دُعِيَ مُعَلِّمُنَا بطرس "رسول الرجاء". وفيها نجد المسيح حجر زاويتنا الكريم. ولذا نجد كثرة استخدام كلمة "كريم" في الرسالتين.

الأولى	الثانية
- تشرح آلام الاضطهاد.	- تشرح آلام التجارب والمقاومات.
- كاتبها شاهد لآلام المسيح (١ بط ٥ : ١).	- كاتبها شاهد لمجد المسيح (٢ بط ١ : ١٦).
- رسالة تعزية.	- رسالة تحذير.
- الضيق والحياة المقدسة.	- الملوكوت الداخلي والمجيء الأخير.
- التعامل مع التجارب التي تأتي. من الخارج أي الاضطهادات.	- التعامل مع التجارب التي تأتي. من الداخل أي الهرطقات.

رسالة بطرس الأولى

- كُتِبَت عام ٦٤ م من روما إلى المسيحيين المتغربين في شتات بنطس وآسيا الصغرى (خمس جماعات مسيحية مُشَتَّتة).
- كُتِبَت بهدف الإجابة على سؤال هام يواجه هؤلاء ونحن: كيف يمكننا أن نحتمل بصبر وفرح لأجل مجد الله؟ أو كيف نعيش الحياة المقدسة وسط الضيقات؟
- كُتِبَت من روما مركز الاضطهاد ومركز عبادة الأصنام أيضاً، ولذا أُشير إليها (إلى روما) باعتبارها "بابل" (١ بط ٥ : ١٣).
- كُتِبَت لتوضِّح أن هذه الآلام ليست بسبب أخطائهم، بل هو أساس شهادتهم للمسيح. إنها ليست عقوبة بل حافز ليكونوا كاملين في المسيح (١٠ : ٥).

المسيح في الرسالة هو:

أ- أساس الحياة الجديدة للمؤمنين (١ : ٣ - ٤).

ب- مصدر الفرح والتعزية (١ : ٨).

ج- راعي النفوس وحافظها (٢ : ٢٥).

كلمات متكررة في الرسالة :

أ- ثمين (١ : ٧، ١٩) (٢ : ٤، ٦، ٧) (٣ : ٤) (١ بط : ١ : ٤).

ب- الرجاء (١ : ٣).

ج- التألم (ذُكرت ٢١ مرة في الرسالة).

مفتاح الرسالة هو العدد (١ : ٧) :

لكي تكون تزكية إيمانكم وهي أثن من الذنب الفاني مع أنه يمتحن بالنار
توجد للمدح والكرامة والمجد عند استعلان يسوع المسيح ...

في هذه الرسالة دعوة للتسليم بروح الخضوع: المواطنون للحكومة .. الخدام
للأسياد .. الزوجات للأزواج .. الأزواج للزوجات .. المسيحيون لبعضهم .. فالطاعة
ليست هي الخضوع فقط، بل هي الإصغاء الفائق الذي يهيئ للعمل والخدمة
(١ بط : ١ : ٢٢).

اقسام الرسالة :

أ- (١ : ١ - ٢ : ١٠) = عطايا الله العظيمة لشعبه.

ب- (٢ : ١١ - ٤ : ١٩) = الله مع شعبه وسط الأثم.

ج- (٥) = الله الراعي لشعبه خلال الأثم.

- (١ : ١ - ٢ : ١٢) .. خلاص المؤمنين أو عظمة خلاص الله.

- (٢ : ١٣ - ٣ : ١٢) .. خضوع المؤمنين (العلاقات) أو سلوك شعب الله وسط الأثم

والضيق.

- (٣ : ١٣ - ٤ : ١٩) .. آلام المؤمنين أو سلوك شعب الله وسط الأثم والضيق.

- (٥ : ١ - ٥ : ١٤) .. مجتمع المؤمنين أو عظمة رعاية الله.

ص١: ابتهج في الشدائد والضيقات (الخلاص بالمسيح).

ص٢، ٣: عيش بالقداسة وسط الأثم (هو حجر الزاوية في علاقاتنا).

ص ٤: اشترك مع المسيح في الألم (التجربة والألم).
ص ٥: تذكر المجد العتيق وسط الألم (نصائح رعوية).

ملحوظة: الأصحاح الرابع في هذه الرسالة هو الأصحاح الوحيد في العهد الجديد الذي يوضح فيه الوحي الإلهي كيف نتعامل مع الاضطهاد والتعصب والألم والضيق التي يتحملها المسيحي نتيجة إيمانه.
وتذكر في العدد (٤ : ١٢) "البلوى المحرقة" أي الاضطهاد العنيف الذي أثاره الإمبراطور الطاغية نيرون عام ٦٤ م في روما وكل الإمبراطورية.
تدريب: اجمع أوصاف الإنسان المسيحي المذكورة في هذه الرسالة.

رسالة بطرس الثانية

"فن الوصية" واضح جداً في هذه الرسالة أكثر من فن المراسلة باعتبارها خطبة وداع (٢ : ٢٠١). وهى في ذلك تشبه خطاب بولس الوداعي لأهل أفسس (اع ٢٠).
كان السؤال المطروح للإجابة عليه في هذه الرسالة هو: متى موعد مجيئه؟
وكانت الإجابة: ليس للوقت معنى عند الله مثل عند الإنسان (٣ : ٨) أما الآن فالمطلوب من الإنسان هو :

أ - الصبر في الحياة. ب - دعوة للتوبة. ج - السلوك بالقداسة.
ونلاحظ وجود تشابه شديد بين الأصحاح الثاني في هذه الرسالة ورسالة يهوذا.

ملاحظات عامة :

- ١ - تحدّث عن نبوات العهد القديم (١ : ١٩، ٣ : ٢).
 - ٢ - تكلم بصراحة عن وحي الكتاب المقدس (١ : ٢٠ - ٢١).
 - ٣ - ذكر رسائل بولس ومدى صعوبتها (٣ : ١٥ - ١٦).
- كُتِبَت هذه الرسالة لتجيب على السؤال: كيف تكون نقيّاً ومُخلصاً في زمن الفساد والإنكار؟ ولذلك كانت الأسباب التي كتب من أجلها هي:
- أ - تحذير المسيحيين من التعاليم المضلّة.
 - ب - وعظهم للنموّ في إيمانهم ومعرفة الله.

مفتاح الرسالة: (١٣: ٣) "ولكننا بحسب وعدٍ ننتظرُ سَمَواتٍ جديدةً، وأرضاً جديدةً،
سَكُنُ فيها البرُّ".

الكلمات الرئيسية: اجتهدوا (٥: ١) (١٠: ١) (١٥: ١).

المرجَح أن مكان كتابتها رومه، لكن لا يتَّضح لنا لِمَنْ أُرسلت، كما أنها تختلف
في أسلوبها وموضوعها عن الرسالة الأولى .. ولكن ليس هناك شك على أنها لغير
بطرس الرسول الذي كتبها وهو يواجه الموت (١٤: ١) مُحذراً من التعاليم المُضلِّلة
ومؤكداً حقيقة مجيء المسيح ثانية.

ص ١	ص ٢	ص ٣
قضية: الفساد الأخلاقي (١٤.١: ١)	قضية: الفساد التعليمي (٢.١٥: ١)	قضية: مواجهة الفساد (ص ٣)
العلاج: شركة الطبيعة الإلهية الوقاية: تذكر الوصية (١٣، ١٢: ١)	العلاج: الكتب الإلهية الوقاية: تذكر الوصية (٢، ١: ٢)	العلاج: يقينية يوم الرب. الوقاية: تذكر الوصية (٢، ١: ٣)
هل تنمو بثقة كمسيحي؟	وهل أنت على حذر؟	وهل أنت متمسك؟
إرشادات لنمو المسيحيين: حفظ الوصية، والاجتهاد	أخطار تهدد المسيحيين: المُعَلِّمون الكذبة والاحتراس	اشتياقات حياة المسيحيين: المجيء الثاني، والصبر
"تذكر"	"احذر"	"ترجى"
ملكوت السموات (إرشاد)	المُعَلِّمون الكذبة (خطر)	المجيء الثاني (رجاء)
٢.١ عنوان تحية مألوفة. ١١.٣ صفات المسيحي. ٢١.١٢ حفظ الوصية.	١٨.١ المعلمون الكذبة ١٩. ٢٢ ارتداد المؤمنين (الصورة النموزجية لرجل البدع)	٣.١ وحدة الوحي ١٠.٤ حتمية المجيء الثاني ١٨. ١١ السلوك الملائم
السلوك المسيحي .. شهادة من الرسول .. التجلي المجيد مع الكلمة النبوية.	حملة عنيفة ضد المُعَلِّمين الكذبة. بدع لاهوتية: هرطقة، إنكار فداء المسيح. بدع أخلاقية: التراخي، السيرة الفاسدة.	مجيء المسيح أكيد .. سيأتي ولذا عِش بالقداسة وانتبه.

رسائل يوحنا



له عدة القاب: التلميذ الذي يُحبه الرب، الحبيب، اللاهوتي، الرائي.

لماذا تحدثنا الرسائل عن المحبة؟

❖ ص ١: لكي يكون فرحكم كاملاً.

❖ ص ٢: لكي لا تخطئوا.

❖ ص ٣: لتحفظوا نفوسكم من الضلال.

❖ ص ٤: لتعرفوا كلمة الله.

❖ ص ٥: لتفهموا كل ما سبق.

مقدمات من رسائل القديس يوحنا الثلاث:

١ - الرسالة الأولى تأتي غفلاً من الأسماء بينما الثانية والثالثة تأتيان باسم المسيح.

٢ - الرسائل تأتي بمفهوم الوعظ كشرح للدستور الإنجيلي القائم على حوارات تاريخية من آيات وتعاليم.

٣ - النظرة التعليمية في الرسائل قائمة على إظهار ناسوت المسيح بينما في الإنجيل تتجه إلى إظهار اللاهوت.

٤ - موضوع الشفاعة واضح في الرسالة الأولى (يو ١: ٨، ٩ / يو ٢: ١، ٢).

٥ - كلام الرسالة مكشوف وواضح لا يحتاج إلى تفسير أما الإنجيل يحتاج إلى الشرح والتفسير في كل موضوع.

رسالة يوحنا الاولى

- لها هدف رعوي من قلب الراعي الذي يُحب رعيته ويريد أن يحفظها من

الخطاب.

- وهو يشرح لنا السلوكيات العملية أي الوصايا.

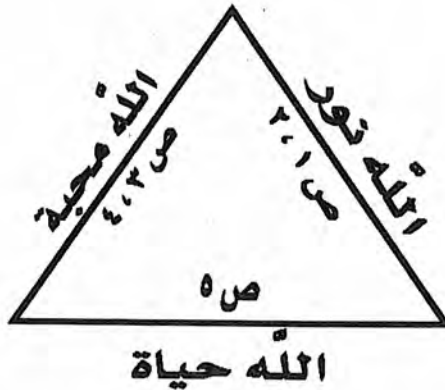
- كما أنه كتبها ليواجه جماعة مُنشقة عن الكنيسة فيما يلي:

١ - إنكار التجسد.

٢ - إشاعة الكراهية.

٣ - سلوكيات الظلمة.

أقسام الرسالة:



♦ الله نور في عالم مُظلم.

♦ الله محبة في عالم بارد.

♦ الله حياة في عالم يحتضر.

رسالة يوحنا الرسول الأولى

لماذا كُتِبَ؟	لكي يكون فرحكم كاملاً (١: ٤)	لكي لا تخطئوا (١: ٢)	ليحفظكم من الضلال (٢: ٢٦)	لتعرفوا (٤: ٧ - ٥)	(وردت كلمة يعرف ٣٢ مرة في الرسالة)
المقدمة	ص ١ التجسد وأثره فينا ١. إتمام الفداء. ٢. استعلان الله. ٣. الاتحاد بالله.	ص ٢ مسنوينا نعو التجسد ١. جهاد روحي. ٢. حفظ الوصية. ٣. السلوك في النور. ٤. تحذير من محبة العالم. ٥. ثبات في المسيح.	ص ٣ بركات التجسد ١. النبوة. ٢. شركاء الطبيعة الإلهية ٣. الطهارة والبر. ٤. محبة الأخوة. ٥. نقاوة القلب.	ص ٤ موقفنا من المراطقة ١. امتحان الأرواح. ٢. المحبة المسيحية. ٣- الإيمان العامل بالمحبة.	ص ٥ الشهادة الإلهية ١. انقلبه على العالم. ٢. الشهادة ليسوع المسيح. ٣. صلاتنا لبعضنا.
اللهثالوث	ص ١، ص ٢ الله نور في عالم الظلمة (حقيقة التجسد)	ص ١، ص ٢ الله محبة في عالم بارد (إبر كالت التجسد)	ص ٣، ص ٤ الله يحفظنا في عالم يحضر (قضايا التجسد)		

نضيف ونقول أن التلميحات الكنسية في هذه الرسالة كثيرة فمثلاً:

♦ سر الاعتراف (١ : ٩).

♦ غاتمة الكاثوليكون (٢ : ١٥ - ١٦).

♦ سر الميرون (٢ : ٢٠ ، ٢٧).

وفيهما ...

ولأنه كانت توجد انحرافات عقائدية بخصوص التجسّد وعقيدته فيمكننا أن

نقسم الأصحاحات من خلال هذا المنظور.

♦ ص١: التجسّد وأثره فينا.

♦ ص٢: مسئوليتنا نحو التجسّد.

♦ ص٣: بركات التجسّد.

♦ ص٤: موقفنا من الهرطقة.

♦ ص٥: الشهادة الإلهية.

"كلّ ما في العالم: شهوة الجسد، وشهوة العيون، وتعظّم المعيشة" (١ يو ٢: ١٦).

♦ الجسد: الشهوات (الطعام - الجنس - الملبس - التّنعم).

♦ العيون: غرور الغنى - محبة المال.

♦ تعظّم المعيشة: الكبرياء - الذات - المجد الباطل.

"صار الآن أضدادٌ للمسيح كثيرون" (١ يو ٢: ١٨).

يقصد بهم الهرطقة.

"إذا أظهر نكونُ مثله، لأننا سنراه كما هو" (١ يو ٣: ٢).

ويقصد بـ "أظهر" المجيء الثاني.

"كلّ مَنْ هو مولودٌ من الله لا يفعلُ خطيئةً، لأنّ زرعهُ يَثْبُتُ فيه، ولا يستطيعُ أن يُخطئَ

لأنّه مولودٌ من الله" (١ يو ٣: ٩).

خطيئة إنكار المسيح.

" كلُّ مَنْ يُبْغِضُ أَخَاهُ فَهُوَ قَاتِلُ نَفْسِهِ " (١ يوحنا ٣: ١٥).
آية خطيرة لأنها كسر للوصية.

" يا أولادي، لا تُحِبُّ بالكلام ولا باللسان، بل بالعمل والحق " (١ يوحنا ٣: ١٨).
كل كلمة " حق " يمكن أن نستبدلها بكلمة " المسيح ". فمحببتنا بالعمل والحق
وليست بالكلام. الحق = المسيح.

" بهذا نعرف أننا من الحق ونُسْكِنُ قُلُوبَنَا قُدَّامَهُ " (١ يوحنا ٣: ١٩).
نسكن عند الله.

" ليس أننا نحنُ أَحْبَبْنَا اللَّهَ، بَلْ أَنَّهُ هُوَ أَحْبَبَنَا، وَأَرْسَلَ ابْنَهُ كَفَّارَةً لَخَطَايَانَا " (١ يوحنا ٤: ١٩).
الشفاعة الكفارية.
الجهاد والنعمة: نعمة الله تبدأ بالعمل أي أن نعمة الله موجودة ولكن لا بد من
إظهارها عن طريق الجهاد.

الأصحاح الخامس

يركز على الإيمان

" مَنْ هُوَ الَّذِي يَغْلِبُ الْعَالَمَ، إِلَّا الَّذِي يُؤْمِنُ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ ابْنُ اللَّهِ " (١ يوحنا ٥: ٥) ... أصل
الرسالة (الهدف).

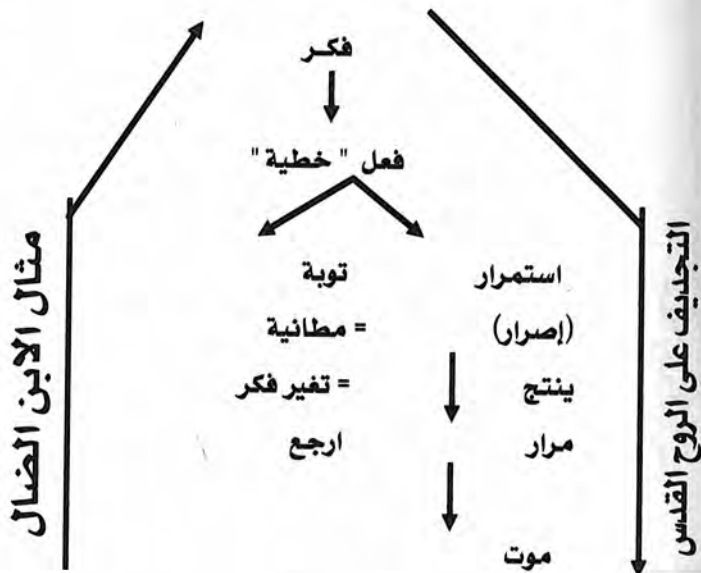
" فَإِنَّ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ فِي السَّمَاءِ هُمْ ثَلَاثَةٌ: الآبُ، وَالْكَلِمَةُ، وَالرُّوحُ الْقُدُّوسُ. وَهَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ
هُمْ وَاحِدٌ " (١ يوحنا ٥: ٧) ... نص ثالوثي.

" وَالَّذِينَ يَشْهَدُونَ فِي الْأَرْضِ هُمْ ثَلَاثَةٌ: الرُّوحُ، وَالْمَاءُ، وَالدَّمُ. وَالثَّلَاثَةُ هُمْ فِي الْوَاحِدِ
(١ يوحنا ٥: ٨) ... الماء: رمز المعمودية، والدم: رمز الفداء.



وُلِدَتِ الكنيسة من جنب المسيح، كما أن حواء خرجت من جنب آدم.
 "هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد، لكي لا يهلك كل من يؤمن به، بل
 تكون له الحياة الأبدية" (يو ٣: ١٦).

تقابل هذه الآية: "مَنْ لَهُ الابْنُ فَلَهُ الْحَيَاةُ، وَمَنْ لَيْسَ لَهُ ابْنُ اللَّهِ فَلَيْسَتْ لَهُ الْحَيَاةُ"
 (يوه ١٢: ...) نص قاطع.



"كُلٌّ مَنْ وُلِدَ مِنَ اللَّهِ لَا يُخْطِئُ، بَلِ الْمَوْلُودُ مِنَ اللَّهِ يَحْفَظُ نَفْسَهُ، وَالشَّرِيرُ لَا يَمْسَهُ"
(١ يوحنا ٥: ١٨).

أي أن الخطيئة لا تمس المولود من الله (المعمودية).
الذي وُلِدَ مِنَ اللَّهِ "الميلاد الجديد" بالماء والروح نال قوة وسلطاناً خاصاً، وعليه
أن يحفظ هذا الميلاد الجديد بجهاده.
رشومات الميرون "٣٦" هي بمثابة تعليم عن كيفية حراسة الفكر والحواس
وأعضاء الحركة والقلب مصلوباً دائماً لأجل الله.
أما إذا تهاون الإنسان في حراسة نفسه واستهان بالوسائل الروحية، فغالباً
يتنازل عن وكالاته وحصنه وحينئذ يستطيع الشيطان أن يمسّه.
"أيها الأولاد احفظوا أنفسكم من الأصنام" (١ يوحنا ٥: ٢١).

الأصنام هي كل ما يشغلني عن الإله الحي مثل:

١ - أصنام داخلية: الذات (الأنسا)، الكرامة الشخصية، الحساسية، عدم المغفرة
للآخرين.

٢ - أصنام خارجية: كل ما أستعبد له .. التماثيل، البحر، الجبال، الفلك.

٣ - أصنام مادية معثرة: الانهماك في العمل، الـ TV، التكنولوجيا الحديثة
(الكمبيوتر).

رسالة يوحنا الاولى

شركتنا مع الله

... فلنا شركة بعضنا مع بعض .. (٧: ١) ...

" ولكن إن سلكنا في النور ...

أعرف	آمن	الله محبة	الله نور
------	-----	-----------	----------

٢١: ٥ ١٣: ٥

١٢: ٥ ١: ٥

٢١: ٤ ١: ٣

٢٩: ٢

٥: ١

١: ١

الثقة بالشركة

طريق الشركة

محبة الشركة

نور الشركة

أعضاء الشركة

.. ودم يسوع المسيح ابنه يظهرنا من كل خطية " (٧: ١)

حياة المعرفة

حياة الفرح - حياة النصرة

آية المحبة

أعطانا

الآب

المسيح

سوف

يظهر

مفتاح الرسالة (٧: ١) الكلمات الرئيسية: يعرف - محبة - ابن - الشركة - الظلمة - النور - الروح - أكتب - آباء - آمن

رسالة يوحنا الثانية

هي الرسالة الوحيدة في العهد الجديد الموجهة إلى سيّدة فهي بمثابة خطاب شخصي لكل امرأة.

مفتاح الرسالة:

كلمة " الحق " ... الحق الذي لا بد أن يُقبل ويُطاع ويُحفظ.
الآية المهورية: " وهذه هي المحبّة: أن نسلُك بحسب وصاياهُ " (٢ يو ٦).

أقسام الرسالة: (١ - ١١) احذرا الهراطقة وتعاليمهم الكاذبة.
(١٢ - ١٣) كلمات ختامية.

من هي السيّدة المختارة؟

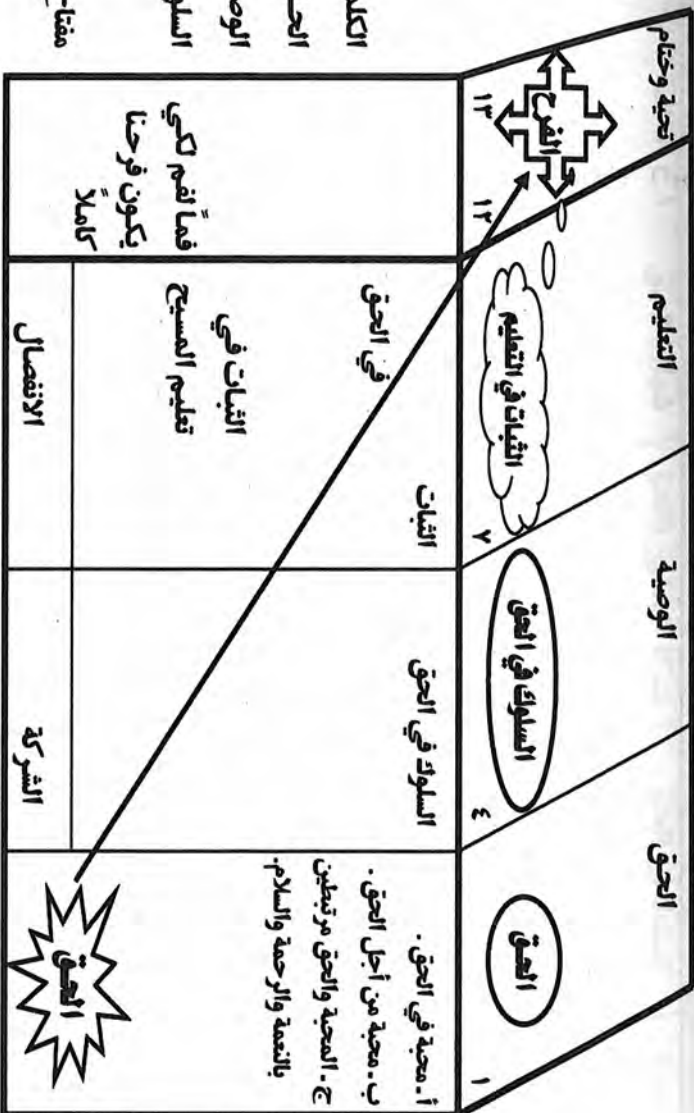
- ١ - كيريه = سيّدة: إذاً يمكن أن تكون مُرسلة لأي امرأة في العالم.
الشيخ = يوحنا أو أي شيخ: إذاً يمكن أن تكون مُرسلة من أي شخص في العالم.
إذاً الرسالة يمكن أن تصلح لأن تكون مُرسلة من أي قس إلى أي سيّدة.
- ٢ - المعنى الحرفي: من يوحنا إلى كيريه.

السيّدة المختارة: توجد عدة آراء:

- ١ - سيّدة حقيقية لها نفوذ في أسيا الصغرى.
- ٢ - امرأة مسيحية تدعى كيريه = سيّدة ولقبها نبيلة أو مُختارة.
- ٣ - سيّدة ذات شخصية معروفة ومُتميّزة وخاطبها بلقب احترامامي (السيّدة النبيلة).
- ٤ - سيّدة عامة اعتبارية قد يقصد بها الكنيسة الجامعة.
- ٥ - هي رمز لإحدى الكنائس المحليّة ويوحنا الشيخ هو المسئول عنها بصورة عامة قد يكون اللّقب للراسل فقط وأيضاً المرسل إليه لقب فقط.

رسالة يوحنا الثانية

الحق والمسيحي



الكلمات الرئيسية:

- الحق . المحبة .
- الوصية . التعليم .
- السلوك . الثبات .

مفتاح الرسالة: (٢)

حدودنا
مُفصلين عن التعليم الضال

نشاطنا
كيف سوف نحيا ..

شخصيتنا
لو فينا الحق

رسالة يوحنا الثالثة

تتحدث عن استضافة الغرباء وتذكر أمرين هامين :

١ - واجب إكرام الضيف.

٢ - خطر القيادة المتجبرة.

مفتاح الرسالة :

" أيها الحبيب، أنت تفعل بالأمانة كل ما تصنعهُ إلى الإخوة وإلى الغرباء " (٣ يو ٥).

شخصيات الرسالة :

١ - غايس: هو رجل عطوف كريم.

٢ - ديوتريفس: هو رجل متعجرف متكبر.

٣ - ديمتريوس: هو ممدوح من الجميع.

أقسام الرسالة :

١ - ١٢) أبناء الله يعيشون حسب الإنجيل.

١٣ - ١٥) كلمات يوحنا الأخيرة.

" سلام لك. يُسَلِّمُ عليك الأحباء. سَلِّم على الأحباء باسمائهم " (٣ يو ١٥).

تصلح لنهاية الخطابات.

رسالة القديس يوحنا الثالثة

المحبة الروحية .. والنجاح

محبة في الحق	السلوك في الحق	شركة العاملين بالحق	شهادة الحق	خاتمة
١	٢	٣	٤	١٤
المحبة	المحبة	الوصية	تحذير	توبيخ
الحيب الذي أنا أحبه	أيتها الحبيب	أيتها الحبيب أنت تفعل	أيتها الحبيب لا تتمثل بالشر بل بالخير	 استنتاج
محبة	○ ○ ○	○ ○ ○	○ ○ ○	○ ○ ○
بالحق	في كل شيء أودم أن تكون ناجحاً	بالامانة كل ما تصنع	خير	سلام

عناصر الرسالة

الكلمات الرئيسية:

- الحق - السير - مستقل - الخير - الشر - الأعمال - الشهادة - مفتاح الرسالة :

(٢ : ٤)

رسالة يوحنا الثالثة كتبت إلى رجل

رسالة يوحنا الثانية كتبت إلى امرأة

رسالة يهوذا

كاتب الرسالة:

- هو يهوذا أخو يعقوب الرسول وسمعان ويوسي الملقَّبون "بإخوة الرب". وهم أولاد أخت السيِّدة العذراء مريم.

- كلمة "يهوذا" كلمة عبريَّة معناها "حمد" وقد بشر هذا الرسول في الحماة سوريا وبلاد بين النهرين وأرمينيا.

متى كُتبت ولَمَن؟

- كُتبت قبل خراب أورشليم حوالي عام ٦٨ م.

- وهى إحدى الرسائل الجامعة (الكاثوليكون) لأنها لم تُكتب لكنيسة خاصة، بل إلى كل الكنائس وكل المؤمنين.

هدف الرسالة:

- تحذير المؤمنين من المُعلِّمين الكذبة (بدعة العارفين).

- الحثّ على التمسُّك بالإيمان المستقيم والجهاد في سبيله.

أقسام الرسالة:

تحتوي الرسالة أصحاب واحد يتكوَّن من:

- الافتتاحية: ١، ٢ - تحذير للمحافظة على الإيمان المستقيم (٣، ٤).

- أمثلة من المنحرفين: الشعب اليهودي (٥)، الملائكة (٦)، سدوم (٧).

- صفات المُعلِّمين الكذبة: (٨-١٣). - نبوات عن المُعلِّمين الكذبة: (١٤-١٩).

- أسس الحياة الروحية: (٢٠-٢٣). - ختام الرسالة: (٢٤-٢٥).

مميَّزات الرسالة:

* تقابل رسالة بطرس الثانية.

* يوجد تشابه شديد بين رسالة بطرس الرسول الثانية ورسالة يهوذا.

* يهوذا = هوذا في العربي Juda .

"أما ميخائيل رئيس الملائكة، فلمَّا خاصَّ إبليس مُحاجًّا عن جسد موسى" (يهوذا ١).

مُحاجًّا = مُقدِّم حجة.

"... وهلكوا في مُشاجرة قورح" (يهوذا ١١).

داثان وأبيرام ابني هارون الذين ماتوا.

"... أشجار خريفية بلا ثمر مينة مضاعفاً، مُقتلعة" (يهودا ١٢).

مينة مضاعفاً أي بالثلث مينة.

"... لها قنّام الظلام إلى الأبد" (يهودا ١٣).

قنّام أي شدة.

"هؤلاء هم مُدممون مُتشكّون، سالكون بحسب شهواتهم" (يهودا ١٦).

مُدممون أي مُتدمرون، ومُتشكّون أي يُشكّون.

هذه الرسالة ذات الأصحاح الواحد تحوي مشاهد مُختارة من العهد القديم، نصف بالفاظ صلبة وحادة هؤلاء المُعْثرون بأنفسهم. الذين ينحرفون عن العقيدة وإيمانهم الأقدس، ولذلك يواجههم الرسول بشدة ويصفهم بصفات مُتعدّدة، تحمل كلها معنى المظهر الخارجي دون العمل الداخلي. فخطيتهم الأولى هي الرياء ولكنها تتضاعف، لأن رياءهم ليس في حياتهم فقط ولكن في العقيدة أيضاً.

رسالة يهوذا		الإقامة في مجية الله	
أن تجهّدوا من أجل الإيمان المُستمر		أن تجهّدوا لأجل الإيمان المُستمر	
وعد	فهيحة	تحدّث	فهيحة
أبناء الله	أجباء الله	أريد أن أذكركم	أجباء الله
العبد لك	فهيحة	فليقع الأشرار	المدعون المُفسدين
٢٥	١٧	الدينيّة	١٥
٢٤	١٤	المسيحيّة	١٤
٢٣	١١	وصف	١٣
٢٢	٨	الدينيّة	١٢
٢١	٥	الماضيّة	١١
٢٠	٢	فهيحة	١٠
١٩	١	الرحمة لهم	٩
١٨		تجهّدوا لأجل الإيمان	٨
١٧		المُقدّسين في الله الآب والمُحفوظين ونسوة المسيح	٧
١٦		جزء لنا	٦
١٥		جزء الله	٥
١٤		جزءنا	٤
١٣		جزءنا	٣
١٢		جزءنا	٢
١١		جزءنا	١
١٠		جزءنا	٠
٩		جزءنا	٠
٨		جزءنا	٠
٧		جزءنا	٠
٦		جزءنا	٠
٥		جزءنا	٠
٤		جزءنا	٠
٣		جزءنا	٠
٢		جزءنا	٠
١		جزءنا	٠

تدريب دراسي في رسالة يهوذا الرسول

١. "أيها الأحباء، إذ كنتُ أصنعُ كُلَّ الجَهْدِ لأَكْتُبَ إِلَيْكُمْ عن الخلاصِ المُشْتَرَكِ، اضْطَرَرْتُ أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْكُمْ وَأَعْظَا أَنْ تَجْتَهِدُوا لِأَجْلِ الْإِيمَانِ الْمُسَلِّمْ مَرَّةً لِلْقَدَيْسِينَ" (ع ٣).
- أ. ما هي رسالة الخادم كما تتضح من الآية؟
- ب. ماذا أضافت كلمة "المُشْتَرَكِ" إلى المعنى المقصود؟
- ج. هل من ضرورة الجهاد؟ وكيف نُجاهد لننمو في الإيمان؟

٢. ذكر مُعَلِّمُنَا يهوذا الرسول بعض الأمثلة عن الذين لم يحفظوا إيمانهم في العهد القديم، وكانت نهايتهم الموت. وضح بعض الأمثلة مع ذكر الخطيئة الخاصة بكل مثال؟

٣. "وأما ميخائيل رئيس الملائكة، فلمَّا خاصَّ إبليس مُحاجًّا عن جسد موسى، لم يجسُر
أن يُوردَ حكمَ افتراءٍ، بل قال: "لِيَنْتَهِرَكَ الرَّبُّ" (ع ١).

- ماذا يريد أن يوضِّح الرسول من خلال هذه القصة .. ؟

- وماذا تستفيد منها لحياتك وخدمتك ؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

٤. ذكر الرسول بعض الصفات للمُعَلِّمين الكذبة ..

- بيِّن هذه الصفات مع بيان خطورة كل منها في الحياة الروحية ؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

٥ - " التقليد مصدر من مصادر الإيمان والتعليم في كنيسة القبطية " .

أ . ماذا يعني هذا الكلام ؟

ب . كيف تستخلص هذا المعنى من خلال دراستك للرسالة ؟

(عب ١١ : ٥) ، (تك ٥ : ١٨ ، ٢١) (هذه الشواهد قد تفيدك) .

٦ - " وأما أنتم أيها الأحباء فابنوا أنفسكم على إيمانكم الأقدس " (ع ٢٠) .

ما هي الأسس التي يقوم عليها بناء الحياة الروحية للخادم ؟

رابعاً: سفر الرؤيا





أولاً: حول هذا السفر

قبل أن تقرأ ...

يُسم هذا العصر الذي نحيا فيه بالعديد من الإنجازات التكنولوجية والرفاهية المادية التي ينعم بها الإنسان في كل يوم، إلا أنه إلى جانب هذه الإنجازات يُسم بظواهر القلق الروحي والعقائدي العميق بين البشر على كل المستويات، ولهذا يكشف علماء الأنثروبولوجي عن وجود احتياج نفسي مُلِح للانتماء إلى الاعتقاد الديني الواضح والمحدد، والذي يساعد الإنسان على مجابهة هذا الخطر النفسي.

وكثيراً ما يدعي ذوي المعتقدات الدينية الأخرى بأن معتقداتهم قد تكون حلاً لهذه الظواهر النفسية المُغلقة إلا أننا نستطيع أن نؤكد أن إيماننا المسيحي المستقيم هو الإيمان الوحيد والحقيقة المُطلقة، والطريق الفريد الذي من خلاله يستطيع الإنسان أن يعرف الإله الحقيقي الرب يسوع المسيح ويرتاح فيه، وذلك على حد تعبير كتابنا المقدس أنه: "ليس بأحدٍ غيره الخلاص" (اع ٤: ١٢).

ومسيحيّتنا ببساطة تُلخص عقيدتها في نقاط مُحددة:

١ - إننا نؤمن بالله الواحد مثلث الأقانيم "الأب، والابن، والروح القدس" (يو ١: ٥، ٦، ٧).

٢ - إن الرب يسوع المسيح هو الله الذي ظهر في الجسد (١ تي ٣: ١٦).

٣ - إن الرب يسوع المسيح صار كفارة لخطايانا وخلصنا من الخطية واللعنة والموت.

٤ - إن الرب يسوع المسيح سوف يأتي دياناً لهذا العالم عند نهاية الأزمنة ليُجازي كل واحد حسب عمله.

ومجيء الرب يسوع الثاني في نهاية العالم هو الحقيقة التي أكدها الكتاب المقدس بعهديه: "تحوّل الشمس إلى ظلمة، والقمر إلى دم قبل أن يجيء يوم الرب العظيم المخوف" (يو ٢: ٣١)، "مُنْتَظَرِينَ وَطالِبِينَ سُرْعَةً مجيء يوم الرب" (٢ بط ٣: ١٢). كما تُكرّرها الكنيسة على مسامعنا في قانون الإيمان وأيضاً في تسبحة نصف الليل وصلوات الأجبية عبر ساعات اليوم.

وإذا كان سفر الرؤيا موضوع دراستنا، هو السفر الذي يتناول موضوع نهاية الأيام واستعلان شخص الرب يسوع في مجيئه الثاني ليدين العالم، وقبل تعرضنا للدراسة والتحليل فيه بالتفصيل نعرض على عجل المجيء الثاني كحقيقة إيمانية مسيحية مؤكدة على صفحات الكتاب المقدس.

ولأن موضوع مجيء الرب يسوع الثاني ليدين العالم هو أحد العقائد الأساسية في الإيمان الأرثوذكسي، كان لهذا الموضوع أهمية خاصة من جهة موعده وعلاقاته وطبيعته وحقيقة القيامة الثانية ... الخ.

يتناول الكتاب المقدس بالتفصيل بل ويفرزه سفرأ خاصاً، وهو سفر رؤيا يوحنا اللاهوتي بل ويتكلم الرب يسوع ذاته مع تلاميذه عن هذه الحقيقة والعلامات السابقة لها في حديث طويل في (مت ٢٤). أمّا من جهة موعد هذا المجيء فهو أمّرات الحكمة الإلهية أن يكون مخفياً عن كل بشر بحسب كلام ربنا يسوع المسيح " وأما ذلك اليوم وتلك الساعة فلا يعلم بهما أحد، ولا ملائكة السموات، إلاّ أبى وحدّه " (مت ٢٤: ٣٦). وذلك حتى يقضي البشر كل حياتهم في حالة دائمة من الاستعداد الروحي. بنشاط دون تقاعس أو تكاسل.

أمّا من جهة " العلامات " التي تسبق هذا المجيء فهي موضوع قد تناولته:

* الرب يسوع نفسه في حديثه مع تلاميذه عن علامات مجيئه وانقضاء الدهر (مت ٢٤).

* القديس بولس الرسول في رسائله إلى أهل روميه (روا) وأهل تسالونيكي (١ تس ٥) (٢ تس ٢).

* القديس بطرس الرسول في رسالته الثانية (٢ بط ٣).

* القديس يوحنا الرائي في رسالته الأولى (يو ٤) كما أيضاً في سفر الرؤيا.

* كما ذكر دانيال النبي بعض علامات نهاية الزمان في رؤياه المختلفة في سفره

وتتلخص هذه العلامات في عدة أمور هي:

١ - اضطهاد المؤمنين باسم الرب يسوع (لو ٢١: ١٢).

٢ - ظهور الأنبياء والمسحاء الكذبة (مر ١٣: ٢٢) (مر ١٣: ٦) (ع ١٣: ٦ - ١٢).

٣ - الحروب والاضطهادات والثورات والقتل (مر ١٣: ٧ - ٨) (لو ٢١: ١٠).

٤ - ثورات الطبيعة ونتائجها (لو ٢١: ١١) (مر ١٣: ٨).

- ٥- الارتداد الديني (مت ٢٤ : ١٠) (٢ تس ٢ : ٤).
- ٦- وصول رسالة الإنجيل للعالم أجمع (مت ٢٤ : ١٤).
- ٧- إعادة بناء هيكل سليمان (٢ تس ٢ : ٤).
- ٨- إيمان اليهود (رو ١١ : ٢٥ - ٢٦).
- ٩- مجيء ضد المسيح (١ يو ٢ : ١٨).
- ١٠- علامات تظهر في الشمس والكواكب وعلى الأرض (لو ٢١ : ٢٥).
- ١١- ظهور علامة ابن الإنسان في السماء (مت ٢٤ : ٣٠).

وبهذا السرد لعلامات المجيء الثاني للرب يسوع يتبقى لنا أن نتعرف على طبيعة هذا المجيء، وحقيقة القيامة الثانية الأمر الذي سنعرض له بالتفصيل من خلال دراستنا المستفيضة لسفر الرؤيا؛ السفر الذي يعرض لأحداث الأيام الأخيرة ورحلة غربة الكنيسة على الأرض حتى تلاقي عريسها المذبوح لأجل خلاصها.

للقارب إلى السفر :

تحدد العبارة الافتتاحية من سفر الرؤيا موضوعين رئيسيين يدور حولهما هذا السفر المقدس:

- أولاً: رؤيا لشخص الرب يسوع المسيح المبارك.
 - ثانياً: رؤيا لتعاليم الله للكنيسة المقدسة.
- وكلمًا تقدم بنا السفر يتبلور هذان الموضوعان أكثر فأكثر.

السيد المسيح في الكتاب المقدس :

العهد القديم	البشائر وأعمال الرسل	الرسائل	سفر الرؤيا
خدمة وبشارة المسيح التي تنبأ بها أنبياء العهد القديم.	بداية خدمته وكرازته وصلبه، وموته ثم قيامته وصعوده.	تفسير بشارته وتطبيقاتها الحياتية عبر الأزمان والأجيال	اكتمال بشارته وتأكيد دعوته وتحقيق ما وعد به.
(المسيح المنتظر)	(المسيح الفادي)	(المسيح المختبر)	(المسيح الملك)
(الأمل)	(المخلص)	(المعاش)	(الديان)

أولاً: رؤيا لشخص الرب يسوع المسيح المبارك:

لقد استطاع يوحنا الرسول أن يعلن هذه الحقائق:

١- هو: الحق والفادي والملك المنتصر.

فسفر الرؤيا هو اكتمال لموضوع الكتاب المقدس المتمركز حول شخص المسيح المخلص.

٢- صفات لشخصه المبارك: منها على سبيل المثال لا الحصر ..

- " كلمة الله " (٢: ١).

- " المُمسِكُ السَّبْعَةَ الكواكبَ في يمينه، الماشي وَسَطِ السبعِ المنايرِ الذهبيةِ " (١: ٢).

فالسيد المسيح هو راعي الكنيسة والساھر على حمايتها من كافة أعدائها.

- " ما يقوله الرُّوحُ للكنائسِ " (٢٢: ٣)، فرسائل السيد المسيح إلى الكنائس السبعة في

آسيا الصغرى تدل على أنه العارف كل شيء عن أعمالها، المُعَذِّرُ لهم من الأخطار،

المُتَدَحُّ أيضاً كل الفضائل.

- " هوذا قَدْ غَلَبَ الأسدُ الذي مِنْ سِبْطِ يهوذا، أصلُ داودَ، لِيَفْتَحَ السَّفْرَ وَيُبْفِكَ خُتُونَةَ

السَّبْعَةِ " (٥: ٥).

إنه هو الأسد الذي من سبط يهوذا والمعروف المذبح والديان.

ثانياً: رؤيا لتعاليم الله للكنيسة المقدسة:

١- البعد النبوي: يتنبأ السفر في معظمه بأحداث مُستقبلية وخاصة تلك المُتعلِّقة

بأواخر الأزمنة، وأغلب النبوات تصف الدينونة الإلهية للخطية كما تصف

الأصاحاحات الأخيرة، الانتصار المُمجَّد للمسيح الملك ثم ملكوت السَّمَوَاتِ

والحياة الأبدية (أصحاح ٢١ و ٢٢).

٢- البعد التاريخي: يعكس سفر الرؤيا تاريخ العالم في نهاية الأوقات والدينونة وطريقة

تطبيق الحكم الإلهي العادل على الأفراد والأمم، فالعالم كُلُّه منذ بدء

الخليقة حتى يوم الدينونة سيمثل بين يدي الرب الكلي القدرة المُطلَق

التصرف، أي شخص ربنا يسوع المسيح الديان (٢٠ : ١١).

٣- التعليم العقائدي: لو كان سفر الرؤيا هو السفر الوحيد في الكتاب المقدس، لكان من

الممكن أن نستدل منه على معرفة الحقائق العقائدية الهامة عن الإنسان

والخطية والملائكة والشياطين والدينونة والخلاص والكنيسة والسجود والسماء والجحيم. واللّه مثلث الأقانيم (الأب والابن والروح القدس).

١٠ التطبيق الروحي: فحث المسيحيين على السلوك العملي للتعاليم المسيحية، وهو أحد الجوانب البارزة التي يستند عليها السفر "طوبى للذي يقرأ وللذين يسمعون أقوال النبوة، ويحفظون ما هو مكتوب فيها، لأنّ الوقت قريب" (٣: ١) وهذه أربع مراحل متتالية:

"اقرأ . اسمع . احفظ . استعد"

وما الهدف وراء السفر:

بالرغم من أن سفر الرؤيا قد كُتبَ للمؤمنين المدعوين (خدام اللّه ١: ١)، فإن في رسالته تحذير واضح وصريح لغير المؤمنين فهو سفر يرسم "عصر مضطرب يزداد فيه الظلام ظلمة، ويمأ الخوف قلوب البشر وتستبد القوة الغاشمة للإثم والفجور ويملك الكفر (الإلحاد) والشيطان على مسرح التاريخ".

آنذاك يتجلّى نور السفر مُشجّعاً المسيحيين على اجتياز آلام الاضطهاد، واحتمال التجارب على رجاء الحق والعدل، الذي لا بد وأن ينتصر في شخص الرب يسوع المسيح ملك الملوك ورب الأرباب.

"ومتى كانت الكنيسة مُهدّدة بالخراب والفتن والهرطقات، وانعدام الأمانة، وتحجر القلوب، فسيظل سفر الرؤيا صوتاً متوّعداً مُحذراً للأعداء، مُعزّداً كل من تمسّك بالإيمان"، ولقد كان للسفر أبلغ الأثر على حياة المسيحيين في عصر يوحنا الرسول نفسه، حيث بلغ الاضطهاد ذروته في عهد الإمبراطور دومتيانوس، فوجد المسيحيين في السفر ملجأ أميناً ورسالة تعزية وتقوية، فاستهانوا بالسجن والاستشهاد، تماماً كما يجده أيضاً كل المسيحيين المضطهدين خلال رحلتهم عبر وادي البكاء والدموع، في كل العصور وعلى مر الأزمان منذ ذلك الوقت وإلى الأبد. ولقد حدّر سفر الرؤيا أيضاً المسيحيين من الهراطقة المرتدين عن الإيمان الصحيح ودهائهم وحيلهم الخبيثة المُتخفية تحت ستار الولاء المُخلص للمسيح، والرسائل الواردة في الأصحاحين الثاني والثالث تؤكد على هذه النقطة.

ولا يرمي سفر الرؤيا إلى ذكر كل النبوات التفصيلية عن أواخر الأزمنة
ولا البرنامج الدقيق لتاريخ الكنيسة (ما يحدث وما سيحدث) ولكنه اكتفى فقط
بذكر التفاصيل الكافية والكاملة عن الآتي:

- ١ - وصف الأحداث الهامة: مثل دينونة العرش العظيم الأبيض (٢٠: ١١: ١٥).
- ٢ - الحركات العظيمة والتغيرات الخطيرة في تاريخ العالم.
- ٣ - تعليم المبادئ الروحية التي تأسست عليها خطة الرب للخلاص.
- تلك هي الموضوعات الهامة التي يركز عليها دارس السفر مُتعمقاً فيها ...

الكتابة الرمزية للرؤيا:

- ويعتبر سفر الرؤيا من الأسفار النبوية ذات النسق الرمزي العجيب والسمات
الرئيسية التي تميزه كنص (رؤيا) وهي تتمثل في:
- ١ - معظمه نبوات عن أواخر الأيام (الأزمنة).
 - ٢ - كُتِبَ في عصر الاضطهاد.
 - ٣ - يتخلله العديد من الرؤيا (الرؤى).
 - ٤ - طابعه العام .. صورة مجازية تشتمل على رموز متعددة.

علاقته بالأسفار الأخرى:

سفر الرؤيا هو النهاية التجميعية والخاتمة لكل الأسفار الأخرى، فإذا كان سفر
التكوين هو سفر البدايات (في البدء - تك ١ : ١) فإن سفر الرؤيا هو سفر
اللانهايات (إلى أبد الأبد - رؤيا ٢٢ : ٥) ويؤكد أيضاً أن السيّد المسيح هو مفتاح
تاريخ البشرية كلها "الألف والياء، البداية والنهاية، الأول والآخر" (رؤيا ٢٢ : ١٣).

(أ) علاقته بالعهد القديم :

ظهر في سفر الرؤيا بعض صور ونبوات من العهد القديم، ومع ذلك فلا يوجد
أي اقتباس مباشر وعلى مدى الـ ٤٠٤ آية في سفر الرؤيا، لوحظ أن (٢٦٥) منهم
تحتوي على موضوعات تمثل حوالي (٥٥٠) مرجع من العهد القديم وقد كُتِبَ أحد
المُفسرين مُعلقاً على ذلك:

" كاتب هذا السفر هو يهودي مُشبع بنبوات العهد القديم، كتبه بوحى من الروح القدس، وإرشاد من الله ". وإليك أمثلة قليلة على ما تضمنه العهد القديم من موضوعات وردت في سفر الرؤيا:

عهد قديم	سفر الرؤيا	عهد قديم	سفر الرؤيا
إرميا ٥١	أصاح ١٨ (بابل)	دانيال (١٣: ٩: ٧) (٥: ١٠)	١٤: ١
دانيال ٨، ٧	أصاح ١٣ (الوحشان)	دانيال (٦: ١٠) حزقيال (٢٤: ١)	١٥: ١
زكريا ٤	أصاح ١١ (أشجار الزيتون والمنارات)	إشعياء (٢: ٤٩. ٤: ١١)	١٦: ١
دانيال ٧: ١٢	١٤: ١٢ (الفترات الزمنية)	إشعياء (١٢: ٤٨. ٦: ٤٤)	١٧: ١
خروج ٦: ١٩	٦: ١	إشعياء (١٠: ٣٨)	١٨: ١
دانيال ١٣: ٧	٧ - ١		
زكريا ١٢: ١٠			

(١) علاقته بالعهد الجديد ككل:

يمكنك أن تتوقف متأملاً في كيفية اعتبار سفر الرؤيا هو تكملة حيوية لأسفار العهد الجديد بلا استثناء.

(ج) علاقته بالعظات اللؤلؤية (أحاديث السيد المسيح).

(مت ٢٤: ١ - ٢٥: ٤٦) (مر ١٣: ١ - ٣٧) (لو ٢١: ٥ - ٣٦)

حقاً إنه وقت مناسب لتقرأ الأحاديث التنبؤية للسيد المسيح التي يكشف فيها أسرار متعلقة بنهاية الأوقات ومجيئه الثاني، وحاول أن تتذكر جيداً هذه النبوات كلما تقدمت في القراءة.

والحقيقة أن بعض المُفسرين يعتبرون هذه العظة اللؤلؤية للسيد المسيح مفتاحاً لفهم سلسلة النبوات الواردة في سفر الرؤيا وتتابعها الزمني.

(د) علاقته بأسفار يوحنا الأخرى:

لقد أعطى الرب يوحنا هبة عظيمة هي كتابة "إنجيل الحياة" في ثلاثة أنواع مختلفة من الأسفار يمكن مقارنتها بعضها ببعض:

✱ البشارة الرابعة: الحياة الأبدية للمسيحي (الحياة المُعطاة) ...

= المسيح

✱ ثلاثة رسائل: الحياة المُقدسة التي يعيشها المسيحي كل يوم ...

= الخمسة

✱ سفر الرؤيا: الحياة المنتصرة الآن وإلى الأبد ...

= السماء

والأعداد الثلاثة الأخيرة من سفر الرؤيا تفتح لنا آفاق الحياة المنتصرة.

"نَعَمْ! أنا (المسيح) آتي سريعاً". "آمين. تعال أيُّها الرَّبُّ يسوع".

"نعمة ربُّنا يسوع المسيح مع جميعكم".

تلخيص شامل لسفر الرؤيا

"خذ صورة عامة إجمالية للسفر ثم قسّمها إلى أجزاء ندرس كل منها بالتفصيل. تلك هي القاعدة الأساسية للدراسة السليمة المُجدية " قبل أن تبدأ في تحليل سفر الرؤيا أصحاباً بأصحاب، نحتاج إلى نظرة إجمالية شاملة للسفر والتي نركّز فيها مبدئياً باشتياق على:

- ١- المعالم البارزة في السفر. ٢- الموضوعات الهامة التي لها علاقة بالسفر.
 - ٣- جدول شامل يلخّص السفر ويُمثّل البنية الأساسية له.
- وسنركّز في هذا الدرس على الملاحظات، أي ما الذي يقوله السفر؟ أمّا مرحلة التفسير أو: ما الذي يعنيه هذا السفر؟ فستلتقي بها في دراستك لكل درس من الدروس القادمة.

أولاً: طرق الدراسة الشاملة:

أ- القراءة الأولى والثانية:

إذا كان هناك ثمة شيء ما بارز في السفر، فستلاحظه كالعادة في القراءات الإجمالية الأولى، ولذلك فلتكن الخطوة الأولى في دراستك أن تقرأ السفر كله في جلسة واحدة وبالطبع لم تقرأ كل كلمة بتمعن فقط. خذ فكرة عامة عن محتواه ثم ارجع إليه مرّة ثانية ولكن بقراءة شاملة أخرى أقل سرعة من الأولى، مُسجلاً انطباعاتك العامة على ورقة. وعلى سبيل المثال: كمية الأحداث في السفر، وكمية الوصف ... الخ.

ب- العبارات الافتتاحية لل فقرات كمفتاح للدراسة:

إن أحد الطرق الفعالة لتصوّر الأحداث الفائقة في السفر، هو ملاحظة الجمل الافتتاحية في معظم الفقرات. قم بعمل ذلك لكل الشواهد الواردة في الجدول التالي مُسجلاً الجملة الافتتاحية كما هو مُبيّن في ثلاثة أمثلة.

١:١ رؤيا يسوع المسيح

٤:١ يوحنا للكنائس السبعة

١٣:٩

٢٠:٩

١٢:١ فالتفت لأنظر

1:10	17:1
8:10	1:2
1:11	12:2
4:11	1:3
10:11	7:3
1:12	14:3
7:12	1:4
13:12	7:4
1:13	1:5
5:13	7:5
11:13	11:5
1:14	1:6
6:14	12:6
14:14	1:7
1:15	9:7
5:15	13:7
1:16	1:8
8:16	7:8
1:20	17:16
4:20	1:17
7:20	6:17
11:20	10:17
1:21	1:18
9:21	11:18
10:21	21:18
22:21	1:19
1:22	9:19
6:22	11:19
16:22	27:19

والآن ما الذي كشفته لك هذه الدراسة عن المحتوى العام للسفر ؟

جـ - اختيار عناوين للأصحاحات :

ارجع للسفر مرة ثانية معيّناً الموضوع الرئيسي في كل أصحاح، واستخرج منه
عنوان الأصحاح، ثم سجّل عناوين هذه الأصحاحات على الجدول الشامل التالي
مُستعيناً بالأمثلة الموضّحة عليه:

١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

٢٢	٢١	٢٠	١٩	١٨	١٧	١٦	١٥	١٤	١٣	١٢

ثانياً: تعيين الموضوعات والمعالم البارزة في السفر :

دُون الموضوعات الهامة التي لفتت نظرك خلال قراءتك الإجمالية للسفر في قائمة خاصة بك، ويمكن توضيح كيفية عمل ذلك من خلال القائمة المختارة التالية:

١. المجموعات: يسجّل الوحي الإلهي في الأصحاحات المجموعة التالية: رسائل للكنائس، الختوم، الأبواق والجامات .. الخ، سجّل مثل هذه المجموعات على ورقة عمل (قائمة) خاصة بك.

ولقد استطاع أحد الدارسين أن يضع سفر الرؤيا في مجموعات ذات اتساق متمثل:

- ثلاثيات ٣ أصحاحات: رسائل للكنائس السبعة.
- ٣ أصحاحات: الختوم السبعة.
- ٣ أصحاحات: الأبواق السبعة.
- ٤ أصحاحات: أسوأ ساعة في تاريخ العالم.
- ٣ أصحاحات: الجامات السبعة.
- ٣ أصحاحات: بابل وهرمجدون.
- ٣ أصحاحات: الملك الألفي والدينونة الأخيرة وأورشليم الجديدة.

٢. التسابيح: ضع علامة في إنجيلك الخاص على التسابيح الواردة في سفر الرؤيا ؟
ما هو الموضوع الرئيسي لكل تسابيح السفر ؟

٢. الإشارات الزمنية: كثيراً ما تكرّرت العبارة: "بعد كل هذه الأشياء رأيت" في سفر الرؤيا لتوضّح التسلسل والتتابع الزمني المُرتب على مدى السفر، فهل ترى أية عبارات أخرى ذات مدلول زمني مُحدّد ؟

٤. السيد المسيح: يظهر السيد المسيح في صورة مختلفة مثل "خروف" والجدول التالي يوضّح خدمة السيد المسيح الفائقة، والتي تبدو من خلال السفر:

٦:٢٢	٩: ٢١	١: ١٧	١: ٤	٩: ١	١: ١
السيد المسيح الآتي	السيد المسيح في قمة مجده	السيد المسيح في انتصاره	السيد المسيح في السماء	السيد المسيح في الكنيسة	إعلان يسوع المسيح
"الذئبان"	"الخروف"	"المنتصر"	"الفادي"	"المسيح الحي"	"المبلغ رسالته"

٥. الرب: "يُعَلِّمُنَا سفر الرؤيا الكثير عن الله فلقد تكرر لفظ "الرب الإله القادر على كل شيء" ٩ مرات في السفر اقرأ الشواهد الآتية: (١: ٨)، (٤: ٨)، (١١: ١٧)، (١٥: ٣)، (١٦: ٧، ١٤)، (١٩: ٦، ١٥)، (٢١: ٢٢).

٦. بعض الموضوعات الهامة الأخرى: الملائكة وردت (٧٦) مرة، الحروب، الخطية، الشيطان، الوحوش، العرش، رقم (٧)، الكنيسة، الهيكل، المملكة، أسماء لمواقع جغرافية.

٧. هل لاحظت من خلال قراءتك الإجمالية تكراراً لعبارات مُعيّنة؟ قارن ملاحظاتك مع هذه القائمة:

"كُنْتُ فِي الرُّوح" (١٠: ١، ٢: ٤، ٣: ١٧، ١٠: ٢١).

"ورأيت" أكثر من أربعين مرة.

"بروق ورجود وأصوات" (٤: ٥، ١١: ١٩، ١٦: ١٨).

"قد تم" (١٦: ١٧، ٢١: ٦).

"طوبى للذي (للذين)" (١٩: ٩، ٢٠: ٦، ٢٢: ٧، ٢٢: ١٤).

ثالثاً: ملاحظة علاقة الموضوعات بعضها ببعض:

عندما نحلّل أي فقرة صغيرة من النص فلنبحث ولنتمحّص حول علاقة الكلمات والفقرات ببعضها البعض، وفي قراءتها الشاملة للسفر سيكون مثل هذا الاستفسار أمراً بالغ الحيوية، وإليك بعض الأمثلة:

١. تظهر التسابيح عادة قبل الحكم والدينونة فهل يمكن أن تقترح سبباً لذلك؟
٢. لا تظهر الأحكام حتى الأصحاح السادس، فكيف تكون الأصحاحات الخمس الأولى (٥. ١) مهيّدة للمحاكمة؟

٣. كيف تختلف الأصحاحات (٢١، ٢٢) عن المحتوى العام للأصحاحات من ٦ - ٢٠ ؟
 ٤. ما هي العلاقة التي تربط سلسلة المحاكمات والأحكام (الختوم - الأبواق - الجامات).

لاحظ على سبيل المثال أن الختم السابع (٨ : ١) يُمثّل كل سلسلة أحكام (دينونة)، الأبواق والبوق السابع (١١ : ١٥) يُمثّل كل سلسلة دينونة الجامات، وهل هناك جامة سابعة (انظر أصحاح ١٦).

٥. لاحظ تكرار ظهور موضوعات مُعيّنة مرّة ثانية قُرب نهاية السفر، اقرأ كل مثنى من هذه الشواهد والتي تؤكد هذه الحقيقة:

موضوعات وردت أول السفر	تكرار ورودها مرة ثانية في نهاية السفر	موضوعات وردت أول السفر	تكرار ورودها مرة ثانية في نهاية السفر
١٤ : ٣ ، ٥ : ١	٤ : ٢٠ ، ٦ : ١٧	٢٧ : ٢	١٥ : ١٩
٥ : ١	١٦ : ١٩ ، ١٤ : ١٧	٢٨ : ٢	١٦ : ٢٢
٦ : ١	٦ : ٢٠	١٨ ، ٥ ، ٤ : ٣	١٤ : ١٩
٨ : ١	١٣ : ٢٢ ، ٦ : ٢١	٥ : ٣	٨ : ١٧ ، ٨ : ١٣
٧ : ٢	١٤ ، ٢ : ٢٢	١٢ : ٣	٢٧ : ٢١ ، ١٢ : ١٥ ، ٢٠
١١ : ٢	١٤ ، ٦ : ٢٠		١٠ ، ٢ : ٢١ ، ٤ : ٢٢

٦. قارن بين الأقسام الثلاثة لسفر الرؤيا على أساس ما وجدته حتى الآن للسفر:
 الأصحاحات ١ - ٥ ، ٦ - ٢٠ ، ٢١ - ٢٢ فهنا تمرين هام في دراستك الشاملة
 للسفر.

رابعاً: تصميم جدول لتلخيص السفر:

أوضح الطرق لتصوير الهيكل العام لمحتوى السفر يقوم على استعمال جدول شامل للتلخيص، حيث يكون ذا أهمية خاصة في سفر مثل سفر الرؤيا يتسم بكثرة الأجزاء والحركات والعلاقات المُعقّدة. ومن مميزات هذا الجدول التلخيص الشامل أنه يمكننا من رؤية أجزاء السفر بالتتابع ممّا يسهّل عملية المقارنة.

ملاحظة: إذا اخترت أن تصمم بنفسك جدولاً شاملاً للتلخيص فابدأ بإعداده على ورقة لتستخدمه منذ الآن لمحتوى السفر، ويمكنك الاستعانة به في دراستك للسفر لغرضين أساسيين:

١. اكتشاف العلاقات: إنها قاعدة رئيسية في دراسة الكتاب المقدس أن يكون الدارس متنبهاً دائماً إلى اكتشاف العلاقات والقرائن التي تعتبر مثابة خلفية للآيات..

٢. إضافة ملاحظات أخرى: أضف إلى الجدول ملاحظاتك الخاصة من وقت لآخر أثناء دراستك للنص.

١ - يوجد ثلاثة أقسام رئيسية للسفر: (٥. ١) (٦. ٢٠) (٢١ - ٢٢) ولماذا يمثل الأصحاح السادس فاصلاً بين الجزئين الأول والثاني؟ ولماذا يُعدّ الأصحاح العشرين أيضاً فاصلاً بين الجزئين الثاني والثالث ؟ ..

- لاحظ أيضاً العبارة التي تقسم السفر إلى جزئين: "فاكتب ما رأيت، وما هو بآلئ، وما هو عتيد أن يكون" حيث وردت هذه الآية في (١ : ١٩)، ويُشير إلى أن أحداث السفر تقع في زمانين: الحالي والمستقبل وأحداث حالية وأحداث مستقبلية.

- ولماذا يعتبر الأصحاح الرابع هو نقطة الفصل بين هذين الزمانين.

- وما نسبة ما ورد بالسفر والذي تحقق تاريخياً بالفعل؟ قارن أيضاً مع (١ : ١).

٢ - خصّص مساحة كبيرة نسبياً من الجداول لسلسلة المحاكمات الثلاثة أكثر من بقية الأحداث وذلك لغرض التوضيح. وهذه الثلاثة: الختوم - الأبواق - الجامات؛ تمثل الجزء الأوحده للجزء الخاص بالدينونة والأحكام (أصحاحات ٦ - ٢٠).

٣ - لاحظ كيف أن الختم السابع والبوق السابع لهما نفس تتابع الأحكام. وهل هذا يقترح علينا توافقاً آخر نتوقعه بنفس التتابع الزمني لأحداث السفر ؟

٤ - لاحظ أيضاً أنه توجد ثمة فترة أو فاصل بين الختوم والأبواق، وبين الأبواق والجامات .. كم عدد الأصحاحات التي تمثل كل فاصل ؟ ..

٥ - لاحظ تطوّر الأحداث من: الأحكام الجزئية إلى - أحكام أقسى وأعنف إلى - الدينونة النهائية.

وهذا التدرُّج سوف ندرسه بالتفصيل في الفصول القادمة.
محاكمة العرش العظيم الأبيض: تمثِّل الدينونة الأخيرة للجنس البشري فلا
يوجد محاكمة ولا دينونة أخرى .. بعد ذلك يذكرها لنا السفر.
لاحظ كيف تظهر التسابيح قبل كل محاكمة أو كمقدمة لكل دينونة.
لاحظ أيضاً أن الرب جلس على العرش قبل القسم الخاص بأحداث الصراع
والمحاكمة والدينونة وبعدها أيضاً فلا يوجد أي مجال للاستفسار لمن تكون
له النصرة ؟

لاحظ العبارات والكلمات والعناوين الهامة التي تُعدّ بمثابة مفتاح للسفر ..
بتقييم شامل للكمية سنجد أن معظم أحداث سفر الرؤيا تدور حول المحاكمة
والدينونة، والصراع بين الله ومملكة الشيطان، فما الذي يعنيه كفرض من
اغراض السفر ؟

ادرس هذا الجدول التلخيصي حتى يصير الهيكل العام للسفر وبنيتة الأساسية
مألوفة لديك وعندما تشعر أنك بلغت هذه الدرجة، تقدّم نحو الفصول التحليلية
القادمة.

رويا القديس يوحنا الرسول في جزيرة بطمس من مناظر أرضية حاضرة إلى مشاهد سماوية آتية

(رويّا ٤ = ١٨)

(رويّا ١٩ = ٢١)

رويا العرش الله:
الربعة والعشرون شيخاً ، الحيوانات الاربعة.
السفر والسبعة أختام ، الحصل يفتح السفر.
الحصل في الرويا:

١. فتح الأختام بواسطة الحصل.
٢. تبع ذلك أبواب الملاكة.
٣. المرأة ، الوحش ، التينين.
٤. هروب المرأة من الوحش.
٤. الجحاشات السبع المملوءة.
- بغضب الله.

سقوط بابل
وانتصار الكنيسة

رسائل للاكاثوليكس المسيح التي في آسيا

(رويّا ٢ = ٢)

١. كنيسة أفسس : الوعد بشجرة الحياة.
٢. كنيسة سميرنا : الوعد بالاكليل.
٣. كنيسة برغامس : الوعد باسم جديد.
٤. كنيسة ثياتيرا : الوعد بكونك المسيح.
٥. كنيسة ساردس : الوعد بالثياب الأبيض.
٦. كنيسة فلادلفيا : الوعد باسم جديد.
٧. كنيسة لاودكية : الوعد بممكن على عرش المسيح.

المقدمة: الخطبة والموت.

الخاتمة : الانتصار والفرح

١. عرش الحصل.
٢. نهاية الوحش والنبي الكاذب وسجن ابليس.
٣. توضيح للقيامه والدينونة.
٤. رويّا لاورشليم الجديدة.
٥. الكلمات الختامية للكتاب المقدس.
- * الدعوة الأخيرة.
- * اللمة الأخيرة.
- * الوعد الأخير.
- * الصلاة الأخيرة.

سفر الرؤيا

"سفر البالفين"

خاتمة عامة:

سفر الرؤيا هو السفر الختامي في الكتاب المقدس. ويعتبر أصعب أسفار الكتاب المقدس على الإطلاق. وهو السفر النبوي الوحيد في العهد الجديد إذ يكشف أمور غامضة وغير معروفة عن نهاية الأيام، ويُقدِّم لنا شخص الرب يسوع المنتصر لحسابنا. والسفر كُتِبَ بأسلوب فريد، إذ يحوي رؤى خالصة؛ فهو أشبه ما يكون بأسفار حزقيال ودانيال وزكريا، وبقراءته يستطيع الإنسان أن يختبر معرفته بالعهد القديم.

والسفر عالي المفاهيم إذ يحوي حوالي (٣٠٠) رمز ما بين الألوان والأرقام والرموز المختلفة التي يحمل كل منها معنى خاص؛ إذ يشعر من يقرأه أنه يدخل بلاد غريبة لأول مرة.

والسفر أيضاً هو سفر "تقديس الزمن" بماضيه وحاضره ومستقبله، بل هو أيضاً يتخطى الزمن إلى مرحلة ما فوق الزمن أي "الأبدية"، إذ يعتبر البعض أنه رحلة نحو اورشليم السماوية.

وإن كان السفر هو خاتمة أسفار الكتاب المقدس إلا أنه في ذات الوقت هو بداية الحياة الجديدة. إذ يُقدِّم السفر مُقابلة رائعة مع سفر التكوين أول أسفار الكتاب المقدس:

بين التكوين والرؤيا

سفر التكوين	سفر الرؤيا
- بدأ بكلمة "ليكن نور" حيث بدأت الحياة البشرية.	- انتهى بوصف جمال الحياة الأبدية وكأنه يقول "ليكن جمال"
- يحكي مأساة السقوط المحزنة.	- يُقدِّم صورة مُبهجة للسماء.
- يصف اللعنة التي كانت على الأرض.	- يوضِّح كيف أنه لم تعد هناك لعنة بعد.

والسفر أيضاً يُقدّم صورة رائعة لحياة الوحدة؛ إذ يخلو السفر تماماً من الصلوات الفردية إذ هو سفر "التسبيح الجماعي" ففرحتنا في السماء ستكون بخلاصنا كلنا معاً.

وأخيراً سفر الرؤيا هو السفر الذي يشرح بوضوح قول مُعلّمنا داود النبي "واحدة سألتُ من الرب وإياها أتمسّ: أن أسكنَ في بيتِ الربّ كلَّ أيام حياتي، لكي أنظر إلى جمالِ الربّ، وأتفرّسَ في هيكله" (مز ٢٧: ٤).
الفرض من السفر:

من الثابت في التقليد أن السفر قد كُتب في عصر "دومتيان" أول إمبراطور روماني امتد الاضطهاد في عصره إلى كنائس آسيا الصغرى. وذلك حوالي عام ٩٧ م. وقد كُتب إلى الكنيسة التي تُعاني هذا الاضطهاد العنيف كوسيلة تعزية لكل من يُعاني الألم ولكي تحفظ الكنيسة إيمانها أمام هذا الإعلان الثمين عن الانتصار النهائي للمسيحية على كل قوى الشرّ.

إلا أن السفر يحمل أيضاً رسالة تعزية لكل نفس تقراه عبر الزمان حتى بعد مرور أزمنة الاضطهاد الدموي ... إذا فالسفر يحمل غرض مشترك لكتابته:
أ- في زمان كتابته:

- ١ - تشجيع الكنائس التي كان يهددها الإمبراطور الروماني.
 - ٢ - تحذير للكنائس من التخلّي عن الإيمان والسقوط في اليأس.
 - ٣ - تأكيد الرجاء في مجيء الرب يسوع الثاني، والحث على الاستعداد لذلك.
- ب- في حياتنا الآن:

- ١ - يوضّح السفر خطة الله للخليقة حتى نهايتها.
- ٢ - تأكيد أن الله هو ضابط الحياة والتاريخ والإنسانية.
- ٣ - تنمية الحياة الروحية وزيادة الاشتياق نحو السماء والملكوت.

✍ كاتب السفر:

يشهد آباء الكنيسة الأوائل كالقديس يوستين الشهيد والقديس اكليميندس والعلماء ترتليان والعلماء أوريجانوس، أن القديس يوحنا الرسول الذي كان المسيح يُحبّه هو كاتب سفر الرؤيا. والقديس يوحنا الحبيب هو أسقف مدينة أفسس التي

كانت ترمي عدة كنائس أخرى تابعة لها. وقد كُتِبَ السفر أثناء نفيه في جزيرة بطمس أثناء اضطهاد الإمبراطور الروماني دومتيان كما سبق وذكرنا. إلا أن البعض قد اعترض على نسبة السفر للقديس يوحنا الرسول بحجة أنه قد ذكر اسمه في سفر الرؤيا خمس مرات وذلك على خلاف ما اتبعه القديس نفسه في كتابة بشارته، إذ لم يذكر اسمه ولا مرة واحدة. وذلك أيضاً على خلاف ما هو متبع في الأدب الرؤيوي عموماً.

ولكننا نؤكد صحة نسبة السفر للقديس يوحنا الرسول وذلك ما ثبت أيضاً من خلال التراجم المختلفة؛ وتُعلّل سبب اختلاف أسلوب السفر عن أسلوب بشارة يوحنا إلى أن سفر الرؤيا يُقدّم مشاهد رمزية ورؤى تعبيرية على غرار ما دوّن حزقيال ودانيال، وذلك على خلاف البشارة التي تقدّم سرد حياتي لفترة وجود الرب يسوع بالجسد على الأرض.

ومن الطبيعي فإن اختلاف الموضوعين في السفرين هو الذي جعل معالجة كل موضوع مختلفة بالضرورة عن الآخر. وذلك بالإضافة إلى أن موضوع السفر الهام والمتعلق بالأمور المستقبلية حتم بالضرورة ذكر اسم الكاتب أكثر من مرة وذلك لتأكيد صدق النبوة، وزيادة الثقة فيها، وهو الأمر الذي جعل الكاتب يكرّر اسمه أكثر من مرة، ويؤكد الآباء صحة نسبة السفر للقديس يوحنا، إذ يقولون عنه في سفر الرؤيا إن الكاتب لا بد أن يكون له: عين النسر، وقلب الشاعر، وعقل الفيلسوف، وروح العابد المتصوّف. وهذا ما ينطبق تماماً على القديس يوحنا الرسول أحد الاثني عشر تلميذاً.

مكان كتابة السفر:

كُتِبَ السفر في جزيرة بطمس؛ وهي جزيرة صخرية بركانية تقع في بحر إيجه وتعرف الآن باسم "بيتنو". وهي تقع في الناحية الشرقية من بحر إيجه. وفي الشاطئ الغربي لآسيا الصغرى في ذات الوقت. وفي آسيا الصغرى تقع السبع الكنائس التي أرسل إليها يوحنا الرسائل السبع في أشخاص رعاتها.

وجزيرة بطمس هي الجزيرة التي كان يُنفى إليها كل اللصوص ومُثيري الشغب السياسي، وهي ذات الجزيرة التي نُفِيَ إليها القديس يوحنا أثناء الاضطهاد الإمبراطوري.

📖 زمان كتابة السفر:

كما سبق وأشرنا فإن السفر قد كُتبَ غالباً في عصر الإمبراطور دومتيان أول إمبراطور عُرف في عهده امتداد الاضطهاد إلى آسيا أي حوالي عام (١٩٧م). إلا أن فريق آخر من الدارسين يرى أن الرؤيا كُتبت في عصر "نيرون" وعقب استشهاد بطرس ويونس الرسولين أي حوالي (٦٧م) ولكن الرأي الأول هو الأرجح.

📖 خلفيات كتابة السفر:

١- الخلفية التاريخية: كُتبَ السفر أثناء اضطهاد الإمبراطور "دومتيان" (٨١ - ٩٥م) الذي كان قاسياً جداً. وادعى لنفسه الألوهية. ومارس سُلطة سباسة غاشمة. وكان اضطهاده أشدّ فظاعة من اضطهاد "نيرون" لذلك يتحدث عنه السفر بصفته "الوحش". وقد أعقبه الإمبراطور "نيرفا" الذي أطلق سراح القديس يوحنا ورّده إلى أسقفِيّته.

٢- الخلفية الاجتماعية: بينما كان القديس يوحنا منفياً من أجل إيمانه، كان الفساد يعمّ جميع أنحاء الإمبراطورية. ولذا لا نعجب عندما يكشف السفر عن مدى الفساد الذي شاع في الدولة الرومانية في ذات الوقت بدأت المسيحية بمبادئها تنتشر بصورة واسعة الأمر الذي جعل أولاد الله في الكنيسة يتعرّضون لموجة شديدة من العنف نتيجة لإيمانهم وعدم ممارستهم للشرور الوثنية.

٣- الخلفية الدينية: في تلك الفترة بدأت المسيحية تنتشر بصورة مُتحرّرة ومُتفردة عن اليهودية، وخاصة بعد حادثة "خراب اورشليم" وتوقّف عمل الهيكل اليهودي وتقديم الذبائح؛ ونتيجة لذلك عانت المسيحية من نوعين من الاضطهاد في تلك الفترة: - من "الأمم الوثنية" المنتشرة في جميع أنحاء الإمبراطورية الرومانية. - من "اليهود" الذين عزّ عليهم الاعتراف بانتهاء اليهودية وتوقّف عملها أمام تيار المسيحية الجديد الذي ابتدأ يشتد ويقوى.

📖 موضوعات السفر:

يتناول السفر من خلال عروضه الرؤيوية المتعددة عدّة أمور وموضوعات ومقالد هامة في حياة الكنيسة كجماعة وحياة كل مؤمن بصفة خاصة. نكتفي هنا

بعرضها بصورة مختصرة على أن نتناولها بالشرح من خلال العرض التفسيري للسفر فيما بعد.

- ١- سيادة الله المطلقة على كل الأحداث والظروف والشخصيات.
- ٢- الله المثلث الأقانيم (رؤ ١ : ٤ ، ٥).
- ٣- تأكيد ألوهية الرب يسوع وسلطانه على مر الأزمان.
- ٤- إيضاح عمل الروح القدس (رؤ ١ : ٤).
- ٥- إيضاح لمركز الإنسان أمام الله.
- ٦- تحركات العالم الشيطاني تحت سيادة إبليس (رؤ ٩ : ٤ - ١١).
- ٧- دور الملائكة في حياة الكنيسة.
- ٨- البرنامج الإلهي لنهاية التاريخ، وعمل المسيح في الديونة " الأخريات ".

الرسائل إليهم السفر:

وجه السفر إلى كنائس آسيا الصغرى السبعة، والكنيسة الحاضرة والتي تمثل الكنيسة الجامعة وهي:

- ١- أفسس: مقر هيكل أرطاميس (ديانا) الآلهة الرومانية.
- ٢- سميرنا: أزميز الحالية في تركيا وهي ميناء آسيا الصغرى الرئيسي.
- ٣- برغامس: هي مقر الإله زيوس - ومقر الحكومة المحلية.
- ٤- ثياتيرا: هي مركزاً لصناعة النسيج ومركزاً زراعياً هاماً.
- ٥- ساردس: هي أقدم مناطق الاستيطان وتعتبر عاصمة محلية.
- ٦- فلادلفيا: هي المدخل للسهول الخصبة في آسيا الصغرى.
- ٧- لاودكية: هي مركز للأعمال المالية وإنتاج الصوف وصناعة الكحل وأدوية العيون.
- ٨- نحن: المسيحيون في أي جيل وفي كل زمان وكل مكان.

السمات المميزة لسفر الرؤيا :

- ١- يتناول السفر موضوع نهاية الأزمنة اقتراب مجيء الرب يسوع أي الأزمنة الأخيرة والمجيء الوشيك.

- ٢ - هدف السفر الرئيسي هو تأكيد النُصرة النهائية للمسيح المُخلص.
- ٣ - مادة السفر تقدّم لنا التفسير المسيحي " للدينونة " أي اكتمال النبوات ونهاية أزمنة الأرض وبداية أزمنة جديدة.
- ٤ - السفر موجّه لجماعات مسيحية تركّزت في سبع مدن في آسيا الصغرى، فكما أنه موجّه إلى الكنيسة كلها التي يرمز إليها بالرقم (٧).
- ٥ - مادة السفر عميقة الأعماق ورمزية وصعبة الفهم، وهناك أربع جهات نظر لتحليلها:
 - أن السفر يُقدّم صورة رمزية للنزاع الكوني المُتكرّر بين الخير والشر.
 - أن السفر هو وصف رمزي للاضطهاد الروماني للكنيسة.
 - أن السفر يُقدّم وصف تفصيلي لتطوّر الكنيسة من القرن الأول وحتى مجيء المسيح.
 - أن السفر وجهة نظر مستقبلية لتطوّر الخلاف بين السُلطة والكنيسة.
- ٦ - تتألف الرؤيا من رؤى متتابعة قدّمها الكاتب بأسلوب رمزي ليُفهمه المسيحيون دون سواهم. ولكن الفكرة الأساسية في كل هذه الرؤى هي انتصار الله بيسوع المسيح الذي يُكافئ شعبه ببركات سمائية جديدة وأرض جديدة.
- ٧ - الكنيسة في سفر الرؤيا:
 - تحيا بأمانة وتؤدّي الشهادة في عالم لا يعرف الله.
 - منفية في أرض غريبة تعاني الاضطهاد والضيق؛ إذ موطنها الأصلي هو السماء.
 - في حالة رحيل مُستمرّ نحو اورشليم السمائية وطنها الحقيقي.
- ٨ - السيّد المسيح في سفر الرؤيا هو نهاية التاريخ، كما أنه هو بدئه وأمور الأرض كلها هي رهينة التدبير الإلهي.
- ٩ - سفر الرؤيا هو السفر الوحيد الذي يُعطي بركة لِمَنْ يقرأ (رؤ ١ : ٣) ولِمَنْ يَسْمَع (رؤ ١٨ : ١٩).
- ١٠ - السفر يميّز بالرمزية؛ فالصور الرمزية في السفر كثيرة ولها معاني خاصة فمثلاً:
 - الألوان : - أبيض: الغلبة - النُصرة - النقاوة.

- أحمر: العنف - القتل - الدم.
- أسود: الموت - الكفر.
- الأرقام :- (٤): الكون كله - أركان العالم.
- (٦): النقص.
- (٧): الكمال - الملاء.
- (٨): الأبدية " قيامة المسيح في اليوم الثامن ".
- الرموز :- القرن: القوّة.
- الشعر الأبيض: الوقار - الحكمة - الأزلية.
- اللباس الطويل: الكرامة - ثوب الفضيلة.
- الحزام الذهب: السُلطة.
- ✠ وبالإجماع فسفر الرؤيا هو سفر:
- " سماوي " - " نبوي " - " رمزي " - " روحي " - " مستقبلي ".

بناء سفر الرؤيا:

سفر الرؤيا هو نبوة مسيحية قائمة على معرفة الخلاص الذي تم بصلب الرب يسوع وقيامته؛ وعلى هذا الضوء يعيد الرائي قراءة الكتب النبوية القديمة: (رؤ ٥ : ١) (رؤ ١٠ : ٨ - ١٠) فيعرض " سرّ المسيح " في كل تفاصيله من الميلاد (رؤ ١٢ : ٥) مروراً بذبيحة الصليب (رؤ ١ : ١٨) (رؤ ٥ : ٦) وحتى مجيئه في المجد (رؤ ١٩ : ١١ - ١٦).

غير أن الرائي يركّز على مجيء الرب يسوع الثاني الذي تتطلّع إليه الكنيسة عبر كل الأزمان (رؤ ٢٢ : ١٧). فسفر الرؤيا هو السفر الذي يربط بين وحي النبوات المقدسة وشخص الرب يسوع مُحقق هذه النبوات وسيد التاريخ كله.



وسفر الرؤيا ككل قد بُني بناءً كاملاً بديعاً؛ وكل رؤيا فيه تُعدّ بمثابة جزء
مُكَمَّل لذلك الكل.

وتعاقب الرؤى في السفر قد لا يعني بالضرورة التعاقب الزمني، ولكنه قد لا يكون
سوى اصطلاح أدبي. ولكي نفهم أي رؤيا من الرؤى الخاصة بالسفر، علينا أن نسأل عن
وظيفة هذه الرؤيا بالنسبة إلى مُجمل سفر الرؤيا.
وستتناول بالتفصيل تقسيم السفر عند التعرُّض لموضوع المعالجة الدراسية.

الشكل الأدبي لسفر الرؤيا:

يُعتبر سفر الرؤيا سفرًا فريداً إذ هو مزيج من ثلاثة أساليب أدبية مُتميّزة هي:
(الأدب الرؤيوي + الأدب النبوي + الأدب الرسائلي) ومن هنا جاءت صعوبة السفر إذ
هو الوحيد الذي كُتب بهذه الطريقة بين أسفار العهد الجديد كله. فقد قَدِّم لنا
يوحنا الرسول قطعة أدبية مبنية بعناية رائعة؛ وزاخرة باللغة المُبهمة؛ وغنية بالرموز
كالألوان والأرقام.

سفر الرؤيا كأدب رؤيوي: يتميز الأدب الرؤيوي بعدة سمات مُميّزة ظهرت واضحة
في سفر الرؤيا هي:

١ - أن مصدره الأساسي هو نبوات العهد القديم مثل: حزقيال ودانيال، وقد برزت
الكتابة الرؤيوية في أزمنة الاضطهاد والضييق العظيم.

٢ - الأدب الرؤيوي له صيغة وشكل وبنية كتابية مُحددة " صيغة الكشف " فمثلاً:
يُقال ليوحنا: " اكتب ما رأيت " (رؤ ١: ١٩).

بينما قيل للأنبياء " أن يتكلّموا بما سمعوا ".

٣ - استخدام الرمزية، فغالباً يحوي أرقام وألوان ولغات خفية ورمزية وأسماء
مُستعارة، وفيه وثع عظيم للاستخدام الرمزي للأرقام.

٤ - موضوعه الرئيسي هو أن الله وحده هو سيّد التاريخ وديّانه، إذ يكشف هذا الأدب
عن حضور الله في كبد التاريخ آخر الأمر.

٥ - صفة الاستعجال، إذ يؤكد دوماً على أن يوم الرب وشيك، والدينونة قريبة.

سفر الرؤيا كنبوة:

كُتِبَ السفر في زمان الاضطهاد وكان يهدف بالدرجة الأولى إلى إيضاح النهاية بانتصار الرب يسوع وكنيسته. ولهذا يُكرّر القديس يوحنا هذا التعبير خلال السفر إذ يطلق عليه " هذه النبوة " (رؤ ١ : ٣) (رؤ ٢٢ : ١٨ - ١٩)، على أنه يجب علينا دائماً أن نتذكر أن " التنبؤ " لا يعني التكهّن بالمستقبل بالدرجة الأولى بقدر ما يعني التحدث بكلمة الله في الوقت الحاضر.

سفر الرؤيا كرسالة:

الغالب في الأدب الرسائلي هو وجود مناسبة لتسجيل الرسالة. وهذا ما هو واضح في سفر الرؤيا إذ أن مناسبة كتابته - بصورة جزئية - هي سد احتياجات الكنائس التي أرسلت إليها هذه الرسائل في آسيا الصغرى وقت أن كانت تعاني الاضطهاد القاسي.

مفردات السفر:

- ✦ يحوي السفر (٩١٦) كلمة مختلفة " مُتميزة " في النص اليوناني منها:
 - ✦ (٤١٦) كلمة وردت في إنجيل يوحنا.
 - ✦ (٩٨) كلمة وردت في أجزاء أخرى من العهد الجديد.
 - ✦ (١٠٨) كلمة لم ترد في أي مكان آخر.
 - ✦ (١٥) مرةً تتكرّر كلمة " يرى أو تشاهد ".
 - ✦ وفي السفر (٥٥٠) إشارة للعهد القديم منها: (٧٩) كلمة من سفر إشعياء.
- وسفر الرؤيا يُطابق سفر دانيال ويكمّله ولهما نفس الموقع في ترتيب الأسفار بالعهدين وهو الموقع رقم (٢٧).

كيف تتقدّم نحو تفسير هذا السفر :

١- المدخل التفسيري لسفر الرؤيا: في تفسيرنا للسفر ينبغي أن نراعي عدّة أمور:

- ١- يجب معرفة " القصد الأصلي " للكتاب، أي ما قصد يوحنا أن يعنيه، والذي بدوره يجب أن يكون شيئاً كان باستطاعة قرائه الأصليين أن يفهموه ويدركوا معناه.

٢ - ملاحظة أن مفاتيح السفر قد تكون موجودة داخل السفر ذاته، فمثلاً هناك

ست صور مجازية قام بها يوحنا نفسه بتفسيرها:

* شبه ابن الإنسان ... الرب يسوع (رؤ ١ : ١٣، ١٧، ١٨).

* المناير الذهبية ... الكنائس السبعة (رؤ ١ : ٢٠).

* الكواكب السبعة ... الرعاة السبعة (رؤ ١ : ٢٠).

* الثنين العظيم ... الشيطان (رؤ ١٢ : ٩).

* الرؤوس السبعة ... الملوك السبعة (رؤ ١٧ : ٩).

* المرأة الزانية ... المدينة العظيمة روما (رؤ ١٧ : ١٨).

٣ - النظرة الشاملة للسفر: إذ يسعى السفر بجملته أن يقول شيئاً ولكن

التفاصيل هي إمّا:

١ - للإشارة (رؤ ١٢ : ١٤) . أو ب - لزيادة الفهم (رؤ ٩ : ٧ - ١١) .

٤ - ملاحظة أن السفر لا يُقدّم سرد زمني مُفصّل للمستقبل ولكنه يوضّح بصورة

عامة كيف أن الله هو ضابط الكل (التاريخ . الكنيسة).

ب - أساليب تفسير السفر: وتوجد أربع طرق رئيسية للتفسير:

١ - التفسير الروحي: وهى طريقة التفسير التي تعتبر أن السفر هو بلا تاريخ محدّد

بل هو يحمل فقط معنى رمزي لحياة المؤمن. إنه يُمثّل جهاد المؤمن المسيحي

في كل عصر، والصراع بين الخير والشر في كل زمان لكي ما ينتصر الله في

النهاية.

٢ - التفسير المعاصر: وهو التفسير الذي يتّجه إلى النظر لأحداث سفر الرؤيا على

ضوء أحداث القرن الأول الميلادي فقط (٦٤ م - ٩٧ م) فيعتبر السفر وصف

للظروف التاريخية المعاصرة لكتابته.

٣ - التفسير التاريخي: وهو التفسير الذي يعتبر أن السفر يعالج التاريخ من زمن

الكاتب وحتى نهاية الدهور بالتسلسل التالي:

لله أفسس ... عصر الرسل.

لله سميرنا ... عصر الشهداء.

لله برغامس ... عصر المجامع.

لله ثياتيرا ... العصور الوسطى (المظهرية).

لن ساردس ... عصر الإصلاح (هي أوربا).
لن فيلادلفيا ... عصر التقارب المسكوني الحالي.
لن لاودكية ... عصر الارتداد وآخر الأيام.

التفسير المستقبلي؛ وهي طريقة التفسير التي تعتبر أن السفر يعالج المستقبل فقط ولذلك فكل أحداثه لم تبدأ بعد.
إذ هو مجرد إطلالة على النهاية.

وكل طريقة من هذه الطرق الأربع للتفسير لا تصلح مطلقاً لأن تكون هي مفرداً طريقة التفسير الصحيح؛ بل ينبغي أن تمتزج هذه الأساليب كلها معاً لتقديم لنا تفسيراً صحيحاً لسفر الرؤيا. فالسفر ليس مجرد خريطة للتاريخ سُجِّلَت مقدماً، بل هو بالحري فلسفة التاريخ من وجهة نظر السماء (راجع الجدول القادم).

نظريات التفسير الرئيسية لسفر الرؤيا

(١١-١٢)

رسالة إلى المسيحية (العالم المسيحي) بالنظر إلى صراع الخير مع

(الخير هو المنتصر)

القرن.

(١١-١٢)

الكمال

المستقبلي

فقط ذات قيمة تعليمية للقرون التالية.

اصلاح

الملائكة العظيم

الأحداث المستقبلية

(١١-١٢)

الضربيات

الضربة العظيمة

المجيء الثاني إلى الأرض

الأولوية

(١٢-٤)

١٠٠

فقط
للقرون الأولى
واكملت بعد ذلك

٢-١

اصحاح

١٠

أصحاح ١٢ نظرة داخلية للكنيسة
أصحاح ١٠
المركزي وليست نظرية تاريخية متسلسلة.

٣١

اصحاح ٣١

٣

فيلادلفيا: الكنيسة المبكرة
لاودكية: الكنيسة المزمعة

٤

٥

٦

٧

٨

٩

١٠

١١

١٢

١٣

١٤

١٥

١٦

١٧

١٨

١٩

٢٠

٢١

٢٢

٢٣

٢٤

٢٥

٢٦

٢٧

٢٨

٢٩

٣٠

٣١

٣٢

٣٣

٣٤

٣٥

٣٦

٣٧

٣٨

٣٩

٤٠

٤١

٤٢

٤٣

٤٤

٤٥

٤٦

٤٧

٤٨

٤٩

٥٠

٥١

٥٢

٥٣

٥٤

٥٥

٥٦

٥٧

٥٨

٥٩

٦٠

٦١

٦٢

٦٣

٦٤

٦٥

٦٦

٦٧

٦٨

٦٩

٧٠

٧١

٧٢

٧٣

٧٤

٧٥

٧٦

٧٧

٧٨

٧٩

٨٠

٨١

٨٢

٨٣

٨٤

٨٥

٨٦

٨٧

٨٨

٨٩

٩٠

٩١

٩٢

٩٣

٩٤

٩٥

٩٦

٩٧

٩٨

٩٩

١٠٠

١٠١

١٠٢

١٠٣

١٠٤

١٠٥

١٠٦

١٠٧

١٠٨

١٠٩

١١٠

١١١

١١٢

١١٣

١١٤

١١٥

١١٦

١١٧

١١٨

١١٩

١٢٠

١٢١

١٢٢

١٢٣

١٢٤

١٢٥

١٢٦

١٢٧

١٢٨

١٢٩

١٣٠

١٣١

١٣٢

١٣٣

١٣٤

١٣٥

١٣٦

١٣٧

١٣٨

١٣٩

١٤٠

١٤١

١٤٢

١٤٣

١٤٤

١٤٥

١٤٦

١٤٧

١٤٨

١٤٩

١٥٠

١٥١

١٥٢

١٥٣

١٥٤

١٥٥

١٥٦

١٥٧

١٥٨

١٥٩

١٦٠

١٦١

١٦٢

١٦٣

١٦٤

١٦٥

١٦٦

١٦٧

١٦٨

١٦٩

١٧٠

١٧١

١٧٢

١٧٣

١٧٤

١٧٥

١٧٦

١٧٧

١٧٨

١٧٩

١٨٠

١٨١

١٨٢

١٨٣

١٨٤

١٨٥

١٨٦

١٨٧

١٨٨

١٨٩

١٩٠

١٩١

١٩٢

١٩٣

١٩٤

١٩٥

١٩٦

١٩٧

١٩٨

١٩٩

٢٠٠

٢٠١

٢٠٢

٢٠٣

٢٠٤

٢٠٥

٢٠٦

٢٠٧

٢٠٨

٢٠٩

٢١٠

٢١١

٢١٢

٢١٣

٢١٤

٢١٥

٢١٦

٢١٧

٢١٨

٢١٩

٢٢٠

٢٢١

٢٢٢

٢٢٣

٢٢٤

٢٢٥

٢٢٦

٢٢٧

٢٢٨

٢٢٩

٢٣٠

٢٣١

٢٣٢

٢٣٣

٢٣٤

٢٣٥

٢٣٦

٢٣٧

٢٣٨

٢٣٩

٢٤٠

٢٤١

٢٤٢

٢٤٣

٢٤٤

٢٤٥

٢٤٦

٢٤٧

٢٤٨

٢٤٩

٢٥٠

٢٥١

٢٥٢

٢٥٣

٢٥٤

٢٥٥

٢

المعالجة الدراسية لسفر الرؤيا:

توجد عدة طرق مختلفة لدراسة وتقسيم السفر بأسلوب مبسط بهدف دراسته أو شرحه بأسلوب سهل. نختار منها اثنتي عشر طريقة يمكن أن نتعامل من خلالها مع السفر وهي كالآتي:

✦ ثلاث طرق ثنائية التقسيم.

✦ ثلاث طرق ثلاثية التقسيم.

✦ طريقتان رباعيتان.

✦ طريقة خماسية التقسيم.

✦ طريقة سداسية التقسيم.

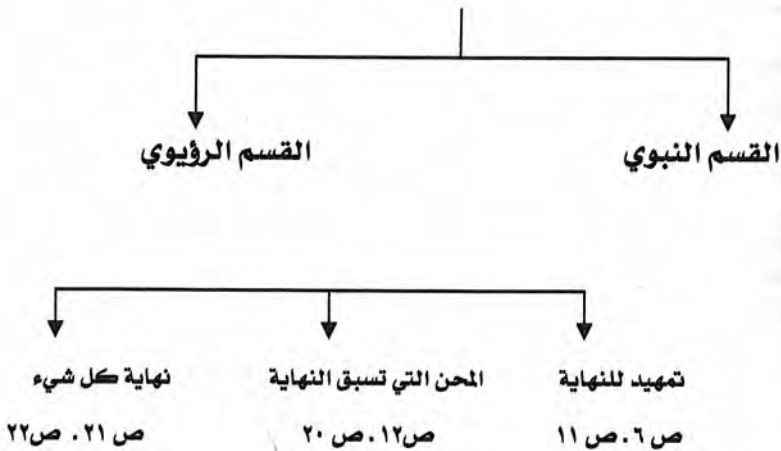
✦ طريقة سباعية التقسيم.

✦ طريقة ثمانية التقسيم.

وسنتناول كل طريقة من هذه الطرق بالعرض السريع قبل محاولتنا لتقديم شرح مبسط للسفر من خلال الطريقة السباعية التقسيم كمنهج للدراسة.

الطريقة الأولى (ثنائية):

وتنظر إلى السفر باعتباره يحوي جزئين رئيسيين هما



الطريقة الثانية (ثانية) :

- وهي تعتبر السفر كله عبارة عن ثمانية رسائل مُقسّمة إلى قسمين،
 سبع رسائل إلى الكنائس السبع
 وفيها: (ص ١ - ص ٣)
 رسالة ثامنة إلى الكنيسة العامة
 وفيها: (ص ٤ - ص ٢٢)
- * يمدح نواحي القوة.
 - * يحذر من الانقسات.
 - * يعد بمكافأة لكل من يغلب.
 - * تحذير من الفتور.
 - * تشجيع على الجهاد.
 - * رجاء في الانتصار.

الطريقة الثالثة (ثالثة) :

وهي تعتبر أن السفر رواية حقيقية ذات حبكة عظيمة ويوحنا الرائي هو راوي
 الرواية والمنفى بسبب إيمانه (ص ١) :

ثلاث رؤى سبائية متتالية: ص ٦ - ص ٢٢	مشاهد تعضيرية: ص ١ - ص ٥
* الختوم السبعة (رؤ ٦ - ٧).	* المسيح رب الكنيسة وسيد التاريخ (رؤ ٢ - ٣)، (راجع دانيال ١٠).
* الأبواق السبعة (رؤ ٨ - ١١).	* الكنيسة تحيا حياة العبادة (رؤ ٤).
* الجامات السبعة والأحداث الأخيرة (رؤ ١٢ - ٢٢).	* الحمل الذي افتدى الكنيسة (رؤ ٥).

الطريقة الرابعة (رابعة) (ثلاثية) : وتتبع تقسيم زمني ويقسم السفر كالآتي:

- الأمور السابقة (ص ١) : الأشياء التي رآها.
- الأمور الحاضرة (ص ٢ - ص ٣) : الأشياء التي يراها.
- الأمور المستقبلية (ص ٤ - ص ٢٢) : الأشياء التي سيرها أو ستحدث مستقبلاً.

الطريقة الخامسة (ثلاثية) :

- مُقدّمة (ص ١ - ٣) : رسائل السبع الكنائس.
- الموضوع (ص ٤ - ١٨) : رؤية عرش الله.
- ختام (ص ١٩ - ٢٢) : ختام المشاهد والحياة الجديدة.

الطريقة السادسة (ثلاثية):

مقدمة (ص ١ - ص ٦): الرسائل، الأناشيد.

الدينونة (ص ٧ - ص ٢١): الختوم، الأبواق، الجامات، تتخللها التسابيح السماوية.

المجد (ص ٢٢): سماء جديدة، أرضاً جديدة، المسيح يملك على العرش.

الطريقة السابعة (رباعية):

الكاشف (ص ١)

مُعَلِّين السفر يوحنا الرائي

الحاضر (ص ٢٠٢)

الرسائل إلى الكنائس السبع

المستقبل (ص ٤ = ١٩)

الرؤى السبعة المتتالية

ما فوق الزمان (ص ٢٠ = ٢٢)

أورشليم العليا

والأبدية السعيدة

الطريقة الثامنة (رباعية):

كنيسة أرضية (ص ١ = ٣)

منفية من أجل الإيمان تواجه

الاضطهادات والضيقات.

كنيسة تولد (ص ٤ = ١١)

الكنيسة على الأرض وسط

الأحداث عبر الأيام.

كنيسة تواجه (ص ١٢ = ٢٠)

الكنيسة تواجه ضيقات

الأيام الأخيرة.

كنيسة سماوية (ص ٢١ = ٢٢)

الكنيسة التي تنتصر

وتحيا الأبدية.

الطريقة التاسعة (خُماسية) :

وهذه الطريقة تنظر إلى سفر الرؤيا باعتباره يرى ولا يُفسّر، فسفر الرؤيا من وجهة نظر هذه الطريقة هو *Television of the Bible* وهذه الطريقة تقسّم السفر إلى خمسة أقسام كل منها يشمل رؤية جديدة. وهذه الخمسة أقسام اعتبرت أن كل انفتاح جديد في السماء هو رؤية جديدة تبدأ كل منها بعبارة: "انفتح باب لي في السماء ... فرأيت"، وهذه الرؤى الخمسة إحداها رؤية أرضية (السبع الكنائس) والأربع الأخرى هي سماوية. وتفصيلها كالتالي:

١. التفت ورأيت (رؤ ١ : ١٢).

أ. في الأرض :

٢. نظرت باب مفتوح في السماء (رؤ ٤ : ١).

٣. انفتح هيكل الله في السماء (رؤ ١١ : ١٩).

٤. انفتح هيكل خيمة الشهادة (رؤ ١٥ : ٥).

٥. رأيت السماء مفتوحة (رؤ ١٩ : ١١).

ب. في السماء :

الطريقة العاشرة (سُداسية) :

وهذه الطريقة تُقسّم السفر إلى ستة أقسام يبدأ كل قسم منها بعبارة: "كُنْتُ ... في الروح ...":

١ - المسيح يتكلّم (رؤ ١ : ٨).

٢ - المسيح والكنائس (رؤ ١ : ٩ - ٣ : ٢٢).

٣ - المسيح والكون (رؤ ٤ : ١ - رؤ ١٦ : ٢١).

٤ - المسيح ينتصر (رؤ ١٧ : ١ - رؤ ٢١ : ٨).

٥ - المسيح ومدينة الله (رؤ ٢١ : ٩ - رؤ ٢٢ : ٥).

٦ - المسيح يتحدّى (رؤ ٢٢ : ٦ - ٢٦).

الطريقة الحادية عشرة (سَباعية) :

وهذه الطريقة تعتبر سفر الرؤيا أنه رحلة من الأرض إلى السماء، وخلال هذه الرحلة تقابل الكنيسة صوراً مُتعاقبة من الصراع مع قوى الشرّ في صورة سبع رؤى

متتالية، ولكنها في كل صراع تنتصر بنعمة المسيح، حتى يأتي انتصارها النهائي في الرؤيا السابعة في السماء. وبهذه الطريقة ينقسم السفر إلى سبعة أقسام تفصيلها كالآتي :

- ١- الكنيسة على الأرض (رؤ ص ١ - ص ٣).
- ٢- الأختام السبعة (رؤ ص ٤ - ص ٧).
- ٣- الأبواق السبعة (رؤ ص ٨ - ص ١١).
- ٤- المرأة والتنين والوحشان (رؤ ص ١٢ - ص ١٤).
- ٥- الجامات السبعة (رؤ ص ١٥ - ص ١٦).
- ٦- سقوط بابل والمُلك الألفي (رؤ ص ١٧ - ص ٢٠).
- ٧- الكنيسة في السماء (رؤ ٢١ - ص ٢٢).

طريقة الثانية عشرة (ثمانية) :

وهي تُقسّم السفر إلى ثمانية أقسام تفصيلها كالتالي :

- ١- الرسائل السبعة.
- ٢- الأختام السبعة.
- ٣- الأبواق السبعة.
- ٤- التنين والوحشان.
- ٥- رؤى متنوعة.
- ٦- كأس غضب الله السبعة.
- ٧- خراب بابل وهزيمة الوحش.
- ٨- سماء جديدة وأرضاً جديدة.

والخبراً :

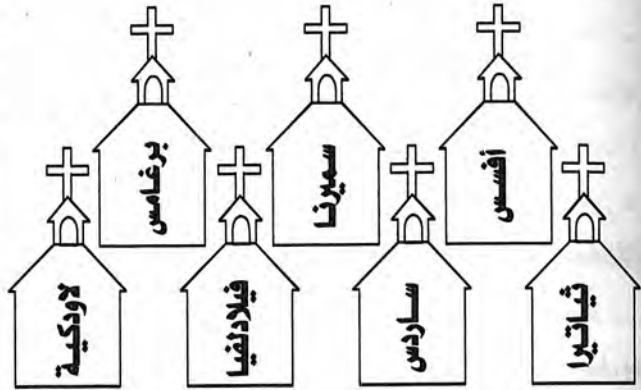
وبعد تعرّضنا للطرق المختلفة لتقسيم سفر الرؤيا سنبدأ بعرض السفر بصورة تفصيلية من خلال الرؤى المتتالية .. نتناول كل رؤيا منها بالشرح المُفصّل أثناء استعراض كل أصحاب.

تزايد المقاومة ضد المسيحيين

۴۰ این کتاب در تاریخ ۱۳۸۵

ثانياً: التفسير

الفصل الأول



السبع الكنائس (ص ١ - ص ٣)

- ♦ ص ١: الرب يسوع في المجد
- ♦ لوحة: الرسائل الأنشيد (الترانيم)
- ♦ ص ٢: رسائل إلى أربع كنائس
- ♦ ص ٣: رسائل إلى ثلاث كنائس
- ♦ جدول: ما يقوله الروح للكنائس

الأصحاح الأول: الرب يسوع في المجد

اعتاد القديس يوحنا أن يرى الرب يسوع له المجد حال تجسده، بل ويتكلم على صدره. أمّا الآن فهو يراه في مجد اللاهوت الذي قال الرب يسوع عنه: "المجد الذي كان لي عندك قبل كون العالم" (يو ١٧: ٥). وهنا يبدأ الأصحاح الأول من الرؤيا هكذا (١: ١١):

✱ "إعلان يسوع المسيح": فهذا السفر هو الأسرار التي يكشفها الله لعبده يوحنا.

✱ "يرى عبده": تحمل معنى الملكية وتخصيص الكيان لله.

✱ "الوقت قريب": رسالة تعزية، فلا بد أن ينتهي الاضطهاد وتنتصر الكنيسة.

✱ "من الكائن والذي كان والذي يأتي": من اقنوم الآب.

✱ "ومن سبعة الأرواح": من الروح القدس.

✱ "ومن يسوع المسيح": من الابن الكلمة.

(سلام من الثالوث القدوس).

✱ "الذي جعلنا ملوكاً": والذي أعطانا طبيعة مُتحررة من عبودية الإنسان المتيق.

✱ "وكهنة لله أبية" لأننا كهنة هذا الكون نُقدّم عنه تسبيح وشكر.

✱ "ستنظره كل عين، والذين طعنوه": فيوحنا الرسول كاتب إنجيل يوحنا والوحيد

الذي دوّن حادثة الطعن بالحربة (يو ١٩ : ٣٤) هو ذاته كاتب سفر الرؤيا.

✱ "أنا هو الألف والياء": (الأزلية والأبدية) = السرمدية شخص "المعلن".

✱ "أنا يوحنا شريككم في الضيقة": شخص "المعلن له".

✱ "كنت في الروح": فهو لا يحزن لألام الاضطهاد بل يفرح بتعزية الرب له

وللكنيسة.

وهنا بدأ الرب يسوع يتحدث ليوحنا .. ويكلّفه بالتوجيهات الإلهية للكنيسة.

وأمام هذا المشهد المهيب يسقط يوحنا عند رجلي الرب كميت، ولكن الرب في

كل مجده ولاهوته لم يفقد حُبّه وحنانه فيمد يده الحافظة للكون ويطمئن يوحنا

معلنًا عن شخصه مرّة أخرى قائلاً عن نفسه ...

الرب يسوع في المجد:

وهنا التفتَ يوحنا لينظر الصوت الذي يكلمه، فيرى الرب يسوع في جسد
القيامة يحمل ملامح إنسان ولكن في مجد أخاذ، يتمشى وسط الكنائس "المنابر"
ويمسك بيده أساقفة الكنائس السبعة "السبعة كواكب" (١: ١٢ - ٢٠).

وهنا يصف يوحنا الرب المهيب المجيد قائلاً عنه أنه:

"مُسربلاً بثوب إلى الرّجلين" ... علامة الوقار والجلال والمهابة.

"مُتمنطقاً عند ثدييه بمنطقة من ذهب" ... منطقة الصدر هي للقضاة، والذهب رمز

البرّ فهو وحده القاضي البار.

"وراسه وشعره أبيضان" ... علامة الأزلية فهو قديم الأيام.

"ميناه كلهيب نار" ... فهو فاحص القلوب والكلى.

"رجلاه شبه النحاس" ... رمز الصلابة والرسوخ والثبات.

"صوته كصوت مياه كثيرة" ... فهو رهيب في إنذاراته وإعلان مقاصده للبشر.

"وفي يده سبعة كواكب" ... فأساقفة الكنيسة هم في يمينه.

"وسيف ماضٍ يخرج من فمه" ... إشارة إلى كلمة الله الحيّة والفعّالة.

"ووجهه كالشمس" ... والشمس تحمل معاني:

- الطهارة ... لأن النار تُطهر.

- والإنارة ... فالرب يُنير لنا طريق الملكوت.

- والحياة ... فلا حياة بدون الشمس.

- والدفع ... فهو يحمل لنا الدفع في برودة هذا الدهر.

فالرب يسوع وحده هو شمس البر.

طبيعة الفادي المُحب في السماء.

♦ "أنا هو الأول والآخر" ... هذه حقيقتي اللاهوتية.

♦ "أنا الحي وكنت ميتاً" ... وهذه حقيقتي الضدائية.

♦ "وها أنا حي إلى أبد الأبدين" ... وهذه حقيقتي الأبدية.

♦ "ولي مفاتيح الهاوية والموت" ... فأنا الإله الديان والمُمسك بزمام الأمور كلها

الضابط الكل.

كـ تكليف سماوي:

- وهنا يأمر الرب يسوع يوحنا بأن يكتب .. ولكن ماذا يكتب ١٩
- * "اكتب ما رأيت" ... مشهد الرب يسوع الممجّد.
- * "وما هو كائن" ... مشهد الكنائس على الأرض.
- * "وما هو عتيد أن يكون" ... أي مشاهد المستقبل بروح النبوة.

وكان هذا الأصحاح يحمل للكنيسة رسالة تعزية وفرح تقول:

لا تخافي ... فالكنيسة في السماء ذهبية "مُجَدَّة ويازة"، والأساقفة في يمين
المُخَلَّص المقتدر، والرب يسوع نفسه في وسطها يسند ويوجه ويحمي.

الرسائل والأناشيد (الانترانيم) (رؤيا ١-٥)

مقدمة

٥ السفر والعمل	٢ الميثاق في السماء	٣ الانجيل في الأرض	٤ بدء الانجيل في الأرض
ج الانجيل	الرسائل		
	إلى:		
١- تسمية القديس (٨ : ٤) ٢- تسمية القديسة (١١ : ٤) ٣- تسمية القديسة (١٠ ، ٩ : ٥) ٤- تسمية سباعية (١٢ : ٥) ٥- تسمية رباعية (١٢ : ٥)	١- افسس ٢- سيمونا ٣- يوحنا ٤- ثيودورا ٥- ساريس ٦- فيلادلفيا ٧- لاوكونية		
التسمية الروسية (علو الصوت) ٢٨-٢٤ = ربوة - الجميع	خورسوقانيا (معانيه المسيح) المسيح في الوسط الكنيسة على الأرض		
التسمية الروسية (علو الصوت) ٢٨-٢٤ = ربوة - الجميع	خورسوقانيا (معانيه المسيح) المسيح في الوسط الكنيسة على الأرض		
التسمية الروسية (علو الصوت) ٢٨-٢٤ = ربوة - الجميع	خورسوقانيا (معانيه المسيح) المسيح في الوسط الكنيسة على الأرض		
التسمية الروسية (علو الصوت) ٢٨-٢٤ = ربوة - الجميع	خورسوقانيا (معانيه المسيح) المسيح في الوسط الكنيسة على الأرض		

الأصحاح الثاني: رسائل إلى أربع كنائس الأصحاح الثالث: رسائل إلى ثلاث كنائس

مقدمة عامة:

كانت وصية الرب يسوع للقديس يوحنا في سفر الرؤيا هكذا:

" اكتب في كتاب وأرسل إلى السبع الكنائس التي في آسيا ... " (رؤ ١: ١١).

إذاً السبع الكنائس تقع كلها في آسيا الصغرى أي (تركيا) وبالتحديد الجزء الغربي منها والقريب من بلاد اليونان. وتُدعى هذه المنطقة (نوراسيا) إذ تتميز هذه المنطقة بالثراء والخصوبة، ولذلك صارت مركزاً للفنون والثقافة الممتلئة بالتراث والحضارة القديمة. وقد اتّصف أهلها بالكرم ومحبة الغريب وضيافتهم، وفيها انتشرت المسيحية بسرعة. كما كانت هذه المنطقة ملجأً للمضطهدين والمُستَئين من اورشليم وفلسطين في بداية القرن المسيحي الأول.

والآن لنلقي نظرة سريعة على تلك المدن التي أرسلت لها هذه الرسائل السبعة، وذلك قبل أن نتعرّض لمحتوى كل رسالة.

١- مدينة أفسس:

أول رسالة وجّهت إلى كنيسة أفسس، وأفسس باليونانية تعني المرغوبة أو المحبوبة وأول من كرّز في مدينة أفسس هو القديس بولس الرسول، كما يصفنا ذلك القديس لوقا الطبيب كاتب سفر الأعمال في الأصحاحين (١٩، ٢٠) إلا أن القديس بولس الرسول قد تركها إلى مكدونية بعد أن مكث بها حوالي ثلاث سنوات وأسّس كنيستها بأتعاب كثيرة. وقد استأثرت أفسس بعدد كبير من الآباء الرسل الذين بشّروا فيها، فبعد أن أسسها بولس الرسول، ازداد عدد المسيحيين فيها. زارهم بطرس الرسول وفيلبس والقديس لوقا الإنجيلي الذي كان رفيق بولس الرسول، وأيضاً سيلا وتيموثاوس تلميذه الذي أصبح أسقفاً عليها.

وهو الذي يعنيه السفر بقوله: " اكتب إلى ملاك كنيسة أفسس .. ". أمّا بالنسبة للقديس يوحنا الحبيب الرائي اللاهوتي والإنجيلي فقد حضر إلى أفسس حوالي

عام (٦٠م) وكان نشاطه الكرازي أساساً في آسيا الصغرى، إلا أن مركز تواجدته كان في أفسس التي استمرّ يخدم بها حوالي (٤٠) عاماً شاملة فترة نفيه إلى جزيرة بطمس ومن المعروف أن القديس يوحنا قد كتب إنجيله والثلث رسائل المعروفة باسمه في مدينة أفسس، ثم تنيح فيها عن عمر يناهز (المائة عام)، ودُفن فيها وعلى مقبرته أُقيمت كاتدرائية عظيمة على اسمه في القرن الرابع الميلادي.

ومدينة أفسس هي مقرّ عبادة الآلهة "أرطاميس" أو "ديانا" التي كان لها معبداً خاصاً بأفسس، وقد استمرت عبادة هذه الآلهة في أفسس مدة (ثمانية قرون) وذلك حتى تلاشت بانتشار المسيحية في آسيا الصغرى.

وفي أفسس أيضاً انعقد المجمع المسكوني الثالث، في كنيسة السيدة العذراء مريم بأفسس عام (٤٣١ م)، وحضر المجمع (٢٠٠) أسقف وذلك بسبب بدعة نسطور بطريرك القسطنطينية، الذي أنكر أن العذراء مريم هي والدة الإله وادّعى أنها هي أم يسوع الإنسان المولود منها. وقد تصدّى له القديس كيرلس الكبير بطريرك الإسكندرية. وقد استمر المجمع مُنعقداً لمدة (ثلاثة شهور) وانتهى المجمع بحرم نسطور ونفيه إلى أخميم، ووضع مقدمة قانون الإيمان المعروفة "نعظمك يا أم النور الحقيقي".

وقد تخربت مدينة أفسس في العصر الحديث حوالي عام (١٣٠٨ م) وذلك بعد استيلاء الأتراك عليها. وأصبحت غير عامرة بالسكان وليس بها إلا الآثار المسيحية والرومانية القديمة. أمّا المدينة المجاورة لها والأهلة بالسكان فتُدعى "سولجيك" *Seljuk* "ولا يوجد بها مسيحيين على الإطلاق ولا كنيسة واحدة.

والمدينة الأثرية في حالة تدمير شديد تحوي أطلال كنيسة السيدة العذراء، وكاتدرائية القديس يوحنا ومقبرته الخالية من عظامه والتي لا يعرف مكان تواجدتها الآن.

٢- مدينة سميرنا:

مدينة سميرنا تقع على بعد (٥٠ ميلاً) شمال أفسس، كانت مركزاً تجارياً كبيراً إذ أُعتبرت الميناء التجاري الرئيسي مع البلاد الغربية للبحر الأبيض المتوسط وفيما بعد مع غرب أوربا، وقد كان اليهود مُنتشرين في سميرنا بصورة كبيرة نظراً

لموقعها التجاري المتميز. كما اشتهرت مدينة سميرنا بمباريات السباق والألعاب
الأولمبية. وكان الفائز يكفل بأكاليل النُصر.

وقد كان أسقفها هو القديس بوليكاربوس تلميذ القديس يوحنا الإنجيلي
وقد واجه متاعب كثيرة من اليهود الذين وصفهم سفر الرؤيا في رسالته إلى ملاك
هذه الكنيسة بقوله عنهم أنهم "مجمعُ الشيطان" (رؤ ٢: ٨-١١). وكان القديس
بوليكاربوس قد رأى رؤية في حلم كان الوسادة تشتعل تحت رأسه، وقد فسّر هو
حلمه بأنه سيُحرق حياً.. وقد تم ذلك فعلاً، وفي تلك الأثناء سمع القديس
بوليكاربوس صوتاً من السماء يقول: "كن قوياً يا بوليكاربوس وتَمِّم رسالتك
لتأخذ استحقاق انتصارك". ويُقال أن قبره مازال موجوداً على أحد تلال سميرنا
حتى يومنا هذا.

أمّا سميرنا الآن فتُعرف باسم أزميز. وبها عدد قليل جداً من المسيحيين والغالبية
العظمى من المسلمين. وتعتبر أزميز هي ثالث بلد في تركيا. وقد طرد الأتراك
اليونانيين منها بعد ثورة أهلية بقيادة أتاتورك في عام (١٩١٩ م) والآن لا يوجد
بالمدينة أي أثر لكنيسة ولا أي آثار مسيحية أخرى.

٣- مدينة برغامس:

مدينة برغامس كانت هي عاصمة آسيا الصغرى وقت كتابة سفر الرؤيا
وكانت بها مكتبة شهيرة تضم حوالي (٢٠٠ ٠٠٠) مجلد، كما اشتهرت برغامس
بالعبادات الوثنية على مرّ العصور. إذ عبدت الإله "سيرابيس" الذي كان معروفاً
لديهم بأنه إله الصحة وكان له معبدٌ ضخماً بتلك المدينة. كما كانت توجد
معابد أخرى لسوترواثينا وديونيسوس ... الخ.

وفي العصر الروماني أُقيم في برغامس أول هيكل في آسيا لعبادة الإمبراطور
الروماني ولذلك تذكر الرسالة إلى ملاك هذه الكنيسة قول الرب عنها أنها كانت
"حيثُ الشيطانُ يسكنُ" (رؤ ٢: ١٢-١٧).

وقد اشتهرت برغامس بأنها أُعتبرت مركزاً طبياً شهيراً. إذ عاش بها أبوقراط
وجالينوس الذي يدعى أبو الطب. كما أن بها أيضاً مياهاً معدنية تخرج من عيون
طبيعية وحمامات طينية تستخدم للعلاج.

وملاك هذه الكنيسة غير معروف على وجه التحديد إلا أن الرسالة ذُكرت عن بلده أنها "كرسي الشيطان" وذلك ربما لكثرة المُعلّمين الكذبة الذين انتشروا فيها. وفي العصر اليوناني أُقيمت كاتدرائية ضخمة مكان جسد الإله في القرن الثاني الميلادي وكرّست باسم القديس يوحنا الإنجيلي. وهى ما زالت موجودة حتى اليوم وتعرف باسم "الكاتدرائية الحمراء" *The Red Basilica* ، نظراً لسقوط البياض الخارجي وظهور الطوب الأحمر الذي بُنيت به ولكنها بدون سقف أو قباب. واليوم لدمى مدينة برغامس باسم "برجما" وكل سكانها من المسلمين.

٤- مدينة ثياتيرا:

تبعد ثياتيرا عن برغامس (٤٠ ميلاً) وقد أثبتت الآثار أنها كانت مركزاً لنقابات المهن التجارية المختلفة. وكان من ضمن هذه النقابات هيئة قوية لصناعة التماثيل يبيعها. وقد كانت المدينة مركزاً لصناعة التماثيل النحاسية.

وملاك هذه الكنيسة هو القديس إيريناوس تلميذ القديس بوليكرابوس. وقد واجهت الكنيسة خطورة داخلية وهى الانحراف عن التعليم المستقيم والسلوك الروحي القويم. والمدينة الحالية لا توجد بها سوى آثار لكنيسة مُهدمة تماماً، لا يوجد فيها سوى عمود مكسور عليه صليب .. وتظهر فيها بعض أساسات هذه الكنيسة.

٥- مدينة ساردس:

تبعد مدينة ساردس مسافة (٣٥) ميلاً جنوب غرب ثياتيرا. وقد تميّزت هذه المدينة بالانحلال وكان تاريخها مُظلماً في الشر والإجرام.

وملاك هذه الكنيسة غير معروف بالتحديد، إلا أنه ميّت بالروح إذ لم تذكر الرسالة له أي فضيلة أو تعب أو صبر أو محبة أو إيمان وليس له أي رصيد روحي إلا أن الرب يفتح له باب الرجاء قائلاً: "اذكُر كيف أخذت وسمعت، واحفظ وتُب" (رؤ: ٣: ٣).

والمدينة الآن تعرف باسم "سارت"، وهى عبارة عن قرية صغيرة لا يوجد بها أي آثار لكنيسة ولو واحدة. كما لا يوجد بها مسيحيين على الإطلاق.

٦ - مدينة فيلادلفيا :

تبعد مدينة فيلادلفيا مسافة (٢٨) ميلاً جنوب غرب ساردس. وقد كانت الوديان المحيطة بهذه المدينة عبارة عن وديان كروم. وكانت العبادة السائدة في المدينة هي عبادة ديونيسيوس إله الخمر. وكانت هناك عادة ثابتة في تلك المدينة، أن الكاهن الذي يقود الشعب في عبادة الإمبراطور بعد أن ينهي نوبة خدمته يقيم تمثالاً في المعبد ويكتب عليه اسمه واسم أبيه، ومكان سكناه ومولده وسنة كهنته .. ولذلك فقد كان الوعد في هذه الرسالة أن: "مَنْ يَغْلِبْ سَأَجْعَلُهُ عَمُوداً فِي هَيْكَلِ إِلَهِي" (رؤ ٣: ٧-١٣). إلا أن الكنيسة في فلادلفيا كانت قويّة لذلك نالت المديح والشجيع دون تحذير أو عتاب أو إدانة.

والمدينة الحالية لا يسكنها أي مسيحي ورغم ذلك فلها أسقف يوناني يدعى "الأسقف أندراوس" وهو يحمل الاسم من الناحية التاريخية فقط فليس هناك شعب أو كنيسة سوى بقايا كنيسة قديمة من الطوب اللبن توجد على جدرانها المنهدمة أيقونة بالفريسك للعدراء مريم والطفل يسوع.

٧ - مدينة لاودكية :

اشتهرت لاودكية في ذلك الزمان بالأعمال التجارية والمصرفية والمالية، كما كانت أيضاً مركزاً هاماً لصناعة الصوف والأرجوان. فصارت غنية بذهبها وفضتها كما اشتهرت المدينة بأنها مركزاً للعلاج الطبيعي، باستخدام المياه الكبريتية الدافئة الخارجة من عيون طبيعية.

وقد انتشر اليهود في تلك المدينة بشكل كبير، نظراً لمركزها التجاري والمالي. أمّا ملاك هذه الكنيسة فهو غير معروف، وإن كان البعض يقول أنه ربما يكون ابن القديس فليمون. أمّا الآن فالمدينة ليس بها مسيحيون ولا أحد يعرف مكاناً لكنيسة فيها.

وبعد أن تعرّضنا لفكرة عن تاريخ كل مدينة من المدن التي أرسلت إليها رسائل سفر الرؤيا. وأيضاً بعد أن تعرّضنا لأوضاعها الحالية والمعاصرة، نتناول بالدراسة كل رسالة من هذه الرسائل لتتعلّم منها دروساً لحياتنا.

لكن قبل أن نتعرض لهذه الدراسة التحليلية نناول نقطتين هامتين:

اتجاهات التفسير:

- وهناك ثلاث اتجاهات رئيسية للتفسير كما سبق أن قلنا:
 - ١. الاتجاه الزمني المعاصر: باعتبارها رسائل إلى الكنائس المحلية في آسيا الصغرى في تلك الفترة.
 - ٢. الاتجاه الروحي الشامل: باعتبار هذه الرسائل رسائل إلى الكنيسة العامة في كل مكان وعبر كل الدهور.
 - ٣. الاتجاه التاريخي المتتالي: ترى أن هذه الكنائس السبع هي تشير إلى سبعة عصور ستوالى على الكنيسة وقد سبق عرض هذه العصور السبعة من قبل.

بسمات عامة للرسائل:

- نلاحظ أن كل رسالة تنقسم تقريباً إلى الأقسام التالية:
 - ١. مرض لضعف الكنيسة ووصف لحالتها: من إيجابيات وسلبيات.
 - ٢. مرض لأسلوب العلاج المتاح: من إنذار أو توبيخ أو تشجيع.
 - ٣. الوعد: يتناسب مع الحالة ويرتبط بالافتتاحية.
 - ٤. نظرنا للمسيح: تتناسب مع حالة كل كنيسة.

ما يقوله الروح للكنائس

وجه المقارنة	الرسالة إلى ملاك كنيسة أفسس	الرسالة إلى ملاك كنيسة سميرنا	الرسالة إلى ملاك كنيسة برغامس
الشاهد الكتابي	(رؤ ٢: ١-٧)	(رؤ ٢: ١٢-١٧)	(رؤ ٢: ١٢-١٧)
المدينة	أفسس (المحبة)	سميرنا (المرّة)	برغامس (القرآن)
ماذا يمثل هذا المعنى	يُمثل الكنيسة العزيزة لدى الله التي نشرت الإنجيل في العالم كله.	يحدثنا هذا عن الآلام الحاضرة وضيق العشرة أيام، أي الحلقات العشرة للاضطهاد. ولم يوبّخها فهي أمينة.	حدث في هذا العصر اقتوان مع العالم الكثير من الإيجابيات لأن الأباطرة تدخلوا في شئون الإيمان باستلوا خاطئ ولكنها الكنيسة التي سلّمنا الإيمان
ملاك الكنيسة	القديس تيموثاوس تلميذ بولس الرسول، صار أسقفاً على أفسس ٥٧ م حتى عام ١٠٩ م.	القديس بوليكاربوس	القديس كوريون (من المحتمل)
المرحلة التاريخية التي تمثلها الكنيسة	عصر الرسل	عصر الشهداء	عصر المجامع
الافتتاحية	يصف الرب بأن المُمسك بالسبعة كواكب "السبعة أساقفة" أي الضابط الكل للسبعة كنائس "السبع منابر".	من الأول والآخر، الميت والقائم حيّاً وفي هذا تشجيع للمؤمنين على الموت حبّاً في المسيح "بكر الراقيدين".	من الذي له سيف الماضي ذو الحدين أي سيف الكلمة، فهي تحتاج إلى سيف الكلمة لأن فيها انحرافات كثيرة
وصف الحالة	أعمال حسنة وتعب في أمانة، في اختيار خدام، برودة في المحبة.	أعمال مقدسة، ضيقة كالطحن، فقر مادي، وغنى، إيمان، آلام قادمة في حلقات عشر حسب عادة أباطرة الرومان أي القادة من نيرون إلى دقلديانوس. سجن بإيحاء من الشيطان.	أعمال مقدسة في مكان نجس يسكنه الشيطان، تمسك باسم المسيح وعدم إنكار الحق الإلهي رغم ضغوط العدو، تقديم شهداء مثل القديس الأمين، السبع يعيشون حسب تعاليم بلعام. (مصالحة العالم مع تمسك الأمناء بالحق)
	(الخدمة بلا محبة)	(الضيق لأجل اسمه)	

ما يقوله الروح للكنائس

الرسالة إلى ملاك كنيسة لاودكية	الرسالة إلى ملاك كنيسة فيلادلفيا	الرسالة إلى ملاك كنيسة ساردس	الرسالة إلى ملاك كنيسة ثياتيرا
(رؤ ٣: ١٤-٢٢)	(رؤ ٣: ٧-١٣)	(رؤ ٣: ١-٦)	(رؤ ٢: ١٨-٢٩)
لاودكية (حكم الشعب)	فيلادلفيا (محبة الإخوة)	ساردس (بقية)	ثياتيرا (المسرح)
يُشير إلى كنيسة الأيام الأخيرة التي يسودها فتور عام ويكثر فيها الارتداد.	يُشير إلى العصر الحالي، وهو عصر العمل المسكوني الذي تتلاقى فيه الكنائس في محبة أخوية، وإن كانت هناك كثير من الاختلافات في العقائد والطقوس.	يُشير إلى عصر الإصلاح إذ كانت الكنيسة الكاثوليكية قد سادت العالم، لكنها انحرفت .. وهذا يُعطي الاسم إنها حبة وهي ميتة.	يُشير إلى العصور الشككية والمظهيرية حيث كانت الكنيسة ضعيفة روحياً.
قبل أنه يدعى أورليوس أو الشهيد سفاريوس، وإن كان البعض يرى أنه ابن القديس فليمون الذي أرسل له بولس الرسول رسالته.	ملاك كنيسة فيلادلفيا: قبل أنه الأسقف كوزرانوس.	يُقال إنه القديس ميليتوس الذي كان أسقفاً على ساردس أيام العصر الرسولي الأول.	القديس إريناؤس تلميذ القديس بوليكاربوس.
عصر الارتداد في آخر الأيام.	عصر التقارب المسكوني الحالي.	عصر الإصلاح في أوروبا.	عصر المظهيرية في العصور الوسطى.
من الأمين الصادق بداءة خليقة الله. الأمين بمعنى أنه الحق الذي هو المسيح. الشاهد الأمين: الكائن في حضن الآب والعارف لأعماق القلوب، بداءة خليقة الله: أصل ومبتدئ الخليقة.	من القدوس الحق الذي له مفتاح داود الذي هو الحق كله فهو الضابط الكل.	من ذا الذي له سبعة أرواح والسبعة كواكب أي الله الضابط الكل ضابط الرعاة والأساقفة.	من ذا الذي له عينان كمنهب نار أي الفاحص القلوب والكلى. لا يخفى عليه شيء ورجلاه مثل النحاس النقي رمز البيات والصلابة.
حالة الفتور التي كان عليها الأسقف، فهي ليست حارة ولا باردة، وهذا الفتور خطير لأنه يعطي شعور صاحبه بالاكتماء.	باب مفتوح للكراسة . قوة يسيرة . مساندة إلهية وذلك لأنه حفظ كلام الرب ولم ينكر اسمه. الله يُحبه ويُقدّر ظروفه وسيجعل أجناد الشيطان ودعاة التهوّد يأتون ويسجدون عند رجله. دعوة أن يتمسك بما عنده من جهاد وصبر وإيمان وتعليم حسن.	الأعمال شككية تعطي إحساس بالحيوية ومظهرها دون حياة حقيقية في الجوهر هناك أسماء قليلة حافظت على الإيمان والحياة وهؤلاء يستحقون أن يمشوا مع الرب في ثياب بيض إشارة إلى: نقاوتهم ونصرتهم.	أعمال لعب وخدمة حتى أن الأعمال الأخيرة أكثر من الأولى أي أن هناك لمو في الغيرة، لكن هذا لا يمنع التوبيخ من أجل إلزاميل التي تغوي المؤمنين أن ياكلوا مما ذبح للأوثان.
(الفتور الروحي)	(قوة يسيرة مع أمانة كثيرة)	(مظهر بلا جوهر)	(الارتداد المريع والبقية الأمانة)

ما يقوله الروح للكنائس

وجه المقارنة	الرسالة إلى ملاك كنيسة أفسس	الرسالة إلى ملاك كنيسة سميرنا	الرسالة إلى ملاك كنيسة برغامس
الرسالة	"عندي عليك: أنك تركت محبتك الأولى. فادكر من أين سقطت وثب" (٥.٤: ٢).	"كن أميناً إلى الموت فسأعطيك إكليل الحياة" (٢: ١٠).	"فتب وإلا فلأنني آتيك سريعاً وأحاربهم بسيفي" (١٦: ٢).
الوعيد	"من يغلب فسأعطيه أن ياكل من شجرة الحياة التي في وسط الفردوس" (٧: ٢).	"من يغلب فلا يؤذيه الموت الثاني" (١١: ٢).	"من يغلب فسأعطيه المظفي، وأعطيه حصاة بيضاء" (١٧: ٢).
ملاحظات جديدة بالاهتمام في هذا النص	النفوس غير الثابتة. شجرة الحياة هي شركة التناول.	الموت الأول بالنسبة للشهيد هو الموت الجسدي ولكنه لا يموت الموت الثاني الأبدي وهو الأخطر.	قصة بلعام في سفر الخروج: المن المخفي هو جسد ودم يسوع المسيح ذاته والحصاة البيضاء كانت تعطي للظافرين كميداليات أو نشان. الاسم الجديد علامة أنه من خليقة جديدة من أولاد الله المرتبطين به.
المسيح يقول لك	"عندي عليك: أنك تركت محبتك الأولى. فادكر من أين سقطت وثب" (٥.٤: ٢).	"كن أميناً إلى الموت فسأعطيك إكليل الحياة" (٢: ١٠).	"فتب وإلا فلأنني آتيك سريعاً وأحاربهم بسيفي" (١٦: ٢).

ما يقوله الروح للكنائس

الرسالة إلى ملاك كنيسة لاودكية	الرسالة إلى ملاك كنيسة فيلادلفيا	الرسالة إلى ملاك كنيسة ساردس	الرسالة إلى ملاك كنيسة ثياتيرا
"أنا عارف أعمالك، أنت كنت بارداً ولا حاراً. لذلك كنت بارداً أو حاراً! هكذا لأنتك فاير، وتنت بارداً ولا حاراً، أنا مزيج ان أقبالة من قمي". "كن غيوراً وثب. هاندا واقف على الباب وأقرع. إن سمع أحد صوتي وفتح الباب، أدخل إليه وانعش معهُ وهو معي" (٢٠: ١٩، ١٦، ١٥: ٣)	"هاندا قد جَعَلْتُ أمامك باباً مَفْتُوحاً ولا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يُغْلِقَهُ، لأنَّ لَكَ قُوَّةَ يَسِيرَةٍ، وقد حَفِظْتَ كَلِمَتِي ولم تُنْكِرْ اسْمِي" (٨: ٣)	"كُن سَاهراً وَشَدِّدْ ما بَقِيَ، الذي هو غَيِّدٌ أَنْ يَمُوتَ، لأنِّي نَمُ أجد أعمالك كاملةً أمام الله" (٢: ٣).	"أنا هو الفاحصُ الكلِّي والقلوب، وسأعطي كُلَّ واحدٍ مِنكُم بحسبِ أعماله" (٢٣: ٢).
"مَنْ يَغْلِبُ وَيَحْفَظُ ... سأعطيهِ سُلْطَاناً عَلَى الْأُمَمِ فِيرَاعُهُمْ بِقَضِيهِ مِنْ خَبِيرٍ، كما تُكْسَرُ آتِيَةٌ مِنْ خَزَائِنِ .. وَأعطيهِ كوكبَ الصُّبْحِ" (٢٨: ٢٦، ٢).	"مَنْ يَغْلِبُ فساجِلُهُ عَمُوداً فِي هَيْكَلِ إلهي، ولا يَعُودُ يَخْرُجُ إِلَى خَارِجٍ، وَكُتِبَ عَلَيْهِ اسْمُ إلهي، واسْمُ مَدِينَةِ إلهي، أورشليمَ الجَدِيدَةِ النَّازِلَةِ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ عِنْدِ إلهي .." (١٢: ٣)	"مَنْ يَغْلِبُ فذلكَ سَيَنْبَسُ ثِيَاباً بَيْضاً، وَتَكُنْ أَمْحُو اسْمَهُ مِنْ سَفَرِ الْحَيَاةِ، وسأعترفُ بِاسْمِهِ أَمَامَ أَبِي وَأَمَامَ مَلَائِكَتِهِ" (٥: ٣).	"مَنْ هِيَ إيزابيل؟ يُرجَّح أنها رمز لقوة الشرِّ والتسمية رمزية تذكُرنا بإيزابيل الشريرة زوجة الملك أخاب. سلطان على الأمم: ميننصر على كافة نزعات الشر. سيرمي الأمم بقضيب من حديد: أي يستخدم كلمة الحق. كوكب الصبح المُبِير: هو المسيح ذاته والذي يطلب هكذا سوف يقول المسيح سأعطيهِ ذاتي وليس أَل من ذلك.
قَدَّمَ الرب نصيحة مُثَلَّثَةً لهذا الأسقف: يشترى ذهباً مُصَفًى بالنار .. يقتني النعمة الغنية. ثياباً بيضاً .. ثياب النقاوة والبر. كحلاً لعينيه .. الاستنارة الإلهية. "مَنْ يَغْلِبُ يجلس معي فِي عَرْشِي" فهو مجد خاص أن يجلس مع الله.	ساجله عَمُوداً فِي هَيْكَلِ إلهي سيصير كَارِزاً جِبَاراً تعتمد عليه الكنيسة. لا يعود يخرج إلى خارج سيكون فِي عَمَقِ قَلْبِ الله. أكتب عليه اسم إلهي: علامة ملكية الله له. اسم مدينة إلهي أورشليم: علامة ميراثه الأبدِي. اسمي الجديد: علامة بنوثة الأبدية لثله فصار فِي عَرْشِهِ الخاص.	الثياب البيض: ثياب البرِّ الإلهي الذي يلبسه المؤمنون فِي المجد. لن أَمْحُو اسمه من سفر الحياة: أي سيكون له نصيب مع المقيدين. سأعترف باسمه أمام أبي وملائكته: أي سأعطيهِ مجداً أبدياً فِي حضرة الله والملائكة، يحمل اسم الله باستمرار.	"أنا هو الفاحصُ الكلِّي والقلوب، وسأعطي كُلَّ واحدٍ .." (٢٣: ٢).
"كُن سَاهراً وَشَدِّدْ ما بَقِيَ" (٢: ٣).	"هاندا قد جَعَلْتُ أمامك باباً مَفْتُوحاً" (٨: ٣)	"لأنَّ لَكَ قُوَّةَ يَسِيرَةٍ، وقد حَفِظْتَ كَلِمَتِي ولم تُنْكِرْ اسْمِي" (٨: ٣)	"كُن غيوراً وثب. هاندا واقف على الباب وأقرع. إن سمع أحد صوتي وفتح الباب، أدخل إليه وانعش معهُ وهو معي" (٢٠: ١٩، ١٦، ١٥: ٣)

الكنيسة	الضعف	العلاج	الوعود	نظرنا للمسيح
أفسس	الفتور في الحب	التأمل في شجرة الحياة	شجرة الحياة	المسك بالكراغ
المحبوبة	= ضياع البداية	اجعل المسيح دوماً امامك	المسيح	(ضابط الكل - دوك شير)

* اذكر دوماً المحبة الأولى = الحرارة الأولى = الدفعة الأولى

سميرنا - أزمير	معاناة الأثم	ترقب الإكليل	وعد بالإكليل	الأول والأخر أبداً في الكنيسة
مرة		الأمانة إلى الموت		(لا تخف من قناتك المارة)

* الضيقة جعلت ملاك الكنيسة لا يشعر بغناه.

برغامس	العثرة في	ممارسة الأسرار	وعد بالاسم الجديد	له السيف ذو الخدين
اقتران	الكنيسة	بروحانية	في سفر الحياة	(الذي يقطع العثرة)

* اهتم : أ. تب ب. مارس الحياة بروحانية ج. اقرأ كلمة الله سيف في

ثياتيرا	الشهوات الشريرة	وعد بنجمة الصبح	عيناه كلهب نار	
مسرح	الحياة المظهرية	بتر بواعث الشر	المسيح	(عيناه ترى الأعماق)

* المرأة إيزابل ثمثّل بواعث الشر، إذ تخطى لنفسها ولاّ آخرين (نوع الشر الموجود)

ساردس	الرياء	التركيز على المجد السماوي	الثياب البيضاء	له سبعة أرواح
بقية		= الأعماق	النقاوة الداخلية والخارجية	(فاحص القلوب والكنى)

فيلاذلفيا	التراخي في العمل	اكتشف مركزك	وعد بالمكانة الجديدة	الذي له مفتاح داود
محبة الإخوة	الشعور بالطريق المغلق	السماوي	في السماء	(هو الذي يضمن الطريق)

لاودكية	الفتور الروحي	اجتهد / شابر في رجاء	مكان في عرش	الشاهد الأمين
- حكم الشعب	انهيار القيم والمعايير	اشترى ذهب (اقتني النعمة)	المسيح	(الذي يتبع خطوات حياته)
		ثياب (اقتني النقاوة)		
		كحل (اقتني الاستنارة)		

الفصل الثاني

الرؤى النبوية

(ص ٤ - ص ١٩)

- | | |
|---------------------------------|------------------------------------|
| - ص ٤ : العرش السمائي . | - ص ١١ : الشاهدان . |
| - ص ٥ : الخروف والسفر المختوم | - ص ١٢ : المرأة وولدها . الكنيسة |
| - لوحة : الختم والابواق | ومسيحها . |
| (رؤيا ٩.٦) | - ص ١٣ : شريكى الشيطان . |
| - ص ٦ : الأسد الغالب يفتح | - ص ١٤ : لحظة من الأبدية . |
| ختم السفر . | - لوحة : (رؤيا ١٥ : ٥ - ٢٢ : ٢١) |
| - ص ٧ : كنيسة الله المتألّه | - ص ١٥ : الكنيسة المجددة في |
| عبر الزمان . | السماء . |
| - ص ٨ : الابواق الأربع الأولى . | - ص ١٦ : السبع الجماعات . |
| - ص ٩ : بوقان وويلان . | - ص ١٧ : بابل الزانية . |
| - ص ١٠ : السفر الصغير المفتوح . | - ص ١٨ : سقوط بابل . |
| - لوحة : الضربات .. النهاية | - ص ١٩ : عشاء عرس الحمل . |
| (رؤيا ١٠.٢٢) | |

الأصحاح الرابع: العرش السماوي

هذا الأصحاح هو بداية الرؤيا الثانية، وفيها نرى القديس يوحنا الحبيب ينتقل بنظره من الأرض - حيث الكنائس السبع - إلى السماء، وهناك يرى مشهداً سماوياً رائعاً: العرش، الجالس عليه، والبحر البَلْوَرِي، والأربعة الكائنات غير المُتَحَسِّنة، وهتاف وتسبيح مجيد.

* " نظرتُ وإذا بابٌ مَفْتُوحٌ في السَّمَاءِ " ... فهذا هو بدء استعلان ما كان مخفي من البشر.

* " والصَّوْتُ الأوَّلُ الذي سَمِعْتُهُ كبوقٍ يتكلَّمُ مَعِي " ... عندما تكون نفوسنا متوجِّعة ومتألِّمة، ينادي الرب علينا في بوق ويُعزِّينا بالباب المفتوح في السماء.

لله وهنا نظر يوحنا صورة العرش السماوي.



وهذه هي أول صورة للعرش: وكلمة عرش تعني الملك والسلطان.

♦ "وعلى العرش جالس": الحكم والاستقرار.

♦ "شبه حجر اليشب والعقيق، وقوس قزح": ألفاظ بشرية توضح جمال وبهاء الجالس على العرش:

- اليشب حجر أبيض شفاف يرمز للنقاوة والطهارة (فأله ... قدوس = يشب أبيض).

- العقيق أحمر رمز الفداء (وفادي = عقيق أحمر).

- قوس قزح شبه الزمرد يغلب عليه اللون الأخضر كرمز للنضارة، وعلامة الحياة الجديدة وعلامة للرحمة (ورحيم = زمرد + قوس قزح).

♦ "وحول العرش أربعة وعشرون عرشاً": وهي العروش التي يملك عليها القديسون "من يقلب فسأعطيه أن يجلس معي في عرشي" (رؤ ٣ : ٢١). وهي (١٢ × ٢)، كرمز لعبادة كنيسة العهد القديم والعهد الجديد المنظمة. وهم يرمزون للبشرية بوجه عام.

♦ كلمة "شيخاً": هي الأصل اليوناني "برسفيتيروس" أي شفيح وهي نفس الكلمة المترجمة فسوس في (اع ٢٠ : ١٧).

♦ "جالسين" ... أي في استقرار.

♦ "متسربلين بثياب بيض" ... في نقاوة ووقار.

♦ "وعلى رؤوسهم أكاليل من ذهب" ... رمز البر الإلهي.

♦ "ومن العرش يخرج برق" : مواعيد الله (إذ البرق يسبق المطر).

ورعود: إنذارات الله.

وأصوات: توجيهات الله.

♦ "وأمام العرش سبعة مصابيح .. هي سبعة أرواح الله": نار الروح القدس.

♦ "وقد آم العرش بحر زجاج شبه البلور": رمز للمعمودية التي بدونها لا تقترب إلى عرش الله.

♦ "وفي وسط العرش وحول العرش أربعة حيوانات مملوءة عيوناً":

الأربعة الحيوانات غير المتجسدين. من هم ؟

الأربعة الحيوانات غير المتجسدين في رأي آباء ومُفسّري الكنيسة القبطية مُقدّمِي العرش الإلهي ويمثّلون البشريّة؛ إذ يربط القديس أثناسيوس الرسولي بكل حيوان من الأربعة بداية أحد البشائر الأربع هكذا:

١ - أسد: مرقس الرسول ... إذ يبدأ بقوله: " صوت صارخ في البرية ".

٢ - عجل: لوقا الرسول ... إذ يبدأ بالحديث عن زكريا الكاهن وتقديم الذبايح.

٣ - إنسان: متى الرسول ... إذ يبدأ بسلسلة أنساب بشريّة.

٤ - نسر: يوحنا الرسول ... إذ يبدأ بداية لاهوتية " في البدء كان الكلمة ".

وهناك عدة آراء تفسيرية أخرى منها:

وجه المقارنة	الإنسان	العجل (الثور)	الأسد	النسر
خطة الخلاص	التجسّد	الفداء	القيامة	الصعود
كمالات الله	الحكم	الخدمة	القوة	السمو
نوعيات الخليقة	البشرية أو الخليقة	الحيوانات الأليفة	الحيوانات المفترسة	الطيور العالية

* " ولهذه الكائنات ستّة أجنحة " ... رمز سرعة الحركة.

ومملؤون أعيناً: رمز الحكمة والبصيرة.

وإن كان الأربع والعشرون شيخاً يمثّلون البشريّة والأربع حيوانات يمثّلون كافة المخلوقات. فالجميع معاً يمثّل الكون كله الذي يُقدّم التسبيح والشكر للجالس على العرش.

الأصحاح الخامس: الخروف والسفر المختوم

في هذا الأصحاح يرى يوحنا سفرًا مختومًا ويسمع نداء في الأعالي .. "مَنْ هُوَ مُسْتَحِقُّ أَنْ يَفْتَحَ السَّفَرَ وَيُفَكَّ خُتومَهُ؟" وتسد الأفواه وتعقد الألسنة ولا يجروا أحد من البشر أو سكان السماء أن ينظر إلى السفر، وهنا يبكي يوحنا ولكن واحداً من القسوس يطمئنه أن الأسد الخارج من سبط يهوذا سوف يفعل ذلك. وينتظر يوحنا الأسد فإذا به حمل وديع، سمات الألم والجراحات مازالت تبدو عليه أتى وأخذ السفر، وهنا تهللت السماء بنشيد الشكر والتهليل وسادت سكان السماء فرحة عارمة بالحمل الفادي.

✦ "سفرًا ... مختومًا بسبعة ختوم": هو كتاب عن يمين الجالس على العرش.
✦ "فصيرت أنا أبكي كثيراً": من روعة المنظر إذ لا يريد أن يبقى فيه شيء مجهول أو مبهم.

✦ "الأسد الذي من سبط يهوذا، أصل داود": إن الرب يسوع هو ابن داود بالجسد ولكنه أصله باللاهوت.

✦ "ولهم كل واحد قيثارات وجامات من ذهب مملوءة بخوراً":

البخور: يرمز إلى الصلاة.

والجامات: ترمز للتجسد.

والمنظر ككل يحمل معنى الشفاعة التوسلية ويوضحها.

✦ "مُسْتَحِقُّ أَنْتَ أَنْ تَأْخُذَ السَّفَرَ وَتَفْتَحَ خُتومَهُ، لِأَنَّكَ دُبِخْتَ وَاشْتَرَيْتَنَا" (ع ٩).

هي تعبير عن عمل الفداء الممنوح لكل العالم.

وهي أيضاً إجابة السؤال عمن هو مُسْتَحِقُّ أَنْ يَفْتَحَ خُتومَ السفر.

✦ "للجالس على العرش وللخروف البركة والكرامة والمجد ...": تسبحة السمايين هذه هي

تسبحة الكنيسة كلها هي أسبوع الآلام: "لك القوة والمجد والبركة ...".

الخروف القائم فاتح السفر (ع ٦):

✦ "خروف قائم": إذ له النصرة والغلبة فهو ذبيحة خلاصنا وسر غلبتنا.

- * "كَأَنَّهُ مَذْبُوحٌ" : يحمل في جسد بشريته آثار الآلهة .
 * "لَهُ سَبْعَةُ قُرُونٍ" : رمز القوة الكاملة = كَلِّي القوة .
 * "وَسَبْعُ أَعْيُنٍ" : رمز الإبصار الكامل = كَلِّي المعرفة .

الختوم والأبواق (الرؤيا ٦ - ٩)

الصراع (المعركة والقتال)		
الختوم	الأبواق	منتهم (144000)
الختوم (الغتم السابع ٨ : ١)		
١. الحصان الأبيض . الغلبة . ٢. الحصان الأحمر . الدم . ٣. الحصان الأسود . المجاعة . ٤. الحصان الأخضر (الشاحب) . الموت . ٥. نفوس تحت المذبح . الشهداء . ٦. الزلزلة . مَنْ يستطيع الوقوف ؟	أناشيد القديسون والملائكة فترة فاصلة أولى	الأبواق ١. برد ونار ودم . ثلث الأرض ٢. البركان . ثلث البحر ٣. سقوط كوكب عظيم . ثلث المياه ٤. الكسوف والخسوف . ثلث النور ويل .. ويل .. ويل ٥. الجراد . الظلام . العذاب . الويل الواحد مضى ٦. الفرسان والحروب . ثلث الناس التأثير : لم يتوبوا (٩ : ٢٠) دينونة أكثر قسو
دينونة جزئية	دينونة أكثر قسو	
اضطراب	المختومين من	فوق غير
المختومين قليلاً	أذى المستقبل	المؤمنين

الأصاحاح السادس: الأسد الغالب يفتح ختموم السفر

في هذا الأصاحاح يبدأ الخروف المذبوح يفك ختموم السفر، فنرى مشاهد غريبة تحمل رموزاً رائعة، ثم تنتهي الأحداث لصالح الكنيسة، حيث نراها في الأصاحاح السابع في مجر عظيم في السماء، في ثياب النقاوة، مع سعف النخل، ومع عيد الأبدية الذي لا ينتهي.

والأختام السبعة المختوم بها السفر استُخدمت بمثابة "إعلانات" تشرح ما سيُقابل الكنيسة في مُدة غربتها على الأرض من صراعات مُختلفة مع قوى الشر التي تعترض مسيرتها من الأرض إلى السماء، وفي ذات الوقت تعلن هذه الختموم أن كل صراع من هذه الصراعات سوف ينتهي حتماً لصالح الكنيسة ولجد أولاد الله في كل العصور. والآن نتعرّض بالشرح لكل ختم من الختموم بالتفصيل:

الختم الأول: يظهر فرس أبيض:

ويُمثّل عصر الرسل = حاملي الكلمة.

✦ "فرس أبيض": رمز السلام والنقاوة فالمسيحية لم تستخدم القوة البشرية في تبشيرها.

✦ "والجالسُ عليه معه قوسٌ": رمز الجهاد بالكلمة.

✦ "خَرَجَ غَالِباً وَلَكِي يَغْلِبُ": رمز استمرار الغلبة وانتصار النور دائماً.

الختم الثاني: يظهر فرس أحمر: يُمثّل عصر الشهداء والمُضطهدين.

✦ "فرس آخرُ أحمرُ": رمز العنف والقتل.

✦ "والجالسُ عَلَيْهِ أُعْطِيَ سَيْفًا": ويرمز إلى الاضطهاد القاسي.

الختم الثالث: فرس أسود، الجالس عليه يعمل ميزان:

(يُمثّل عصر البدع والهرطقات)

✦ "فرس أسود": يرمز إلى المجاعة (الاقتصادية - الروحية)

= شيوع البدع والهرطقات والضلال.

* "الجالسُ عَلَيْهِ مَعَهُ مِيزَانٌ": إشارة إلى ادعاء الحق والعدل رمز عدم صدق الهرطقة
 * "الزَيْتُ وَالْخَمْرُ فَلَا تُضَرُّهُمَا": الزيت .. رمز النعمة، والخمر .. رمز للروح القدس.
 أي أن عمل النعمة والروح القدس لن ينقطعاً من كنيسة الله = "وجود الحق
 الإلهي باستمرار".

الختم الرابع: فرس أخضر، الجالس عليه اسمه الموت:
 يرمز إلى ظهور بدعة خطيرة تحمل لون الحياة ولكن فيها الموت، أو قد يكون
 "الدجال" أو ظهور بدعة ضلالية في القرن السابع.
 * "فَرَسٌ أَخْضَرُ *not green but pale*" باهت: "إذ يحمل علامة الحياة ولكن هي
 في واقعها تحمل موت لكل تابعيها
 (أخضر شاحب يميل إلى الصفرة).
 * "والجالسُ عليه اسْمُهُ الْمَوْتُ، وَالْهَوَايَةُ تُتْبَعُهُ": فانهلاك هو مصير كل مَنْ يتبع هذه
 البدعة ولكن هذه البدعة ليس لها سُلطان إلا على (٢٥%) فقط من سكان
 العالم.

اتباع هذه البدعة لهم سُلطان أن يدمروا ب:
 السيف ... العنف.
 الجوع ... الموت الروحي.
 وحوش الأرض ... الوحشية أو القوة.

الختم الخامس: نفوس الذين قتلوا من أجل كلمة الله تحت المذبح:
 أنين السماء من أجل الاضطهاد القائم على الأرض.
 ونحن في هذا الختم أمام اضطهاد ديني يواجه الكنيسة المجاهدة على الأرض
 والسؤال هنا: (حتى متى لا تقضي ولا تنتقم ...؟) (ع ١٠).
 والإجابة يُفسرها الآباء بطريقتين:

١. إشارة إلى أبرار العهد القديم الذين ينتظرون رفائهم من العهد الجديد.
٢. قد تعني شهداء المسيحية في ذلك الزمان حتى يكمل باقي المؤمنين في الأزمنة
 التالية جهادهم .. فما زال هناك شهداء واستشهاد لفترات أخرى.

لِي والختم يُقدِّم صورة رائعة عن حياة الشركة في الكنيسة " بين الكنيسة المنتصرة
في السماء والكنيسة المجاهدة على الأرض " .

الغتم السادس: الزلزلة العظيمة وأحداث الأيام الأخيرة:

وهذا الختم يتشابه مع الصور النبوية في أسفار الأنبياء إشعياء وإرميا وحزقيال
وذكرى عن علامات النهاية والدينونة.

❖ " الشَّمْسُ صَارَتْ سُودَاءَ " : أي لا نور ولا تعليم حسن .

❖ " والقَمَرُ صَارَ كالدَّمِ " : اختناق روحي عام .

❖ " ونُجُومُ السَّمَاءِ سَقَطَتْ " : سقوط الجبابرة في الإيمان .

❖ " والسَّمَاءُ انْفَلَقَتْ " : أي انفصلت عنا .

❖ والسؤال هنا : مَنْ يَسْتَطِيعُ الْوُقُوفُ ؟ (رؤ ٦ : ١٧) .

إذ هنا قد انتهى زمان التوبة، وانتهى زمان الرحمة وجاء يوم غضبه العظيم ومن
يستطيع الوقوف ١٩

الأصاح السابغ: كنيسة الله المتألّة عبر الزمان

اقسامه : ينقسم هذا الأصاح إلى قسمين يُمثّل كل منهما كنيسة:

١ - كنيسة العهد القديم (رؤ ٧ : ١ - ٨) .

٢ - كنيسة العهد الجديد (رؤ ٧ : ٩ - ١٧) .

١ - كنيسة العهد القديم : (٨ - ١)

١ - ميّزها الختم : علامة ملكية الله للإنسان .

٢ - الختم على الجبهة : ثمثّل الفكر الذي منه تنبع الإرادة .

٣ - المختومين : ١٤٤ ألف = $12 \times 12 \times 1000$.

(١٢) : يرمز للعبادة المنظمة المتكاملة .

(١٠٠٠) : يرمز للكثرة .

إذا ١٤٤٠٠٠ ألف = الكثرة التي تُقدّم العبادة المتكاملة.

أو (١٢): العهد القديم ... (الأسباط).

(١٢): العهد الجديد ... (التلاميذ).

(١٠٠٠) (١٠ × ١٠ × ١٠) رمز السماء.

إذا ١٤٤٠٠٠ ألف = كل المُتمتعين بعمل الرُّوح القدس عبر الزمان.

٤ - الأسباط المذكورة:

- يبدأ بسبط "يهوذا": إذ منه خرج الرب يسوع.

- لا يذكر سبط "دان": لأن منهم مَنْ سقط في عبادة الأوثان (قض ١٨: ٢٠).

فلا يوجد مكان في السماء لهؤلاء.

- يذكر "منسى": وهو ضمن سبط يوسف كسبط مُنفرد إذ معنى اسمه = يزيد =

مُستحق أكثر وبهذا يكتمل عدد الأسباط الاثني عشر.

٢ = كنيسة العهد الجديد: (٩ = ١٧)

* "جَمْعٌ كَثِيرٌ": بلا عدد مذكور، فقديسيها بلا حصر...

* "واقِفُونَ": الاستعداد والثبات في حضرة الله.

* "مُتَسَرِّبِينَ": لبس أبيض - رمز النقاوة.

لبس المسيح: لبس فضفاض - رمز الوقار.

* "في أيديهم سَعَفُ النَّخْلِ": علامة النُصرة والفرح والسلام (حياة الغلبة).

* "يَصْرُخُونَ": علامة الحماس الدائم في التسبيح.

* "أَتُوا مِنَ الضِّيقَةِ": آتين من الضيقة حتى لو كانت الضيقة هي آتباب وآلام

الجهاد اليومي.

* "غَسَّلُوا ثِيَابَهُمْ": الثياب هي أعمالهم وأجسادهم وكل ما يملكون. فعندما يمتنع

الإنسان مثلاً عينيه عن نظرة رديئة فهو يغسل ثيابه، وبالتوبة تصير كل

حياتنا بيضاء نقية في دم المسيح.

* "الْجَالِسُ عَلَى الْعَرْشِ يَجِلُّ فَوْقَهُمْ": فالرب يملك مشاعرهم وكل كياناتهم.

ثم يسرد صورة حياتهم الجديدة في المسيح حيث لا يوجد جوع أو عطش أو دموع

أو ... لأن المسيح هو شبيعتهم وفرحتهم وراعيهم.

الأصاحاح الثامن: الأبواق الأربع الأولى

بهذا الأصاحاح تبدأ الرؤيا الثالثة في السفر: "رؤيا الأبواق السبعة" وفي هذه الرؤيا نجد أن "الختم السابع" يقودنا إلى سكوت في السماء، ثم ملاك يُقدِّم بخور ثم أبواق سبعة، ممَّا يؤكد أن هذه الرؤى تتوالى وتتوازى معاً فهي تصف رحلة الكنيسة من الأرض إلى السماء. إذ يقودنا الختم السابع إلى الأبواق السبعة، التي تعبّر بدورها على صورة أخرى من صور الصراع بين الكنيسة وقوى الشر في العالم أثناء رحلتها من الأرض إلى السماء.

وإن كانت الختموم السبعة هي عبارة عن "إعلانات إلهية"، فالأبواق السبعة استُخدمت "كإذنارات" تحثُّ الناس على التوبة والإيمان ورفض الشر والبعد؛ ونلاحظ باستمرار أن إذنارات الأبواق تصيب ثلث الأشياء، كما أنها تبدأ أن تصيب الإنسان ابتداءً من البوق الثالث.

ونلاحظ أن الأبواق الأربع الأولى هي (رؤ ٨) والبوقان الخامس والسادس في (رؤ ٩)، أمَّا البوق السابع فيوجد أوله في (رؤ ١١ : ١٥ - ١٩).

الختم السابع: سكوت وانتظار

ومن الختم السابع تبدأ الأبواق السبعة.

♦ "حَدَّثْ سَكُوتٌ فِي السَّمَاءِ نَحْوَ نِصْفِ سَاعَةٍ": كانت رسالة ليوحنا لانتظار أمر هام وخطير. وهي قد تُشير إلى فترة قد تكون وجيزة يسمح بها الرب لنراجع أنفسنا ونستعد لتقبُّل تأديبات الرب المقبلة وإنذاراته الشديدة.

♦ "السَّبْعَةُ الْمَلَائِكَةُ أَعْطَوْا سَبْعَةَ أَبْوَاقٍ": لكي يُبَوِّهوا، وهذه علامة استعداد لمجيء الرب يسوع لكي يُمجِّد عروسه المُتَأَمِّمة. وهنا تبدأ سلسلة الأبواق السبعة التي تحمل إنذارات الرب للبشريَّة، نتناولها بالدراسة التفصيلية في الصفحات التالية ...

البوق الأول: برد + نار + دم (الجوع)

♦ "احْتَرَقَ ثُلُثُ الْأَشْجَارِ": رمز للمؤمن الناضج.

كل العشب: رمز للمسيحيين بالاسم فقط.

البوق: - رمز للإنذار وإعلان غضب الله.

- يمسّ موارد المعيشة بالنسبة للإنسان (الشجر + العُشب).

- يعني سقوط ثلث المدينة الناضجين وكل المؤمنين بالاسم فقط في خطية الارتداد.

البوق الثاني: جبل نار ألقي على البحر (الموت)

ثلث البحر دماً + موت ثلث الخلائق البحرية + هلاك ثلث السفن: يُشير إلى قائد حربي عنيف يُثير حرباً شعواء ويقصد من ورائها تأديب شعب مُتمرّد. ويقول بعض المُفسّرين أنه "هتلر".

* " ثُلْتُ الْبَحْرِ دَمًا ": إشارة إلى كثرة الضحايا.

* " ثُلْتُ الْخَلَائِقِ ": ضحايا الأرواح أو النفوس المُشوّهة نفسياً.

* " ثُلْتُ السُّفُنِ ": رمز لصعوبة التجارة والتنقل والحياة.

وإن كان هذا الخراب يحدث عملياً في حياة الشعوب كنتيجة للحروب المُدمّرة ممّا يُسبّب خسائر رهيبة بصورة جزئية. فهذا يجعلنا نشعر أن الحروب هي إنذارات من الرب لكي نتوب.

البوق الثالث: سقوط كوكب الأفسنتين العظيم المُتقدّم صباح:

(الضلال رمزاً لسقوط الهرطقة)

* " ثُلْتُ الْمِيَاهِ أَفْسَنْتِينًا ": صارت المياه مرّة .. (الأفسنتين) نبات مرّ الطعم إشارة إلى

ضلال كثيرين من المؤمنين، وانحرافهم عن التعليم الصحيح.

* " مَاتَ كَثِيرُونَ مِنَ النَّاسِ ": يُشير إلى موت روحي نتيجة الانحراف عن التعليم

الروحي الصحيح.

مثال: الأريوسية - النسطورية - وبدع القرون التالية.

البوق الرابع: إظلام ثُلث الشمس + ثُلث القمر + ثُلث النجوم.

(الارتداد حيث انحراف بعض رجال الدين)

* " بَوَّقَ الْمَلَائِكَةُ الرَّابِعُ ": البوق إشارة إلى الظلمة الفكرية - الظلمة العقائدية - ظلمة

السلوك اليومي.

❖ "ثَلَاثُ الشَّمْسِ وَثَلَاثُ الْقَمَرِ وَثَلَاثُ النُّجُومِ": الجميل أن الله وسط الظلام يترك رجاء
 ثلثي الشمس وثلثي القمر وثلثي النجوم. لأن الرب لا بد يبقى له بقية.
 مثال: القديس أناسيوس الرسولي في وسط العالم الأريوسي فسيكون هناك
 يوماً نفوساً أمينة لمعرفة الحق وسط انتشار الظلام.
 ❖ "وَيْلٌ! وََيْلٌ! وََيْلٌ لِّلسَّكِّنِينَ عَلَى الْأَرْضِ": يختم هذا البوق بظهور ملاك يطير فجأة في
 وسط السماء بصورة مُرعبة، وينادي بالويل للساكنين على الأرض (رؤ ٨ : ١٣)،
 وهذا يعني أن الأبواق الباقية رهيبة يجب أن ننتبه إليها لنعرف مكنوناتها.

الأصحاح التاسع: بوقان وويلان

الكوكب الساقط والهاوية والجراد (الغواية الشيطانية)
 ❖ "كُوبًا قَدْ سَقَطَ": ظهور أفكار شيطانية تحمل مرارة داخلية لكل مَنْ يعتنقها أو
 يروجها.
 ❖ "صَبَدَ دُخَانٌ": إشارة إلى انتشار الأفكار والبدع والضلالات حتى تحجب نور
 الشمس (نور الإيمان).
 ❖ "كَدُّخَانٍ أَثُونٍ عَظِيمٍ": وهى تشير إلى كثرة ضلالات الأيام الأخيرة.
 ❖ "خَرَجَ جَرَادٌ عَلَى الْأَرْضِ": رمز للهلاك يُشير إلى الأرواح النجسة والأفكار
 الشيطانية مثل أفكار الضلال.
 ❖ "لَا يَضُرُّ" ... عشب الأرض: المُبتدئين في الإيمان.
 نبات أخضر: المتوسطين في الإيمان.
 شجرة خضراء: المُتقدمين في الإيمان.
 ❖ "خَتَمَ اللَّهُ": ختم الروح يساوي ختم الميزان (حاملي قوة الميرون)، إذ هو سمة لا تُمحى.
 ❖ "يُعَذِّبُوا خَمْسَةَ أَشْهُرٍ": لا يقتلوا بل يُعذبوا خمسة أشهر (تساوي ١٥٠ يوم) وهى ذات
 الفترة التي نزل فيها الطوفان على الأرض (تكوين ٧ : ٢٤).
 ورقم خمسة قد يُشير إلى: العذاب الشامل الذي يشمل كل حواس الإنسان.

* "يَرْغَبُونَ أَنْ يَمُوتُوا فِيهِرْبُ الْمَوْتِ مِنْهُمْ": حتى قرار الانتحار لا يستطيع الإنسان أن يتخذه من شدة بؤسه. وهذه الفترة حسب قول الآباء قد تشير إلى: عناءات البشرية من جراء ظهور البدع الشيعية. والانحلال الأخلاقي وأفكار الخوف والقلق والملل لكل مَنْ لم يختبروا المسيح، والأشرار البعيدين عن عمل النعمة والذين ينادون "بعبثية الوجود".

شكل الجراد الخارج في البوق الخامس:

- * "شِبْهُ خَيْلٍ": حروب عدو الخير سواء فكرية أو اقتصادية أو حسية.
 - * "أَكَالِيلَ شِبْهِ الذَّهَبِ": الخداع بالنصرة، الخداع بالغنى.
 - * "كُوجُوهُ النَّاسِ": له أكثر من وجه وتشير إلى ظلم الإنسان لأخيه.
 - * "كَشَعْرُ النِّسَاءِ كَأَسْنَانِ الْأَسُودِ": حنان مفترس أنه يعطي انطباع بالحنان والرحمة ولكنه مفترس.
 - * "كَدَرُوعٍ مِنْ حَدِيدٍ": إشارة إلى شراسة وصلابة حرب الشيطان.
 - * "أَذْنَابُ شِبْهِ الْعِقَارِبِ": رمز للألم المميت للإنسان لأن من ألقاه "القاتل".
- وهذا البوق يؤول إلى خراب = الهاوية.

ألقاب الشيطان:

- "أَبْدُون" بالعبرية: هلاك أو دمار.
- "أَبُولْيُون" باليونانية: المهلك أو المدمر.
- "أَبُولْيُون" = إله وثني أو يوناني.

البوق السادس: بوق ملائكة الفرات الأربعة والحروب الرهيبة

(حروب مادية ومعنوية)

البعض يقول أن هذا البوق إشارة إلى حروب تظهر في أوقات محدّدة تقوم عند نهر الفرات حيث الفردوس المفقود.

* "النَّهْرُ الْعَظِيمُ الْفُرَاتُ": ليس المقصود الاسم لذاته، بل المقصود بابل التي استقر إسرائيل في دُلَّ وعار.

"عَدُو جُيُوشِ الْفَرَسَانِ مِثْلَا أَلْفِ أَلْفٍ": مائتي مليون، ترمز إلى شراسة هذه الحروب، إذ قد تكون حروب عالمية تضم دولاً كثيرة، وترمز أيضاً إلى حروب الجيوش الشيطانية "الأجناد الشيطانية الكثيرة".

"دُرُوعُ نَارِيَّةٌ وَأَسْمَانُجُونِيَّةٌ وَكَبِيرِيَّةٌ": تشير إلى العنف والقسوة والدموية.
"النَّارُ وَالِدُخَانُ وَالْكَبِيرِيَّةُ": نار (تُحْرَقُ) + دخان (يُخْنَقُ) + كبريت (يسم): أسلحة الدمار الشامل.

"قِيلَ ثُلُثُ النَّاسِ": لعلّ الباقي يتوب. (فهؤلاء الذين قتلوا هم الذين لم يتوبوا رغم إنذارات الأبواق الخمسة السابقة) وهذا يدل على العناد الإنساني.

"أَذْنَابُهَا شِبْهُ الْحَيَّاتِ": تستخدم أساليب ملتوية فتدعي العلم والثقافة والفلسفة.
"أَصْنَامُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنُّحَاسِ وَالْحَجَرِ وَالْخَشَبِ": أصنام العصر الحديث: المادة - الشيوعية - الإلحاد - والوجودية ... الخ.

"بَقِيَّةُ النَّاسِ الَّذِينَ لَمْ يُقْتَلُوا": يُمارسون الشرور الآتية:

- القتل ... المادي والمعنوي.

- السحر ... اللجوء للشيطان.

- الزنى ... الروحي والجسدي.

- السرقة ... تصور الإنسان غياب الله.

وكلاهما ترمز إلى العناد ورفض التوبة (رؤ ٩ : ٢١).

هنا يتوقف يوحنا قليلاً عن تقديم البوق السابع (الذي نلتقي به في الأصحاح العاشر) ليُقدِّم لنا صورة مُشجَّعة من السماء من خلال الأصحاح العاشر.



الأصحاح العاشر: السفر الصغير المفتوح



نحن الآن قرب نهاية الزمن، فالحياة أوشكت أن تنتهي وهنا نتقابل مع ... ملاك رسول من السماء:

"مُتَسَرِّباً بِسَحَابَةٍ": ترمز إلى التسامي لأنها مُرتفعة، والنقاوة لأنها بيضاء، الخير لأنها تحمل المطر.

* " على رأسه قَوْسُ قَرْحَ " : رمز العهد بين الله والإنسان = رمز لرحمة الله.

* " ووجهه كالشمس " : فهو يحيا في حضرة القدير.

* " ورجلاه كعمودي نار " : علامة الثبات ونقاوة السيرة.

والملاك يحمل " سفر صغير مفتوح " ولكننا لا نعرف محتوياته .. فهو يحمل رسالة تحوي المقاصد الإلهية التي ستتم، والتي بالضرورة تحمل كل الخير (سحابة) وفيض الرحمة (قوس قزح). وهذا السفر هو السفر الثاني الذي نتقابل معه من خلال السفر بخلاف السفر المختوم بسبعة ختمون الذي لم يكن هناك مَنْ يستحق أن يفسك ختومة سوى الحمل المذبوح الأسد الغالب الذي من سبط يهوذا (رؤ ٥ : ١٠).

والسفر الصغير المفتوح :

قد يكون :

- أحكام دينونة مُرة (لذلك لم يذكر السفر محتوياته).

- كلمة الله أي تعليم المسيح " الإنجيل " (رؤ ١٤ : ٦).

وكلمة الله

مرة

و

حلاوة

* لغير المؤمنين ... لأنها تحمل إنذار

* للمؤمنين ... حلاوة تلقي الكلمة.

الدينونة

* هي إعلان الخلاص.

* هي إعلان الدينونة.

* حلاوة الشركة مع المسيح في مجد

* مرارة اجتياز آلام الصليب.

قيامته.

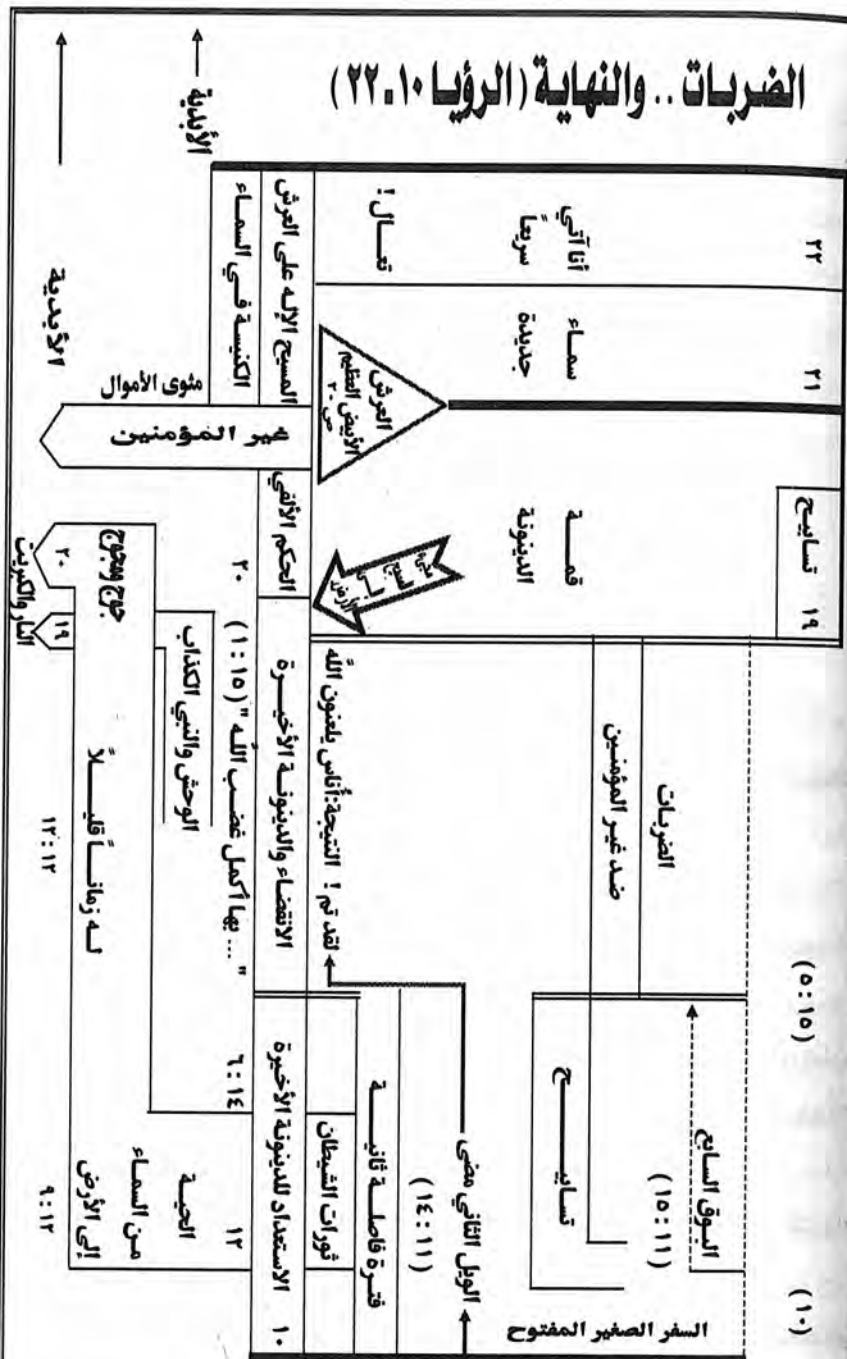
والملاك الحامل للبشارة يقف على الأرض والبحر ... فإنذاره يشمل كل الخليقة

براً وبحراً.

رسالة الرعود السبعة :

" اختِمْ على ما تكلمت به الرُّعُودُ " (رؤ ١٠ : ٤) أمر إلهي بالآيكتبها يوحنا، لأنها إما أن تكون غامضة جداً أو مُحزنة جداً. أو ربما هي رسالة من أصل سماوي لا يكشف عنها للبشر.

الضربات .. والنهاية (الرؤيا ١٠-٢٢)



الأصاحح الحادي عشر: الشاهدان

اختلف المُفسِّرون كثيراً في تفسير هذا الأصحاح ... ١١

ويمكن تقسيم هذا الأصحاح هكذا:

١ - إحصاء المؤمنين.

٢ - إرسال النبيين = الشاهدان.

٣ - البوق السابع.

١ - إحصاء المؤمنين:

* " أُعْطِيتُ قَصَبَةً " : وحدة قياس = عصا مدرجة.

* " قِسْ السَّاجِدِينَ " : عددهم = أحصاهم.

* " الدَّارُ الَّتِي هِيَ خَارِجُ الْهَيْكَلِ " : لا تهتم بها = مهملة.

وخارج الهيكل

إذاً ... فهناك الهيكل

- " لَا تَقْسُهَا " فليس لديهم شركة

- " قِسْ " تعني الحيازة والملكية

مع أولاد الله.

لله. والقبول لديه.

- " الدَّائِسِينَ " الذين طرحوا

- " السَّاجِدِينَ " القلب الساجد أو

وصية الرب تحت أقدامهم

عمق العبادة بالروح أي المؤمنين.

(لو ٢١ : ٢٤) غير المؤمنين

= الأمم التي ستدوس أورشليم.

إذا فإمام الله لكل مؤمن مكان = عدد = إحصاء = معرفة خاصة جداً = اهتمام

خاص، بينما غير المؤمنين هُم مُهْمَلِينَ ومُتْرُوكِينَ ومُطْرُوحِينَ.

والقياس هنا يحمل معنى ملكية المؤمنين لله من خلال الكنيسة التي اشتراها بدمه

المدينة المقدسة:

قد تكون هي مدينة أورشليم أو قد تُشير إلى الكنيسة. والمعنى المقصود هنا أن

الملاك يقوم بتحديد المقبولين من أولاد الله " أبناء الكنيسة "، وأن المدينة ستكون

مدوسة تحمل معنى الانتصار المؤقت للشر في الصراع الدائر بين الكنيسة والعالم.

٢- إرسال النبيين = الشاهدان: اختلفت الآراء في تفسير شخصياتهم بين أنهم:

✦ موسى + إيليا ... إذ كليهما كان لهما سلطان على المياه (رؤ ١١ : ٦).

✦ اخنوخ + إيليا ... إذ كليهما صعد إلى السماء حياً.

✦ بطرس + بولس ... أشهر شخصيتين أُستشهدا في اضطهاد "نيرون".

✦ اي اثنين كارزين ... "اثنان خير من واحد" (جا ٤ : ٩).

مدّة نبوتهم هي مدّة الصراع بين ضد المسيح والنبيين:

١٢٦٠ يوم = ٤٢ شهر = ٣,٥ سنة (نصف الكمال) (فترة مؤقتة).

وهذه الفترة التي فيها يظهر "ضد المسيح" ومن معه ويصنعون نوعاً من الاضطهاد ضد الكنيسة وأولاد الله .. وتُعرف هذه الفترة:

أ - أزمنة الأمم.

ب - فترة سيطرة مَنْ هُمْ ضد المسيح.

ج - فترة المخادع.

د - فترة اضطهاد "ضد المسيح" للكنيسة.

وهذه الفترة تُعرف بفترة الصراع المؤقت بين "ضد المسيح" والكنيسة ونجد فيها:

✦ "الوحش يُلبّهُما وَيَقْتُلُهُما": "ضد المسيح" يقوى ويقتل الشاهدان. ولا يُدفنان ويقومان بعد ثلاثة أيام ونصف.

✦ "السّاكنين على الأرض": الذين فكرهم مُرتبط بالأرض = الترابيين.

صفات النبيين: (ع ٣ = ٦)

✦ "شاهدي" (رؤ ١١ : ٣): لأحظياء الملكية هُهم ملك لله، يشهدون له.

✦ "لابسين مُسوحاً": التقشّف والانسحاق والتوبة.

✦ "زيتونان": علامة السلام، هُهم صانعي السلام.

✦ "منارَتان": شاهدان للنور أو حاملين له وتحمل معنى الإرشاد.

✦ "قائمتان أمام ربّ الأرض": المركز السامي والعالي إشارة إلى العلو والسمو.

✦ "تَخْرُجُ نَارٌ مِنْ فَمَيْهِما": نار الكلمة الإلهية، فهم غيوران على مجد الرب.

✦ "يُلقَا السَّمَاءَ": لهما سُلطان واسع من الله، وتحمل معنى القداسة إذ يصنعان

المعجزات.

ونلاحظ أنهما: يعملان بغير انفرادية هينذكران دائماً بصيغة المثنى.

الوحش الصاعد من الهاوية (ع ٧):

- هو الذي صعد من الهاوية في البوق الخامس (رؤ ٩ : ٢).
- يصنع حرباً شرسة مع هذين الشاهدين.
- ينتصر نُصرة مؤقتة (٣,٥) سنة.

فترة موت الشاهدين (ع ٨):

هي الفترة التي نعبر عنها في قانون الإيمان بقولنا: "وننتظر قيامة الأموات"
وهي تُعبر عن صرخة الكنيسة " متى تأتي أيها الرب يسوع "، وهي (٣,٥ يوم) نصف
الكمال " رمز للنقصان " وتعني أن هذا وضع مؤقت " تكونُ جُثثاًهُمَا على شارع المدينة
العظيمة التي تُدعى رُوحياً سدوم ومصر، حيثُ صُلبَ ربُّنا " (رؤ ١١: ٨).
المدينة العظيمة: مملكة الشرِّ ثُمِّل:

- سدوم: رمز للفساد والانحطاط الأخلاقي.

- مصر: رمز للعبودية والخطية وقساوة القلب.

(وتحمل معنى صُلب الرب يسوع مرّات عديدة).

وكلا الموضعين (سدوم - مصر) رمز لأورشليم حيث كانت مسرحاً لأحداث
الصليب. كما أنها ستكون مسرحاً لظهور الوحش.

قيامة الشاهدين (ع ١١):

١ - يصاحبها خوف على الأرض.

٢ - صوت من السماء يدعوهُما للصعود.

٣ - زلزلة عظيمة حيث يتهدّم عُسْر المدينة ويقتل (٧٠٠٠) إنسان، وباقي البشر يصيرون
في رعبه.

ففي نهاية الموقف يتبدّل الوضع. حيث يهلك الأشرار ويتزكّى الأبرار.

٣ - البوق السابع: الكنيسة في المجد (نشيد النُصرة):

* " أصوات عظيمة ": تدل على الكثرة .. بقيادة (٢٤) شيخاً يترنّمون " قد صارت مَمَالِكُ

العالم لربُّنا ... " (ع ١٥) " نَشْكُرُكَ أَيُّهَا الرَّبُّ الإلهُ القادرُ على كُلِّ شيءٍ ... " (ع ١٧).

هذه العبارة محبوبة جداً لدى القديس يوحنا اللاهوتي حيث ذكرها في سفر الرؤيا (٩ مرات)، في حين أنها وردت مرة واحدة فقط في أسفار العهد الجديد.

فالجميع في السماء يشكرون الضادي لأنه "أخذ قدرته وملك"، فالرب قد ملك على خشبة، نحن نشكر الله لأنه هو الضادي.

ونشكر الله لأعماله سواء كنا صغاراً أم كباراً.

✦ "يُعْطَى الْأَجْرَةُ لِعَبِيدِكَ ... الصَّغَارِ وَالْكَبَارِ" (ع ١٨): ويذكر الصغار قبل الكبار: (الصغار في السن - في مراحل الجهاد - في المواهب - في الثمار - في الإيمان ...).

✦ "زَمَانُ الْأُمُوتِ": حيث يُدَانُ الْخُطَاةُ، وتُعْطَى أَجْرَةُ الْأَبْرَارِ. فالدينونة لها جانبان: الأول مُفْرَحٌ لِلأَبْرَارِ وَالْآخِرُ مُحْزِنٌ لِلْأَشْرَارِ.

✦ "وَانْفَتَحَ هَيْكُلُ اللَّهِ فِي السَّمَاءِ، وَظَهَرَ تَابُوتُ عَهْدِهِ فِي هَيْكَلِهِ، وَحَدَّثَتْ بُرُوقٌ وَأَصْوَاتٌ وَرُعُودٌ وَزَلْزَلَةٌ وَبَرْدٌ عَظِيمٌ" (رؤ ١١ : ١٩): ظهور تابوت عهد الله: علامة حضور الله ذاته أي أن الله الآن ينفذ عهوده ووعوده مع البشرية.

وهذه الآية (رؤ ١١ : ١٩) هي المَعْبَرُ الذي يقودنا إلى جزء جديد من سفر الرؤيا.

الأصحاح الثاني عشر: المرأة وولدها. الكنيسة ومسيحها

أقسامه:

١. المرأة والتنين "مشهد (أ)". (رؤ ١٢ : ١-٦).
٢. فقرة اعتراضية - حدث سماوي قديم. (رؤ ١٢ : ٧-١٢).
٣. المرأة والتنين "مشهد (ب)". (رؤ ١٢ : ١٣-١٧).

المرأة والتنين - (مشهد أ) (رؤ ١٢ : ١-٦):

صفات المرأة:

✦ "مُتَسَرِّبَةٌ بِالسَّمْسِ": شمس البر = الرَّبُّ يَسُوع.

- * " الْقَمَرُ تَحْتَ رِجْلِهَا " : قد تُشير إلى الحياة المادية التي تحتقرها الكنيسة أو قد تكون جماعة القديسين الذين يستمدون نورهم من نور الرب يسوع.
- * " عَلَى رَأْسِهَا إِكْلِيلٌ مِنْ اثْنَيْ عَشَرَ كَوْكَباً " : ١٢ تلميذ مُعلّمي المسكونة.
- * " حُبْلَى تَصْرُخُ مُتَمَخِّضَةً وَمُتَوَجِّعَةً لِتَلِدَ " : تحيا حياة الأثم أو الألام المُرتبطة بالمسيح الثاني. أو آلام عمل الخدمة والرعاية التي يقوم بها رجال الكهنوت الولادة الروحية للبنين " = التلمذة.

شخصية المرأة:

تُمثّل الكنيسة المسيحية التي يُزيّنها الاثنى عشر رسولاً، تتسريل بالمسيح شمس البر، مُحاطة بجماعة القديسين الذين عاشوا حياة الاتضاع، وحُبلى تصرخ مُتألمة لكي تصوّر المسيح في كل ابن من أبنائها. والبعض يرى تفسير سطحي يقول: إن المرأة هي العذراء مريم، تلد المسيح ويضطهدا هيرودس.

الابن الذكر الذي وَلَدَتْهُ :

- * " يَزْعَى جَمِيعُ الْأَثَمِ بَعْصاً مِنْ حَدِيدٍ " : يُمثّل شخص الرب يسوع بيده عصا حديدية، رمز للقوة (قوة الحبّ والرعاية والإشفاق - وقوة العدل والاعتدال). فالسيد المسيح هو قوي في محبّته، كما هو قوي أيضاً في عدله.

التنين وصفاته - الشيطان - مقاوم الكنيسة :

١. " عَظِيمٌ " : جبروت الشرّ والإيذاء.
 ٢. " أَحْمَرٌ " : قتال أو سافك للدماء = لا يَعْرِفُ الرَّحْمَةَ.
 ٣. " لَهُ سَبْعَةُ رُؤُوسٍ " : دائم التفكير في الشر = يفكر في الشرّ ويدبره بكمال = رئيس هذا العالم.
 ٤. " لَهُ عَشْرَةُ قُرُونٍ " : قد يُشير إلى حلقات الاضطهاد العشرة بدءاً من نيرون إلى دقلديانوس.
- (١٠) رُفِعَ كَمال يُعبّر عن قوة الصراع، يُمثّل أيضاً كثرة الذين يستخدمهم الشيطان = أصحاب السُلطة الذين يعاونوه.

٥. "على رؤوسِهِ سَبْعَةُ تَيْجَانٍ": إشارة إلى السُلْطَة والسيطرة.
 ٦. "وَنَبُهُ يَجْرُ ثُلُثُ نَجُومِ السَّمَاءِ": وهى الطغمة الملائكية الساقطة من السماء بسبب الكبرياء (إش ١٤ : ١٤) وقد يرمز إلى الدجال الذي يضل ثلث المؤمنين.
 نلاحظ في هذا الصراع القوي بين الكنيسة والشیطان، أن الله لا يُنْجِي الكنيسة بل يخرجها من العالم بل هو يحميها ويقويها ويعولها إلى البرية إلى الموضع المُعدّ والمكان الآمن. وتستمر هذه الإعادة ثلاث سنوات ونصف = (١٢٦٠ يوم = ٤٢ شهراً) وهى سنوات التجارب والضيقات أو هى "فترة غربة الكنيسة على الأرض".

المرأة والتنين - (مشهد ب) (رؤ ١٢ : ١٣، ١٧) :

أعطيت المرأة جناحي النسر العظيم:

لئلا تشير إلى المعونة الإلهية التي يمنحها الله لكنيسته في صراعها مع الشر.

والجناحين بحسب رأي المُفسِّرين قد يُشيران إلى

الإيمان بالله.	الاشتياق إلى السماء.	ذراعا الرب يسوع المفتوحتان.
المحبة لله والقريب.	والزهد في الأرضيات.	على الصليب كرمز للعناية
فبالإيمان والمحبة فقط تغلب الكنيسة		الإلهية المفتوحة على الدوام.

♦ "اُخْتُطِفَ وَلَدُهَا إِلَى اللَّهِ وَإِلَى عَرْشِهِ": اختطف ولد المرأة إشارة إلى انتهاء الصراع لصالح الكنيسة.

♦ "المرأة هَرَبَتْ إِلَى الْبَرِّيَّةِ": والبرية تشير إلى العالم المُجذب الذي ليس فيه أي نوع من الجمال.

♦ "مَوْضِعُ مُعَدٍّ": أي أنه مكان أمان وراحة في حضن الله = العناية الإلهية الدائمة.
 ♦ "زَمَانًا وَزَمَانِينَ وَنِصْفَ زَمَانٍ": هى مُدَّة وجود المرأة في البرية وهى تُعبِّر عن أن هذا الوضع هو وضع مؤقت = فترة الدجال أو ضد المسيح.

♦ "فَالْقَتِ الْحَيَّةُ مِنْ فَمِهَا وَرَاءَ الْمَرْأَةِ مَاءَ كَنْهَرٍ": لإغراق المرأة وهو يُمثِّل:

- إغراءات الشيطان وإغراءات العالم في صورة عذبة "كنهر".

- تشير أيضاً إلى التجاديف الخارجة من فم التنين.

- ثمَّثل أيضاً الاضطهادات التي تُعاني منها الكنيسة عبر التاريخ وكثرتها
كنهر "متدفِّق".

* "أعانت الأرضُ المرأةَ" فالأرض هي أداة في يد الله ويستخدمها الله. لتعين
الكنيسة.

* "فتحت الأرضُ فمها وابتلعت النُّهرَ": إشارة إلى عمل الله المعجزي لإنقاذ الكنيسة من
خطر الضيقات.

* "التَّنينُ ذهبٌ ليصنع حرباً مع باقي نسلها" فالحرب بين الكنيسة والعالم مُستمرة
على الدوام، ولكن أبواب الجحيم لن تقوى عليها (مت ١٦ : ١٨). فالصراع
مُستمرّ والجهاد مُستمر والنُّصرة أكيدة.

الفقرة الاعتراضية - المشهد السماوي القديم (رؤ ١٢ : ١٢.٧) (مساندة سماوية)
سقوط التنين :

هي ضرورية في موضعها، إذ تحمل رسالة سماوية خاصة = رسالة سلام = مساندة
سماوية لتطمئنا أن هذا التنين رغم قساوته وقوّته فهو قد انهزم من قبل أمام قوة
السماء.

* "طُرح": يتكرّر في هذه الفقرة ليُعبّر عن سحق التنين سحقاً تاماً "الآن يُطرح
رئيسُ هذا العالم خارجاً" (يو ١٢ : ٣١).

* "فَلَمْ يَوْجَدْ مَكَانَهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي السَّمَاءِ": فقد الشيطان وطغمته مكانته الأولى
وأصبح دوره هو الشكاية ضد أولاد الله.

* "التَّنينُ الْعَظِيمُ": الحيّة القديمة = إبليس أو الشيطان:

- سُمِّيَ التنين ... لقساوته.

- سُمِّيَ الحيّة ... لدهائه.

- سُمِّيَ إبليس ... لشربه.

* "قَدْ طُرِحَ الْمُشْتَكِي عَلَى إِخْوَتَنَا": وظيفة الشيطان هي الشكاية على أولاد الله
يشتكى - يضلّ - يُقاوم - يُعارض - يُعاند. ولكن ينبغي أن نعلم أن الشيطان يعرض
ولا يضر.

مَقْزُومَاتِ النَّصْرَةِ عَلَى الشَّيْطَانِ (رؤ ١٢ : ١١) :

❖ "وَهُمْ غَلَبُوهُ بِدَمِ الْخُرُوفِ وَبِكَلِمَةِ شَهَادَتِهِمْ، وَلَمْ يُحْبُوا حَيَاتَهُمْ حَتَّى الْمَوْتِ".
- هم غلبوه (فعل ماضي) : الحدث بصيغة الماضي عن أمر في المستقبل وذلك ليؤكد غلبة أولاد الله.

- وفي ذلك إشارة إلى الثقة الشديدة في النصرة عن طريق :

أ - دم الخُرُوف : الضاء " دَمَ يَسُوعَ الْمَسِيحُ ابْنَهُ يُطَهِّرُنَا مِنْ كُلِّ خَطِيئَةٍ " (١ يوا ٧ :

ب - كلمة شهادتهم : فالمسيحي شاهد وأيضاً شهيد للمسيح . (اع ١ : ٨)

ج - لم يحبوا حياتهم : الاستعداد للموت والتطلع الدائم للأبدية .

نهاية الصراع مع التنين :

❖ "الرحي أَيْتَهَا السَّمَوَاتُ وَالسَّائِكُونَ فِيهَا" : فرح المؤمنين الذين يسكن فكرهم في السماء .

❖ "وَبَلَّ لِسَاكِينِي الْأَرْضِ وَالْبَحْرِ" : وحزن للذين جعلوا قلوبهم تراباً وأرضاً .

❖ "عَالِماً أَنَّ لَهُ زَمَاناً قَلِيلاً" : إشارة إلى محدودية فترة عمل التنين (الشيطان) ضد الكنيسة، ومحدودية سلطانه .

الأصحاح الثالث عشر : شريكى الشيطان

يَقْدِمُ لَنَا هَذَا الْأَصْحَاحُ شَرِيكِي الشَّيْطَانِ فِي شُرُورِهِ :

أ - الوحش البحري . (رؤ ١٣ : ١ - ١٠) .

ب - الوحش البري . (رؤ ١٣ : ١١ - ١٨) .

لله وهما يشكّلان مع الشيطان ثلاثياً شريراً .

"رَأَيْتُ مِنْ قَمَرِ النَّبِيِّينَ، وَمِنْ قَمَرِ الْوَحْشِ، وَمِنْ قَمَرِ النَّبِيِّ الْكَذَّابِ، ثَلَاثَةَ أَرْوَاحٍ نَجَسَةٍ"

(رؤ ١٦ : ١٣ - ١٤) .

وجه المقارنة	التنين	الوحش	النبي الكتابي
١- أسماؤه	- الحية. - الشيطان. - إبليس (٢: ٢٠) - المخادع.	- الوحش البحري. - ضد المسيح. - الوحش الأول. - المُخيف.	- الوحش البري. - الشاهد للوحش. - الوحش الثاني. - المُضَلَّل.
٢- النُصرة عليه	" بدم الخروف وكلمة شهادتهم " (١١: ١٢)	" بالإيمان والصبر " (١٠: ١٣)	" بالحكمة والفهم " (١٨: ١٣)
٣- هلاكه	(رؤيا ٢٠)	(رؤيا ١٩)	(رؤيا ١٩)

١- الوحش البحري - ضد المسيح - المسيح الدجال (رؤيا ١٣: ١-١٠):

- يوحنا يقف على رمل البحر، والوحش يصعد من البحر: البحر يُشير إلى الهاوية

أو الهلاك.

- ظهوره يُصاحبه الوقوف على رمل البحر، بمعنى عدم الرسوخ الروحي = ارتداد

آخر الأيام.

صفات الوحش البحري:

١. "لَهُ سَبْعَةُ رُؤُوسٍ": رمز للتفكير الدائم في الشرّ = الشرّ التام = الفطنة الشريرة.

البعض يرى أنها تُشير إلى سبعة جبال روما، أو إلى سبعة ممالك (خمسة انتهت

وسادسة باقية الآن هي روما الوثنية، وسابعة لم تأت بعد هي ما بعد روما الوثنية

وسقطوها).

٢. "عَشْرَةُ قُرُونٍ": علامة القوة والقسوة والسُلطة الزمنية التي تُمثّلها الإمبراطورية

الرومانية. فالوحش له سُلطان سياسي زمني.

٣. "عَشْرَةُ تَبَاجٍ" إشارة إلى عشرة ملوك يتوارثون عرش الإمبراطورية الوثنية. وتُشير

إلى حُكم الملوك الشامل وسيطرتهم التامة.

٤. " اسمُ تجديفٍ ": أي رسالته هي التجديف على الله. وقد تكون إشارة إلى الألقاب الإلهية التي أُطلقت على أباطرة روما.

٥. " شِبَّة نَمِرٍ ": يرمز إلى الغدر.

٦. " قوائمه كقوائم دُب ": يرمز إلى العنف.

٧. " لَمُه كفم أسدٍ " يرمز إلى التجبر والافتراس.

(حيوانات مُفترسة تُشير إلى الشراسة والافتراس - راجع دانيال ٧)

٨. " كانه مذبوح ": يحاول التمثّل بصفات المسيح المجروح. وهذا تقليد شيطاني ومحاكاة للمسيح كنوع من التضليل.

ويعتبر هذا الوحش رمزاً للإمبراطور الروماني. أو إشارة إلى قوّة زمنية دنيوية عالية. وأوصافه مأخوذة من سفر دانيال (ص ٧) يظهر كانه مذبوح ليُمائل جراحات الحمل، وبذلك يخدع كثيرين وفترة عمله ٤٢ شهراً (٣,٥ سنة) تعاني فيها الكنيسة ولا يمكن مواجهته إلا بالصبر.

الوحش وعمله :

أ- يُجَدِّف على اسم الله (التجبر)، وعلى مسكنه (على كنيسة الله)، وعلى الساكنين في السماء (المؤمنين والملائكة والأرواح البارة).

ب- " يصنع حرباً مع القديسين ويغلبهم ": إشارة إلى قسوة الصراع في الأيام الأخيرة.

لهائته :

" إن كان أحد يجمع سبياً، فإلى السبي يذهب. وإن كان أحد يقتل بالسيف، فينبغي أن يُقتل بالسيف " (رؤ ١٣ : ١٠)، فجزء هذا الوحش سيكون من نفس عمله (الهلاك).

" لقيض على الوحش والنبي الكذاب ... وطُرح الاثنان حيّين إلى بحيرة النار المتقددة بالكبريت " (رؤ ١٩ : ٢٠).

طريقة النصرة عليه :

" هنا صَبَرُ القديسين وإيمانهم " (رؤ ١٣ : ١٠).

ويكشف القديس يوحنا اللاهوتي عن طريق النصرة على الوحش باختصار فيذكر ..

١ - "الصبر": الذي يصبر إلى المنتهى فهذا يخلص. (مت ٢٤ : ١٣).

ب - "الإيمان": بدون إيمان لا يمكن إرضاءه. (عب ١١ : ٦).

٢ - النبي الكذاب - الوحش البري - الشاهد للوحش (رؤ ١٣ : ١١ - ١٨):

"لأنه سيقومُ مُسحاً كَذِباً وأنبياء كذبة وَيُعْطُونَ آيَاتٍ عَظِيمَةً وَعَجَائِبَ، حَتَّى يُضَلُّوا لَوْ

أَمَكْنَ الْمُخْتَارِينَ أَيْضاً" (مت ٢٤ : ٢٤). والنبي الكذاب يُعرف أيضاً بـ "ياور الدجال"

= حامل سلاح الدجال = الوحش البري.

صفات النبي الكذاب:

١. "طالِعاً مِنَ الْأَرْضِ": تُشير إلى أنه ترابي مُرتبط بالأرض. وقد يقصد بها

"آسيا الصغرى" موطن عبادة وتاليه الإمبراطور الروماني.

٢. "لَهُ قُرْنَانِ": القرنان يرمزان إلى: ١ - ضد المسيح ٢ - التنين.

٣. "شِبْهُ خُرُوفٍ": فهو يتظاهر بالوداعة.

عمل النبي الكذاب:

١. "يَتَكَلَّمُ كَتِّينٍ": يسكب روح الضلال على الأرض ويضطهد كل من لا يخضع له.

وهو يرمز للخداع .. ويرى بعض المُفسِّرين أن الوحش البري يرمز إلى كهنة

العبادة الرومانية الذين يقودون الناس لعبادة الأباطرة الرومان.

٢. "يَعْمَلُ بِكُلِّ سُلْطَانِ الْوَحْشِ الْأَوَّلِ أَمَامَهُ": يسبق ظهور المسيح الدجال.

٣. "يَصْنَعُ آيَاتٍ عَظِيمَةً": يصنع عجائب تمهيداً للدجال ويجعل الناس يؤثِّنون صورة

الوحش ويحثُّهم على عبادته.

٤. "يُعْطِي رُوحاً لَصُورَةِ الْوَحْشِ": يصنع عجائب بالسحر.

٥. "يَضَعُ سِمَةً عَلَى يَدَيْهِمُ الْيُمْنَى": (إشارة إلى العمل) علامة العنف في الشر ومقاومة

أولاد الله.

٦. "يَضَعُ سِمَةً عَلَى الْجَبْهَةِ": إشارة إلى الفكر والإرادة. وعلامة الاعتزاز بالشر.

والتجديف على الله.

طريقة النصرة عليه :

"هنا الحكمة! مَنْ لَهُ فَهْمٌ فليَحْسَبْ عددَ الوحشِ" (رؤ ١٣: ١٨).
فبالحكمة ينتصر أولاد الله على النبي الكذاب وكل أعماله.

ما هو معنى عدد الوحش ٦٦٦؟

"مَنْ لَهُ فَهْمٌ فليَحْسَبْ عددَ الوحشِ، فإنه عددُ إنسانٍ، وعددهُ: سِتُّمِئَةٍ وَسِتَّةٌ وَسِتُّونَ" (رؤ ١٣: ١٨).

هذه الآية هي من أكثر الآيات التي نوقشت في الكتاب المقدس واختلف المُفسِّرون في تفسيرها على النحو التالي:

⊕ التفسير الأول: عدد الوحش (٦٦٦) يساوي رقم مجموع العبارة اليونانية (أنا أجحد).
إذا فالوحش هو أي إنسان يجحد الله.

⊕ التفسير الثاني: رقم (٦) يُشير إلى النقص فيكون الرقم (٦٦٦) يُمثِّل الثلاثي الدنس كَلِّي النقص.

- التنين ... (٦) . - الوحش ... (٦) . - النبي الكذاب ... (٦) .

⊕ التفسير الثالث: هو اسم إنسان حقيقي (مجموع حروفه) - شخص له اسم فعلاً - ولكنه أخفي حتى لا ينتحله أحد الملوك أو أصحاب البدع = ٦٦٦ .

⊕ التفسير الرابع: أن عدد (٦٦٦) هو عدد الهرطقات التي ظهرت من آدم وحتى مجيء السيد المسيح.

⊕ التفسير الخامس: بما أن الرب يسوع يرمز له برقم (٨٨٨) كمال الكمال (ما فوق الكمال). لذلك فالشيطان يرمز له برقم (٦٦٦) نقص النقصان.

⊕ التفسير السادس: رقم (٦٦٦) = ٦٠٠ + ٦٠ + ٦

(٦٠٠) عمر نوح وقت الطوفان (تك ٧: ٦).

(٦٠) طول تمثال الذهب (دا ٣: ١).

(٦) عرض هذا التمثال (الذي صنعه نبوخذنصر) (دا ٣: ١).

فيكون الرقم مُمثلاً لغضب الله على عبادة الأوثان.

⊖ تفسيرات أخرى: البعض يقول أن هذا الرقم هو إشارة " لنبيرون قيصر "، والبعض الآخر يقول أن:

- هذا الرقم يقصد به الإمبراطورية الرومانية.

- وعلى وجه العموم لقب " ضد المسيح " لقب أُطلق على كثيرين عبر التاريخ البشري مثل:

أ - جوج وماجوج. ب - أنطيوخوس أبيفانس (المجنون).

ج - البابا الروماني. د - شخصية في القرن السابع.

هـ - القادة العسكريون في العصور الحديثة بسبب طغيانهم واستبدادهم مثل

نابليون بونابرت (فرنسا)، هتلر النازي (ألمانيا)، صدام حسين (العراق)، ... الخ

⊕ الوحشين هما " ضد المسيح " الذي يظهر في المجال الديني بالقوة الزمنية ليُضل المختارين.

الوحش البري (رؤى ١٣: ١١-١٨)	الوحش البحري (رؤى ١٣: ١-١٠)
* له نفس أوصاف الوحش في (رؤى ١١: ٧).	* له نفس أوصاف التنين في (رؤى ١٢: ٣).
* يُمثله " بهموث " وحش يسكن الأرض الجالية (أي ٤٠: ١٥).	* يُمثله " لوباثان " وحش يسكن البحر (أي ٤١: ١).
* يُشير إلى قوة دينية عالمية.	* يُشير إلى قوة زمنية دنيوية عالمية.
* يتكرر ذكره في (رؤى ١٦: ١٣/ ١٩: ٢٠/ ٢٠: ٢٠).	* أوصافه مأخوذة عن سفر دانيال (٧: ٧).
* له قرنان أي ضد المسيح ومعه النبي الكذاب.	* له اسم تجديف أي رسالته التجديف على الله.
* يضع سمته على الجبهة واليد اليمنى حتى لا يوشم المؤمنين الصليب على جبهتهم.	* يظهر كأنه مجروح ليمائل جراحات الحمل (الرب يسوع) وبذلك يخدع كثيرين.
* يصنع آيات عظيمة كإنزال نار من السماء (١ مل ١٨: ٣٨).	* فترة عمله ٤٢ شهر (٣,٥ سنة) تعاني فيها الكنيسة.
* هو حامل سلاح الدجال (النبي الكذاب).	* هو " المسيح الدجال = ضد المسيح ".
* يعتبر رمز لكهنة العبادة الإمبراطورية.	* يعتبر رمز للإمبراطور الروماني.
* لا يمكن مواجهته إلا بالحكمة والفهم. (رؤى ١٣: ١٨).	* لا يمكن مواجهته إلا بالصبر والإيمان. (رؤى ١٣: ١٠).

الأصحاح الرابع عشر: لحة من الأبدية

الاسماء:

- ١- ظهور الحمل ومعه ١٤٤ ألفاً بتولينين (رؤ ١٤ : ١ - ٥).
- ٢- ظهور ثلاثة ملائكة (رؤ ١٤ : ٦ - ١٣).
- ٣- ظهور السيد المسيح في لوحتي الحصاد والقطف (رؤ ١٤ : ١٤ - ٢٠).

١- ظهور العمل ومعه ١٤٤ ألفاً بتولينين:

✦ "إذا خروفت وأقف على جبل" : الرب يسوع واقف على جبل يعظ أو يعلم أو يصعد إلى السماء.

والجبل: يعني السموات والعلو ويذكرنا الجبل بوقت التعليم - التجلي - الصعود.

✦ "جبل صهيون" : رمزاً لأورشليم وتشير إلى الانتصار والسمو.

✦ "لهم اسم أبيه مكتوباً على جباههم" : هم هؤلاء الناس الذين وضعوا إيمانهم بالمسيح نصب أعينهم فصار الإيمان بالمسيح هو مركز حياتهم وفكرهم.

✦ "١٤٤" ألف = $12 \times 12 \times 1000$

12×12 ترمز إلى النظام في العبادة (٢٤ فرقة كهنوت للخدمة).

(١٠٠٠) رقم سماوي يرمز للكثرة.

والمقصود بهذا العدد هو: إيضاح الكثرة المنظمة.

أو يعني الثابتين والمحتملين في الضيق والاضطهاد.

أو يعني باكورة شهداء المسيحية (عدد أول مجموعة شهداء).

✦ "كصوت مياه كثيرة" : تشير إلى فخامة الصوت وعذوبته.

✦ "كصوت رعد" : شدة - عظمة - قوة - شمول الصوت.

✦ "كصوت ضاربين بالقيشارة" : إشارة إلى أن حياة هؤلاء الغالبين وسيرتهم النقية

والقوية عبر التاريخ صارت كنغمة حلوة.

✦ "يضربون بقيثاراتهم" : يضربون بحياتهم. إذ قد صارت حياتهم بكل ما فيها من

أحداث كلحن عذب.

* "يَتَرَنَّمُونَ كترنيمَةً جَدِيدَةً": الترنيمَة الجديدة هى الحياة الجديدة التي تصير كالنغم الموسيقي العذب.

* "لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَتَعَلَّمَ التَّرْنِيمَةَ": لا يستطيع غيرهم إدراك معنى أو فهم العبادة الجديدة.

* "اشْتَرَوْا مِنَ الْأَرْضِ": الذين تساموا فوق الأرضيات فعاشوا بقلوب مُدْهَنَة ومُخَصَّصَة للمسيح. كما أنها تُشير أيضاً إلى الفداء بدم الرب يسوع.

* "الَّذِينَ لَمْ يَتَنَجَّسُوا مَعَ النِّسَاءِ": لا يقصد التبتُّل الفسيولوجي الذي لا يساوي أمام الرب شيء، إذا ما قورن بالتبتُّل القلبي:

- وهى تُشير إلى كل نفس بشرية رفضت الخطية.

- لم يَتَنَجَّسُوا روحياً = الذين عاشوا في بتولية الروح وتنعموا بنقاوة القلب وطهارته.

- وقد تحمل أيضاً معنى رفض الزنا الروحي (عبادة الأوثان).

وبالاجمال فهؤلاء: هُم الذين عاشوا في أمانة كاملة "في أفواههم لَمْ يَوْجِدْ غِشٌّ" (رؤ ١٤: ٥).

٢- ظهور ثلاثة ملائكة (رؤ ١٤: ٦-١٣):

أ- ملاك يُشجِّعُ الْمُؤْمِنِينَ وَيُثَبِّتُهُمْ = الأبدية للمؤمنين الثابتين.

- ويحمل رسالة: عِشْ بِمُخَافَةِ اللَّهِ وَاعْطِ اللَّهَ التَّمْجِيدَ بِحَيَاتِكَ.

اسجدوا لصانع السماء.

- سبب الدعوة: إن ساعة الدينونة قد اقتربت.

ب- ملاك يُرْهِبُ الْأَشْرَارَ وَالْمُنْحَرِفِينَ:

لاحظ أن هذا الملاك يتكلَّم بصيغة الماضي عن أمر سيحدث في المستقبل "سقوط بابل".

ج- ملاك يشهد عن عذاب الدجال وأتباعه:

ويتحدَّث عن النار الأبدية لكل مَنْ يسجد للوحش أو يقبل سمته.

ملاحظات:

الملك الأول

• معه بشارة أبدية والمقصود به إنجيل الدينونة الموجهة للعالم أجمع في غضب.

الملك الثاني

• يصرخ بأسلوب التأكيد: سَقَطَتْ! سَقَطَتْ بَابِلُ العظيمة وتشير إلى انهيار مملكة الدجال وزوال العالم.

الملك الثالث

• يتكلم بصوت عظيم أي يحمل إنذار نهائي للوحش وتابعيه.

أما للمؤمن فهو رسالة سلام رائعة: "لا تخف أيها المؤمن ديان الأرض كلها هو مُخْلِصُكَ".

• بابل: رمز لروما الوثنية والمقصود الإمبراطورية الرومانية المتسلطة المضطهدة.

• وهو يُقدِّم صورة الغضب الإلهي المصوب صرفاً أي بدون تخفيف. لكل مَنْ تبع الوحش وإغراءاته وهى أسلحة أو إغراءات الدجال.

فكما كانت بابل هى أشر أعداء اليهود إذ حاصرت أورشليم وسبّت يهوذا.

المال - السُلطان - الجنس

• "هنا صبر القديسين الذين يحفظون وصايا الله وإيمان يسوع" (رؤ ١٤ : ١٢).

هكذا كانت روما أشر أعداء المسيحيين الأوائل فبابل هى: صورة الكبرياء البشري والشیطاني على الله وروح الدجال المتعجرف على الرب.

وهى المرة الثانية التي يتحدث فيها القديس يوحنا عن الصبر كوسيلة للانتصار.

(رؤ ١٣ : ١٠) (رؤ ١٤ : ١٢)

• الخمر: علامة الخلاعة.
• الغضب: علامة الكبرياء.
• الزنا: علامة البعد عن الله جسدياً وفكرياً وروحياً.

أ. خالفوا الله:

(المخافة)

ب. أعطوه مجداً:

(الخدمة)

ج. اسجدوا له:

(العبادة)

تطويب من السماء (رؤ ١٤ : ١٣) :

- * " طُوبَى لِلأَمْوَاتِ " : ليس كل الأموات.
- * " الَّذِينَ يَمُوتُونَ فِي الرَّبِّ " : فِي الْإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ.
- * " مُنْذُ الْآنَ " : لَيْسَ مُنْذُ الْقَدِيمِ ، بَلْ مُنْذُ هَدَاءِ الْمَسِيحِ .
- * " يَقُولُ الرُّوحُ " : وَلَيْسَ يُوْحَنَّا .
- * " يَسْتَرِيحُوا مِنْ أَعْمَالِهِمْ ، وَأَعْمَالُهُمْ تَتَبَعُهُمْ " : رَاحَةٌ وَمَجَازَاةٌ فَاللَّهُ لَا يَنْسَى أَعْمَالَهُمْ مِنْ مَحَبَّةٍ وَشَفَقَةٍ وَأَمَانَةٍ .

٣ - الْمَسِيحُ فِي لَوْحَتِي الْحَصَادِ وَالْقُطَافِ (رؤ ١٤ : ١٤ - ٢٠) :

- * " نَظَرْتُ وَإِذَا سَحَابَةٌ بَيْضَاءُ " : رَمَزُ التَّسَامِيِّ وَالْمَجْدِ وَالنَّقَاوَةِ وَالْخَيْرِ .
- * " شَبَهُ ابْنِ إِنْسَانٍ " : شَخْصُ الرَّبِّ يَسُوعَ .
- * " أَكْبَلِيلٌ مِنْ ذَهَبٍ " : عَلَامَةُ الْمَلِكِ الْبَاطِلِ .
- * " فِي يَدِهِ مِجْلٌ حَادٌّ " : تَعْبِيرٌ عَنِ بَدْءِ الْحَصَادِ وَالْدِينُونَةِ لِيُفْصَلَ بَيْنَ الْأَمْنَاءِ وَغَيْرِ الْأَمْنَاءِ . وَهَنَا تَبْدَأُ الدِّينُونَةُ وَيُظْهِرُ ثَلَاثَةَ مَلَائِكَةٍ :
- " مَلَائِكَةُ مِنَ الْهَيْكَلِ يَصْرُخُ " (ع ١٥) .
- " مَلَائِكَةُ آخَرَيْنِ مِنَ الْهَيْكَلِ مَعَهُ مِجْلٌ " (ع ١٧) .
- " مَلَائِكَةُ مِنَ الْمَذْبَحِ صَرَخَ " (ع ١٨) .

وهنا نُمَيِّزُ فِي الْأَعْدَادِ مِنْ (١٤ - ٢٠) بَيْنَ : لَوْحَةِ الْحَصَادِ ، وَلَوْحَةِ الْقُطَافِ .

لَوْحَةُ الْقُطَافِ

" فَالْقَى الْمَلَائِكَةُ مِجْلَهُ إِلَى الْأَرْضِ وَلَطَفَ
كُرْمَ الْأَرْضِ ، فَالْقَاهُ إِلَى مَعْصَرَةٍ غَضِبَ النَّارِ
الْعَظِيمَةِ " . (ع ١٩) .
- تُمَثِّلُ الشَّهَدَاءَ .

لَوْحَةُ الْحَصَادِ

" فَالْقَى الْجَالِسُ عَلَى السَّحَابَةِ مِجْلَهُ عَلَى
الْأَرْضِ ، فَحَصَدَتِ الْأَرْضُ " (ع ١٦) .
- اللَّوْحَةُ تُمَثِّلُ كُلَّ الْمُؤْمِنِينَ بِاسْمِ
الْمَسِيحِ يَسُوعَ .

المعصرة في الكتاب المقدس رمز لغضب
الله.

.(إش ٦٣: ٦) (مرا ١: ١٥) (يؤ ٣: ١٢).
(١٣).

- معصرة غضب الله العظيمة: إشارة إلى
أن غضب الله يوم الدينونة سيكون
رهيباً للأشرار، ويقدم صورة مُفزعة وتصوير
رمزي لعدد هؤلاء الأشرار وكثرة
عذاباتهم.

ملاحظات :

الغلوة: مقياس يوناني يساوي (٢٠٠ متر) تقريباً.

- خرج دم إلى لجم الخيل: تصوير رمزي لعدد الأشرار والمضطهدين وضخامتهم
وكثرة عذاباتهم.

دم مسافة (١٦٠٠ غلوة): تساوي (٤ × ٤ × ١٠٠) إشارة إلى كل المضطهدين في كل
جهات الأرض، ورقم (١٠٠) يُشير إلى كمال الاضطهاد وقسوته.

الأصاح الخامس عشر: الكنيسة المُجَدَّة في السماء

القسمه :

- ١- الغالبون يترنمون: ترنيمة الغالبين (رؤ ١٥ : ١ - ٤).
- ٢- الملائكة يستعدون: لصبّ الجامات (رؤ ١٥ : ٥ - ٨).

١- ترنيمة الغالبين (رؤ ١٥ : ١ - ٤) :

♦ "رَأَيْتُ سَبْعَةَ مَلَائِكَةٍ" : رقم ٧ يُشير إلى الكمال (كمال دينونة الأشرار - كمال نُصرة الأبرار).

♦ "السَّبْعُ الضَّرَبَاتُ الْآخِرَةُ" : إشارة إلى اقتراب النهاية.

♦ "بِهَا اكْمِلْ غَضَبُ اللَّهِ" : الفعل في زمن الماضي النبوي. أي الحديث عن الأمور المستقبلية بصيغة الماضي وذلك لتأكيد حدوثها.

♦ "رَأَيْتُ كَبْحَرٍ مِنْ زُجَاجٍ" : البحر إشارة إلى الاتساع، والزجاج يرمز إلى النقاوة أو الشفافية.

♦ "مُخْتَلِطٌ بِنَارٍ" : إشارة إلى روح القوة.

♦ "الغالبين على الوحش وصورته وعلى سِمَتِهِ وعددِ اسمِهِ" : كلها تُشير إلى كل أشكال وحيل عدو الخير.

♦ "مَعَهُمْ قِشَارَاتُ اللَّهِ" : تعبير عن الفرح والغلبة والنُّصرة.

♦ "يُرْلَلُونَ تَرْنِيمَةَ مُوسَى" : إشارة إلى تسبحة موسى النبي في (خر ١٥) فكما كان نشيد موسى للنُّصرة والنجاة من يد فرعون، هكذا كان نشيد الغالبين (ترنيمة موسى - ترنيمة الخروف) يمتدح عظمة الله الذي يُنَجِّي شعبه وكنيسته.

ملاحظات :

١- هذه هي الترنيمة الثالثة في سفر الرؤيا :

أ- نشيد الغالبين من كل الأمم والشعوب والألسنة (رؤ ٧ : ٩).

ب- نشيد النُّصرة بعد انتصار ميخائيل على إبليس وملائكته (رؤ ١٢ : ١٠).

ج- نشيد الانتصار ودينونة للمُضطهدين (رؤ ١٥ : ٣).

٢ - امتاز هذا النشيد بعبارة: "أيها الربُ الإلهُ القادرُ على كلِّ شيءٍ"، وهي عبارة محبوبة جداً للقديس يوحنا تتكرّر (٩ مرات) في هذا السفر.

٣ - امتاز هذا النشيد بلقب جديد للرب يسوع "مَلِكُ الْقَدِيسِينَ" (٣: ١٥)؛ وقد دُعي الرب يسوع في سفر دانيال في العهد القديم بلقب "قدوس القدوسين" (دانيال ٩: ١٦).

٢ - الملائكة يستعدون لصب الجامات (رؤ ١٥ : ٥ - ٨).

* "مُتَسَرِبِلُونَ بِكُتَّانٍ": رمز الوقار والنقاوة.

* "ملائكة مُتَمَنِّطُونَ عِنْدَ صُدُورِهِمْ": صورة القاضي الجالس للقضاء أو الحكم.

والقاضي لا بد أن يكون: بلا عيب، بلا فساد، بلا ظلم.

* "بمناطقٍ مِنْ ذَهَبٍ": إشارة إلى أن الحكم سيكون بضمير صالح - ضمير نقي

والذهب رمز البرِّ والسُّلطان.

* "غَضِبَ اللَّهُ الْحَيُّ": إشارة إلى استمرار غضب الله.

* "امتلاء الهيكل دُخَاناً": رمز لحضور الله المهيّب.

* "لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ الْهَيْكَلَ": إشارة إلى أنه لم يعد ممكناً لأحد أن يقدم

شفاعة. فزمن الشفاعة قد انتهى.

والموقف ككل إشارة إلى بداية الدينونة.

ملاحظات:

١ - الختم السبعة كانت إعلانات من الله والأبواق السبعة كانت إنذارات من الله.

أما السبعة الجامات فهي بمثابة ضربات نهائية.

٢ - الله هو سيّد التاريخ ومُحرِّكه ولا شيء يمنعه من العمل في سبيل مُختارته.

ففي القديم كانت العشر الضربات أعمالاً عجيبية تهدف لتعطيم عناد شعب

وثنى ظالم يُمثله فرعون. وهكذا "السبعة الجامات"، مُماثلة للعشر الضربات

هي جامات غضب الله.

٣ - يعتبر سفر الخروج سفرّاً هاماً مُساعداً في دراسة سفر الرؤيا .. فكما كان العهد

القديم يدور حول حادثتين هامتين هما:

أ - الخلق (سفر التكوين). ب - الخروج (سفر الخروج).

هكذا أيضاً سفر الرؤيا يدور حول حادثتين هامتين هما:

أ- الفداء (الخلق الجديد): البشائر الأربع.

ب- الخروج للأبدية: سفر الرؤيا.

لذلك فنحن نعتبر العهد القديم بمثابة تصوير مسبق للواقع المسيحي القادم. ونعني بالتحديد سفر الخروج كنقطة انطلاق رائعة لشعب الله من عداوة وعبودية المصريين ومشقات البرية كمثال لخروج الكنيسة من برية هذا العالم أمام عداوة الشيطان وكل جنوده، منطلقة نحو السماء والأبدية حيث هاديتها وعريستها.

الأصحاح السادس عشر: السبعة الجامات

في هذا الأصحاح نجد:

الله ينفذ وعيده المذكور في (رؤ ١٤ : ٩ - ١١):

"إن كان أحد يسجد للوحش وصورته، ويقبل سمته على جبهته أو على يده، فهو أيضاً سيشرب من خمر غضب الله، المصبوب صرفاً في كأس غضبه ويُعَذَّب بنار وكبريت أمام الملائكة القديسين وأمام الخروف ويصعد دخان عذابهم إلى أبد الأبدين ولا تكون راحة نهاراً وليلاً للذين يسجدون للوحش وصورته ولكل مَنْ يقبل سمته اسمه".

الجامات ضربات تغطي هذه الأمور السبعة:

- | | | | |
|------------------|----------------|-------------|-----------|
| ١ - الأرض | ٢ - البحر | ٣ - الأنهار | ٤ - الشمس |
| ٥ - مملكة الدجال | ٦ - نهر الفرات | ٧ - الهواء. | |

٥ الجماعة الأولى: دما مل غبيضة وردية:

◀ ثمثّل نتانة أفكار الدجال.

◀ ربما يكون المقصود بها الانحرافات الخلقية للإنسان. وإظهار غضب الله عليه

(الزهري - الإيدن) وهي إشارة إلى جماعة اليهود والأشرار.

◀ وقد تشير الدما مل أيضاً إلى تبكيت الضمير في المعنى الأخلاقي.

⊙ الجامة الثانية: البحر يصير دماً:

- ◀ البحر: يرمز إلى العالم. وكونه صار كالدم إشارة إلى أن العالم كله قد صار كموقعة قتال. فيمتلئ بالقتلى وتموت الكائنات البحرية.
- ◀ قد تُشير هذه الضربة إلى الأمم الوثنية.

⊙ الجامة الثالثة: ينابيع المياه تصير دماً:

- ◀ الأنهار تُشير إلى الحياة.
- ◀ مصادر الحياة تتحوّل إلى مصادر موت.
- ◀ والجامة تُشير إلى العطش سواء الروحي أو الجسدي.
- ◀ إشارة إلى الهرطقة أو المُبتدعون = المُبشرين بالكلمة المغشوشة.

⊙ الجامة الرابعة: الشمس تحرق الناس بنار + تجديف الإنسان على الله:

- ◀ الشمس إشارة إلى الرب يسوع شمس البر.
- ◀ أما الشمس التي تحرق فهي إشارة إلى مملكة الدجال المظلمة، الذي يحاول مُحاكاة الرب يسوع في كل شيء.
- ◀ التجديف على اسم الله: إشارة إلى رفض التوبة.
- ◀ ويرمز إلى الأشرار أو رافضي التوبة، أو المسيحيين الذين يعرفون المسيح ويسيلثون إليه.

⊙ الجامة الخامسة: مملكة الدجال تصير مظلمة:

- ◀ الظلمة: تُشير إلى عمى البصيرة ورفض التوبة = التجديف على إله السماء.
- ◀ عضّ اللسان: إشارة إلى فقد السلطان لدى الدجال.
- ◀ لم يتوبوا عن أعمالهم: الظلمة الروحية.

⊙ الجامة السادسة: جفاف نهر الفرات + الثلاثة الأرواح النجسة شبه الضفادع:

- ◀ يعتبر نهر الفرات حداً دفاعياً طبيعياً ضد ممالك الشرق (بابل - آشور - فارس).
- ◀ وبجفافه لا يوجد ما يمنع الجيوش الغازية. وهذا يعني انهيار مملكة بابل رمز الشر وعاصمة الدجال.

◀ وهي ترمز إلى الدينونة التي لا يعوقها عائق.
 ◀ رأيت من هم التنين ومن هم الوحش ومن هم النبي الكذاب: تكرار كلمة "هم"
 إشارة إلى أن الشيطان والدجال وخدامه لهم دعايتهم وغوايتهم الكلامية التي
 تجذب إلى الشر.

الضفادع:

١. تقفز هنا وهناك: واسعة الانتشار.
 ٢. تملأ الدنيا نقيعاً مزعجاً: فهي مُقلقة.
 ٣. تعيش في الوحل: فهي قذرة.
 ٤. لا تطيق النور بل تظهر في الظلام: إشارة إلى أنهم لا يطيقون نور المسيح.
- والضفادع هذه إشارة إلى الأرواح الشريرة التي ليس لها غرض على الأرض سوى
 الفساد أو منع علاقة البشر بالله بل وإهلاكهم.

٥ الهجمة السابعة: تظهر علامات كونية (أصوات بروق ورجود وزلازل وبرد):

- ◀ هي علامات مجيء الرب للدينونة حيث تنعدم كل فرصة للتوبة.
- ◀ جَذَفَ الناس على الله: إشارة إلى قساوة القلب وعدم التوبة (رؤ ١٦: ٩، ١١، ٢١).
- ◀ المدينة العظيمة أورشليم: تتقاسمها ثلاث قوى (ربما يهودية - مسيحية - إسلام)
 والتقسيم رمز للهلاك التام .. إذ قد صارت غير مُقدَّسة لأنها أُعتبرت مركز
 شيطاني للدجال لنشر أضاليله.
- ◀ كل جزيرة هربت: لم تعد هناك دول.
- ◀ جبال لم توجد: رمز لغياب القادة.
- ◀ صوت من هيكل السماء .. قائلاً: " قَدْ تَمَّ! " (رؤ ١٦: ١٧) (رؤ ٢١: ٦) إشارة إلى نهاية كل
 شيء وتشبه قول الرب يسوع على الصليب: " قد اكْمِلَ " (يو ١٩: ٣٠).

ملاحظات:

- ١- الآية (١): " سَمِعْتُ صوتاً عظيماً من الهيكل ": هو صوت الله الساكن في الهيكل.
- الآية (١٥): " ها أنا آتي كلبص! طُوبَى لِمَنْ يَسْهَرُ وَيَحْفَظُ ثِيَابَهُ لئلاَّ يَمْشِيَ عُرْبَاناً فَيَرَوْا
 عُرْبَتَهُ ".

• هي آية اعتراضية = تعزية وسط الألام، ويمكن وضعها في نهاية الأصحاح.

- وهى تحمل أمرين في ذات الوقت:

١ - تحذير وإنذار: لِمَنْ يَسْتَهْتِر.

ب - تطويب ومديح: لِمَنْ يَسْهَرُ ويحفظ نعمة الله الساترة عليه فالثوب رمز للستر، وعبرة " يحفظ " تعني حفظ نعمة الله المُعطاة للإنسان مثل: حفظ الوديعة، حفظ الأمانة، ... الخ.

راجع (رؤ ٣: ٣) (رؤ ١٨: ٣) (رؤ ٧: ٢٢) وتعتبر هذه الشواهد صدى لهذه الآية (رؤ ١٦: ١٥) عبر كل سفر الرؤيا.

- الآية (١٦): كلمة: " هَرْمَجْدُون " كلمة لم تتكرر في الكتاب المقدس إلا مرة واحدة في هذه الآية.

موضع هرمجدون: (رؤ ١٦: ١٦):

مجدو: بلد جنوب شرق ميناء حيفا. وهو موقع استراتيجي على طريق دولي يربط شمال مصر عبر إسرائيل ويصل حتى بابل " شمال العراق "، وتعتبر مجدو مدينة من مدن يزرعيل في سفح الكرمل حيث وقعت معارك دامية ترمز إلى الكارثة النهائية. ولم يرد هذا الاسم في أي مكان في الكتاب المقدس. لذلك فهو غالباً موقع رمزي من ميادين القتال الشهيرة المرتبط اسمها بالدماء والحزن لذلك فهذا الموضع لا يؤخذ في معناه الجغرافي بل في معناه المجازي. فهو غالباً رمز وليس مكان. وكلمة هرمجدون تتكوّن من مقطعين هما:

- جبل Har + اسم حصن Megiddo .

لذلك قد يكون المعنى جبل اللصوص أو الموضع الدنيء = مكان تجمع قوى الشر. (٢ مل ٢٣: ٢٩) (زك ١٢: ١١).

- الآية (٢١): كلمة " وزنة " تعني مكيال للأوزان يساوي حوالي (٤٠ كجم).

٢ - بين الختوم والأبواق والجامات:

الجامات

الأبواق

الختوم

- إدانة " حكم " .

- إنذار .

- إعلان .

- نهاية الكل .

- بداية النهاية .

- مسيرة الكنيسة .

- شاملة .

- جزئية .

- هناك فرصة للتوبة. - انتهت فرصة التوبة.
 - البشرية تتأثر بطريقة - تؤثر على البشرية
 غير مباشرة. بطريقة مباشرة.

جانات غضب الله السبعة التي سكبها ملائكة الله السبعة

الجم	مكانه	نوعه	رمز تاديب من الله على	ما يحدث في عهد الدجال	المقصود به
١	الأرض	ضربة قروح	اليهود الأشرار	تظهر نثانة تعليم الدجال وفساد دعوته.	الضحايا هم الساجدين للوحش.
٢	البحر	تحول البحر لدم متجلط.	الأمم الوثنيين	حال مَنْ يتعبّد له يصير مثل دم ميت.	الانتقام من العالم الوثني.
٣	الأنهار	مياه الشرب تتحول لدم.	المبتدعين في المسيحية.	الذين يعملون معه كانوا يوماً خدام في المسيحية.	الانتقام من الهرطقة والمبتدعين.
٤	الشمس	حرارة الشمس اللافحة.	المسيحيين الأشرار	له سلطة حاكمية وسلطانه الزمني عنيف.	الحرارة اللافحة على عابدي الوحش الأشرار.
٥	مملكة الدجال.	ظلام موحش	الدجال نفسه	مملكة الدجال مظلمة روحياً وأديباً.	ظلام غير عادي على عرش الدجال دون توبة من تابعيه.
٦	نهر الفرات	جفاف نهر الفرات	تابعي الدجال	" بابل " هي مركز سيطرة مملكة الدجال	الثلاثي النجس: التنين والدجال والنبي الكذاب.
٧	الجو	عاصفة وزلازل وصوت الله.	إنه وقت مجيء الرب من السماء.	المدينة العظمى أورشليم لم تعد مقدسة.	جاء وقت الدينونة: يوم الرب العظيم.

الأصحاح السابع عشر: بابل الزانية

أقسامه: ١- النص (رؤ ١٧: ١-٦). ٢- شرح النص (رؤ ١٧: ٧-١٨).

❖ مَنْ هِيَ بَابِل؟

< بابل هي مدينة أنشأها نمرود (تك ١٠: ٩) وهو رجل جبار وعاصي.

< تشتهر بعبادة الأوثان وخاصة إلهها "مردوخ".

< عنادها يظهر في قصة برج بابل في العهد القديم.

< وهي تُشير إلى جماعة الأشرار أو مملكة الدجال أو روما الطاغية.

١- النص: هلاك المرأة الزانية (رؤ ١٧: ١-٦):

❖ مَنْ هِيَ الْمَرْأَةُ الزَّانِيَةُ؟

* "بابل": قد يقصد بها بابل ذاتها أو يقصد بها روما، وقد يقصد بها كل نفس

مُعاندة لأنها مسكن لإبليس.

* "الزَّانِيَةُ": رمز للشراذ تنحرف بالناس بعيداً عن الله.

* "العظيمة": وهي رمز لتأثيرها الكبير على الناس.

* "الجالسة على المياه الكثيرة": رمز للموقع الجغرافي أو الشعوب والجموع والأمم

(رؤ ١٧: ١٥).

* "زَنَى مَعَهَا مُلُوكُ الْأَرْضِ": إشارة إلى البدخ والترف والغنى الذي يقود الناس بعيداً

عن الله.

* "سَكَّرَ سُكَّانُ الْأَرْضِ مِنْ خَمْرِ زَنَاهَا": الخطيئة تعطي في البداية لذة مؤقتة، ثم دمار

شامل للحياة.

* "مَضَى بِي بِالرُّوحِ": إشارة إلى انفتاح بصيرة الإنسان على عالم الروحيات.

صفات المرأة الزانية:

١. "جالسة على وحش قُرْمِزِي": لون "الدم" إشارة إلى أن هذا الوحش مُتَعَطِّشٌ لِسفك

الدماء، والجلوس علامة توهم الاستقرار ودوام المجد الأرضي.

"وجالسة في برية": مقفرة وخالية ممَّا يشبع الإنسان. فحيث يسكن الشيطان

هناك الجفاف الروحي.

٢. "مُتسربلة بأرجوانٍ": رمز للسُلطان والعظمة والمُلْك.
٣. "حليها": إشارة إلى إغراءاتها المتعددة.
٤. "كأسٌ مِن ذهبٍ في يدها": إشارة إلى عظمة الشر.
٥. "مملوءة رَجَاساتٍ ونجاساتٍ زناها": الرجاسات = عبادة الأصنام، والنجاسات = الخلاعة والأمور الدنسة.
٦. "على جبهَتِها اسمٌ مكتوبٌ": وهى عادة الزانيات قديماً وهو ليس اسم حرفي، ولكن دلالة على الشرِّ وانحطاطه وهو إشارة إلى روما أو أي عاصمة تأخذ موقف روما من المسيح أي تأخذ موقف ضد المسيح.
٧. "سَكْرَى مِن دَمِ الْقِدِّيسِينَ": إشارة إلى مدى استمتاعها بما تقدّمه من شرور واضطهادات.

والوحش الجالسة عليه :

- ١- مملوء أسماء تجديف: يقصد به الإمبراطور الروماني الذي يدّعي الألوهية أو ضد المسيح.
- ٢- له سبعة رؤوس: كمال التفكير في الشر.
- ٣- وعشرة قرون: كمال المساواة والشر.

المرأة	هى "بابل"	أو "روما"
- جالسة على:	تخفي تحتها وحش هو الشيطان.	أو .. تستمد عظمتها من الإمبراطور الروماني.
- وحش قرمزي إشارة إلى:	سفك دم المؤمنين.	أو .. اضطهاد المسيحيين الأماناء.
- مملوء أسماء تجديف:	له أنواع تجديف على الله.	أو .. عناوين عديدة من الألوهية للأباطرة.
- له سبعة رؤوس:	وحش دائم التفكير في الشر.	أو .. السبعة تلال التي حول روما.
- وعشرة قرون:	وحش شديد القوة ممتد السلطان.	أو .. إشارة إلى ملوك عشرة تحت لواء الدجال.

٢ = تفسير النص: قِمة الصراع الشيطاني ضد الله (رؤ ١٧ : ٧ = ١٨) :

يُعتبر هذا الجزء بمثابة تفسير الجزء السابق في الأصحاح، ومع ذلك يبدو كجزء صعب عسير الفهم.

هنا الذهن الذي له حكمة (رؤ ١٧ : ٩) : فهم هذا الجزء يحتاج إلى حكمة إلهية والفكر بالروح. ويمكن تقسيم هذا الجزء إلى قسمين:

أولاً: حديث عن الوحش (رؤ ١٧ : ٨ = ١٤) :

* "الوحش كان" : إذ كان للوحش سلطاناً عظيماً قبل الصليب.

* "وليس الآن" : إذ فقد سلطان حريته بعد الصليب.

* "عتيد أن يصعد" : عندما يحل من سجنه في الأيام الأخيرة تمهيداً لهلاكه النهائي.

* "مع أنه كائن" : فالوحش كان له سلطاناً عظيماً قبل الصليب ولكنه مُقيّد الآن إلا أنه مازال حياً رغم فقدته لسلطان حريته.



"هنا الذهن الذي له حكمة! السبعة الرؤوس هي سبعة جبال عليها المرأة جالسة. وسبعة ملوك: خمسة سقطوا، وواحد موجود، والآخر لم يأت بعد. ومتى أتى ينبغي أن يبقى قليلاً والوحش الذي كان وليس الآن فهو ثامن، وهو من السبعة، ويمضي إلى الهلاك" (رؤ ١٧ : ٩، ١١).

تفسير السبعة ملوك :

ا- قد تشير إلى الممالك الوثنية والرافضة لعمل الله :

✦ خمسة سقطوا: (مصر الفرعونية - آشور - بابل - فارس - اليونان).

✦ السادس موجود: (المملكة الرومانية).

✦ الآخر - السابع - لم يأت بعد: (ممالك ضعيفة متعاقبة تبقى زماناً قليلاً).

✦ الثامن هو الوحش: مملكة الدجال " الوحش ".

ب- قد تشير إلى الأباطرة الذين تعاقبوا على عرش روما :

✦ خمسة سقطوا:

(اغسطس قيصر - طيباريوس - كاليغولا - كلوديوس - نيرون).

✦ السادس موجود: (فسبسيان) ويقصد بموجود أنه بقي زماناً طويلاً.

✦ الآخر - السابع - لم يأت بعد: (تيطس) ويبقى زماناً قليلاً، أي فترة بقاؤه لا تُحصى

من قصرها.

✦ والثامن هو من السبعة: (دومتيان) أي أنه يحمل نفس الروح العدوانية التي

للسبعة، وفي عهده نُفي القديس يوحنا إلى جزيرة بطمس.

✦ والثامن أيضاً قد يعني: الشيطان الذي يحمل روح الشر والعدوانية.

عمل السبعة ملوك (سبعة رؤوس وعشرة قرون) :

✦ "ياخذون سُلطانهم كملوك ساعة واحدة" : إشارة لعدم استقرار مملكة الشيطان

ومحدودية سُلطانهم.

✦ "لهم رأي واحد، ويُعطون الوحش قُدرتهم وسُلطانهم" : إشارة إلى اتفاقهم في روح الشر

والقسوة.

✦ "سيحاربون الخروف" : إشارة إلى تجبرهم ورفضهم للمسيح.

سر الغلبة والنصرة (رؤ ١٧ : ١٤) :

✦ "هؤلاء سَيُحاربون الخروف، والخروف يُغلبهم ..."

- الخروف يغلبهم لأنه رب الأرباب وملك الملوك: فهو سيد التاريخ.

- سرّ غلبة الذين مع الخروف إنهم: مدعوون بكلمة الإنجيل المقدسة، ومُختارون،
بعمل النعمة والجهاد، ومؤمنون بالثقة والإيمان بالمسيح.

ثانياً: حديث عن سقوط بابل دينياً (رؤ ١٧ : ١٥ - ١٨) :

* " أمّا العشرة القرون التي رأيت على الوحش فهؤلاء سيُبغضون الزّانية " (رؤ ١٧ : ١٦).

- العشرة قرون: رمز للممالك الضعيفة المتعاقبة.

- يُبغضون الزّانية: يُمرّقون الإمبراطورية الرومانية.

والنتيجة:

* " سيجعلونها خربة " : بلا وجود وليس فيها حياة.

* " عُرْيانة " : بلا ثوب ولا غطاء = خزي وعار.

* " ياكلون لحمها " : تصير بلا قوة (وتوضح قسوة ومقدار الفتك بها).

* " يحرقونها بالنّار " : بلا رجاء = لا يكون لها أثر.

وبهذا يؤكد القديس يوحنا أن قوة روما - وكل قوة مُضادة لله - تحمل في ذاتها

عناصر فسادها وهلاكها.

* " الله وضع في قلوبهم أن يصنعوا رأيّه، وأن يصنعوا رأياً واحداً " (ع ١٧) : قد يتكاتف

الأعداء ضد الكنيسة. ولكن هذا التكاتف بسماع من الله لأنه - التكاتف - يحمل

في ذاته عناصر فساد.

تفسير مُفاجئ ... !! :

وفي نهاية هذا الأصحاح يشرح القديس يوحنا كيف أنه في تفسير مُفاجئ

للأحداث يتحوّل حلفاء المرأة ضدها ويهلكونها، وهذه هي طريقة عمل الشر. إذ أن

الشر مُهلك بطبيعته.

الأصحاح الثامن عشر: سقوط بابل

مقدمة عامة:

* يُصوّر هذا الأصحاح الهلاك التام لبابل. و " بابل " هو الاسم المجازي الذي يُطلقه يوحنا على قوى العالم الشرير وكل ما يُمثّله والذي يعترض مقاصد الله ويقاومها. ولهذا فهي تنتهي نهاية دامية وعنيفة.

* عاشت بابل في ترف ومُتعة وفي " صورة الاكتفاء الذاتي " القائمة على المال والسلطة والمتعة. إنها " صورة المادية المتطرفة ".
ولذلك وقفت تقول:

" انا جالسة ملكة، ونست أرملة، ولن أرى حزنًا " (رؤ ١٨: ٧).

وفي مقابل هذا التجبر يُقدّم لنا يوحنا في هذا الأصحاح صورة سقوطها الأليمة والمُحزنة.

أقسامه:

١ - حالة المدينة الساقطة (رؤ ١٨: ١ - ٨).

٢ - تحذير لشعب الله باستفاضة (رؤ ١٨: ٩ - ٢٠).

٣ - سوء أحوال المدينة الساقطة (رؤ ١٨: ٢١ - ٢٤).

١ - حالة المدينة الساقطة (رؤ ١٨: ١ - ٨):

* " رأيت ملاكاً آخر نازلاً من السماء "؛ فالسما هي مصدر كل سلطان على الأرض.

* " استنارت الأرض من بهائه "؛ فهو يحمل رسالة من الرب يسوع وإعلان الملاك يتفق مع (إش ٢١: ٩ - ١٠).

* " صرخ بشدة بصوت عظيم "؛ إشارة إلى رُعب الدينونة القادمة.

❖ ولماذا صدر هذا الحكم على بابل ؟ لأنها عاشت في: الزنا، الخمر، محبة المال.

* " تجار الأرض وملوكها "؛ إشارة إلى محبي التنعم، وإلى المعتمدين على القوة المادية.

* " اخرجوا منها يا شعبي ": دعوة الله لكل اولاده في كل جيل ان يخرجوا من مجالات الخطية ويرفضوا سلوكياتها. فهناك دائماً عملية فصل بين اولاد الله واولاد إبليس.

والخروج هنا قد يكون روحي (رفض مبادئ العالم وسلوكياته) وقد يكون مادي (الهروب من مجالات الخطية).

* " لأن خطاياها لَحَقَّتْ السَّمَاءَ ": إشارة إلى كثافة الخطية وبشاعتها.
* " بِقَدْرِ مَا مَجَّدَتْ نَفْسَهَا وَتَنَعَّمَتْ، بِقَدْرِ ذَلِكَ أَعْطَوْهَا عَذَابًا ": إشارة إلى عظم الدينونة فهي سوف تدفع ضريبة اللذة المحرقة التي عاشتها.

* " لألها تَقُولُ فِي قَلْبِهَا ": تتباهى وتتفاخر.
* " أنا جَالِسَةٌ مَلِكَةً ": وهم أنها مُستقرّة في مجد أرضي " ملكة "، واطمئنان مُزيّف لحالتها المشينة.

* " وَلَسْتُ أَرْمَلَةً ": مقارنة بين شكل التمتع والتفاخر والتباهي وشكل الحزن والألم والضيق.

وهذا هو الوهم الخادع الذي يعيشه كل خاطئ يرفض التوبة ويُطفئ صحوة الضمير.

* " فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ سَتَأْتِي ضَرَبَاتُهَا ": هذه هي حيثيات الحكم من الإله القوي إذ تحولت روما الوثنية إلى المسيحية وخربت كل معابدها.

٢ - تعذير لشعب الله باستفاضة (رؤ ١٨ : ٩ - ٢٠) - مَنْ يَبْكِي عَلَى بَابِلَ ؟

تتكرر كلمة " فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ " (في ع ١٠، ١٧، ١٩) : إشارة إلى عنف وقسوة الدينونة،
* " مُلُوكُ الْأَرْضِ ": إشارة إلى أصحاب السُلطان. الذين انخدعوا بالسلطة والمتعة.
* " التَّجَارَ ": رمز لأصحاب الغنى الذين انخدعوا بمحبّة الفضة وتجارتهم تشمل خمس مجالات:

أ - أدوات التجميل: ذهب - فضة - حجر كريم - لؤلؤ - بز - أرجوان - حرير - قمرمز.
ب - أدوات الأثاث الفاخر: عود ثيني (خشب له رائحة عطرية) - إناء عاج - أنية خشب - نحاس - حديد - مرمر.

ج - مواد تنعم وطعام: قرفة - بخور - طيب - لباناً - خمرأ - زيتاً - سميداً - حنطة.

د - مواد أبهة وعظمة: خيل - مركبات.

هـ - نفوس وأجساد: إشارة إلى تجارة العبيد.

لاحظ أن حسرة الأشرار كانت على كل ما هو ثمين وغالي من جهة المادة قبل أن تكون على نفوس البشر التي صارت بلا قيمة أمامهم.

✽ " الملاحين ": الوسطاء = هم رمز كل مَنْ يُساعد الإنسان على فعل الشرّ.

دعوة للفرح:

" افرحي لها أَيُّهَا السَّمَاءُ والرُّسُلُ الْقُدِّيسُونَ والأنبياءُ، لَأَنَّ الرَّبَّ قَدْ دَانَهَا دِينُونَتَكُمْ "

(رؤ ١٨ : ٢٠).

وهي إجابة السؤال: " حَتَّى مَتَى أَيُّهَا السَّيِّدُ الْقُدُّوسُ وَالْحَقُّ، لَا تَقْضِي وَتَنْتَقِمُ لِدِمَائِنَا مِنَ السَّاكِنِينَ عَلَى الْأَرْضِ ؟ " (رؤ ٦ : ١٠).

وهنا يفرح الأبرار معاً وبلا انقسام إذ ينالون الأبدية مقابل دينونة بابل.

٢ - سوء أحوال المدينة الساقطة (رؤ ١٨ : ٢١ = ٢٤):

✽ " هَكَذَا بِدَفْعِ سُرْمَى بَابِلُ الْمَدِينَةُ الْعَظِيمَةُ ": إشارة إلى فظاعة وقسوة عذابها.

✽ " صَوْتُ الصَّارِبِينَ بِالْقِثَارَةِ ... لَنْ يُسْمَعَ ": لم يعد هناك فرح.

✽ " صَوْتُ رَحَى لَنْ يُسْمَعَ ": لم يعد هناك طعام = فقدانها حتى الأعمال الضرورية للحياة.

✽ " نَوْرُ سِرَاجٍ لَنْ يُضِيءَ ": لم يعد هناك طاقة.

✽ " صَوْتُ عَرِيسٍ وَعَرُوسٍ لَنْ يُسْمَعَ ": لم تعد ولودة.

وبهذا تُلْقَى بابل العنيدة في جَهَنَّمَ وعذابها يتمثل في:

١ - انتزاع أهل اللّهُو: لا توجد موسيقى أو فنون.

٢ - توقّف الإنتاج والعمل: لا توجد فيها صناعات.

٣ - توقّف حركة الحياة: توقّف الطحن للغلال.

٤ - توقّف مصادر الطاقة: لا يوجد فيها نور = ظلام تام.

٥ - انعدام الفرح: لا يوجد نسل أو أفراح.

وهكذا تنتهي بابل التي لا يقصد بها " بلد مُعين أو فترة مُعينة "، بل كل

المُعاندين الذين احتقروا دم القديسين والشهداء في كل العصور.

الأصحاح التاسع عشر: عشاء عرس الحمل

أقسامه :

- ١ - حفل عرس الحمل (رؤ ١٩ : ١ - ١٠).
- ٢ - كلمة الله جالس على فرس أبيض (رؤ ١٩ : ١١ - ١٨).
- ٣ - قادة الشر والصحوة الأخيرة (رؤ ١٩ : ١٩ - ٢١).

١ - حفل عرس الحمل (رؤ ١٩ : ١ - ١٠) :

* " لنفرح ونتهلل ونُعطيهِ المجد! لأنَّ عرسَ الخروفِ قد جاء، وامرائه هيأتَ نفسها. وأُعطيَتْ أن تلبسَ بزاً نقيّاً بهيّا " (رؤ ١٩ : ٨، ٧).

- العريس: هو السيّد المسيح صاحب النُّصرة الأبدية.

- والعروس: هي امراته أو كنيسته أو خاصته التي تلبس ملابس بهيّة هي

تبريرات القديسين.

ونلاحظ أن طهارة هذه العروس تقف مُقابل دنس المرأة الزانية.

* " امرأته " : هي كنيسته. ونلاحظ أنه يدعوها " امرأته " هنا لأنَّ العرس قد تمَّ وصرنا في حضن العريس الخالد. إذ لم نعد في الأبدية مدعوّين بل قد صرنا العروس ذاتها " صاحبة العرس ".

* " هيأتَ نفسها " : تُشير إلى الاستعداد والسهر والتهيئة.

* " لنفرح ونتهلل ونُعطيهِ المجد! لأنَّ عرسَ الخروفِ قد جاء، وامرائه هيأتَ نفسها. وأُعطيَتْ

أن تلبسَ بزاً نقيّاً بهيّا " (رؤ ١٩ : ٨، ٧).

- الآية تمثّل قِمة فرح البشريّة حيث دينونة الأشرار وحفل عرس الأبرار.

- تُشير إلى فضائل القديسين.

- (البرّ: كتان نقي ناعم) وملابسها هي هبة من الله " أُعطيَتْ "، وهي تُشير إلى

البرّ المُعطى لكل أولاد الله في استحقاقات الدم المسفوك عنهم = دم المسيح، وهي

أيضاً تُشير إلى عمل النعمة الذي يسند جهاد الإنسان.

١. "ثوب العروس بهياً": والبهاء مزيج من اللمعان (قداسة الحياة الخارجية) والنقاوة (قداسة الأعماق الداخلية) ونلاحظ هنا أن الحفل هو حفل عشاء: لأن نهار الحياة الزمنية قد مال.

٢. "فخرت أمام رجله لأسجد له": هنا يوحنّا يقع في خطأ وهو السجود للملاك. وهذا الخطأ تكرر مرة أخرى في (رؤ ٢٢: ٨-٩).
سجود العبادة هو لله فقط أمّا الأنواع الأخرى من السجود فهي قد تكون للتكريم أو الخضوع أو غير ذلك ...

٣. كلمة الله جالس على فرس أبيض (رؤ ١٩: ١١-١٨)
صفات الفارس الأحمر:

١. "جالس على فرس أبيض": راكبه أمير أو فارس - الأبيض رمز للنقاوة والسلام.
وهنا يظهر الرب يسوع كمُحارب مُنتصر.

٢. "عناؤه كلهيب نار": بمعنى أنه له بهاء النور (استنارة الأبرار). وله سلطان النار التي تحرق الأشرار.

٣. "على رأسه تيجان كثيرة": إذ هو ملك الكون كله السماء والأرض فملكوته مُمتد.

٤. "له اسم مكتوب ليس أحد يعرفه": لا أحد يستطيع أن يعرف أو يدرك أعماق الله فهو غير المدرك من خلّقه. وهو تعبير يدلّ على سموّ لاهوته.

٥. "مُتسربل بثوب مغموس بدم": التسربيل علامة الوقار (فالعريس: ملك ع ٦ - مُحارب ١١ ع - غالب ١٥) والانغماس في الدم رمز للفداء.

والثوب يُشير إلى جسد الرب يسوع الحامل أثار الصليب.

٦. "الدين في السماء كانوا يتبعونه": = لبس المسيح.

٧. "من فيه يخرج سيف ماضٍ": سيف الكلمة (عب ٤: ١٢).

"يُضرب به الأمم": يفصل بين الأبرار والأشرار.

"سيرعاهم بعصا من حديد": عصا التأديب.

"يدوسُ معصرة غضب الله": يدوس على كل شر والأشرار الذين مصيرهم إلى هذه المعصرة.

٨ - "لَهُ عَلَى ثَوْبِهِ وَعَلَى فَخْذِهِ اسْمٌ": الثوب ... إشارة إلى الناسوت، والفخذ ... إشارة إلى اللاهوت.

إشارة إلى اتحاد اللاهوت بالناسوت.

إذا ... فالفارس الأحمر:

- منظره: فارس سماوي.

- صفاته: الأمين الصادق.

- سموه: صاحب الاسم الخفي.

- عمله: كلمة الله.

- سيادته: ملك الملوك.

* "وَرَأَيْتُ مَلَكًا وَاحِدًا وَقَفًّا فِي الشَّمْسِ، فَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ قَائِلًا لْجَمِيعِ الطُّيُورِ الطَّائِرَةِ" (رؤ ١٩: ١٧).

هذه الطيور طيور جارحة دنسة: ترمز لدمار وهلاك الأشرار والانحلال العظيم للكون حين ينتهي كل شيء. وهذا المشهد مستوحى من رؤيا حزقيال (حز ٣٩: ١٧ - ٢٠).

٣ - قادة الشر والصهوة الأخيرة (رؤ ١٩: ١٩ - ٢١):

في اللحظة الأخيرة يحاول الوحش أن يصنع حرباً مع الفارس الإلهي، ولكنه يخسر ويُطرح في بحيرة النار والكبريت حيث دينونتهم النهائية.

* "فَقُبِضَ عَلَى الْوَحْشِ وَالنَّبِيِّ الْكَذَّابِ": مبني للمجهول إذ قبض عليه الفارس ومن معه.

* "طُرِحَ الْاِثْنَانِ حَيَّيْنِ إِلَى بُحِيرَةِ النَّارِ الْمُتَّقَدَةِ بِالْكَبْرِيتِ": هي المصير النهائي للأشرار. وقد يُعبر عنها بلفظ مُستنقع.

ملاحظات:

١ - هذا هو الأصحاح الوحيد في العهد الجديد الذي وردت فيه كلمة "هلوليا" وهي كلمة عبرية تعني "سبحوا يهوه" وهي بمثابة تمجيد لله. ذكرت في سفر المزامير (٢٤) مرة. وهي في هذا الأصحاح تُشير إلى فرحة الأبرار وتهليل الانتصار.

- ٢ - قد يُعبّر عن هذا الأصحاح ككل بكلمة: "مأدبة المُختارين".
- ٣ - وردت كلمة هلوليا في هذا الأصحاح (٤ مرات) تُشير إلى:

أربع تسبيحات

التسبيحة الأولى	التسبيحة الثانية	التسبيحة الثالثة	التسبيحة الرابعة
السماليون بنغم روحي واحد. "كما في قسمة الأعياد"	فرح بانتهاء الشر صعود دخان: (ديمومة الهلاك)	فرح وتهليل مصحوب بخضوع وسجود.	- أمر إلهي بالتسبيح من العرش بأصوات متحدة معاً = قد ملك الرب: ماضي نبوي.

- ٤ - التسبيح هو الاستجابة القلبية المُعبّرة عن فرحة الأبرار.
- ٥ - يُقدّم هذا الأصحاح ثلاثة ألقاب رائعة لشخص الرب يسوع:
الأمين الصادق (رؤ ١٩ : ١١)، كلمة الله (رؤ ١٩ : ١٣)، ملك الملوك ورب الأرباب (رؤ ١٩ : ١٦).

الفصل الثالث

مجد أورشليم السمائية

(ص ٢٠ - ٢٢)

♦ ص ٢٠ : الملك الالفي

♦ ص ٢١ : مسكننا الجديد

♦ ص ٢٢ : الامجاد السماوية

♦ مقال : الاحتفال بمرور ١٩٠٠ عام

على تدوين سفر الرؤيا بجزيرة بطمس.

الأصاح العَشرون: الملك الألفي

مقدمة:

كنائس كثيرة تُفسّر السّفر كلّهُ بطريقة رمزية فيما عدا هذا الأصحاح فيقعون في خطأ عقيدي جسيم وفي هذا كل العجب .. ١٩

تفسير الملك الألفي:

أ - التفسير الحرفي (المستقبلي):

وهو نظرية تحقيق التاريخ في التاريخ القادم. ومضمونها أن البعض يعتقد بأن المسيح سوف يأتي ليملك في مملكة أرضية لمدة ١٠٠٠ سنة. وهذا الاعتقاد جاء اعتماداً على ما ذكر في هذا الأصحاح (رؤ ٢٠: ١-٣)، (رؤ ٢٠: ٧-١٠).

وكان هناك ١٠٠٠ سنة حرفية قادمة يحياها المسيح والمسيحيون في ملك مادي، هذه الفترة يسودها السلام، ثم يعقب ذلك خراب "يحلّ الشيطان من سجنه، ويخرج ليُضِلّ الأمم" (رؤ ٢٠: ٧، ٨). ثم يأتي الارتداد العام ..

نحن نرفض ولا نؤمن بهذا الاعتقاد: فلا يليق بأن تقوم عقيدة تُفسّر بطريقة حرفية وغير مُستقرّة، فالقديس بطرس الرسول يقول "لا يخفَ عليكم هذا الشيء الواحد أيّها الأحباء: أن يوماً واحداً عند الربّ كالف سنة، وألف سنة كيوم واحد" (٢ بط ٣: ٨).

فالألف سنة هي فترة غير محدودة، مثلها مثل أيام الخليقة الستة والقياس مع الضارق.

ثم هل يعقل أن ألف سنة في ملك المسيح تكون نتيجتها هذا الضلال؟ ما الذي تكون الأرض قد استفادته من ملك المسيح ألف سنة؟

ب - التفسير الروحي الرمزي:

وهو نظرية تحقيق التاريخ في التاريخ الماضي ومضمونه أن الملك الألفي هو الفترة الزمنية ما بين الصليب وحتى المجيء الثاني.

وهذا التفسير يُسمّى "عصر الكنيسة" في جهادها على الأرض بفترة الملك الألفي. حيث لا يتمسك هذا الرأي بمملكة أرضية ولا ملك دنيوي. فعلى الصليب قد صار الشيطان مُقيّداً يعرض ولا يفرض وتقييد الشيطان لا يعني إلغاء عمله، إنما يعني أنه ليس في حريته الأولى قبل الصليب. فهناك نقطتان في حرية الشيطان:

١ - قبل الصليب: حينما كان في حريته، أوقع العالم كله في الفساد وعبادة الأصنام.

٢ - بعد الألف سنة: حينما يُحلّ من سجنه، سيضل الأمم، ويسبب الارتداد العام. أمّا في خلال الألف سنة، التي هي بدات بالصليب، فالشيطان مُقيّد ليس في حريته، أي يعرض ولا يفرض كما ذكرنا سابقاً يعمل، ولكن عليه قيود في عمله.

وعن وضع الشيطان هذا تكلم الرب يسوع في:

✠ "رَأَيْتُ الشَّيْطَانَ سَاقِطاً مِثْلَ الْبَرْقِ مِنَ السَّمَاءِ" (لو ١٠: ١٨).

✠ "الآن دينونة هذا العالم. الآن يُطرحُ رئيسُ هذا العالم خارجاً" (يو ١٢: ٣١).

✠ "أمّا على دينونة فالآن رئيسَ هذا العالم قد دُينَ" (يو ١٦: ١١).

ولفهم هذا الأصحاح نحتاج إلى قراءة الشواهد:

(مت ٢٥ : ٣١ - ٤٦) (يو ٥ : ٢٨ - ٢٩).

والى ما سبق نضيف التعريفات الأساسية التالية التي توضّح المفهوم السليم

للعقيدة:

١ - المجيء الأول: التجسّد في ملء الزمان من العذراء مريم بهدف فداء البشرية.

٢ - المجيء الثاني: للدينونة في يوم الرب العظيم يوم الدينونة.

٣ - القيامة الأولى: هي قيامة التوبة أي القيامة من قبر الخطية وذلك في فترة ملك المسيح الألفي.

٤ - القيامة الثانية: هي القيامة العامة للدينونة. أي قيامة أجساد جميع البشر للدينونة.

٥ - الموت الأول: هو الموت الزمني الذي يخضع له جميع الناس بسبب الخطية الجدية.

٦ - الموت الثاني: هو الموت الأبدي في جهنم أي الانفصال الأبدي عن الله. (رؤ ٢١ : ٨).

وينقسم الأصحاح العشرون للآتي:

- ١ - تقييد الشيطان: (رؤ ٢٠ : ١ - ٦) وقد تم بالصليب.
- ٢ - حلّ الشيطان في أيام الدجال = افتضاة شيطانية (رؤ ٢٠ : ٧ - ١٠).
- ٣ - مجازاة الشيطان النهائية = الهلاك الأبدي لخصم المسيح (رؤ ٢٠ : ١١ - ١٥).

١ - تقييد الشيطان (رؤ ٢٠ : ١ - ٦):

* (رؤ ٢٠ : ٢): هذه الآية تحوي ٤ القاب مترادفة للشيطان: التنين - الحية القديمة - إبليس - الشيطان.

* " ملاكاً نازلاً مِنَ السَّمَاءِ مَعَهُ مِفْتَاحُ الْهَآوِيَةِ " : ليس أمر مادي. والملاك ليس هو السيد المسيح بل يعمل بأمر السيد المسيح.

* " سِلْسِلَةٌ عَظِيمَةٌ " : ليست مادية لأنّ الشيطان كائن روحي.

* " قَبْدَهُ أَلْفَ سَنَةٍ " : فترة زمنية طويلة حتى تتم مقاصد الله. وتعني أن الشيطان لم يعد قادراً أن يملك على قلب الإنسان. مادام ليس له في قلبه شيء، وهي تعني فترة التقييد النسبي للشيطان.

* " طَرَحَهُ فِي الْهَآوِيَةِ وَأَغْلَقَ عَلَيْهِ " : ترمز إلى فترة التقييد النسبي للشيطان.

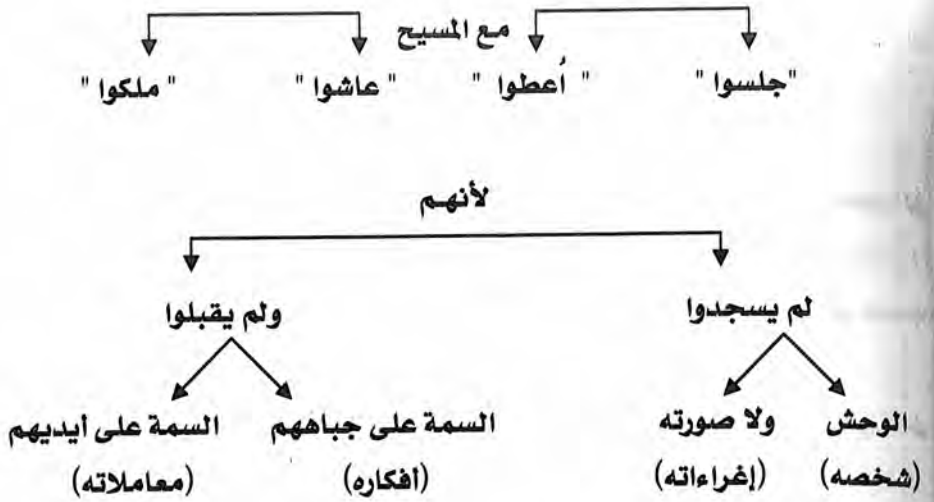
* " بَعْدَ ذَلِكَ لَا بُدَّ أَنْ يُحَلَّ زَمَانًا يَسِيرًا " : لكنه يحل فترة يسيرة قبل مجيء المسيح (٣,٥ سنة) وهي فترة " ضد المسيح " لتزكية المؤمنين الحقيقيين.

* " أَمَّا بَقِيَّةُ الْأَمْوَاتِ فَلَمْ يَعْشُ حَتَّى تَيْتَمَّ الْأَلْفُ السَّنَةُ " : إشارة إلى موت الخطية.

* " مُبَارَكٌ وَمُقَدَّسٌ مَنْ لَهُ نَصِيبٌ فِي الْقِيَامَةِ الْأُولَى " : تطويب.

* " هَؤُلَاءِ لَيْسَ لِلْمَوْتِ الثَّانِي سُلْطَانٌ عَلَيْهِمْ، بَلْ سَيَكُونُونَ كَهَنَةً لِلَّهِ وَالْمَسِيحِ " : نقدم ذبائح الحمد والتسبيح.

* " يَمْلِكُونَ أَلْفَ سَنَةٍ " : أي يعيشون في ملكوت النعمة وسلطانها وهؤلاء ...



ومن كل ما تقدّم نستطيع أن ندرك أن "تقييد الشيطان يعني": هزيمته التي لحقت به من جرّاء تجسّد الكلمة وتدبير العمل الخلاصي بالصليب والفضاء، فلو أخذنا بالتفسير الحرفي ... فماذا يكون حال الذين يولدون أثناء الحكم الألفي ... ؟؟ ولهذا يمكن تسمية الألفيون "بالماديين المتشكّكين".

٢- حلّ الشيطان - انتفاضة شيطانية (رؤ ٢٠ : ٧-١٠) :

بعد انتهاء فترة الألف سنة وعند الأيام الأخيرة وحلول الزمان الذي يأتي فيه الدجال يحلّ الشيطان زماناً يسيراً.

وفي الكتاب المقدّس توجد آيات كثيرة تتحدّث عن هذه الفترة مثل:

برود	[	٢-١ : ٤ تي ١)
محبة		٩-١ : ٣ تي ٢)
كثيرين		١٢-١ : ٢ تس ٢)

* "ويخرج ليُضِلّ الأمم للحرب": والمقصود أن الدجال وأنصاره (جوج . ماجوج) يستخدمون كل أساليب القسوة في حرب روحية وليست مادية. والبعض يرى أنها ستكون حرب عالمية ولكن يجب أن نستبعد أي مطابقة جغرافية أو تاريخية لأن

البعض يعتبر أن جوج وأرض ماجوج هي أجزاء من أراضي روسيا والصين وسيبيريا، أو أنها تعبر عن شعب آسيوي.

* "جُوجَ وماجُوجَ":

- جوج: من المعروف أن جوج هو قائد حارب إسرائيل في (حز ٣٨ : ٣٩). ويُشير إلى اسم ملك دموي.

- وماجوج: هو ابن "يافت" ابن "نوح" (تك ١٠ : ٢). وهو يُشير إلى شعب متوحش.

* "المدينة المحبوبة": الكنيسة المنتشرة في العالم. الله الذي يحيط أولاده في كل مكان.

* "إبليس طُرح في بحيرة النار": هلاك إبليس "ثالث الأرواح النجسة".

* "نهاراً وليلاً إلى أبد الآبدين": إشارة إلى استمرار عذابهم وهذا هو الحكم النهائي على الشيطان فلا يعود يُذكر فيما بعد.

٣- الهلاك الأبدي للشيطان (رؤ ٢٠ : ١١-١٥) - الدينونة الاحتفالية:

* "رأيتُ عرشاً عظيماً أبيض": رمز لكرامة الله غير المحدودة الأبيض رمز القداسة والسلام (لا تعد حرب فيما بعد) وقديماً كان القاضي يلتزم بالجلوس على عرش أبيض.

* "من وجهه هربتُ الأرضُ والسَّماءُ": تشير إلى هيبة الله "مُخيفُ هو الوقوعُ في يدي الله الحي" (عب ١٠ : ٣١).

* "الأرضُ والسَّماءُ، وَلَمْ يُوَجَدْ لهُمَا مَوْضِعٌ": إشارة إلى انتهاء الحياة الأرضية. فلم تعد حاجة للأرض وما عليها من موارد طبيعية.

* "ورأيتُ الأمواتِ صِغاراً وكِبَاراً": جميع الأموات منذ بدء الخليقة.

* "وانفتحَ سِفْرٌ آخَرُ هو سِفْرُ الحِياةِ": الدينونة الاحتفالية وانفتاح سفر الحياة الذي في يد المسيح الديان. "يُجازي كلُّ واحدٍ حسب عمله".

وهو إشارة إلى فتح سرائر كل البشر أي قلوبهم وضمائرهم.

* "وَسَلَّمَ الْبَحْرُ الْأَمْوَاتِ الَّذِينَ فِيهِ": البحر إشارة إلى العالم ... أي الأشرار الذين غرقوا في ملذات العالم سيسلمون للدينونة الأبديّة.

الأصحاح الحادي والعشرون: مسكننا الجديد

اقسامه:

- ١- المدينة الجديدة "تعريف" (رؤ ٢١: ١-٨)
- ٢- المدينة الجديدة "توصيف" (رؤ ٢١: ٩-٢٧)

١- المدينة الجديدة "تعريف" (رؤ ٢١: ٨):

- * "رأيتُ سماءَ جديدةً وأرضاً جديدةً": ليس بمعنى شيء جديد وآخر قديم. بل بمعنى أننا نعجز تماماً بكل إدراكنا عن وصف أو شرح أو حتى تخيل ماهيتها إنها جديدة "لم تخطر على فكر إنسان".
- * "البحرُ لا يوجدُ في ما بعدُ": البحر يرمز إلى العالم... الاضطراب - الهياج - الهلاك - القلق - الانقسام "فصل بين الدول". إلى أنه فيما بعد لم يعد هناك شيء مالح، ولم يعد هناك انفصال بل وحدانية.
- * "أورشليمُ الجديدةُ": الكنيسة المضدية = جماعة المؤمنين.
- * "نازلةٌ مِنَ السَّمَاءِ": فهي ليست أرضية. وأن وطنها الأساسي هو في السماء.
- * "مُهَيَّأةٌ كعروسٍ مُزَيَّنَةٍ لِرَجُلِهَا": فالعروس تكون في كمال جمالها في يوم عرسها وزينتها هي زينة داخلية بثمار الروح المُحَقَّقة في أعضائها "قديسيها".
- * "هُوَذَا مَسْكَنُ اللَّهِ مَعَ النَّاسِ": والمسكن يعني الاستقرار الدائم في حضن الله.
- * "يَكُونُ مَعَهُمْ إِلَهًا لَهُمْ": لأنه هو "عمانوئيل" الذي تفسيره "الله معنا".

ولكن ماذا في هذا المسكن؟

- * "سَيَمْسَحُ اللَّهُ كُلَّ دُمْعَةٍ مِنْ عْيُونِهِمْ": تعبير عن السلام الكامل والعزاء الخالص من أي ألم. فالضرح في السماء هو فرح أبدي.
- * "الْمَوْتُ لَا يَكُونُ فِي مَا بَعْدُ": إذ لم يعد هناك افتراق عن الله لأننا في اللازمين.
- * "لَا يَكُونُ حُزْنٌ وَلَا صَرَخٌ وَلَا وَجَعٌ": الآن قد ذهب الوجع والأسى وهناك الضرح الدائم والخالد.

❖ "ها أنا أصنعُ كلَّ شيءٍ جديداً": وهى تشمل في معناها الخلوّ من الملل والسام "عالم جديد" ويستمر جديداً لا تسامه النفس.

❖ "ثم قال لي: قد تمّ!": قد اكمل (يو ١٩ : ٣٠) (رؤ ١٦ : ١٧).

❖ "أنا هو الألف والياء": فكل الأبدية هى يسوع ... مُشبع كل الحياة.

❖ "أنا أعطي العطشان من ينبوع ماء الحياة مجاناً": المسيح يروي جفاف القلب. فهو يُعطي ارتواء لا يُقدّر بثمن.

هؤلاء ليس لهم نصيب معي:

❖ "الخائفون": منكروا الإيمان = الذين هجروا المسيح = من يبتعد عن الله رافضاً أن يتبعه.

❖ "غير المؤمنين": إذ بدون الإيمان بالصليب وفداء المسيح لا يمكن إرضاءه.

❖ "الرجسون": الفاسدون = صانعي الشر = مشاركي عابدي الوثن.

❖ "القائلون".

❖ "الزناة".

❖ "السحرة": من يمارسون أفعال الشياطين.

❖ "عبدة الأوثان".

❖ "جميع الكذبة": الغشاشين. جميع الخطاة وقد يكون الساقطين في خطايا الغش والخداع في المعاملات.

❖ فإن كانت بحيرة النار والكبريت مُعدّة أصلاً للشيطان وجنوده ... ولكن الهالكين سوف يكون نصيبهم فيها أيضاً (مت ٢٥ : ٤١).

٢ = المدينة الجديدة توصيف (رؤ ٢١ : ٩ = ٢٧):

❖ "هلمّ فأريك العروس امرأة الخروف": دعوة مُبهجة لكل إنسان لرؤية اورشليم السماوية. وهى تمثل الاتحاد الزيجي بين السيد المسيح وكنيسته.

❖ "إلى جبل عظيم عال": تُشير إلى السموّ والكرامة والعلوّ.

❖ "نازلة من السماء من عند الله": الرب هو مُعطيها وسرّ بركتها وقد استها.

❖ "لها مجد الله": الله هو مجدها ويفيض من مجده عليها.

* " لَمَعَانُهَا شَبُهَ أكرم حجرٍ كحجرٍ يَشْبُه بُلُوري " : اليَشْب بِلِلور أبيض عالي النقاوة يتألألاً جمالاً ولَمَعَاناً فائقاً للطبيعة.

* " لها سورٌ عَظيمٌ " : رمز الحماية والجلال وهى تُشير إلى سلامة كل من بداخل المدينة. فاللَّهُ هو سورها العالي الذي يحفظها من دخول الأشرار.

* " لها اثنا عشرَ باباً " : رقم (١٢) رمز للعبادة المنظمة. أو ٣ × ٤ إشارة إلى رحابة صدر اللّهُ وقلبه فهو يفتح أحضانه لكل الشعوب والأمم من كل جهات الأرض الأربعة.

في كل جهة ثلاثة أبواب: لا يمكن الدخول إليها إلا من خلال الإيمان بالثالوث سرّ خلاص الإنسان (الأب الخالق - الابن الفادي - الروح المُحيي).

كل باب: مكتوب عليه اسم أحد الأسباط الاثنا عشر، أساسه مكتوب عليه اسم أحد رُسل الخروف ... وهى تُشير إلى ارتباط العهدين، كما تُشير إلى الأمانة في كل عهد، كما تُشير أيضاً إلى الآباء الرُسل الذين هُم أساس انتشار المسيحية في العالم.

* " قَصَبَةُ مِنْ ذَهَبٍ لِكَي يَقيسَ المدينة " : إشارة إلى دَقَّة القياس - النقاء - القيمة.

* " فَمَاسَ المدينة بالقِصبة مسافة اثني عشر ألفَ غَلَوَةٍ " : ٢٤٠٠ كم " علامة الاتساع " .

* " الطُّولُ والعرضُ والارتفاعُ متساوية " : صورة المُكعَّب = أكمل الصور إذ له ثلاثة أبعاد (يرمز إلى الكمال).

* " ذراعُ إنسانٍ أي الملاك " : يُشير إلى أن هذا القياس يحمل معنى روحي، فلا مكان للماديات أو الأرضيات في السماء.

* " سورُها مِنْ يَشْبٍ " : أبيض شفاف رمز الشفافية الروحية والنقاوة.

الحجارة الاثنا عشر:

وهى تُزيّن أساسات السور. وترمز إلى الفضائل الروحية، وهى رمز للمدينة وما فيها من غنى وفضيلة ونعمة.

* الحجر الأول: " يَشْبُ Jasper " : الماس (رؤ ٤ : ٣) رمز لدوام الحيوية.

* الحجر الثاني: " ياقوتُ أزرقُ Sapphire " : رمز لشفافية السماء.

* الحجر الثالث: " عقيقُ أبيضُ Chalcedony " حجر يمانى: رمز النقاء.

* الحجر الرابع: " زُمُرْدُ دُبَابِيُّ Emerald " " اخضر شفاف " : رمز للشفاافية (النقاوة).
 * الحجر الخامس: " جَزَعُ عَقِيقِي Sardany " " احمر لون الدم " : رمز للضياء.
 * الحجر السادس: " عَقِيقُ احمرُ Sardi " " ياقوت احمر " : يرمز لكل ما فيها مفدي بالدم.

* الحجر السابع: " زَبْرَجْدُ Chrysolite " " اصفر ذهبي " : رمز الكمال؛ الذهب النقي.
 * الحجر الثامن: " زُمُرْدُ سِلْقِي Beryl " " كالبحر الهادئ " : رمز الصفاء.
 * الحجر التاسع: " ياقوتُ اصفرُ Topaz " : رمز الصبر لأنه يلمع بالنار.
 * الحجر العاشر: " عَقِيقُ اخضرُ Chryso praus " " ياقوت اخضر مبيض " : رمز الحيوية.

* الحجر الحادي عشر: " اَسْمَانْجُونِيُّ Jacinth " " ازرق سماوي صلب " : رمز الخلود والنقاء.
 * الحجر الثاني عشر: " جَمَشْتُ Amethyst " " ارجواني = احمر بنفسجي جذاب " : رمز لجاذبية المسيح.

ملحوظة:

كانت صدره رئيس الكهنة قديماً مزدانة باثني عشر حجراً كريماً تمثل أسباط إسرائيل الاثنا عشر (خر ٢٨ : ١٥ - ٢١).

وبهذا يكون القديس يوحنا قد وصف في المدينة:

١. " السور " .

٢. " الأبواب " .

٣. " سوقُ المدينة " : تعبير عن حياة الشركة والرحابة وليس البيع والشراء.

٤. " لم أر فيها هيكلًا " : فالمسيح هو هيكلها وذبيحتها وذلك رمز إلى الاتصال بالرب اتصال مباشر.

٥. " لا تحتاجُ إلى الشمس " : فالرب يسوع هو نورها، وإضاءتها هي نور المسيح وتعزيات الروح ومعرفة الله الكامل.

٦. " ليسَ لا يكونُ " : رمز الأمان الكامل. والسلام التام. والنهار الدائم. أي لا يكون للظلام مكان في المدينة الجديدة.

الأصحاح الثاني والعشرون: الأمجاد السماوية

اقسامه:

١ - نهر الحياة (رؤ ٢٢ : ١ - ٥).

٢ - المسيح آتي سريعاً (رؤ ٢٢ : ٦ - ٢١).

١ - نهر الحياة (رؤ ٢٢ : ١ - ٥):

* "أراني نهرًا صافيًا": المياه تشير إلى الرب يسوع ذاته لأنه يروي كل مَنْ يَقْبَلُ إليه، وهو صافي لأنه يفيض بالنعمة، ويرمز إلى المعمودية الطريق للحياة الأبدية، ويشير إلى الارتواء الدائم من نعمة المسيح، فهو نهر بهي أي نهر براق ... رمز لشخص الرب يسوع النهر الخالد.

* "من ماء حياة لامعاً": ماء حياة أي الماء الذي يهب الحياة.

* "خارجاً من عرش الله": فحياتنا تنبثق مباشرة من الله.

* "وعلى النهر شجرة حياة": ترمز إلى شخص الرب يسوع. فهي دائمة الأثمار وواهبه الشفاء. كما أنها تشير أيضاً إلى صليب الرب يسوع. وهي تشبه شجرة جنة عدن (تك ٢ : ٩).

* "تصنعُ اثنتي عشرة ثمرةً، وتُعطي كل شهر ثمرها": فهي شجرة دائمة الأثمار. وعلامة السخاء. كما تشير إلى الشبع الدائم لأبناء الملكوت.

* "وورقُ الشجرة لشفاء الأمم": فالشجرة ترمز للصليب الذي فيه شفاء كل إنسان من الخطية ...

* "ولا تكونُ لعنة ما في ما بعد": فقد سقطت لعنة آدم "لعنة الخطية"، وانتهى الحكم الصادر ضد آدم (الإنسان) الذي يمنعه من الدخول للضردوس (تك ٣ : ٢٢ - ٢٤).

- وهي تشير إلى السعادة الدائمة التي سيحيهاها أولاد الله في الملكوت السماوي - هذا هو مشهد الضردوس المُسترد.

مَنْ يَسْكُنُونَ الْمَدِينَةَ السَّمَاوِيَّةَ :

- * " اسْمُهُ عَلَى جَبَاهِهِمْ " : علامة الملكية والتخصيص، وإشارة إلى التبعية الدائمة لِلَّهِ ..
- * " لَا يَكُونُ لَيْلٌ " : تأكيد جديد للنور الإلهي فهي مدينة مميزة بنور دائم هو نور الله.

٢- المسيح آتياً سريعاً (رؤ ٢٢ : ٦ - ٢١) :

- * " هذه الأقوالُ أُمِينَةٌ وَصَادِقَةٌ " : عبارة تؤكد أن كل ما ورد في السفر هو صادق وأمين لأن الرب نفسه تكلم به .. وهي تؤكد على ضرورة أخذها بعين الجدية وروح الاهتمام والجهد الروحي.
- * " طُوبَى لِمَنْ يَحْفَظُ " : أن يتمسك ويلتزم بالوصية الإلهية والحفظ فيه جهاد وسهر وتعب. وتشير إلى فهم الوصية وحفظها في القلب بلا انقطاع.
- * " خَرَرْتُ لَأَسْجُدَ أَمَامَ رِجْلَيْ الْمَلَكِ " : يوحنا يقع في خطأ السجود للملاك للمرة الثانية.

- * " اسْجُدْ لِلَّهِ " : تكرار هذه الوصية من الملاك عند سجود يوحنا يُشير إلى سؤال هام للإنسان .. هل يوجد من يزاحم الله ليحتل المكانة الأولى في حياتك ؟ سواء شخص أو فكرة أو هدف أو ثروة أو ... الخ.

- * " لَا تَخْتِمْ عَلَى أَقْوَالِ بُيُوتِ هَذَا الْكِتَابِ " : لا تكتتمها، احفظها، افتح هذا الكتاب للجميع؛ للقراءة، والدراسة، والفهم. وهنا تبدو خطية عدم الاهتمام بهذا السفر. وذلك عكس (دانيال ١٢ : ٤ - ١٢) ختمت الرسالة التي رآها دانيال.

- * " مَنْ يَظْلِمُ فَلْيَظْلِمْ بَعْدُ " ... وَمَنْ هُوَ بَارٌ فَلْيَتَبَرَّرْ بَعْدَ : ليختار كل واحد طريقه بحسب رغبته فאלله أعطى للإنسان حرية الإرادة ليفعل ما يشاء وسيُجازي الله كل واحد بحسب عمله. وهي تحمل تحذيراً أن يُراجع كل إنسان عمله ويتدارك تصرفاته لأن يوم الرب قريب.

- * " هَا أَنَا آتِي سَرِيعاً " : عبارة مُشجعة أن اجرة الرب لأولاده آتية حتماً. لذلك لا تفضل في عمل الخير.

- * " أَنَا ... الْبَدَايَةُ وَالنَّهَايَةُ " : فالرب يسوع هو مُحرك التاريخ وهو مُحْتَضِن الجميع ومهتم بالكل.

* "لأنَّ خارجاً الكلاب": الذين عاشوا في النجاسة مثل الحيوانات واضطهدوا أولاد الله.

* "أنا يسوع": العريس يكشف ذاته لعروسته (الكنيسة).

* "أنا أصلُ وذريَّةُ داوُدَ": عبارة لاهوتية تُشير إلى لاهوت المسيح فهو خالق داود. كما تُشير إلى ناسوت الرب يسوع وتجسُّده فهو قد صار من ذريَّة داود بميلاده من العذراء مريم ابنة داود.

* "كوكبُ الصُّبحِ المُنبِرُ": فـشخص الرب يسوع يحمل نور الخلاص للجميع (رؤ ٢ : ٢٨) وهو نور المدينة السماوية فلا يكون ليل ولا ظلام فيما بعد.

* "الرُّوحُ والعروسُ يقولان: تعال!": الكنيسة تشتهي عريسها. كما تنادي عروس النشيد حبيبها (نش ٣ : ١ - ٥) وهي تُشير إلى كرازة الكنيسة بالروح القدس.

* "وَمَنْ يَسْمَعُ فَلْيَقُلْ: تعال!": دعوة للجميع للارتواء من شخص العريس .. ليختبر كل واحد فرح الخلاص بالرب يسوع، وهي تُشير إلى أن الجميع صار لهم نفس الاشتياق، وهو الالتقاء بشخص المُخلص والفادي المنتصر فالعروس " الكنيسة " لا تعرف إلا صلاة واحدة من كلمة واحدة " تعال " .

* "مَنْ يُرِدْ فليأخذ ماءَ حياةٍ مَجَّاناً": فالدعوة للسماء ليست من أجل استحقاق شخصي بل هي مجاناً بنعمة المسيح.

* "إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَزِيدُ عَلَى هَذَا": تحذير لمن يزيد (الضربات في رؤ ٩ : ٢٠ و ١١ : ٦ و ١٥ : ١).

* "إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَحْذِفُ مِنْ أَقْوَالِ كِتَابِ هَذِهِ النُّبُوءَةِ": تحذير لمن يحذف .. إذ يهمل في تعاليم هذا السفر، وتُشير إلى إنكار الإيمان بأقوال هذه النبوة.

* "أنا آتي سريعاً": تأكيد للمرة الثالثة .. وسريعاً تعني هي أي لحظة؛ وتحمل وصية الاستعداد فنحن لا نعرف متى سيأتي ولكننا نعرف أنه سيأتي سريعاً.

* "آمين. تعال أيُّها الرَّبُّ يسوع": هي صلاة الكنيسة الدائمة .. وفيها رجاء والحاح واشتياق.

* "نِعْمَةٌ رَبَّنَا يسوع المسيح مَعَ جَمِيعِكُمْ": هي التحية المسيحية المعهودة فالسيد المسيح هو مصدر النعمة وهو سند الكنيسة الوحيد.

ختم:

سفر الرؤيا في الأساس هو: كتاب رجاء.

يختم تاريخ البشرية ... بالفردوس.

كما بدأه سفر التكوين ... في الفردوس.

وهذا هو ... أملنا ورجاؤنا.

في وسط عالم ... المشاكل والضيقات.

... والاضطهادات والشرور.

... والفساد والانحطاط.

ثالثاً: لحة تاريخية

الاحتفال بمرور ١٩٠٠ سنة على تدوين سفر الرؤيا بجزيرة بطمس عام ١٩٩٥م

بناءً على دعوة وجهها قداسة بطريرك القسطنطينية المسكوني بارثولومئوس الأول إلى رؤساء الكنائس الأرثوذكسية، أقيم احتفال مهيب في جزيرة بطمس باليونان في الفترة من ٢٣ - ٢٦ سبتمبر (١٩٩٥)، وذلك إحياء لذكرى مرور ١٩٠٠ سنة على كتابة سفر الرؤيا؛ هذا وقد لبى دعوة البطريرك الغالبية العظمى من رؤساء الكنائس الأرثوذكسية المحلية.

وبحسب التقليد الكنسي، فقد تسلّم القديس يوحنا الرسول هذه الرؤيا - التي تُكوّن مادة السفر الأخير من العهد الجديد - خلال فترة نفيه في جزيرة بطمس، بسبب الاضطهادات التي أثارها الإمبراطور الروماني دومتيانوس (٨١ - ٩٦ م)؛ "بسبب كلمة الله وشهادة يسوع" (رؤ ١ : ٢) ومنذ ذلك الوقت صارت جزيرة "بطمس المقدسة" مزاراً دينياً تقليدياً عند المسيحيين.

ولدى وصول البطريرك المسكوني إلى الجزيرة يوم ٢٣ سبتمبر مُصطحباً معه رؤساء الكنائس المحلية الذين توافدوا عليها، توجّه قداسته على الفور إلى دير القديس يوحنا الإنجيلي ليرأس صلاة شكر قصيرة بكنيسة الدير يحيط به كل من: غبطة بارثينوس الثالث Parthenios III بطريرك الإسكندرية، غبطة بولس الأول بطريرك صربيا، غبطة ثيوكتست Theoctiste بطريرك رومانيا، نيافة خريسوستوم Chrysostome رئيس أساقفة قبرص، نيافة أنسطاسيوس رئيس أساقفة البانيا، نيافة دورثيوس Dorothee رئيس أساقفة براغ، نيافة رئيس أساقفة فنلندا يوحنا Jean، نيافة داميانوس رئيس أساقفة جبل سيناء. وقد أوفد كل من بطريرك أنطاكية وأورشليم وجورجيا وبلغاريا، وكذلك رئيس أساقفة اثينا، ممثلين عنهم، أمّا بطريرك موسكو ومطران وارسو فلم يحضرا، كما أنهما لم يُرسلا وفوداً تنوب عنهما في هذا الاحتفال.

وبعد انتهاء صلاة الشكر، حدث قداسة البطريرك بارثولومئوس الأول الحاضرين قائلاً: " لقد اجتمعنا في الجزيرة المقدسة بطمس بمناسبة مرور ١٩٠٠ سنة على الرؤيا، لكي نحتفل بالكنز الذي لا يفنى أي التقليد الذي يرتكز دوماً على الكلمة وأسرار الكنيسة".

وقد حذر البطريرك من التفاسير الخاطئة لسفر الرؤيا، مؤكداً على أن الكنيسة لا يمكنها إطلاقاً أن تفسّر الرؤيا التي أعطيت لخلاص البشرية بطريقة صحيحة، ما لم يكن ذلك في ضوء خبرتها الليتورجية وخدمة الأسرار المقدسة، واغترافها من مناهل ميراث الآباء اللاهوتي.

وفي يوم الأحد الموافق ٢٤ سبتمبر، احتفل بإقامة القداس الإلهي بكنيسة السيدة العذراء والدة الإله بقرية خورا Chora التي تطلّ على دير القديس يوحنا، وقد رأس الصلاة غبطة البطريرك بولس رئيس الكنيسة الأرثوذكسية بصربيا وبحضور رؤساء الكنائس الأرثوذكسية الأخرى. وقد طلب البطريرك الصربي في العظة التي القاها أن ترفع كل الكنائس صلاة من أجل كل ضحايا الحرب في جمهورية يوغوسلافيا السابقة سواء كانوا من الصرب أو الكروات أو أهالي البوسنة. وأردف قائلاً: " أنه واجب على المسيحيين أن يفضروا لكل إنسان، وأن يشفقوا ويرثوا لألام وأحزان كل الذين يعانون".

وعقب انتهاء الليتورجيا افتتح اجتماع قمة رؤساء الكنائس الأرثوذكسية المحلية، والتي تابعت أعمالها حتى ظهر يوم ٢٥ سبتمبر. أما فترة بعد الظهر فقد خُصّصت لاستعراض نتائج المؤتمر الدولي الذي عُقد حول موضوع: " سفر الرؤيا وحماية البيئة الطبيعية"، بينما أقيمت سهرة روحية كبيرة في مساء هذا اليوم بكنيسة دير القديس يوحنا.

أما يوم ٢٦ سبتمبر فكان يوافق عيد نياحة القديس يوحنا الرسول بحسب التقويم الليتورجي للكنيسة الأرثوذكسية، ولذا فقد اجتمع رؤساء الكنائس المحلية حول الأول بين الآباء المتساويين - في الكنيسة الأرثوذكسية الخلقيدونية - (أي قداسة البطريرك المسكوني بارثولومئوس الأول) للاحتفال بإقامة ليتورجية الافخارستيا في الهواء الطلق بالقرب من " مغارة الرؤيا " تلك التي استلم فيها القديس يوحنا " الإعلان " كما يقول التقليد. وقد حضر هذا القداس ما يزيد عن

ثلاثة آلاف مؤمن، ونحو ألف زائر ومدعو من بين اليونانيين والأجانب. وبعد انتهاء الخدمة توجه الآباء في موكب كنسي إلى " مفارة الرؤيا " .

وفي الكلمة التي ألهاها قداسة البطريرك باثولوميوس الأول خلال الاحتفال بالشعائر، أكد قداسته على معنى " رؤيا القديس يوحنا " الذي يظهر واقع التاريخ بكل مآسيه ومخاوفه وأدناسه وكوارثه وظلمه ليضعها أيضاً أمام رحمة الله المتناهية ونعمته والسكينة التي ينزلها من عنده على القلوب، لأنه إن كنا نحن رجال ونساء العالم المتحضر نختبر كثيراً الكوارث التي يتحدث عنها القديس يوحنا في رؤياه إلا أننا لم نحرم ذلك من منبع السلام، لأن كل إعلان حقيقي ينبع من داخل الكنيسة، يكون بمثابة خبرة شخصية في الروح القدس، وعطية يمنحها الله لخليقته.

وعلى هامش الاحتفالات بإقامة الشعائر الدينية (الليتورجيا) اشتمل البرنامج الرسمي أيضاً زيارة لكلية اللاهوت الأرثوذكسية في بطمس، ودير البشارة للراهبات، هذا بالإضافة إلى عرض بالصوت والضوء يحكي تاريخ بطمس، وحفل موسيقي أنشدت فيه الحان الليتورجيا بحسب كل من الطقس البيزنطي والسلافي والجورجي. وقد أقام الرئيس اليوناني كوستس ستيفانوبولس Costis Stephanopoulos مأدبة رسمية تكريماً لرؤساء الكنائس في يوم ٢٦ سبتمبر، حضرها أيضاً رئيس الوزراء (السابق) أندرياس باباندريو، ولفيف من أعضاء الحكومة اليونانية.

ومن بين الشخصيات الحكومية التي وجهت إليها البطريركية المسكونية الدعوة لحضور هذه الاحتفالات، ظهرت وفود تمثل كنائس مسيحية أخرى نذكر منهم على وجه الخصوص: غبطة الكاردينال إدوارد كاسيدي Edward Cassidy رئيس اللجنة البابوية للوحدة المسيحية، والذي مثل بابا روما بصفة شخصية، وكذلك الأسقف ريتشارد شارترز Richard Chartres من الكنيسة الإنجليكانية.

وجزيرة بطمس تُعدّ واحدة من مجموعة من الجزر الصغيرة التي تقع على ساحل تركيا. وقد أصبحت بطمس تنتمي إدارياً إلى حكومة اليونان منذ عام ١٩٤٧م بعد أن كانت واقعة تحت الانتداب الإيطالي لمدة ٣٥ سنة، أما من الناحية الكنسية الجزيرة تقع مباشرة تحت السلطة الروحية للبطريرك المسكوني، والذي يُمثله فيها حالياً

الأسقف إيسيدور Isidore أسقف تراليا، وهو رئيس دير القديس يوحنا في ذات الوقت، وقد شيّد هذا الدير سنة ١٠٨٨م على الجبل الذي يخرج من الجزيرة ويمتد إلى داخل البحر، والذي يشغل الجزء الأكبر من مساحة الجزيرة. ويعتبر هذا الدير واحداً من أهم مراكز الفن البيزنطي الرئيسية في العالم، بالإضافة إلى أنه يحوي مجموعة نادرة من الأيقونات والمخطوطات. ويبلغ عدد رهبان مجمع هذا الدير حالياً نحو ثلاثة وثلاثين راهباً.

(عن مجلة مرقس - أبريل ١٩٩٦)

المحتويات

.....

رقم الصفحة

٧	 مقدمة الطبعة الأولى :
٨	 مقدمة الطبعة الثانية :

الباب الأول : سفر أعمال الرسل

الفصل الأول: نظرة شاملة على السفر. ١٢

١٣	 ١ - الموضوعات الرئيسية.
١٤	 ٢ - بطاقة تعارف وتاريخ السفر.
١٦	 ٣ - مختصر سفر أعمال الرسل (جدول).
١٧	 ٤ - لوحة: علاقة السفر بحياة المسيح.
١٨	 ٥ - القصة العامة لسفر أعمال الرسل.
٢٤	 ٦ - ثلاثة جداول توضيحية:
٢٤	 أ - السفر خارجياً وداخلياً.
٢٤	 ب - علاقة السفر بما يسبقه.
٢٤	 ج - علاقة السفر بما يلحقه.
٢٥	 ٧ - الكنيسة المسيحية تحت الاضطهاد اليهودي.
٢٩	 ٨ - التقسيم الموضوعي للسفر (جدول).
٣٠	 ٩ - كيف نفهم سفر أعمال الرسل.
٣٠	 ١٠ - التقسيم المرحلي لسفر الأعمال.
٣١	 ١١ - التقسيم الجغرافي (المكاني) للسفر.

الفصل الثاني: الكنيسة المسيحية من أجل العالم كله ٣٤

٣٤	 ١ - الحواجز التي انتهت.
٤٠	 ٢ - الروح الذي يوحد.

٤٤	٣ - الكرازة التي امتدت
٤٦	٤ - أهم المدن المذكورة في السفر
٥١	٥ - القرن الأول الميلادي: شخصيات وأحداث
٥٥	٦ - القرن الأول الميلادي: تتبع التاريخي

٦٣ الفصل الثالث: الشرح الدراسي .. الجزء الأول من السفر (١ - ١٢).

٦٣	١ - مختصر شرح الأصحاحات (١ - ١٢) جداول
٧٣	٢ - حياة بطرس الرسول .. التلميذ المتميز
٧٨	٣ - أهم شخصيات السفر كله (٣١ شخصية)

الباب الثاني : رسائل القديس بولس الرسول

٩٧ الفصل الأول: السيرة التاريخية لحياة بولس الرسول

٩٨	- أهمية دراسة هذه الشخصية العظيمة
٩٩	- مصادر سيرته
١٠٠	- أحوال زمانه وتاريخ روما
١٠٢	- صورة تاريخية لسيرة حياته الكاملة
١٢٢	- جدول رحلات بولس الرسول التبشيرية

١٢٣ الفصل الثاني: المداخل الدراسي لرسائل بولس الرسول

١٢٤	١ - السمات العامة
١٢٥	٢ - الخلفيات الرئيسية
١٣٢	٣ - طبيعة الرسائل في العهد الجديد (جدول)
١٣٤	٤ - الوضع القانوني
١٣٧	٥ - الترتيب الزمني
١٣٩	٦ - الشرح الموجز للرسائل (١٤ جدول)

الفصل الثالث : التحليل الروحي لفكر بولس الرسول.

- ١٧٣ ١- بولس الرسول كخادم مثالي.
- ١٧٤ ٢- حياته ومحاور فكره.
- ١٧٨ أولاً: محور المسيح مركز الحياة.
- ١٧٩ ثانياً: محور الكنيسة جسد المسيح.
- ١٨٦ ثالثاً: محور الإنسان هدف الرعاية.
- ١٩١ ٣- أهم الشخصيات المرافقة له (٢٦ شخصية).
- ١٩٦

ثالثاً: رسائل الكاثوليكون (الجامعة)

٢٠٧

الفصل الأول: نظرة شاملة على الرسائل.

- ٢٠٩ ♦ رسائل الكاثوليكون.
- ٢١٠ ♦ جدول: الرسائل الكتابية إلى الكنيسة الأولى.
- ٢١١ ♦ جدول: الرسائل العامة (الجامعة).
- ٢١٢ ♦ جدول: رسائل الكاثوليكون (الجامعة).
- ٢١٤

الفصل الثاني: الرسائل.

- ٢١٥ ♦ رسالة يعقوب الرسول.
- ٢١٦ ♦ جدول الأصحاحات.
- ٢١٨ ♦ أسئلة وأجوبة حول رسالة يعقوب.
- ٢١٩ ♦ رسالتا بطرس الرسول.
- ٢٣٠ ♦ رسالة يوحنا الرسول الأولى.
- ٢٣٥ ♦ جدول أصحاحات: رسالة يوحنا الرسول الأولى.
- ٢٣٦ ♦ جدول آخر: رسالة يوحنا الرسول الأولى.
- ٢٤١ ♦ رسالة يوحنا الرسول الثانية.
- ٢٤٢ ♦ جدول: رسالة يوحنا الرسول الثانية.
- ٢٤٣ ♦ رسالة يوحنا الرسول الثالثة.
- ٢٤٤

- ٢٤٥ جدول: رسالة يوحنا الرسول الثالثة. ♦
- ٢٤٦ رسالة يهوذا. ♦
- ٢٤٧ جدول: رسالة يهوذا. ♦
- ٢٤٨ تدريب دراسي للرسالة. ♦

رابعاً: سفر الرؤيا

- ٢٥١ أولاً: حول هذا السفر. ♦
- ٢٥٣ قبل أن تقرأ. ♦
- ٢٦١ تلخيص شامل للسفر. ♦
- ٢٦٣ لوحه: رؤيا (إعلان) يسوع المسيح. ♦
- ٢٧٠ لوحه: رؤيا القديس يوحنا الرسول في جزيرة بطمس. ♦
- ٢٧١ مقدمة عامة للسفر. ♦
- ٢٨٢ لوحه: نظريات التفسير الرئيسية لسفر الرؤيا. ♦
- ٢٨٨ لوحه: الوضع التاريخي لسفر الرؤيا. ♦

ثانياً: التفسير

الفصل الأول: السبع الكنائس (ص ١ - ص ٣).

- ٢٨٩ ص ١: الرب يسوع في المجد. ♦
- ٢٩٠ لوحه: الرسائل والأناشيد (الترانيم). ♦
- ٢٩٣ ص ٢: رسائل إلى أربع كنائس. ♦
- ٢٩٤ ص ٣: رسائل إلى ثلاث كنائس. ♦
- ٣٠٠ جدول: ما يقوله الروح للكنائس. ♦

الفصل الثاني: الرؤى النبوية (ص ٤ - ص ١٩).

- ٣٠٥ ص ٤: العرش السماوي. ♦
- ٣٠٦ ص ٥: الخروف والسفر المختوم. ♦
- ٣٠٩ لوحه: الختم والأبواق (الرؤيا ٦ - ٩). ♦

٣١١	♦ ص ٦ : الأسد الغالب يفتح ختم السفر
٣١٣	♦ ص ٧ : كنيسة الله المتألّمة عبر الزمان
٣١٥	♦ ص ٨ : الأبواق الأربع الأولى
٣١٧	♦ ص ٩ : بوقان وويلان
٣١٩	♦ ص ١٠ : السفر الصغير المفتوح
٣٢١	♦ لوحة : الضربات .. النهاية
٣٢٢	♦ ص ١١ : الشاهدان
٣٢٥	♦ ص ١٢ : المرأة وولدها - الكنيسة ومسيحها
٣٢٩	♦ ص ١٣ : شريكى الشيطان
٣٣٥	♦ ص ١٤ : لمحة من الأبدية
٣٤٠	♦ لوحة : (رؤيا ١٠ - ١ : ١٥ : ٤) ، (رؤيا ١٥ : ٥ - ٢٢ : ٢١)
٣٤١	♦ ص ١٥ : الكنيسة الممجّدة في السماء
٣٤٣	♦ ص ١٦ : السبعة الجامات
٣٤٨	♦ ص ١٧ : بابل الزانية
٣٥٣	♦ ص ١٨ : سقوط بابل
٣٥٦	♦ ص ١٩ : عشاء عرس الحمل

٣٦١	الفصل الثالث : مجد اورشليم السمائية (ص ٢٠ - ص ٢٢)
٣٦٢	♦ ص ٢٠ : الملك الألفي
٣٦٧	♦ ص ٢١ : مسكننا الجديد
٣٧١	♦ ص ٢٢ : الأمجاد السمائية

ثالثاً : لمحة تاريخية :

٣٧٥	الاحتفال بمرور (١٩٠٠) سنة على تدوين سفر الرؤيا بجزيرة بطمس
-----	--

موضوعات أسفار العهد الجديد

